




الوفا بفضائل المصطفى

تأليف

الإمام العلامة أبي الفرج عبد الرحمن بن علي
الشهير بابن الجوزي الحنبلي البغدادي
المتوفى سنة ٥٩٧ هـ

حققه وقدم له وعلق عليه
أ. د. عامر حسن صبري التميمي




الوفا
بفضائل المصطفى

اسم الكتـــاب: الْوَفَا بِفَضَائِلِ الْمُصْطَفَى.
اسم المؤلـــف: الإِمَامُ الحَافِظُ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ، الشَّهِيْرُ بِابْنِ الجَوْزِيِّ.
اسم المحقـــق: أ. د. عَامِرُ حَسَنٍ صَبْرِي التَّمِيْمِيُّ.
المقطـــــع: 24X17 سم.
عدد المجلدات: خَمْسُ مُجَلَّدَاتٍ.
عدد الصفحات: 2330
م١/ ص448، م2/ ص499، م3/ ص474، م4/ ص444، م5/ ص465

سـنـة الطـبـع: 1439هـ - 2018م.

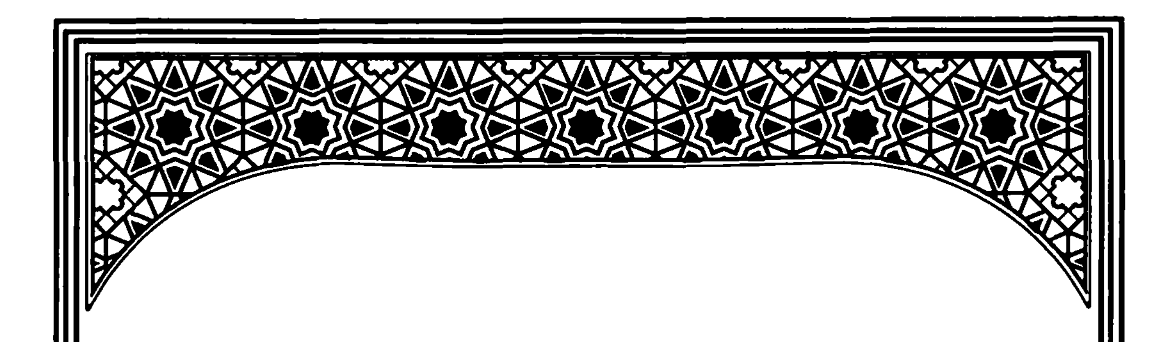
رقم الناشر الدولي: 4 - 02 - 86 - 99901 - 978
رقم الإيداع بإدارة المكتبات العامة: 141 / د.ع / 2018
رقم حقوق الملكية الفكرية: أ / 30 / 1588 / 2018

الطبعة الأولى
١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م

ص.ب: ٧٥٢٢٢
مملكة البحرين

الموقع الإلكتروني: www.hcia.gov.bh





أبواب صفاته المعنوية صلى الله عليه وسلم (١)

(١) قال القاضي عياض في الشفا ص١١١: (أما وفور عقله، وذكاء لُبِّه، وقوة حواسه، وفصاحة لسانه، واعتدال حركاته، وحسن شمائله، فلا مرية أنه كان أعقل الناس وأذكاهم، ومن تأمل تدبيره أمْر بواطن الخلق وظواهرهم، وسياسة العامة والخاصة، مع عجيب شمائله، وبديع سيره، فضلا عما أفاضه من العلم، وقرَّره من الشرع، دون تعلُّم سبق، ولا ممارسة تقدمت، ولا مطالعة للكتب منه، لم يمترِ في رجحان عقله، وثُقُوب فهمه، لأول بديهة، وهذا لا يحتاج إلىٰ تقريره لتحققه).

البَابُ الأَوَّلُ

فِي حُسْنِ خُلُقِهِ ﷺ

٦٠٦- أَخْبَرَنا هِبَةُ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، أَخَذَ أَبُو طَلْحَةَ بِيَدِي، فَانْطَلَقَ بِي إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَنَسًا غُلَامٌ كَيِّسٌ فَلْيَخْدِمْكَ.

فَخَدَمْتُهُ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ، وَاللهِ مَا قَالَ لِي لِشَيْءٍ صَنَعْتُهُ: لِمَ صَنَعْتَ هَذَا هَكَذَا؟ وَلا لِشَيْءٍ لَمْ أَصْنَعْهُ: لِمَ لَمْ تَصْنَعْ هَذَا هَكَذَا؟.

أَخْرَجَاهُ[1].

٦٠٧- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِاللهِ الْجَدَلِيُّ، قَالَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ:

كَيْفَ كَانَ خُلُقُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي أَهْلِهِ؟

قَالَتْ: كَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا، لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا، وَلَا مُتَفَحِّشًا، وَلَا سَخَّابًا بِالْأَسْوَاقِ، وَلَا يُجْزِي بِالسَّيِّئَةِ مِثْلَهَا، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ[2].

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ١٩/ ٤٧ عن إسماعيل ابن عُلَيَّة به.
ورواه البخاري (٢٧٦٨) و(٦٩١١)، ومسلم (٢٣٠٩) بإسنادهما إلىٰ ابن علية به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٤٣/ ١٣١ عن يزيد بن هارون به.
ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ٥/ ٢١١، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٦٨)، وابن حبان في الصحيح ١٤/ ٣٥٥ بإسنادهم إلىٰ يزيد بن هارون به.
ورواه الترمذي (٢٠١٦)، وأبو داود الطيالسي في المسند ٣/ ١١٤، وإسحاق بن راهويه=

٦٠٨- قَـالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْـحٌ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَبَّابًا، وَلا لَعَّانًا، وَلا فَحَّاشًا، كَانَ يَقُولُ لِأَحَدِنَا عِنْدَ الْمَعْتَبَةِ: مَا لَهُ تَرِبَ جَبِينُهُ(١).

٦٠٩- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِاللهِ، أَنَّ عَبْدَاللهِ بْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ:

[١٢٤ب] **بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُـولِ اللهِ ﷺ فِي قَرِيبٍ مِنْ ثَمَانِينَ رَجُلًا مِنْ/ قُرَيْشٍ، لَيْسَ فِيهِـمْ إِلَّا قُرَشِـيٌّ، لا وَاللهِ مَـا رَأَيْتُ صَفِيحَـةَ وُجُوهِ رِجَالٍ قَطُّ أَحْسَـنَ مِنْ وُجُوهِهِـمْ يَوْمَئِذٍ، فَذَكَرُوا النِّسَـاءَ، فَتَحَدَّثُوا فِيهِنَّ، فَتَحَـدَّثَ مَعَهُمْ، حَتَّىٰ أَحْبَبْتُ أَنْ يَسْكُتَ**(٢).

=٣/ ٩٢٠، وأحمد في المسند ٤٣/ ٢٥٦، والطحاوي في مشكل الآثار ١١/ ٢٦٤، والبيهقي في شعب الإيمان ١٠/ ٥٣٢ بإسنادهم إلىٰ أبي إسحاق السبيعي.
وأبو عبدالله الجدلي كوفي تابعي ثقة، وقد اختلف في اسمه، روىٰ له أبو داود والترمذي.

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ١٩/ ٢٩٢ عن أبي عامر عبدالملك بن عمرو العقدي به.
ورواه البخاري (٦٠٣١)، وابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ١/ ٣٦٩، وابن أبي الدنيا في كتاب الحلم (١٠٥)، والبزار في المسند ١٢/ ٣٤٣ بإسنادهم إلىٰ فليح بن سليمان به
وقوله: (المعتبة) أي: العتاب واللوم.
وقوله: (ترب جبينه) أصابه التراب ولصق به، وهي كلمة تقولها العرب ولا تقصد معناها، وقيل معناها: الدعاء له بالطاعة والصلاة.

(٢) إسناده ضعيف، لأنه عبيد الله بن عبدالله بن عتبة لم يسمع من عم أبيه عبدالله بن مسعود، رواه أحمد في المسند ٧/ ٣٨٨ عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري به.
ورواه ابن أبي عاصم في السنة ٢/ ٦٣٣، وأبو يعلىٰ الموصلي في المسند ٨/ ٤٣٨، والهيثم ابن كليب الشاشي في المسند ٢/ ٢٩٣، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠/ ١٧٦ بإسنادهم إلىٰ إبراهيم بن سعد به.
قوله: (صفيحة) يعني بشرة جلده.=

٦١٠- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، قال: حدثنا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكٍ قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ: أَكُنْتَ تُجَالِسُ رَسُولَ اللهِ ﷺ؟

قَالَ: نَعَمْ، كَانَ طَوِيلَ الصَّمْتِ، قَلِيلَ الضَّحِكِ، وَكَانَ أَصْحَابُهُ يَذْكُرُونَ عِنْدَهُ الشِّعْرَ، وَأَشْيَاءَ مِنْ أُمُورِهِمْ، فَيَضْحَكُونَ، وَيَتَبَسَّمُ (١).

٦١١- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ:

أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا جَارِيَتَانِ فِي أَيَّامِ مِنًى تَضْرِبَانِ بِالدُّفِّ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ مُسَجًّى عَلَيْهِ بِثَوْبِهِ، فَانْتَهَرَهُمَا أَبو بَكْرٍ، فَكَشَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَجْهَهُ، فَقَالَ: دَعْهُنَّ يَا أَبَا بَكْرٍ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ عِيدٍ.

وَقَالَتْ عَائِشَةُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبَشَةِ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ، حَتَّى أَكُونَ أَنَا أَسْأَمُ، فَأَقْعُدُ، فَاقْدُرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السِّنِّ، الْحَرِيصَةِ عَلَى اللَّهْوِ (٢).

=ولعل عبدالله بن مسعود أحب سكوت رسول الله ﷺ لأجل كلام آخر كان هو محتاجا أن يكلمه به.

(١) إسناده حسن، فيه شريك بن عبدالله، وهو ضعيف عند التفرد بسبب سوء حفظه، لكنه توبع في حديثه. رواه أحمد في المسند ٣٤/ ٤٠٦ عن أبي داود سليمان بن داود الطيالسي به.
ورواه أبو داود الطيالسي في المسند(٨٠٨) عن شريك وقيس بن الربيع عن سماك به.
ورواه الترمذي (٢٨٥٠)، وابن أبي شيبة في المصنف ٥/ ٢٧٨، وابن أبي خيثمة في التاريخ ١/ ١٢٤، والبزار في المسند ١٠/ ١٨٦، وأبو يعلى في المسند ١٣/ ٤٤٦، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٤/ ٣٠٧، وابن حبان في الصحيح ١٣/ ٩٦، وابن عدي في الكامل ٤/ ٥٤٣، والطبراني في المعجم الكبير ٢/ ٢٢٩، وأبو الشيخ بن حيان في تاريخ المحدثين بأصبهان ٤/ ٧٥ بإسنادهم إلى شريك بن عبدالله النخعي به.
ورواه البغوي في التفسير ٤/ ٣١٧ بإسناده إلى قيس بن الربيع عن سماك به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٤١/ ٨٩ عن أبي المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج=

أَخْرَجَاهُ.

٦١٢- أَخْبَرَنَا أَبو شُجَاعٍ البَسْطَامِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ الخُزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ بنُ كُلَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا التِّرمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئِ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عُثْمَانَ الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ خَارِجَةَ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ:

دَخَلَ نَفَرٌ عَلَىٰ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، فَقَالُوا لَهُ: حَدِّثْنَا أَحَادِيثَ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

فَقَالَ: كُنَّا إِذَا ذَكَرْنَا الدُّنْيَا ذَكَرَهَا مَعَنَا، وَإِذَا ذَكَرْنَا الطَّعَامَ ذَكَرَهُ مَعَنَا[1].

٦١٣- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ حَبِيبٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا العَبَّاسُ بنُ أَبِي العَبَّاسِ الشَّقَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ

=الخولاني به.

وذكر الحافظ في فتح الباري ٢ / ٤٤٣ أنهما حديثان، قد جمعهما بعض الرواة، وأفردهما بعضهم، ورواه البخاري في (٩٤٩)، و(٢٩٠٦)، و(٣٥٢٩) مجموعين، ورواه في موضع أخرىٰ مفرقين في (٩٥٢)، و(٩٨٧)، ورواه مسلم مجموعين في (٨٩٢).

(١) إسناده صحيح، رواه الترمذي في الشمائل (٣٤٤) عن عباس بن محمد الدوري به.
ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ١/ ٣٦٥، والحارث بن أبي أسامة في المسند كما في بغية الباحث ٢/ ٨٨٢، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٢٤)، والطبراني في المعجم الأوسط ٨/ ٣٠١، وفي الكبير ٥/ ١٤٠، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٢)، وأبو نعيم في دلائل النبوة (١٢٠)، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ٧/ ٨٣، وفي دلائل النبوة ١/ ٣٢٤ بإسنادهم إلىٰ الليث به.
والوليد بن أبي الوليد واسمه: عثمان القرشي مولىٰ عمر وقيل مولىٰ عثمان أبو عثمان المدني، وثقه أبو زرعة الرازي كما في الجرح والتعديل ٩/ ٢٠، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال البخاري: (وكان فاضلا من أهل المدينة)، روىٰ له مسلم وغيره.

عَبْدُاللهِ بنُ حَيَّانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنا جَعْفَرُ بْنُ مِهْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنِ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ من أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا(١).

٦١٤- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عُلْوَانَ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

مَا كَانَ أَحَدٌ أَحْسَنَ خُلُقًا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، مَا دَعَاهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَلَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ إِلَّا قَالَ: لَبَّيْكَ، فَلِذَلِكَ أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤](٢).

٦١٥- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْفِرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِنْجَابٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكُنَّ لِي صَوَاحِبُ يَأْتِينَنِي، فَيَلْعَبْنَ مَعِي، فَيَنْقَمِعْنَ إِذَا رَأَيْنَ رَسُولَ اللهِ ﷺ(٣)**، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُسَرُّ**

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ (١) عن ابن أبي عاصم النبيل به.
ورواه البخاري (٦٢٠٣)، ومسلم (٦٥٩)، وابن أبي شيبة في المصنَّف ٥/ ٢١٢، وأحمد في المسند ٢٠/ ٤٣١، بإسنادهم إلىٰ عبدالوارث بن سعيد به.

(٢) إسناده متروك، فيه حسين بن علوان الكلبي، وهو متهم بالكذب كما في لسان الميزان ٣/ ١٨٩، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ (٢) عن أحمد بن جعفر بن نصر الجمال به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في دلائل النبوة (١١٩)، والواحدي في أسباب النزول ص٤٤٣، والبغوي في المختار في شمائل النبي الأنوار (١٩٥).

(٣) قولها: (ينقمعن) أي يستترن حياء وهيبة.

بُهُنَّ إِلَيَّ، فَيَلْعَبْنَ مَعِي(١).

٦١٦- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الثَّلْجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنْ أَبِي دِرْهَمٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ مَوْلَىً لأَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

كَانَ إذا لَقِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَاحِداً مِنْ أَصْحَابِهِ قَامَ مَعَهُ/ ، فَلَمْ يَنْصَرِفْ [١٢٥أ] حَتَّىٰ يَكُونَ الرَّجُلُ [هُوَ الَّذِي] يَنْصَرِفُ عَنْهُ، وإن تَنَاوَلَ يَدَهُ نَاوَلَهَا إِيَّاهُ، فَلَمْ يَنْزِعْهَا مِنْهُ حَتَّىٰ يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يَنْزِعُ [يَدَهُ] مِنْهُ، [وَإِذَا لَقِيَهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَتَنَاوَلَ] أُذُنَهُ [نَاوَلَهَا إِيَّاهُ](٢)، فلا يَنْزِعْهَا حَتَّىٰ يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يَنْزِعُهَا مِنْهُ(٣).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ (١٥) عن أبي بكر جعفر بن محمد الفريابي عن منجاب بن الحارث التميمي به.
ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ١/ ٥٨، وابن أبي داود في مسند عائشة (٩)، وأبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري البغدادي في حديثه (١٣١)، والطبراني في المعجم الكبير ٢٣/ ١٧٨، والبيهقي في كتاب الآداب (٦٢٢) بإسنادهم إلىٰ هشام بن عروة.

(٢) قوله (فتاول أذنه)، أي ليشاوره ويسر إليه حديثاً فيقرب أذنه يسر إليه، فكان لا ينحي أذنه عن فم الرجل حتىٰ يفرغ من حديثه، وهذا من أعظم الأدلة علىٰ محاسن أخلاقه وكماله وتواضعه ﷺ.

(٣) إسناده ضعيف، فيه من لم يسم، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ (١٨) عن إبراهيم بن محمد بن علي الرازي به، وما بين المعقوفات سقط من الأصول واستدركته من كتاب أبي الشيخ.
ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ١/ ٣٧٨ عن خلف بن الوليد به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣/ ٣٦٧.
وهذا الحديث جزء من حديث تقدم في صفة نكهته ﷺ.
وأبو درهم: شعيب بن درهم مولىٰ لقريش، وهو لا بأس به، كما في الجرح والتعديل ٤/ ٤٣٤، وأبو جعفر هو عيسىٰ بن ماهان، وابن أبي الثلج هو: محمد بن عبدالله بن أبي الثلج.

٦١٧- أَخْبَرَنا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبِي صَالِحِ المُؤَذِّنُ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَبْدُاللهِ بنُ عَلِيِّ بنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو حَسَّانٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ المُزَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ المَرَاغِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنا دَاوُدُ بْنُ الزِّبْرِقَانِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِصِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ[1].

٦١٨- أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبِ بْنُ غَيْلانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ كَزَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَطَرٍ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ:

مَرَّ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ، وَنَحْنُ صِبْيَانٌ نَلْعَبُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا صِبْيَانُ[2].

---

(١) إسناده ضعيف جدا، فيه داود بن الزبرقان، وهو متروك الحديث، روىٰ له الترمذي وابن ماجه.
رواه ابن عدي في الكامل ٣/ ٥٦٥، وتمام الرازي في الفوائد (١٨٨)، وعنه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٧/ ٤٠٨ بإسنادهم إلىٰ أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس المنجنيقي البغدادي به.

(٢) إسناده ضعيف، فيه عثمان بن مطر الشيباني البصري، وهو ضعيف الحديث، روىٰ له ابن ماجه. رواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات ١/ ٦١٢ عن جعفر بن محمد بن كزال به، ورواه من طريقه: ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد ٣/ ١٩.
ورواه ابن عدي في الكامل ٥/ ٢٧٨ بإسناده إلىٰ إسماعيل بن إبراهيم الترجماني به.
ولكن الحديث صحيح من وجه آخر، فقد رواه البخاري (٦٢٤٧)، ومسلم (٢١٦٨)، والترمذي (٢٦٩٦) بإسنادهم إلىٰ سيار عن ثابت البناني.
ورواه أبو داود (٥٢٠٢) بإسناده إلىٰ سليمان بن المغيرة عن ثابت به.
ورواه أحمد في المسند ٢٠/ ٢٤٨، وابن أبي شيبة في المصنَّف ٥/ ٢٥١، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٢٢٧)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٣٧٨ بإسنادهم إلىٰ حبيب بن حجر العبسي عن ثابت البناني به.
وجعفر بن كزال هو: جعفر بن محمد بن عبدالله بن كزال البغدادي، وكزال -بفتح الكاف والزاي المخففة- كما في توضيح المشتبه ٢/ ٢٣١.

البَابُ الثَّانِي
فِي ذِكْرِ حِلْمِهِ وَصَفْحِهِ ﷺ(١)

٦١٩- أَخْبَرَنا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

سَأَلَ أَهْلُ مَكَّةَ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَجْعَلَ لَهُمُ الصَّفَا ذَهَبًا، وَأَنْ يُنَحِّيَ عَنْهُم الْجِبَالَ، فَيَزْدَرِعُونَ(٢).

فَقِيلَ لَهُ: إِنْ شِئْتَ أَنْ تَسْتَأْنِيَ بِهِمْ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ نُؤْتِيَهُمُ الَّذِي سَأَلُوا، فَإِنْ كَفَرُوا أُهْلِكُوا كَمَا أَهْلَكْتُ مَنْ قَبْلَهُمْ، قَالَ: لَا، بَلْ أَسْتَأْنِي بِهِمْ(٣).

٦٢٠- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

---

(١) قال القاضي عياض ص ١٤٧: (وأما الحلم والاحتمال والعفو مع القدرة، والصبر علىٰ ما يكره، وبين هذه الألقاب فرق، فإن الحلم: حالة توقر وثبات عند الأسباب المحركات، والاحتمال: حبس النفس عند الآلام والمؤذيات، ومثلها الصبر، ومعانيها متقاربة، وأما العفو: فهو ترك المؤاخذة، وهذا كله مما أدَّب الله تعالىٰ به نبيه ﷺ...).

(٢) قوله: (فيزدرعون) من الزراعة. وقوله: (أن تستأني) أي تنتظر وتتربص.

(٣) إسناده صحيح، ورواه أحمد في المسند ٤/ ١٧٣ عن عثمان بن محمد بن أبي شيبة به، ورواه من طريقه: الضياء المقدسي في المختارة ١٠/ ٧٩.
ورواه النسائي في السنن الكبرىٰ ١٠/ ١٥١، والطبري في التفسير ١٤/ ٦٣٥، والحاكم في المستدرك ٢/ ٣٩٤، والبيهقي في دلائل النبوة ٢/ ٢٧١ بإسنادهم إلىٰ جرير بن عبدالحميد عن الأعمش به.
ورواه الفاكهي في أخبار مكة ٢/ ١٨٨، والبزار في المسند ١١/ ٢٥٢، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٢/ ٣٠، والطبراني في المعجم الكبير ١٢/ ١٢ بإسنادهم إلىٰ جعفر بن أياس به.

جَاءَ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو الدَّوْسِيُّ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ دَوْسًا قَدْ عَصَتْ وَأَبَتْ، فَادْعُ اللهَ عَلَيْهِمْ.

فَاسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْقِبْلَةَ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ، فَقَالَ النَّاسُ: هَلَكُوا.

فَقَالَ: اللهُمَّ اهْدِ دَوْسًا وَائْتِ بِهِمْ، اللهُمَّ اهْدِ دَوْسًا وَائْتِ بِهِمْ، اللهُمَّ اهْدِ دَوْسًا وَائْتِ بِهِمْ(١).

٦٢١- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، أَنَّ أُسَامَةَ حَدَّثَهُ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَكِبَ حِمَارًا عَلَيْهِ إِكَافٌ تَحْتَهُ قَطِيفَةٌ فَدَكِيَّةٌ(٢)، وَأَرْدَفَ وَرَاءَهُ أُسَامَةَ، وَهُوَ يَعُودُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ.

حَتَّىٰ مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَالْمُشْرِكِينَ، وَعَبَدَةِ الْأَوْثَانِ، وَالْيَهُودِ، فِيهِمْ عَبْدُاللهِ بْنُ أُبَيٍّ، وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُاللهِ بْنُ رَوَاحَةَ.

فَلَمَّا غَشِيَتِ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ خَمَّرَ عَبْدُاللهِ بْنُ أُبَيٍّ أَنْفَهُ بِرِدَائِهِ، ثُمَّ قَالَ: لَا تُغَبِّرُوا عَلَيْنَا.

فَسَلَّمَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ وَقَفَ، وَنَزَلَ فَدَعَاهُمْ إِلَىٰ اللهِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ

---

(١) إسناده صحيح، ورواه أحمد في المسند ١٢/ ٢٦٦ عن سفيان بن عيينة به.
ورواه من طريقه: صفة الصفوة (٧٦).
ورواه البخاري (٤٣٩٢)، و(٦٣٩٧) بإسناده إلىٰ سفيان به.
ورواه مسلم (٢٥٢٤) بإسناده إلىٰ أبي الزناد عبدالله بن ذكوان به.

(٢) قوله: (إكاف) -بكسر الهمزة-: هو للحمار كالسَّرج للفرس.
وقوله: (فدكية) نسبة إلىٰ فدك -بالتحريك- وهي قرية تقع شرق خيبر، وتسمىٰ اليوم (الحائط)، ينظر: المعالم الأثيرة ص ٢١٥.

الْقُرْآنَ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُاللهِ بْنُ أُبَيٍّ: لا أَحْسَنَ مِنْ هَذَا، إِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا فَلا تُؤْذِنَا فِي مَجَالِسِنَا، وَارْجِعْ إِلَىٰ رَحْلِكَ، فَمَنْ جَاءَكَ مِنَّا، فَاقْصُصْ عَلَيْهِ.

قَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ رَوَاحَةَ/ : اغْشَنَا فِي مَجَالِسِنَا، فَإِنَّا نُحِبُّ ذَلِكَ. [١٢٥ب]

فَاسْتَبَّ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ حَتَّىٰ هَمُّوا أَنْ يَتَوَاثَبُوا، فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ.

ثُمَّ رَكِبَ دَابَّتَهُ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَىٰ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ: أَيْ سَعْدُ، أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ، يُرِيدُ عَبْدَاللهِ بْنَ أُبَيٍّ،؟ قَالَ: كَذَا وَكَذَا.

فَقَالَ: اعْفُ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللهِ وَاصْفَحْ، فَوَاللهِ لَقَدْ أَعْطَاكَ اللهُ الَّذِي أَعْطَاكَ، وَلَقَدْ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبُحَيْرَةِ أَنْ يُتَوِّجُوهُ وَيُعَصِّبُوهُ بِالْعِصَابَةِ[١]، فَلَمَّا رَدَّ اللهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَهُ، شَرِقَ لِذَلِكَ، فَعَفَا عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ[٢].

أَخْرَجَاهُ.

٦٢٢- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ:

لَمَّا تُوُفِّيَ عَبْدُاللهِ بْنُ أُبَيٍّ دُعِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِلصَّلاةِ عَلَيْهِ، فَقَامَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا وَقَفَ يُرِيدُ الصَّلاةَ تَحَوَّلْتُ حَتَّىٰ قُمْتُ فِي صَدْرِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ،

---

(١) وقوله: (البحيرة) - بالتصغير - والمراد القرية، والعرب تسمي القرىٰ البحار.
وقوله: (شَرِق) - بكسر الراء - أي غصَّ.

(٢) إسناده صحيح، ورواه أحمد في المسند ٣٦/ ١٠١ عن عبدالرزاق بن همام به.
ورواه البخاري في مواضع، ومنها في (٤٥٦٦)، ومسلم (١٧٩٨).

أَعَلَىٰ عَدُوِّ اللهِ عَبْدِاللهِ بْنِ أُبَيٍّ الْقَائِلِ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، كَذَا وَكَذَا -أُعَدِّدُ عَلَيْهِ أَيَّامَهُ-.

قَالَ: وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَبَسَّمُ، حَتَّىٰ إِذَا أَكْثَرْتُ عَلَيْهِ.

قَالَ: أَخِّرْ عَنِّي يَا عُمَرُ، إِنِّي خُيِّرْتُ فَاخْتَرْتُ، قَدْ قِيلَ ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٨٠]، لَوْ أَعْلَمُ أَنِّي إِنْ زِدْتُ عَلَىٰ السَّبْعِينَ غُفِرَ لَهُ لَزِدْتُ.

قَالَ: ثُمَّ صَلَّىٰ عَلَيْهِ، وَمَشَىٰ مَعَهُ، فَقَامَ عَلَىٰ قَبْرِهِ حَتَّىٰ فُرِغَ مِنْهُ.

قَالَ: فَعَجَبًا لِي وَجَرَاءَتِي عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَاللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.

قَالَ: فَوَاللهِ مَا كَانَ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّىٰ نَزَلَتْ هَاتَانِ الْآيَتَانِ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ إِنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ فَٰسِقُونَ﴾، فَمَا صَلَّىٰ بَعْدَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ مُنَافِقٍ، وَلا قَامَ عَلَىٰ قَبْرِهِ حَتَّىٰ قَبَضَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ[(١)].

٦٢٣- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ:

أَنَّ ثَمَانِينَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ هَبَطُوا عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ جَبَلِ التَّنْعِيمِ، مُتَسَلِّحِينَ يُرِيدُونَ غِرَّةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ[(٢)].

فَأَخَذَهُمْ سَلَمًا فَاسْتَحْيَاهُمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ

---

(١) إسناده صحيح، ورواه أحمد في المسند ١/ ٢٥٤ عن يعقوب بن إبراهيم الزهري به. ورواه البخاري (١٣٦٦)، و(٤٦٧١)، والترمذي (٣٠٩٧)، والنسائي ٤/ ٦٧.

(٢) وقوله: (غرة): غفلته.

عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ﴾ [الفتح: ٢٤] (١).

٦٢٤- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ:

مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَادِمًا لَهُ قَطُّ، وَلَا امْرَأَةً لَهُ قَطُّ، وَلَا ضَرَبَ بِيَدِهِ، إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللهِ.

وَمَا نِيلَ مِنْهُ شَيْءٌ فَانْتَقَمَهُ مِنْ صَاحِبِهِ، إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ مَحَارِمُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَيَنْتَقِمُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

وَمَا عُرِضَ عَلَيْهِ أَمْرَانِ أَحَدُهُمَا أَيْسَرُ مِنَ الآخَرِ، إِلَّا أَخَذَ بِأَيْسَرِهِمَا، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَأْثَمًا، فَإِنْ كَانَ مَأْثَمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ (٢).

٦٢٥- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ أَبي الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ الخزاعي، قَالَ: حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جُمَيْعُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبو عَبْدِاللهِ التَّمِيمِيُّ، عَنِ ابْنٍ لأَبِي هَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ خَالِهِ هِنْدٍ، قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ/ لا تُغْضِبُهُ الدُّنيا وَمَا كَانَ لَهَا، فإِذَا تُعدِّي الحَقُّ لَم يَقُمْ [١٢٦أ]

---

(١) إسناده صحيح، ورواه أحمد في المسند ١٩/ ٢٥٨، و٢٧٧ عن يزيد بن هارون به. ورواه مسلم (١٨٠٨)، وأبو داود (٢٦٨٨)، والترمذي (٣٢٦٤).

(٢) إسناده صحيح، ورواه أحمد في المسند ٤٠/ ٣٧ عن محمد بن عبدالرحمن الطفاوي به، ورواه من طريقه: المصنف في صفة الصفوة (٧٨).
والحديث روي مفرقا في كثير من المصادر، فروى مسلم (٢٣٢٨)، وأبو داود (٤٧٨٦)، وابن ماجه (١٩٨٤) قولها: (ما ضرب رسول الله...)، وروى ما بعده البخاري (٣٥٦٠)، ومسلم (٢٣٢٧).

لِغَضَبِهِ شَيْءٌ حَتَّىٰ يَنْتَصِرَ لَهُ، لاَ يَغْضَبُ لِنَفْسِهِ ولاَ يَنْتَصِرُ لَـهَا [(١)].

٦٢٦- أَخْبَرَنـا عَبْـدُالأَوَّلِ، قَـالَ: أَخْبَرَنا الدَّاوُدِيُّ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا ابـنُ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنـا الفَرَبْرِيُّ، قَـالَ: حَدَّثَنا البُخَـارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ يُوسُـفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ:

أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ هَلْ أَتَىٰ عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ عَلَيْكَ مِنْ يَوْمِ أُحُدٍ؟

قَالَ: لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكِ مَا لَقِيتُ، وَكَانَ أَشَـدَّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ العَقَبَةِ، إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِـي عَلَىٰ ابْـنِ عَبْدِيَالِيلَ بْنِ عَبْدِكُلاَلٍ[(٢)]، فَلَـمْ يُجِبْنِي إِلَىٰ مَا أَرَدْتُ.

فَانْطَلَقْـتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَىٰ وَجْهِي، فَلَمْ أَسْـتَفِقْ إِلَّا وَأَنَا بِقَرْنِ الثَّعَالِبِ[(٣)]، فَرَفَعْتُ رَأْسِـي، فَـإِذَا أَنَا بِسَـحَابَةٍ قَدْ أَظَلَّتْنِـي، فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِيهَـا جِبْرَئِلُ، فَنَادَانِي: إِنَّ اللهَ قَدْ سَـمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ، وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ، وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَلَكَ الجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ.

فَنَادَانِي مَلَكُ الجِبَالِ، فَسَـلَّمَ عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مُرْنِي بِمَا شِـئْتَ، إِنْ

---

(١) إسـناده ضعيف جدا لما تقدم من ضعف جميع وسـفيان، ولجهالة التميمي وابن أبي هالة، وهو جزء من حديث سابق، تقدم في صفة نكهته.

(٢) هو: كنانة بن عبدياليل بن عبدكلال الثقفي.

(٣) قرن الثعالب: جبل مشـرف علىٰ أسـفل منىٰ، بينه وبين مسـجد الخيف في منىٰ ما يقرب كيـلا تقريبا، وقيل لـه: قرن الثعالب لكثرة ما كان يأوي إليه مـن الثعالب، وليس هو قرن المنازل ميقات أهل نجد كما قال بعض العلماء، فهو بعيد عن مكة يبعد عنها قرابة ثمانين كيلا تقريبا، وقرن الثعالب جبل مطل علىٰ حي العزيزية الشهير في مكة، وتقدم ذكره أيضا برقم (١٩٥).

شِئْتَ أَنْ أُطْبِقَ عَلَيْهِمُ الأَخْشَبَيْنِ؟[١].

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ وَحْدَهُ، لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا [٢].

٦٢٧- قَالَ البُخَارِيُّ: وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظُ الحَاشِيَةِ، فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَبَذَهُ بِرِدَائِهِ جَبْذَةً شَدِيدَةً، حَتَّىٰ نَظَرْتُ إِلَىٰ صَفْحَةِ عَاتِقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَدْ أَثَّرَتْ بِهَا حَاشِيَةُ البُرْدِ مِنْ شِدَّةِ جَبْذَتِهِ.

ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مُرْ لِي مِنْ مَالِ اللهِ الَّذِي عِنْدَكَ.

فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ ضَحِكَ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ [٣].

---

(١) الأخشبان: الجبلان اللذان تحت العقبة بمنىٰ فوق الجمرة.

(٢) رواه البخاري (٣٢٣١) عن عبدالله بن يوسف التنيسي به، ورواه من طريقه: البغوي في شرح السنة ١٣/ ٣٣٢.
ورواه الفاكهي في أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ٤/ ٢٥٨، والنسائي في السنن الكبرىٰ ٧/ ١٤٤، وابن خزيمة في التوحيد ١/ ١١٠، وأبو عوانة في المستخرج ٤/ ٣٤٠، والآجري في الشريعة ٣/ ١٤٧٨، والطبراني في المعجم الأوسط ٨/ ٣٧٠ بإسنادهم إلىٰ عبدالله بن وهب المصري به.

(٣) رواه البخاري (٥٨٠٩) عن إسماعيل بن عبدالله بن أبي أويس به، ورواه من طريقه: البغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار (٢٠٩)، والمصنف في صفة الصفوة (٧٤).
ورواه مالك في موطأ أبي مصعب (٢١٢٤) إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة به، ورواه من طريقه: أحمد في المسند ٢٠/ ٢١، وابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ١/ ٤٥٨، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٩٨)، وأبو نعيم في دلائل النبوة (١٢٦)، والبيهقي في شعب الإيمان ١١/ ٣٤.
قال المصنف في كشف المشكل من حديث الصحيحين ٣/ ٢٠٥: (النجراني منسوب إلىٰ نجران: وهي بلدة باليمن، وجبذ بمعنىٰ جذب، وهما لغتان، وفي هذا الحديث بيان حلم رسول الله ﷺ وصفحه، وهو يعلم العلماء الصفح عن الجهال). قلت: والبرد نوع من الثياب، وقوله: (صفحة عاتق) صفح كل شيء وجهه وناحيته، والعاتق ما بين=

٦٢٨- قَالَ البُخَارِيُّ: وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ:

لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ، آثَرَ النَّبِيُّ ﷺ أُنَاسًا فِي القِسْمَةِ، فَأَعْطَىٰ الأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ مِائَةً مِنَ الإِبِلِ، وَأَعْطَىٰ عُيَيْنَةَ مِائَةً مِنَ الإِبِلِ، وَأَعْطَىٰ أُنَاسًا مِنْ أَشْرَافِ العَرَبِ، وَآثَرَهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي القِسْمَةِ.

فَقَالَ رَجُلٌ: وَاللهِ إِنَّ هَذِهِ القِسْمَةَ مَا عُدِلَ فِيهَا، وَمَا أُرِيدَ بِهَا وَجْهُ اللهِ.

فَقُلْتُ: وَاللهِ لأُخْبِرَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَتَيْتُهُ، فَأَخْبَرْتُهُ.

فَقَالَ: مَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ يَعْدِلِ اللهُ وَرَسُولُهُ؟! رَحِمَ اللهُ مُوسَىٰ قَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ[1].

٦٢٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا نَصْرُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالغَافِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ عَمْرُوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بنُ الحَجَّاجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ الفَزَارِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ ادْعُ عَلَىٰ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ لَعَّانًا، وَإِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً[2].

=المنكب والعنق.

(١) رواه البخاري (٣١٥٠) عن عثمان بن أبي شيبة به، ورواه من طريقه: المصنف في صفة الصفوة (٧٥).
ورواه مسلم (١٠٦٢)، والبزار في المسند ٥/ ٩٢، وأبو يعلىٰ في المسند ٩/ ٦٦، وابن حبان في الصحيح ١١/ ١٦٠ بإسناده إلىٰ جرير بن عبدالحميد عن منصور بن المعتمر به.

(٢) رواه مسلم (٢٥٩٩) عن محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر العدني به.=

٦٣٠- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ المُقْرِئُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ.

وأَخْبَرَنَا ابنُ يَحْيَىٰ المَوْصِلِيُّ[١]، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَلِيِّ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبو العبَّاسِ الأَزْدِيُّ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا القَاسِمُ بْنُ سَلَّامِ بْنِ مِسْكِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي/ ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ البُنَانِيُّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: [١٢٦ب]

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا فَتَحَ مَكَّةَ طَافَ بِالْبَيْتِ وَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَتَىٰ الْكَعْبَةَ فَأَخَذَ بِعِضَادَتَي الْبَابِ[٣]، فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ وَمَا تَظُنُّونَ؟.

قَالُوا: نَقُولُ: أَخٌ، وَابْنُ عَمٍّ حَلِيمٌ رَحِيمٌ، قَالُوا ذَلِكَ ثَلَاثًا.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَقُولُ كَمَا قَالَ يُوسُفُ: ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [يوسف: ٩٢].

فَخَرَجُوا كَأَنَّمَا نُشِرُوا مِنَ الْقُبُورِ فَدَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ[٤].

=ورواه البخاري في الأدب المفرد (٣٢١)، وأبو يعلىٰ في المسند ١١/ ٣٥ عن مروان بن معاوية الفزاري به.

(١) هو: عبدالله بن يحيىٰ الموصلي، وهو شيخ إسماعيل بن أحمد السمرقندي شيخ ابن الجوزي، والموصلي والطبري كلاهما يرويان عن الإمام أبي الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران، عن ابن صفوان راوي كتب أبي بكر بن أبي الدنيا.

(٢) هو: أبو العباس عبيد الله بن جرير الأزدي، روىٰ عنه ابن أبي الدنيا في بعض، ومنها كتاب العيال ٢/ ٧٦٠، وهو ثقة كما في تاريخ بغداد ١٢/ ٣١.

(٣) وقوله: (عضادتي الباب) - بكسر العين- هما الخشبتان المنصوبتان علىٰ جانبي الباب.

(٤) إسناده صحيح.
رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار ٣/ ٣٢٥، والبيهقي في دلائل النبوة ٥/ ٥٧ بإسنادهما إلىٰ القاسم بن سلام بن مسكين به.
ورواه أبو داود (٣٠٢٤)، والنسائي في السنن الكبرىٰ ١٠/ ١٥٤ بإسنادهما إلىٰ سلام بن مسكين بن ربيعة النمري به.

٦٣١- وأَخْبَرَنَا أبو بَكْرِ بنُ حَبِيبٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا العَبَّاسُ بنُ أَبي العَبَّاسِ الشَّقَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ بَعْضِ آلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ:

لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ أَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَىٰ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، وَأَبِي سُفْيَانَ ابْنِ حَرْبٍ، وَالْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ.

قَالَ عُمَرُ: فَقُلْتُ: قَدْ أَمْكَنَنِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُمْ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَا قَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [يوسف: ٩٢] فَانْفَضَحْتُ حَيَاءً مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ(١).

٦٣٢- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: [وَأَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ](٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ شَيْبَةَ الْحِزَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِاللهِ:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ جَعَلَ يُقَبِّضُ النَّاسَ يَوْمَ حُنَيْنٍ مِنْ فِضَّةٍ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ.

---

(١) إسناده ضعيف لجهالة بعض آل عمر، رواه أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان، المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي ﷺ ١/ ٢٦٠ عن ابن أبي عاصم النبيل به. ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٢/ ١٤١، وابن زنجويه في كتاب الأموال ١/ ٢٩٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٤/ ١١١ بإسنادهم إلىٰ عبدالله بن المبارك به.

(٢) مابين المعقوفتين سقط من الأصول ولا بد منها.

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ، يَا نَبِيَّ اللهِ اعْدِلْ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: وَيْحَكَ فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدَلْ؟ فَقَدْ خِبْتَ إِذَنْ وَخَسِرْتَ إِنْ كُنْتُ لا أَعْدِلُ.

فَقَامَ عُمَرُ، فَقَالَ: أَلَا أَضْرِبُ عُنُقَهُ؟ فَإِنَّهُ مُنَافِقٌ، فَقَالَ: مُعَاذَ اللهِ أَنْ يَتَحَدَّثَ النَّاسُ أَنِّىٰ أَقْتُلُ أَصْحَابِي (١).

٦٣٣- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَأَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا [أبو] مُوسَىٰ (٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ وَسَّاجٍ، عَنِ ابنِ [عَمْرٍو] (٣)، قَالَ:

أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِقُلَيْدٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، فَقَسَمَهُ بَيْنَ أَصْحَابِهِ.

فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، وَاللهِ لقد أَمَرَكَ اللهُ أَنْ تَعْدِلَ، فَمَا أَرَاكَ تَعْدِلُ.

---

(١) إسناده ضعيف جداً، لضعف عبدالله بن شبيب الرَّبَعِي كما في لسان الميزان ٤/ ٤٩٩، رواه أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان، المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي ﷺ ١/ ٢٤١ عن عبدالله بن شبيب به.
ورواه ابن أبي عاصم في السنة ٢/ ٤٥٩ عن عبدالله بن شبيب به.
لكن الحديث صحيح من وجه آخر، فقد رواه مسلم (١٠٦٣)، وأحمد ٢٣/ ١٢٢ بإسنادهما إلىٰ يحيىٰ بن سعيد الأنصاري به.
ورواه ابن ماجه (١٧٢)، والحميدي في المسند ٢/ ٣٤٤، وأبو بكر الآجري في الشريعة ١/ ٣٣٢، وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة ٢/ ٥٤٤ بإسنادهم إلىٰ سفيان بن عيينة عن أبي الزبير به.
وأبو بكر الحزامي هو: عبدالرحمن بن عبدالملك بن شيبة الحزامي مولاهم المدني، شيخ البخاري.

(٢) جاء في الأصول وفي بعض النسخ: (ابن أبي موسىٰ)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته، وهو محمد بن المثنىٰ الزمن شيخ البخاري ومسلم وأصحاب السنن وغيرهم.

(٣) جاء في الأصول: (بن عمر)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته كما في كتاب أبي الشيخ، ولأن عقبة بن وساج البرساني لا يروي عن ابن عمر، وإنما يروي عن عبدالله بن عمرو بن العاص.

فَقَالَ: وَيْحَكَ، مَنْ يَعْدِلُ عَلَيْكَ بَعْدِي؟.

فَلَمَّا وَلَّىٰ، قَالَ: رُدُّوهُ عَلَيَّ رُوَيْدًا[(١)].

٦٣٤- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَأَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ:

أَنَّ أَخَاهُ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: جِيرَانِي عَلَىٰ مَا أُخِذُوا؟.

فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ نَهَيْتَ عَنِ الْبَغْيِ، ثُمَّ تَسْتَحْلِي بِهِ[(٢)].

فَقَالَ: لَئِنْ كُنْتُ أَفْعَلُ ذَلِكَ إِنَّهُ لَعَلَيَّ، وَمَا هُوَ عَلَيْكُمْ، خَلُّوا لَهُ عَنْ جِيرَانِهِ[(٣)].

٦٣٥- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَأَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ أَبُو يُوسُفَ الصَّيْدَلَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَيَّاضُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان، المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي ﷺ ١/ ٢٣٩ عن ابن أبي عاصم النبيل به.

(٢) قوله: (تستحلي) أي تستحسنه، وفي رواية: (ويستخلي) بالخاء، أي تستقل به وتنفرد، فتفعله خاليا بينك وبين نفسك.

(٣) إسناده حسن، رواه أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان، المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي ﷺ ١/ ٢٣٣ عن ابن أبي عاصم النبيل به.
ورواه ابن أبي عاصم في كتاب العفو كما في ميزان الاعتدال ١/ ٣٥٤عن أبي بكر بن أبي شيبة به.
ورواه أبو داود (٣٦٣١)، وأحمد في المسند ٣٣/ ٢٢١ و٢٤١، والرُّوياني في المسند ٢/ ١١٨، وأبو الحسن علي بن عمر الحربي السكري في كتاب الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي (٣٩) بإسنادهم عن إسماعيل ابن علية به.
ورواه أبو داود (٣٦٣٠)، والنسائي (٤٨٧٥)، وعبدالرزاق بن همام في المصنَّف ١٠/ ٢١٦، وأحمد في المسند ٣٣/ ٢٢٣، والطبراني في المعجم الكبير ١٩/ ٤١٤، وفي المعجم الأوسط ١/ ١٣٤، والحاكم في المستدرك ٤/ ١٠٢، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ٦/ ٥٣ وفي شعب الإيمان ١١/ ٣٣، بإسنادهم إلىٰ بهز بن حكيم بن معاوية به.

إِسْحَاقَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتِ:

ابْتَاعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جَزُورًا مِنْ أَعْرَابِيٍّ بِوَسْقٍ مِنْ تَمْرِ الذَّخِيرَةِ[١]، فَجَاءَ بِهِ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ فَالْتَمَسَ التَّمْرَ/ فَلَمْ يَجِدْهُ فِي الْبَيْتِ. [١٢٧أ]

قَالَ: فَخَرَجَ إِلَىٰ الأَعْرَابِيِّ، فَقَالَ: يَا عَبْدَاللهِ، إِنَّا ابْتَعْنَا مِنْكَ جَزُورَكَ هَذَا بِوَسْقٍ مِنْ تَمْرِ الذَّخِيرَةِ، وَنَحْنُ نَرَىٰ أَنَّهُ عِنْدَنَا، فَلَمْ نَجِدْهُ.

فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ: وَاغَدْرَاهُ وَاغَدْرَاهُ.

فَوَكَزَهُ النَّاسُ، وَقَالُوا: لِرَسُولِ اللهِ ﷺ تَقُولُ هَذَا؟!.

فَقَالَ: دَعُوهُ[٢].

٦٣٦- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ الضَّيْفِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ:

أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَعِينُهُ فِي شَيْءٍ، فَأَعْطَاهُ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ:

---

(١) أي من التمور المدَّخرة في البيت لا مما في النخل.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان، المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي ﷺ ١/ ٢٥٢ عن ابن أبي عاصم النبيل به، ورواه من طريقه: البغوي في كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (٢٢٤).
ورواه أحمد في المسند ٤٣/ ٣٣٧، والبزار في المسند ١٨/ ١٢٨ بإسنادهما إلىٰ محمد بن إسحاق به.
ورواه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (١٤٩٩)، والبزار في المسند ١٨/ ١٢٨، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ٦/ ٣٤ بإسنادهم إلىٰ يحيىٰ بن عمير به.
ورواه عبدالرزاق بن همام في المصنَّف ٨/ ٣١٧ عن معمر عن هشام بن عروة به.
ورواه إسحاق بن راهويه في مسنده كما في المطالب العالية ٧/ ٣٨٠ بإسناده إلىٰ عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة به.

أَحْسَنْتُ إِلَيْكَ؟.

فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: لا، وَلا أَجْمَلْتَ.

قَالَ: فَغَضِبَ الْمُسْلِمُونَ، وَقَامُوا إِلَيْهِ.

فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ كُفُّوا.

ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى الْأَعْرَابِيِّ، فَدَعَاهُ إِلَى الْبَيْتِ، يَعْنِي فأَعْطَاهُ، فَرَضِيَ.

فَقَالَ: إِنَّكَ جِئْتَنَا فَسَأَلْتَنَا، فَأَعْطَيْنَاكَ، وَقُلْتَ مَا قُلْتَ، وَفِي أَنْفُسِ الْمُسْلِمِينَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ، فَإِنْ أَحْبَبْتَ فَقُلْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مَا قُلْتَ بَيْنَ يَدَيَّ، حَتَّى يَذْهَبَ مِنْ صُدُورِهِمْ مَا فِيهَا عَلَيْكَ.

قَالَ: نَعَمْ.

فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ أَوْ الْعَشِيُّ، جَاءَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ صَاحِبَكُمْ هَذَا كَانَ جَاءَ فَسَأَلَنَا، فَأَعْطَيْنَاهُ، فَقَالَ مَا قَالَ، وَإِنَّا دَعَوْنَاهُ إِلَى الْبَيْتِ فَأَعْطَيْنَاهُ، فَزَعَمَ أَنَّهُ قَدْ رَضِيَ، أَكَذَلِكَ؟.

قَالَ الْأَعْرَابِيُّ: نَعَمْ، فَجَزَاكَ اللهُ مِنْ أَهْلٍ وَعَشِيرَةٍ خَيْرًا.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَلا إِنَّ مَثَلِي وَمَثَلَ هَذَا الْأَعْرَابِيِّ، كَمَثَلِ رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ نَاقَةٌ فَشَرَدَتْ عَلَيْهِ، فَاتَّبَعَهَا النَّاسُ، فَلَمْ يَزِيدُوهَا إِلَّا نُفُورًا، فَنَادَاهُمْ صَاحِبُ النَّاقَةِ: خَلُّوا بَيْنِي وَبَيْنَ نَاقَتِي، فَأَنَا أَرْفَقُ بِهَا، فَتَوَجَّهَ لَهَا صَاحِبُ النَّاقَةِ بَيْنَ يَدَيْهَا، فَأَخَذَ لَهَا مِنْ قُمَامِ الْأَرْضِ[1]، فَجَاءَتْ فَاسْتَنَاخَتْ، فَشَدَّ

---

(١) قوله: (قمام الأرض) -بضم القاف، وتخفيف الميم- جمع قمامة، وهي في الأصل=

عَلَيْهَا رَحْلَهَا، وَاسْتَوَىٰ عَلَيْهَا، وَإِنِّي لَوْ تَرَكْتُكُمْ حَيْثُ قَالَ الرَّجُلُ مَا قَالَ، فَقَتَلْتُمُوهُ، دَخَلَ النَّارَ (١).

٦٣٧- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَأَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ:

سَحَرَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، فَاشْتَكَىٰ لِذَلِكَ أَيَّامًا، فَأَتَاهُ جِبْرَئِلُ، فَقَالَ: إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ سَحَرَكَ فَعقَدَ ذَلِكَ عُقَدًا.

فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيًّا،فَاسْتَخْرَجَهَا، فَجَاءَ بِهَا، فَجَعَلَ كُلَّمَا حَلَّ عُقْدَةً وَجَدَ لِذَلِكَ خِفَّةً، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ.

فَمَا ذَكَرَ ذَلِكَ لِلْيَهُودِيِّ، وَلَا رَآهُ فِي وَجْهِهِ قَطُّ (٢).

=الكناسة، والمراد بها هنا: النبات الّذي ترعاه الدوابّ كحشيش وتبن، شبّهه بالقمام لخسّته، ولأنّه مما يطرح، كالقمامة، فاستعير له اسمها لمشاركته صفته.

(١) إسناده ضعيف، فيه إبراهيم بن الحكم بن أبان وهو ضعيف الحديث، روىٰ له ابن ماجه في التفسير، رواه أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان، المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي ﷺ ١/ ٤٧٢، وفي كتاب امثال الحديث (٢٥٧) عن محمد بن العباس بن أيوب به، ورواه من طريقه: البغوي في كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (٢٢٥).
ورواه البزار في المسند ١٥/ ٢٩٤ بإسناده إلىٰ إبراهيم بن الحكم بن أبان به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان، المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي ﷺ ١/ ٢٥٨ عن ابن أبي عاصم به.
ورواه ابن أبي شيبة في المسند ١/ ٣٥١، وفي المصنَّف ٥/ ٣٥١ عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير به، ورواه من طريقه: الطبراني في المعجم الكبير ٥/ ١٨٠.
ورواه النسائي (٤٠٨٠)، وفي السنن الكبرىٰ ٣/ ٤٥٠، وأحمد في المسند ٣٢/ ١٤، وعبد بن حميد في المنتخب من المسند (٢٧١)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٥/ ١٨٠، وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة ٢/ ٦٥٩ عن أبي معاوية به.=

٦٣٨- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَزَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بنِ أَبِي يَزِيدَ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ الْمِنْقَرِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

خَدَمْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ [عَشْرَ] سِنِينَ، فَمَا سَبَّنِي سَبَّةً قَطُّ[١]، وَلا ضَرَبَنِي ضَرْبَةً، وَلا انْتَهَرَنِي، وَلا عَبَسَ فِي وَجْهِي، وَلا أَمَرَنِي بِأَمْرٍ قَطُّ فَتَوَانَيْتُ فِيهِ فَعَاتَبَنِي عَلَيْهِ، فَإِنْ عَاتَبَنِي عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ، قَالَ: دَعُوهُ فَلَوْ قُدِّرَ شَيْءٌ كَانَ[٢].

٦٣٩- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا/ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، قَالَ: قَالَ عَبْدُاللهِ ابْنُ سَلَامٍ: [١٢٧ب]

=قوله: (نشط من عقال) العقال- بكسر العين- الرباط الذي يعقل به، والجمع عُقُل، أي حل من العقدة.
وستحدث عن سحر رسول الله ﷺ في أبواب طبه.

(١) مابين المعقوفتين من نسخة أحمد الثالث.

(٢) إسناده حسن بالمتابعة،فيه علي بن زيد بن جُدعان، وهو ضعيف لا يُقبل حديثه إلا في المتابعات، وقد توبع، رواه أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان، المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي ﷺ ١/ ١٧٥ عن أحمد بن محمد البزاز به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في دلائل النبوة (١٢٤).
ورواه الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه في الرسم ١/ ٥٤٢ بإسناده إلىٰ ابن جدعان به.
وعباد هو: ابن ميسرة المنقري، وهو صدوق يخطئ، وروىٰ عنه أبو داود.
وللحديث متابعات كثيرة عن أنس، منها ما رواه البخاري (٦٠٣٨)، ومسلم (٢٣٠٩)، وأبو داود (٤٧٧٤)، والترمذي(٢٠١٥) من طريق ثابت عن أنس، ورواه مسلم (٢٣٠٩) من طريق سعيد بن أبي بردة عن أنس.

إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا أَرَادَ هُدَىٰ زَيْدِ بْنِ سَعْنَةَ[١]، قَالَ زَيْدٌ: مَا مِنْ عَلامَاتِ النُّبُوَّةِ شَيْءٌ إِلَّا وَقَدْ عَرَفْتُهُ فِي وَجْهِ مُحَمَّدٍ سِوَىٰ اثْنَتَيْنِ لَمْ أَخْبُرْهُمَا مِنْهُ: يَسْبِقُ حِلْمُهُ جَهْلَهُ[٢]، وَلاَ يَزِيدُهُ شِدَّةُ الْجَهْلِ إِلاَّ حِلْمًا.

فَكُنْتُ أَنْطَلِقُ إِلَيْهِ لِأُخَالِطَهُ وَأَعْرِفَ حِلْمَهُ، فَخَرَجَ يَوْمًا وَمَعَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ كَالْبَدَوِيِّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ قَرْيَةَ بَنِي فُلَانٍ أَسْلَمُوا، وَحَدَّثْتُهُمْ إِنْ هُمْ أَسْلَمُوا أَتَتْهُمْ أَرْزَاقُهُمْ رَغَدًا، وَقَدْ أَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ وَشِدَّةٌ، وَإِنِّي مُشْفِقٌ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ الْإِسْلَامِ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُرْسِلَ إِلَيْهِمْ بِشَيْءٍ تُعِينُهُمْ بِهِ.

قَالَ زَيْدٌ: فَقُلْتُ: أَنَا أَبْتَاعُ مِنْكَ بِكَذَا وَكَذَا وَسْقًا، وَأَعْطَيْتُهُ ثَمَانِينَ دِينَارًا، فَدَفَعَهَا إِلَىٰ الرَّجُلِ، وَقَالَ: أَعْجِلْ عَلَيْهِمْ بِهَا فَأَغِثْهُمْ بِهَا، فَأَغَثْتُهُمْ.

فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ الْمِحِلِّ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ[٣]، خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَىٰ جَنَازَةٍ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَجَذَبْتُ رِدَاءَهُ جَبْذَةً شَدِيدَةً، حَتَّىٰ سَقَطَ عَنْ عَاتِقِهِ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ بِوَجْهٍ غَلِيظٍ جَهْمٍ[٤]، فَقُلْتُ: أَلاَ تَقْضِيَنِي يَا مُحَمَّدُ، فَوَاللهِ مَا عَلِمْتُكُمْ بَنِي عَبْدِالْمُطَّلِبِ بِمُطْلٍ[٥].

---

(١) كان زيد بن سعنة من أحبار اليهود، أسلم وشهد مع النبي ﷺ المشاهد، وتوفي في غزوة تبوك مقبلا إلىٰ المدينة، ينظر: الإصابة ٢/ ٥٠١.

(٢) يعني حلمه يغلب غضبه، وحاشاه ﷺ أن يجهل، بل كان كلما زادت أذيته واشتدت زاد حلمه ﷺ.

(٣) قوله: (قبل المحل) -بكسر الميم والحاء- أي: وقت الأجل.

(٤) قوله: (بوجه غليظ جهم) أي عابس مقطب.

(٥) قوله: (بمطل) -بضم الميم والطاء- جمع ماطل، أي تمتنعون من آداء الحق، وتسوِّفون بالوعد مرة بعد مرة.

فَارْتَعَـدَتْ فَرَائِصُ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ كَالْفَلَكِ الْمُسْـتَدِيرِ، ثُمَّ رَمَىٰ بِبَصَرِهِ، وَقَـالَ: أَيْ عَدُوَّ اللهِ أَتَقُولُ هَذَا لِرَسُـولِ اللهِ؟، وَتَصْنَعُ بِهِ مَا أَرَىٰ؟ وَتَقُولُ مَا أَسْمَعُ؟ فَوَ اللهِ الَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ، لَوْلَا مَا أَخَافُ فَوْتَهُ لَسَبَقَنِي رَأْسُكَ[١].

وَرَسُـولُ اللهِ ﷺ يَنْظُرُ إِلَـىٰ عُمَرَ فِي تُؤَدَةٍ وَسُـكُونٍ، ثُمَّ تَبَسَّـمَ، وَقَالَ: لَأَنَا أَحْوَجُ إِلَىٰ هَذَا، أَنْ تَأْمُرُنِي بِحُسْنِ الْأَدَاءِ، أَو تَأْمُرَهُ بِحُسْنِ التِّبَاعَةِ[٢]، اذْهَبْ يَا عُمَرُ فَاقْضِ حَقَّهُ وَزِدْهُ عِشْرِينَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ مَكَانَ مَا رُعْتَهُ.

قَالَ زَيْدٌ: فَذَهَبَ بِي عُمَرُ فَقَضَانِي حَقِّي، وَزَادَنِي عِشْرِينَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ.

فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟.

قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أَزِيدَكَ مَكَانَ مَا رُعْتُكَ[٣].

فَقُلْتُ: أَتَعْرِفُنِي يَا عُمَرُ؟.

قَالَ: لَا، فَمَنْ أَنْتَ؟.

قَالَ: أَنَا زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ.

قَالَ: الْحَبْرُ؟.

قُلْتُ: الْحَبْرُ.

قَالَ: فَمَا دَعَاكَ إِلَىٰ أَنْ تَفْعَلَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ مَا فَعَلْتَ؟ وَتَقُولَ لَهُ مَا قُلْتَ؟.

قُلْـتُ: يَا عُمَـرُ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ شَـيْءٌ إِلَّا وَقَدْ عَرَفْتُهُ فِي وَجْهِ

---

(١) قوله: (ما أخاف فوته) أي من بقاء الصلح بين المسلمين وبين قومه.

(٢) قوله: (التباعة) -بكسر التاء- أي المطالبة بالحق والظُّلامة.

(٣) قوله: (ما رعتك) أي ما فزعتك وخوفتك.

رَسُولِ اللهِ ﷺ حِينَ نَظَرْتُ إِلَيْهِ، إِلَّا اثْنَتَانِ لَمْ أَخْبُرْهُمَا مِنْهُ[١].

يَسْبِقُ حِلْمُهُ جَهْلَهُ.

وَلا يَزِيدُهُ شِدَّةُ الْجَهْلِ عَلَيْهِ إِلَّا حِلْمًا.

فَقَدِ اخْتَبَرْتُهُ مِنْهُ، فَأُشْهِدُكَ يَا عُمَرُ أَنِّي قَدْ رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، وَأُشْهِدُكَ أَنَّ شَطْرَ مَالِي -فَإِنِّي أَكْثَرُهَا مَالًا- صَدَقَةٌ عَلَىٰ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ.

فَقَالَ عُمَرُ: أَوْ عَلَىٰ بَعْضِهِمْ، فَإِنَّكَ لا تَسَعُهُمْ كُلَّهُمْ.

قَالَ: أَوْ عَلَىٰ بَعْضِهِمْ.

قَالَ: فَرَجَعَ عُمَرُ وَزَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

فَقَالَ زَيْدٌ: أَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

فَآمَنَ بِهِ، وَصَدَّقَهُ، وَبَايَعَهُ، وَشَهِدَ مَعَهُ مَشَاهِدَ كَثِيرَةً[٢].

---

(١) قوله: (لم أخبرهما) أي لم يصل إليهما علمي.

(٢) إسناده حسن بشواهده، فيه حمزة بن يوسف بن عبدالله بن سلام، ولم يوثقه أحد، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٧٠. رواه أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان، المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي ﷺ ١/ ٤٧٥ عن الحسن بن محمد بن الحسن بن زياد الداركي به، ورواه من طريقه: البغوي في كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (٢٢٦).
ورواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٣٠١، وابن حبان في الصحيح ١/ ٥٢١، والطبراني في المعجم الكبير ٥/ ٢٢٢ و١٣/ ١٥٠، والحاكم في المستدرك ٣/ ٧٠٠، وأبو نعيم في دلائل النبوة (٤٨)، وفي معرفة الصحابة ٣/ ١١٨٤، والبيهقي في دلائل النبوة ٦/ ٢٧٨ بإسنادهم إلىٰ محمد بن المتوكل بن أبي السري به.
ورواه الضياء المقدسي في المختارة ٩/ ٤٤٦، والمزي في تهذيب الكمال ٧/ ٣٤٥ من طريق الطبراني به.
ورواه ابن ماجه (٢٢٨١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٤/ ١١٠، وأبو يعلىٰ في=

٦٤٠- أَخْبَرَنَا أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قالَ: أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنَا أبو عُمَرَ بْنُ حَيَّوَيْه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنا الحَارِثُ بنُ أَبي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا/ يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ الزُّهْرِيَّ، يُحَدِّثُ: [١٢٨أ]

أَنَّ يَهُودِيًّا قَالَ: مَا كَانَ بَقِيَ شَيْءٌ مِنْ نَعْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي التَّوْرَاةِ إِلَّا رَأَيْتُهُ فِيهِ إِلَّا الْحِلْمَ.

وَإِنِّي أَسْلَفْتُهُ ثَلَاثِينَ دِينَارًا إِلَىٰ أَجَلٍ مَعْلُومٍ، فَتَرَكْتُهُ حَتَّىٰ إِذَا بَقِيَ مِنَ الأَجَلِ يَوْمٌ أَتَيْتُهُ.

فَقُلْتُ: يَا مُحَمَّدُ اقْضِ حَقِّي، فَإِنَّكُمْ مَعَاشِرَ بَنِي عَبْدِالْمُطَّلِبِ مُطْلٌ.

فَقَالَ عُمَرُ: يَا يَهُودِيُّ الْخَبِيثُ، أَمَا وَاللهِ لَوْلَا مَكَانُهُ لَضَرَبْتُ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاكَ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: غَفَرَ اللهُ لَكَ يَا أَبَا حَفْصٍ، نَحْنُ كُنَّا إِلَىٰ غَيْرِ هَذَا مِنْكَ أَحْوَجَ إِلَىٰ أَنْ تَكُونَ أَمَرْتَنِي بِقَضَاءِ مَا عَلَيَّ، وَهُوَ إِلَىٰ أَنْ تَكُونَ أَعَنْتَهُ فِي قَضَاءِ حَقِّهِ أَحْوَجَ.

=المسند ١٣/ ٤٨٣ بإسنادهم إلىٰ الوليد بن مسلم، ورواية ابن ماجه وأبي يعلىٰ مختصرة جدا.
وقال الحافظ المزي في تهذيب الكمال: (هذا حديث حسن مشهور في دلائل النبوة).
ورواه الدارقطني في المؤتلف والمختلف ٣/ ١٣٨٨ بإسناده إلىٰ محمد بن حمزة بن يوسف بن عبدالله بن سلام عن رجل من أهل بيته عن أبيه عن جده قال: فذكره.
وقال ابن حجر في الإصابة ٢/ ٦٠٧: (رجال الإسناد موثقون، وقد صرح الوليد فيه بالتحديث...).
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ٢٤٠: (رواه الطبراني ورجاله ثقات).

قَالَ: فَلَمْ يَزِدْهُ جَهْلِي عَلَيْهِ إِلَّا حِلْمًا.

قَالَ: يَا يَهُودِيُّ، إِنَّمَا يَحِلُّ حَقُّكَ غَدًا.

ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا حَفْصٍ اذْهَبْ بِهِ إِلَىٰ الْحَائِطِ الَّذِي كَانَ سَأَلَ أَوَّلَ يَوْمٍ، فَإِنْ رَضِيَهُ فَأَعْطِهِ كَذَا وَكَذَا صَاعًا وَزِدْهُ لِمَا قُلْتَ لَهُ كَذَا وَكَذَا صَاعًا، وَإِنْ لَمْ يَرْضَ فَاعْطِهِ ذَلِكَ مِنْ حَائِطِ كَذَا وَكَذَا.

فَأَتَىٰ بِي الْحَائِطَ، فَرَضِيَ، فَأَعْطَاهُ مَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَمَا أَمَرَهُ مِنَ الزِّيَادَةِ.

فَلَمَّا قَبَضَ الْيَهُودِيُّ تَمْرَهُ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّهُ رَسُولُ اللهِ، وأَنَّهُ واللهِ مَا حَمَلَنِي عَلَىٰ مَا رَأَيْتَنِي صَنَعْتُ يَا عُمَرُ، إِلَّا أَنِّي قَدْ كُنْتُ رَأَيْتُ فِي رَسُولِ اللهِ ﷺ صِفَاتَهُ فِي التَّوْرَاةِ كُلَّهَا إِلَّا الْحِلْمَ، فَاخْتَبَرْتُ حِلْمَهُ الْيَوْمَ، فَوَجَدْتُهُ عَلَىٰ مَا وُصِفَ فِي التَّوْرَاةِ، وَإِنِّي أُشْهِدُكَ أَنَّ هَذَا التَّمْرَ، وَشَطْرَ مَالِي فِي فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ.

فَقَالَ عُمَرُ: فَقُلْتُ: أَوْ بَعْضِهِمْ، فَقَالَ: أَوْ بَعْضِهِمْ.

فَأَسْلَمَ أَهْلُ بَيْتِ الْيَهُودِيِّ كُلُّهُمْ، إِلَّا شَيْخًا كَانَ ابْنَ مِائَةِ سَنَةٍ، فَمَضَىٰ عَلَىٰ الْكُفْرِ [١].

---

(١) إسناده ضعيف، فيه علتان، الأولىٰ فيه من لم يسم، والثانية: إرسال الزهري. رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ١/ ٣٦١ عن يزيد بن هارون به، ورواه المصنف من طريقه في المنتظم ٢/ ٢٥٥، ويشهد لهذا الحديث ماجاء في الحديث السابق.

البَابُ الثَّالِثُ

فِي نَهْيِهِ ﷺ أَنْ يُبْلَغَ مَا لا يَصْلُحُ

٦٤١- أَخْبَرَنا عَبْدُالوَهَّابِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَاصِمُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو عُمَرَ بنُ مَهْدِيٍّ، قالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنا الحَسَنُ بنُ سَلاَّمٍ السَّوَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ زَائِدَةَ، عَنِ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لا يُبَلِّغْنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِي شَيْئًا، فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَخْرُجَ إِلَيْكُمْ وَأَنَا سَلِيمُ الصَّدْرِ.

قَالَ: فَأَتَاهُ مَالٌ فَقَسَمَهُ، فَانْتَهَيْتُ إِلَىٰ رَجُلَيْنِ يَتَحَدَّثَانِ، وَأَحَدُهُمَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ: وَاللهِ مَا أَرَادَ مُحَمَّدٌ بِقِسْمَتِهِ الَّتِي قَسَمَ وَجْهَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالدَّارَ الآخِرَةَ.

قَالَ: فَثَبَتُّ حَتَّىٰ سَمِعْتُهَا، ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقُلْتُ: إِنَّكَ قُلْتَ: لا يُبْلِغْنِي أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِي شَيْئًا، وَإِنِّي سَمِعْتُ فُلانًا وَفُلانًا يَقُولانِ: كَذَا وَكَذَا.

قَالَ: فَاحْمَرَّ وَجْهُهُ، وَقَالَ: دَعْنَا مِنْكَ، فَقَدْ أُوذِيَ مُوسَىٰ بِأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَصَبَرَ[1].

---

(١) إسناده ضعيف، علّته أنه من رواية الوليد بن أبي هاشم أو هشام، وهو مجهول، وقد تفرد بالرواية عن زيد بن زائدة كما في الجرح والتعديل ٩/ ٢٠. رواه عثمان بن أحمد الدقاق المعروف بابن السَّمَّاك في الأمالي (٢) عن الحسن بن سلام السواق به.
ورواه البزار في المسند ٥/ ٤٠٦، وابن عدي في الكامل ١/ ٤٤٨، والبيهقي في السنن=

البَابُ الرَّابِعُ
فِي ذِكْرِ شَفَقتِهِ وَمُدَارَاتِهِ ﷺ(١)

٦٤٢- أَخْبَرَنا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قالَ: أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ ابنُ/ جَعْفَرٍ، قَالَ: حدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا [١٢٨ب] ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، وَابْنُ جَعْفَرٍ، وَعَبْدُالْوَهَّابِ الْخَفَّافُ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ:

أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: إِنِّي لأَدْخُلُ فِي الصَّلاةِ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُطِيلَهَا، فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ، فَأَتَجَاوَزُ فِي صَلَوَاتِي، مِمَّا أَعْلَمُ مِنْ شِدَّةِ وَجْدِ أُمِّهِ مِنْ بُكَائِهِ(٢).

٦٤٣- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَجَّاجِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي

=الكبرىٰ ٨/ ٢٨٨، وفي شعب الإيمان ١٣/ ٤٤٦، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٢/ ٢٥٨، والبغوي في شرح السنة ١٣/ ١٤٨ بإسنادهم إلىٰ عبيد الله بن موسىٰ به.
ورواه أبو داود (٤٨٦٠)، والترمذي (٣٨٩٦)، وأحمد في المسند ٦/ ٣٠١، وأبو زرعة الدمشقي في التاريخ ١/ ٦٧٦، وأبو يعلىٰ في المسند ٩/ ٢٦٦ بإسنادهم إلىٰ إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي به.
ورواه المزي في تهذيب الكمال ١٠/ ٦٩ بإسناده إلىٰ أحمد به.

(١) قال القاضي عياض في الشفا ص ١٦٦: (وأما الشفقة والرأفة والرحمة لجميع الخلق فقد قال الله تعالىٰ فيه: ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾، وقال تعالىٰ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾، قال بعضهم: من فضله ﷺ أن الله تعالىٰ أعطاه اسمين من أسمائه، فقال: ﴿بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾).

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ١٩/ ١٢٣ عن محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، ومحمد بن جعفر غندر، وعبدالوهاب بن عطاء الخفاف كلهم عن سعيد بن أبي عروبة به، ورواه من طريقه: المصنف في صفة الصفوة (٧٢) بإسناده إلىٰ ابن أبي عدي.
ورواه البخاري (٧٠٩)، و(٧١٠)، ومسلم (٤٧٠)، وابن ماجه (٩٨٩) بإسنادهم إلىٰ سعيد به.

قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: إِنِّي لَأَقُومُ فِي الصَّلَاةِ أُرِيدُ أَنْ أُطَوِّلَ فِيهَا فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ، فَأَتَجَوَّزُ فِي صَلَوَاتِي كَرَاهِيَةَ أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمِّهِ (١).

انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِ هَذَا الحَدِيْثِ البُخَارِيُّ، واتَّفَقَا عَلَىٰ الَّذِي قَبْلَهُ.

٦٤٤- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا النَّضْرِ، يُحَدِّثُ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اتَّخَذَ حُجْرَةً فِي الْمَسْجِدِ مِنْ حَصِيرٍ، فَصَلَّىٰ فِيهَا لَيَالِيَ، حَتَّىٰ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَاسٌ، ثُمَّ فَقَدُوا صَوْتَهُ، فَظَنُّوا أَنَّهُ قَدْ نَامَ، فَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَتَنَحْنَحُ لِيَخْرُجَ إِلَيْهِمْ.

فَقَالَ: مَا زَالَ بِكُمُ الَّذِي رَأَيْتُ مِنْ صَنِيعِكُمْ، حَتَّىٰ خَشِيتُ أَنْ يُكْتَبَ عَلَيْكُمْ، وَلَوْ كُتِبَ عَلَيْكُمْ، مَا قُمْتُمْ بِهِ، فَصَلُّوا أَيُّهَا النَّاسُ فِي بُيُوتِكُمْ، فَإِنَّ أَفْضَلَ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ (٢).

٦٤٥- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ:

قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَيْنَ أَبِي؟ قَالَ: فِي النَّارِ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٣٧/ ٢٨٨ عن أحمد بن الحجاج المروزي به.
ورواه البخاري (٧٠٧)، و(٨٦٨)، وأبو داود (٧٨٩)، والنسائي(٨٢٥)، وابن ماجه(٩٩١) بإسنادهم إلىٰ الأوزاعي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٣٥/ ٤٥٨ عن عفان بن مسلم به.
ورواه البخاري (٧٣١)، و(٧٢٩٠)، ومسلم (٧٨١)، والنسائي (١٥٩٩) بإسنادهم إلىٰ وهيب بن خالد به.
ورواه مسلم (٧٨١)، و أبو داود (١٤٤٧)، والترمذي (٤٥٠) بإسنادهم إلىٰ أبي النضر سالم ابن أبي أمية به.

فَلَمَّا رَأَىٰ مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ: إِنَّ أَبِي وَأَبَاكَ فِي النَّارِ(١).

انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِ هَذَا الحَدِيثِ مُسْلِمٌ، واتَّفَقَا عَلَىٰ الَّذِي قَبْلَهُ(٢).

٦٤٦- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ عِمْرَانَ [أَبِي الْحَكَمِ](٣)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

قَالَتْ قُرَيْشٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يَجْعَلْ لَنَا الصَّفَا ذَهَبًا، وَنُؤْمِنُ بِكَ، قَالَ: وَتَفْعَلُونَ؟، قَالُوا: نَعَمْ.

فَدَعَا، فَأَتَاهُ جِبْرَئِلُ فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ عز وجل يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامَ، وَيَقُولُ لك: إِنْ شِئْتَ أَصْبَحَ الصَّفَا لَهُمْ ذَهَبًا، فَمَنْ كَفَرَ مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ عَذَّبْتُهُ عَذَابًا لا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ العَالَمِينَ، وَإِنْ شِئْتَ فَتَحْتُ لَهُمْ بَابَ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ١٩/ ٢٢٨ عن وكيع بن الجراح به، ورواه من طريقه: المصنف في صفة الصفوة (٧٣).
ورواه مسلم (٢٠٣)، وأبو داود (٤٧١٨) بإسنادهما إلىٰ حماد بن سلمة به.

(٢) اختلف أهل العلم في أهل الفترة، ويدخل فيهم والدي النبي ﷺ، فذهب جماهير العلماء إلىٰ أنهم يمتحنون في يوم القيامة، وهذا القول هو الصحيح الذي تسنده الأدلة، قال ابن كثير في البداية والنهاية ٣/ ٤٢٩: (وإخباره ﷺ عن أبويه وجده عبدالمطلب أنهم من أهل النار، لا ينافي الحديث الوارد عنه من طرق متعددة، أن أهل الفترة والأطفال والمجانين والصم يمتحنون في العرصات يوم القيامة، كما بسطناه سنداً ومتناً في تفسيرنا عند قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا﴾، فيكون منهم من يجيب ومن لا يجيب... فلا منافاة، ولله الحمد والمنة).
وذكر في التفسير عند هذه الآية ٥/ ٥٣ بأن القول بأنهم يمتحنون، فمن أطاع الله دخل الجنة، ومن عصاه دخل النار هو الذي يجمع بين الأدلة، وقد صرحت به الأحاديث المتقدمة المتعاضدة الشاهد بعضها لبعض...)

(٣) جاء في الأصول: (بن حكيم)، وهو خطأ، وهو عمران بن الحارث السلمي أبو الحكم الكوفي، وهو ثقة، روىٰ له مسلم والنسائي.

قَالَ: بَلْ بَابُ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ(١).

٦٤٧- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرِيزٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمُ ابْنُ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ:

إِنَّ فَتًىٰ شَابًّا أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ائْذَنْ لِي بِالزِّنَا.

فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ، فَزَجَرُوهُ، وَقَالُوا: مَهْ. مَهْ.

فَقَالَ: ادْنُهْ، فَدَنَا مِنْهُ قَرِيبًا.

فَجَلَسَ، فَقَالَ: أَتُحِبُّهُ لِأُمِّكَ؟، قَالَ: لَا وَاللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ، قَالَ: وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأُمَّهَاتِهِمْ.

قَالَ: أَفَتُحِبُّهُ لِابْنَتِكَ؟ قَالَ: لَا وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ قَالَ: وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِبَنَاتِهِمْ.

قَالَ: أَفَتُحِبُّهُ لِأُخْتِكَ؟، قَالَ: لَا وَاللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ، قَالَ: وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأَخَوَاتِهِمْ.

قَالَ: أَفَتُحِبُّهُ لِعَمَّتِكَ؟، قَالَ: لَا وَاللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ، قَالَ: وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِعَمَّاتِهِمْ.

[١٢٩أ] قَالَ: أَفَتُحِبُّهُ لِخَالَتِكَ؟، قَالَ: لَا وَاللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ/ ، قَالَ: وَلَا النَّاسُ

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٤/ ٦٠ عن عبدالرحمن بن مهدي به.
ورواه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (٧٠٠)، والفاكهي في أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ٢/ ١٨٨، والبزار في المسند ١١/ ٢٥٢، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٢/ ٣١، والطبراني في المعجم الكبير ١٢/ ١٥٢، والحاكم في المستدرك ١/ ١١٩، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ٩/ ١٥ بإسنادهم إلىٰ سفيان الثوري به.

يُحِبُّونَهُ لِخَالَاتِهِمْ.

قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: اللهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبَهُ، وَطَهِّرْ قَلْبَهُ، وَحَصِّنْ فَرْجَهُ.

قَالَ: فَلَمْ يَكُنْ بَعْدُ ذَلِكَ الْفَتَىٰ يَلْتَفِتُ إِلَىٰ شَيْءٍ[1].

٦٤٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا نَصْرُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالغَافِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ عَمْرُوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بنُ الحَجَّاجِ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ بَكْرَ بْنَ سَوَادَةَ حَدَّثَهُ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَلَا قَوْلَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّهُۥ مِنِّى ﴾ [إبراهيم: ٣٦]، وَقَالَ عِيسَىٰ: ﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [المائدة: ١١٨]، فَرَفَعَ يَدَيْهِ، وَقَالَ:

اللهُمَّ أُمَّتِي أُمَّتِي، وَبَكَىٰ، فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا جَبْرَئِلُ اذْهَبْ إِلَىٰ مُحَمَّدٍ - وَرَبُّكَ أَعْلَمُ- فَسَلْهُ مَا يُبْكِيكَ؟.

فَأَتَاهُ جَبْرَئِلُ، فَسَأَلَهُ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَا قَالَ.

قَالَ: فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا جَبْرَئِلُ، اذْهَبْ إِلَىٰ مُحَمَّدٍ، فَقُلْ: إِنَّا سَنُرْضِيكَ

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٣٦/ ٥٤٥ عن يزيد بن هارون عن حريز بن عثمان الرَّحَبي به.
ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٨/ ١٦٢، وفي مسند الشاميين ٢/ ١٣٩، وابن عدي الكامل ٣/ ٣٩٣، والبيهقي في شعب الإيمان ٧/ ٢٩٥، وقوام السنة الأصبهاني في الترغيب والترهيب ٢/ ٢٣٠ بإسنادهم إلىٰ حريز به.

فِي أُمَّتِكَ، وَلا نَسُوءُكَ[1].

٦٤٩- قَالَ مُسْلِمٌ: وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْحَنَفِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ،قَالَ:

بَيْنَمَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ، فَقَامَ يَبُولُ فِي الْمَسْجِدِ.

فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ: مَهْ مَهْ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لا تُزْرِمُوهُ دَعُوهُ.

فَتَرَكُوهُ حَتَّىٰ بَالَ.

ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَعَاهُ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدَ لا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ مِنْ هَذَا الْبَوْلِ، وَلا الْقَذَرِ، إِنَّمَا هِيَ لِذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالصَّلَاةِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ.

وَأَمَرَ رَجُلًا فَجَاءَ بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَشَنَّهُ عَلَيْهِ[2].

٦٥٠- قَالَ مُسْلِمٌ: وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ:

---

(١) رواه مسلم (٢٠٢) عن يونس بن عبدالأعلىٰ الصدفي به، ورواه من طريقه: الواحدي في التفسير ٤/ ٥١٠، والبغوي في التفسير ٢/ ١٠٦، وفي شرح السنة ١٥/ ١٦٥.
ورواه النسائي في السنن الكبرىٰ ١٠/ ١٤٠، والطبري في التفسير ١٣/ ٦٨٩، وابن أبي حاتم في التفسير ٤/ ١٢٥٤، والطبراني في المعجم الأوسط ٨/ ٣٦٧ وابن منده في كتاب التوحيد ٢/ ٨٦٨، والبيهقي في الأسماء والصفات (٤٦٠) بإسنادهم إلىٰ عبدالله بن وهب به.

(٢) رواه مسلم (٢٨٥) عن زهير بن حرب به.
ورواه البخاري(٢١٩) بإسناده إلىٰ إسحاق به مختصرا.
ورواه أحمد في المسند ٢٠/ ٢٩٧ عن بهز بن أسد عن عكرمة بن عمار به.

أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: ائْذَنُوا لَهُ، فَلَبِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ. فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ أَلَانَ لَهُ الْقَوْلَ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قُلْتَ لَهُ الَّذِي قُلْتَ، ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ الْقَوْلَ؟.

قَالَ: يَا عَائِشَةُ، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ [(١)].

٦٥١- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا العَبَّاسُ بنُ أَبي العَبَّاسِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بن الحَارِثِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ حَيَّانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ:

صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَعَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَقُلْتُ: رَحِمَكَ اللهُ، فَرَمَانِي الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ، وَضَرَبُوا بِأَيْدِيهِمْ عَلَىٰ أَفْخَاذِهِمْ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ يُصَمِّتُونِي، لَكِنِّي سَكَتُّ[(٢)].

قَالَ: فَدَعَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، بِأَبِي وَأُمِّي مَا رَأَيْتُ مُعَلِّمًا أَحْسَنَ تَعْلِيمًا مِنْهُ، مَا ضَرَبَنِي وَلَا سَبَّنِي، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ، إِنَّمَا هُوَ التَّسْبِيحُ، وَالتَّكْبِيرُ، وَالتَّحْمِيدُ[(٣)].

(١) رواه مسلم (٢٥٩١) عن زهير بن حرب وغيره عن ابن عيينة به.
ورواه البخاري (٦١٣١) عن قتيبة بن سعيد عن ابن عيينة به.
(٢) أي: فلما رأيتهم يصمتوني بضربهم علىٰ افخاذهم استنكرت ذلك لكني سكت.
(٣) إسناده صحيح، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ١/ ٤١٥ عن أبي يعلىٰ الموصلي عن أبان بن يزيد العطار به.=

٦٥٢- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَأَخْبَرَنَا ابْنُ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خِدَاشٍ، وَالدَّوْرَقِيُّ، وَزِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ/ [١٢٩ب]، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَحِيمًا رَفِيقًا، أَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً، فَظَنَّ أَنَا قَدِ اشْتَقْنَا، فَسَأَلَنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا مِنْ أَهْلِنَا، فَأَخْبَرْنَاهُ، فَقَالَ: ارْجِعُوا إِلَىٰ أَهَالِيكُمْ، فَأَقِيمُوا فِيهِمْ(١).

٦٥٣- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَزْرَقُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا فَقَدَ الرَّجُلَ مِنْ إِخْوَانِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، سَأَلَ عَنْهُ، فَإِنْ كَانَ غَائِبًا دَعَا لَهُ، وَإِنْ كَانَ شَاهِدًا زَارَهُ، وَإِنْ كَانَ مَرِيضًا عَادَهُ(٢).

=ورواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٣/ ٨٢ عن هدبة به.
ورواه مسلم (٥٣٧)، والنسائي (١٢١٨)، وفي السنن الكبرىٰ ١/ ٢٩٧، وابن أبي شيبة في المصنَّف ٢/ ١٩٢، والدارمي في السنن (١٥٤٣)، والبخاري في خلق أفعال العباد ص٥٨، وفي جزء القراءة خلف الإمام (٣٩)، بإسنادهم إلىٰ يحيىٰ بن أبي كثير به.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ١/ ٤٤٤ عن يحيىٰ بن محمد ابن صاعد به.
ورواه البخاري (٦٠٠٨)، ومسلم (٦٧٤)، والنسائي (٦٣٥)، وأحمد في المسند ٢٤/ ٣٦٤ بإسنادهم إلىٰ إسماعيل بن إبراهيم ابن علية به.
والدورقي هو: يعقوب بن إبراهيم البغدادي.

(٢) إسناده ضعيف جدا، فيه عباد بن كثير الثقفي البصري، وهو متروك الحديث، روىٰ له الترمذي وابن ماجه، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ١/ ٤٤٦ عن أبي يعلىٰ أحمد بن المثنىٰ الموصلي به، ورواه من طريقه: محيي الدين البغوي في كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (٤٠٨).
ورواه أبو يعلىٰ في المسند ٦/ ١٥٠ عن أبي جهم الأزرق بن حيان به.
ورواه قوام السنة الأصبهاني في الترغيب والترهيب ٣/ ٨٥، وابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٢٠٦ بإسنادهما إلىٰ عباد بن كثير به، وقال: (هذا حديث موضوع علىٰ رسول الله ﷺ، والمتهم به عباد بن كثير).

البَابُ الخَامِسُ

فِي ذِكْرِ حَيَائِهِ ﷺ(١)

٦٥٤- أَخْبَرَنا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنا بَهْزٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي عُتْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئًا عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ(٢).

أَخْرَجَاهُ.

٦٥٥- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سَلْمٍ الْعَلَوِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ عَلَىٰ رَجُلٍ صُفْرَةً فَكَرِهَهَا، قَالَ: لَوْ أَمَرْتُمْ هَذَا أَنْ يَغْسِلَ هَذِهِ الصُّفْرَةَ.

وَكَانَ لا يَكَادُ يُوَاجِهُ أَحَدًا فِي وَجْهِهِ بِشَيْءٍ يَكْرَهُهُ(٣).

---

(١) قال القاضي عياض في الشفا ص ١٦٠ ما ملخصه: (وأما الحياء، وهو: رقة تعتري وجه الإنسان عند فعل ما يتوقع كراهيته، أو ما يكون تركه خيرا من فعله- فقد كان النبي ﷺ أشد الناس حياء... وكان لطيف البشرة، رقيق الظاهر، لا يشافه أحدا بما يكرهه، حياء، وكرم نفس).

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ١٨/ ٢١٧ عن بهز بن أسد به.
ورواه البخاري(٣٥٦٢) و(٦١٠٢)، ومسلم (٢٣٢٠)، وابن ماجه (٤١٨٠) بإسنادهم إلىٰ شعبة بن الحجاج به.

(٣) إسناده حسن، فيه سلم بن قيس العلوي، وهو صدوق يخطئ، روىٰ له أبو داود وغيره،=

٦٥٦- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ حَبِيبٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا العَبَّاسُ بنُ أَبي العَبَّاسِ الشَّقَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَىٰ الْحِمَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا بَلَغَهُ عَنْ رَجُلٍ شَيْءٌ لَمْ يَقُلْ لَهُ قُلْتَ: كَذَا وَكَذَا. وَقَالَ: مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَقُولُونَ كَذَا وَكَذَا؟![1].

٦٥٧- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ رُسْتَهْ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عِمْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَمْعَةُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ ابْنِ سَعْدٍ، قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَيِيًّا، لا يُسْأَلُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَىٰ[2].

=رواه أحمد في المسند ١٩/ ٣٦٦ عن ابي كامل مظفر بن مدرك الخراساني به، ورواه من طريقه: صفة الصفوة (٧١).

ورواه أبو داود (٤١٨٢)، والبُرْجلاني في الكرم والجود وسخاء النفوس (٣)، وأبو يعلىٰ في المسند ٧/ ٢٦٤، والسلمي في آداب الصحبة (٢٢)، والبيهقي في دلائل النبوة ١/ ٣١٧ بإسنادهم إلىٰ حماد بن زيد عن سليم بن قيس العلوي به.

ورواه من طريق البرجلاني: الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ٢/ ٣١٧.

(١) إسناده حسن، رواه أبو الشيخ بن حيان الأصبهاني في أخلاق النبي ﷺ ١/ ٤٢٠ عن عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي به، ورواه من طريقه: البغوي في كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (٢٣٠).

ورواه أبو داود (٤٧٨٨)، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٨٠)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٥/ ١١٤، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٧٥٦)، والبيهقي في كتاب الآداب (١٦٥)، وفي شعب الإيمان ١٠/ ٤٢٧، وفي دلائل النبوة ١/ ٣١٧ بإسنادهم إلىٰ عبدالحميد ابن عبدالرحمن الحماني به.

(٢) إسناده ضعيف، لضعف زمعة بن صالح الجندي اليماني، رواه أبو الشيخ بن حيان الأصبهاني=

البَابُ السَّادِسُ

فِي ذِكْرِ تَوَاضُعِهِ ﷺ(١)

٦٥٨- أَخْبَرَنا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، قَالَ: حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثنا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

اسْتَبَّ رَجُلَانِ، رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ الْمُسْلِمُ: وَالَّذِي اصْطَفَىٰ مُحَمَّدًا عَلَىٰ الْعَالَمِينَ.

وَقَالَ الْيَهُودِيُّ: وَالَّذِي اصْطَفَىٰ مُوسَىٰ عَلَىٰ الْعَالَمِينَ.

فَغَضِبَ الْمُسْلِمُ عَلَىٰ الْيَهُودِيِّ فَلَطَمَهُ.

فَأَتَىٰ الْيَهُودِيُّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ، فَدَعَاهُ/ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَسَأَلَهُ، فَاعْتَرَفَ بِذَلِكَ. [١٣٠أ]

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لا تُخَيِّرُونِي عَلَىٰ مُوسَىٰ، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ

=في أخلاق النبي ﷺ ١/ ٢٢٧ عن ابن رسته به، ورواه من طريقه: البغوي في كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (٣٣٠).
ورواه الدارمي في السنن (٧٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/ ٣٣ عن عبدالله بن عمران ابن أبي علي الأسدي مولاهم به.
ويغني عن هذا الحديث ما جاء في حديث جابر، قال: (ما سئل رسول الله ﷺ شيئًا قط، فقال: لا) رواه مسلم وسيأتي برقم (٧٠٠).

(١) قال القاضي عياض في الشفا ص١٧٣: (وأما تواضعه ﷺ، على علو منصبه، ورفعة رتبته، فكان أشدَّ الناس تواضعا، وأقلهم كبرا، وحسبك أنه خيِّر بين أن يكون نبيا ملكا، أو نبيا عبدا، فاختار أن يكون نبيا عبدا...).

الْقِيَامَـةِ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ، فَأَجِدُ مُوسَـىٰ مُمْسِـكًا بِجَانِبِ الْعَرْشِ، فَلاَ أَدْرِي: أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي؟ أَمْ كَانَ مِمَّنِ اسْتَثْنَاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ؟[١].

٦٥٩- قَـالَ أَحْمَـدُ: وَحَدَّثَنَـا عَفَّـانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُـعْبَةُ، قَـالَ: حَدَّثَنِي سَـعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ:

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّىٰ[٢].

٦٦٠- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ، قَالَ:

قَالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: لَا تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَىٰ عِيسَـىٰ بْنَ مَرْيَمَ[٣]، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ، فَقُولُوا: عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ[٤].

هَذِهِ الأَحَادِيثُ الثَّلَاثَةُ فِي الصَّحِيحَيْنِ[٥].

٦٦١- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ:

عَـنِ النَّبِـيِّ ﷺ فِـي قَوْلِـهِ عَـزَّ وَجَـلَّ: ﴿فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعْنَ

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ١٣/ ٢٩ عن أبي كامل مظفر بن مدرك الخراساني به. ورواه البخاري (٢٤١١)، و(٦٥١٧)، و(٧٤٧٢)، ومسلم (٢٣٧٣) بإسنادهما إلىٰ إبراهيم ابن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ١٥/ ١٤٥ عن عفان بن مسلم به. ورواه البخاري (٤٦٣١)، ومسلم (٢٣٧٦) بإسنادهما إلىٰ إبراهيم بن سعد الزهري به.

(٣) قوله: (لا تطروني) -بضم التاء وسكون الطاء- أي لا تبالغوا في مدحي بما لم يأمركم به الله.

(٤) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ١/ ٣٠١ عن سفيان بن عيينة به. ورواه البخاري (٣٤٤٥) بإسناده إلىٰ ابن عيينة به.

(٥) الحديث الأخير لم يخرجه مسلم، وإنما انفرد به البخاري.

أَيْدِيَهُنَّ ﴾ [يوسف: ٥٠]، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَوْ كُنْتُ أَنَا لأَسْرَعْتُ الإِجَابَةَ، وَمَا ابْتَغَيْتُ الْعُذْرَ[١].

٦٦٢- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ:

أَنَّ جَارًا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَارِسِيًّا، كَانَ طَيِّبَ الْمَرَقِ، فَصَنَعَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ جَاءَ يَدْعُوهُ، فَقَالَ: وَهَذِهِ؟ لِعَائِشَةَ، قَالَ: لا، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لا.

ثُمَّ عَادَ يَدْعُوهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَهَذِهِ؟ قَالَ: لا، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لا.

ثُمَّ عَادَ يَدْعُوهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَهَذِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ فِي الثَّالِثَةِ، فَقَامَا يَتَدَافَعَانِ حَتَّىٰ أَتَيَا مَنْزِلَهُ[٢].

انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ مُسْلِمٌ.

٦٦٣- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

---

(١) إسناده حسن، رواه أحمد في المسند ١٤/ ٢٢٨ عن عفان بن مسلم به.
ورواه الطبري في التفسير ١٣/ ٢٠١ بإسناده إلىٰ عفان به.
ورواه ابن أبي حاتم في التفسير ٧/ ٢١٥٥، والحاكم في المستدرك ٢/ ٢٦٣ بإسنادهما إلىٰ حماد بن سلمة به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ١٩/ ٢٧٠ عن يزيد بن هارون به.
ورواه مسلم (٢٠٣٧) بإسناده إلىٰ يزيد به.
ورواه النسائي (٣٤٣٦) بإسناده إلىٰ حماد بن سلمة عن ثابت بن أسلم البناني به.
وذكر الإمام النووي في شرح صحيح مسلم ١٣/ ٢٠٩ بأن النبي ﷺ كان مخيراً بين إجابة الدعوة وتركها، فاختار أحد الجائزين وهو تركها إلا أن يأذن لعائشة معه، لما كان بها من الجوع، فكره ﷺ الاختصاص بالطعام دونها، وهذا من جميل خلقه مع أهله، وعظيم رحمته، وعاطفته لجاهها.
وقوله: (يتدافعان) أي يمشي كل واحد منهما في أثر صاحبه.

إِنْ كَانَتِ الْأَمَةُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَتَأْخُذُ بِيَدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَتَنْطَلِقُ بِهِ فِي حَاجَتِهَا(١).

٦٦٤- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا وَكِيعٌ، وَمُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، قَالَ:

قُلْتُ لِعَائِشَةَ: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ؟

قَالَتْ: كَانَ يَكُونُ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ خَرَجَ فَصَلَّىٰ(٢).

انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ الْبُخَارِيُّ.

٦٦٥- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ:

أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، يَا سَيِّدَنَا، وَابْنَ سَيِّدِنَا، وَخَيْرَنَا، وَابْنَ خَيْرِنَا.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا بِقَولِكُمْ، وَلَا يَسْتَهْوِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ،

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ١٩/ ٩ عن هشيم بن بشير بـه، ورواه من طريقه: البيهقي في شعب الإيمان ١٠/ ٤٣٧.
ورواه البخاري (٦٠٧٢) بإسناده إلىٰ هشيم به.
والأخذ باليد لا يلزم منه المصافحة، وإنما يراد به الرفق والإعانة، كقول الداعي: (اللهم خذ بيدي)، قال العيني في عمدة القاري ٢٢/ ١٤١: (والمراد مِن الأخذ بيده لازمه، وهو الرفق والانقياد، يعني: كان خُلُق رسول الله ﷺ علىٰ هذه المرتبة هو أنه لو كان لأمَة حاجة إلىٰ بعض مواضع المدينة، وتلتمس منه مساعدتها في تلك الحاجة، واحتاجت بأن يمشي معها لقضائها لَمَا تَخَلَّف عن ذلك حتىٰ يَقْضي حاجتها).

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٤٢/ ٤٦٧ عن محمد بن جعفر غندر ووكيع بن الجراح به.
ورواه البخاري (٦٧٦)، و(٥٣٦٣)، و(٦٠٣٩)، والترمذي (٢٤٨٩) بإسنادهما إلىٰ شعبة به.

أَنَـا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْـدِاللهِ، عَبْدُاللهِ وَرَسُـولُهُ، وَاللهِ مَا أُحِـبُّ أَنْ تَرْفَعُونِي فَوْقَ مَنْزِلَتِي الَّتِي أَنْزَلَنِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ[١].

٦٦٦- أَخْبَرَنَـا أَبو بَكْرِ بـنُ عَبْدِالبَاقِي، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّـدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا ابـنُ مَعْـرُوفٍ القَاضِـي، قَالَ: قُـرِئَ عَلَىٰ مُحَمَّـدِ بْنِ حَبَـشٍ، وَأَنَا أَسْـمَعُ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلاَّدُ بْنُ أَسْـلَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُـمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُـعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَـمِعْتُ مُطَرِّفَ بْنَ عَبْدِاللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: أَنْتَ سَيِّدُ قُرَيْشٍ؟.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: السَّيِّدُ اللهُ.

فَقَالَ: أَنْتَ أَعْظَمُهَا فِيهَا طَوْلا[٢]، وَأَعْلاَهَا فِيهَا قَوْلا.

فَقَـالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: يَـا أَيُّهَا النَّـاسُ قُولُـوا بِقَوْلِكُـمْ/ وَلايَسْـتَهْوِيَنَّكُمُ الشَّيَاطِينُ[٣]. [١٣٠ب]

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٢٠/ ٢٣ عن الحسن بن موسىٰ الأشيب به، ورواه من طريقه: الضياء المقدسي في المختارة ٥/ ٢٦، وقال: إسناده صحيح.
ورواه ابـن أبي شـيبة في المسـند كما في إتحاف الخيرة المهرة ٧/ ٧٧، والنسـائي في السـنن الكـبرىٰ ٩/ ١٠٣، وابـن حبان في الصحيـح ١٤/ ١٣٣، واللالكائي في شـرح أصول اعتقاد أهل السـنة والجماعة ٨/ ١٤٧٨، والبيهقي في المدخـل (٥٣٦)، وفي دلائل النبوة ٥/ ٤٩٨ بإسنادهم إلىٰ حماد بن سلمة به.

(٢) قوله: (طولًا) هو الفضل والغنىٰ، كما في قوله تعالىٰ ﴿ وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُم ﴾.

(٣) إسناده صحيح.
رواه أبـو الحسـن الدارقطنـي في الفوائد المنتقاة الحسـان (٧- مخطوط منشـور في المكتبة الشاملة) عن أبي محمد عبيد الله بن أحمد بن معروف به.
ورواه أحمـد في المسـند ٢٦/ ٢٣٤، و٢٤١، وابن منده في كتاب التوحيـد(٢٧٧)، وقوام=

٦٦٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا رِزْقُ اللهِ بنُ عَبْدِالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْـرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو جَعْفَرِ بنُ الْبَخْتَـرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْـمَاعِيلَ السُّـلَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ ابْنُ صَالِحٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، قَالَتْ:

قِيلَ لِعَائِشَةَ: مَا كَانَ يَعْمَلُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ؟

قَالَتْ: كَانَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ بَشَـرًا مِنَ الْبَشَـرِ، يَفْلِي ثَوْبَهُ[1]، وَيَحْلِبُ شَاتَهُ، وَيَخْدِمُ نَفْسَهُ[2].

٦٦٨- أَخْبَرَنَا العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّـقَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابـنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْـحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَـا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِهْرَانُ، عَنْ سُـفْيَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ،

=السنة في الحجة في بيان المحجة ١/ ١٦٨، والضياء المقدسي في المختارة ٩/ ٤٦٦ بإسنادهم إلىٰ شعبة به.
ورواه أبو داود (٤٨٠٦) بإسناده إلىٰ أبي نضرة عن مطرف به.
وابن معروف هو قاضي القضاة أبو محمد عبيد الله بن أحمد بن معروف، ومحمد بن حبش هو: ابن مسعود بن خالد أبو بكر السراج البغدادي.

(١) قولها: (يفلي) أي ينظر في الثوب هل فيه شيء من القمل؟.

(٢) إسناده صحيح.
رواه البيهقي في دلائل النبوة ١/ ٣٢٨، وقوام السنة في الترغيب والترهيب (٦٣١) عن أبي الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران عن أبي جعفر محمد بن عمرو بن البختري البغدادي به.
ورواه البخاري في الأدب المفرد (٥٤١)، والترمذي في الشمائل (٣٤٣)، وأبو يعلىٰ الموصلي في المسند ٨/ ٢٨٦، وابن حبان في الصحيح ١٢/ ٤٨٩، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات ٢/ ٧٦١، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٣٣١ بإسنادهم إلىٰ معاوية بن صالح به.
وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء ٧/ ١٥٨: (هذا حديث صالح الإسناد).
وقولها: (ويخدم نفسه) يخدم -بكسر الدال وبضمها- وهو تعميم وتتميم لما ذكرتْ.

أَنَّهَا سُئِلَتْ:

مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ؟.

قَالَتْ: كَمَا يَصْنَعُ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ، يَخْصِفُ النَّعْلَ(١)، وَيَرْقَعُ الثَّوْبَ(٢).

٦٦٩- أَخْبرَنا أَبو الوَقْتِ السِّجْزِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنا ابنُ المُظَفَّرِ، قَالَ: أَخْبرَنَا ابنُ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنا الفَرَبْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا البُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ البَرَاءِ، قَالَ:

رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمَ الأَحْزَابِ يَنْقُلُ التُّرَابَ، وَقَدْ وَارَىٰ التُّرَابُ بَيَاضَ بَطْنِهِ(٣).

٦٧٠- أَخْبرَنا يَحْيَىٰ بْنُ عَلِيٍّ الْمُدِيرُ، قَالَ: أَخْبرَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ السِّمْنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الأَنْبَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ مُحَمَّدٍ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ الْأَعْوَرُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعُودُ الْمَرْضَىٰ، وَيَشْهَدُ الْجِنَازَةَ، وَيَأْتِي دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ،

---

(١) قولها: (يخصف) أي يغرزها.

(٢) إسناده حسن، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ١/ ٣٥١ عن أبي يعقوب إسحاق ابن أحمد بن زيرك الفارسي عن أبي عبدالله محمد بن حميد بن حيان الرازي التميمي به.
ومهران، هو: ابن أبي عمر العطار أبو عبدالله الرازي، وهو صدوق له أوهام، روىٰ له ابن ماجه.
وقولها: (يرقع الثوب) رقع الثوب توصيله بالرقعة.

(٣) رواه البخاري (٢٨٣٧) عن حفص بن عمر الحوضي به.
ورواه مسلم (١٨٠٣)، وأحمد في المسند ٣٠/ ٥٣٧ بإسنادهما إلىٰ شعبة ببن الحجاج به.

وَيَرْكَبُ الْحِمَارَ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَوْمًا عَلَىٰ حِمَارٍ خِطَامُهُ مِنْ لِيفٍ[(١)].

٦٧١- أَخبَرَنـا أبو الفَضْـلِ مُحَمَّدُ بـنُ يَحْيَىٰ بنِ بَذَّالٍ، قَـالَ: أَخْبَرَنَـا الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِالْجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَتْحِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو الحَسَنِ ابْـنُ سَـكِينَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِـمِ بْنِ مَهْدِيٍّ، قَـالَ: أَخبَرَنَا أَبُو الْحَسَـنِ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بْنُ أَبِـي الدُّنْيَا، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاودُ بنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عِيسَىٰ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ [جَبْرٍ][(٢)]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

كَانَ غُلَامٌ يَهُودِيٌّ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَمَرِضَ، فَعَادَهُ النَّبِيُّ ﷺ.

فَقَالَ: أَتَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ.

فَنَظَرَ الْغُلَامُ إِلَىٰ أَبِيهِ، فَقَالَ أَبُوهُ: قُلْ مَا يَأْمُركَ بِهِ مُحَمَّدٌ، فَقَالَهَا فَمَاتَ.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: صَلُّوا عَلَىٰ أَخِيكُمْ، وادْفِنُوهُ[(٣)].

---

(١) إسناده صحيح، رواه عثمان بن محمد بن أحمد السمرقندي في كتاب الفوائد المنتقاة الحسان العوالي (٣٠) عن محمد بن عبدالحكم بن يزيد القَطْري به.
رواه المصنف في كتاب التحقيق ٢/ ٢٠٧، وفي صفة الصفوة (٦٨) عن يحيىٰ بن علي المدير به.
ورواه الطيالسي في المسند (٢٢٦٢)، والبغوي في الجعديات (٨٤٩)، وعبد بن حميد في المنتخب من المسند (١٢٢٩)، والبزار في المسند ١٤/ ٩٣ بإسنادهم إلىٰ شعبة به.
ورواه الحاكم في المستدرك ٢/ ٥٠٦ بإسناده إلىٰ أبي عبدالله مسلم بن كيسان الأعور به.

(٢) جاء في الأصول: (جبير) وهو خطأ، وهو: عبدالله بـن جبر بن عتيك الأنصاري المدني وهو تابعي، روىٰ له النسائي وابن ماجه.

(٣) إسناده حسن.
رواه ابن أبي شيبة في المصنَّف ٣/ ٣٥، و٤٠، والنسائي في السنن الكبرىٰ ٧/ ٥٥، والحاكم في المستدرك ١/ ٥١٦ بإسنادهم إلىٰ شريك عن عبدالله بن عيسىٰ بن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ به.=

٦٧٢- أَخْبَرَنا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ المُذْهِبِ، قالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ:

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: لَوْ دُعِيتُ إِلَىٰ كُرَاعٍ - أَوْ ذِرَاعٍ - لَأَجَبْتُ[1]، وَلَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ ذِرَاعٌ لَقَبِلْتُ[2].

٦٧٣- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

مَا كَانَ شَخْصٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانُوا إِذَا رَأَوْهُ لَمْ يَقُومُوا، لِمَا يَعْلَمُونَ مِنْ كَرَاهِيَتِهِ لِذَلِكَ[3].

٦٧٤- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ/ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَبْدُاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنا [١٣١أ] مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بنُ الْمُخْتَارِ، عَنِ الْحَسَنِ:

أَنَّهُ ذَكَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: لَا وَاللهِ مَا كَانَ تُغْلَقُ دُونَهُ الْأَبْوَابُ، وَلَا يَقُومُ

=ورواه البخاري (١٣٥٦) بإسناده إلىٰ حماد بن زيد عن ثابت عن أنس به.
عبدالله بن عيسىٰ هو: ابن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ الأنصاري الكوفي.
وداود بن عمرو هو ابن زهير الضبي.
وأبو الحسن المقرئ، هو: علي بن أحمد بن أبي قيس الرفاء.
وابن سكينة هو: علي بن الحسين بن سكينة.

(١) قوله: (كراع) -بضم الكاف- وهو ما دون الكعب من الدواب، والمراد: أنه سيجيب الدعوة ولو دعي إلىٰ طعام حقير، وهذا من تواضعه وطيب نفسه ﷺ.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ١٦/ ١٥٩عن محمد بن جعفر غندر به.
ورواه البخاري (٢٥٦٨) بإسناده إلىٰ شعبة بن الحجاج به.

(٣) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ١٩/ ٣٥٠ عن عبدالرحمن بن مهدي به.
ورواه الترمذي (٢٧٥٤)، والبخاري في الأدب المفرد (٩٤٦) بإسنادهما إلىٰ حماد بن سلمة به، وقال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه).

دُونَـهُ الْحُجَّابُ، وَلا يُغْدَىٰ عَلَيْهِ بِالْجِفَانِ[١]، وَلاَ يُرَاحُ عَلَيْهِ بِهَا، وَلَكِنَّهُ كَانَ بَـارِزًا، مَـنْ أَرَادَ أَنْ يَلْقَىٰ نَبِيَّ اللهِ ﷺ لَقِيَهُ، كَانَ يَجْلِـسُ بِالْأَرْضِ، وَيُوضَعُ طَعَامُـهُ بِالْأَرْضِ، وَيَلْبَسُ الْغَلِيظَ، وَيَرْكَبُ الْحِمَـارَ، وَيُرْدِفُ بَعْدَهُ، وَيَلْعَقُ وَاللهِ يَدَهُ ﷺ [٢].

٦٧٥- أَخْبَرَنَـا أَبو مَنْصُـورٍ القَزَّازُ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَـدُ بنُ عَلِيِّ بـنِ ثَابِتٍ، قَالَ، أَخْبَرَنَـا أَبُو عُمَرَ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَـالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَلَّمَ رَجُلا فَأُرْعِدَ، فَقَالَ: هَوِّنْ عَلَيْكَ، فَإِنِّي لَسْتُ بِمَلِكٍ، إِنَّمَا أَنَا ابْنُ امْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ كَانَتْ تَأْكُلُ الْقَدِيدَ[٣].

كَـذَا رَوَاهُ إِسْـمَاعِيلُ مُتَّصِلاً، وَوَافَقَهُ مُحَمَّدُ بنُ إِسْـمَاعِيلَ ابـنِ عُلَيَّةَ، عَنْ جَعْفَرٍ، وَقَدْ رَوَاهُ هَاشِـمُ بْـنُ عَمْرٍو الْحِمْصِيُّ، عَنْ عِيسَـىٰ بْنِ يُونُسَ، عَن إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ، وَكِلَاهُمَا وَهَمٌ، وَالصَّوَابُ عَنِ إِسْمَاعِيلَ،

(١) قوله: (بالجفان) -بكسر الجيم- جمع جفنة، وهي القصعة الكبيرة التي يؤكل فيها.

(٢) إسـناده ضعيف، لإرساله، ولضعف يحيىٰ بن المختار الصنعاني، فإنه مستور، رواه أحمد في الزهد (٢٣٣٤) عن علي بن إسحاق به، ورواه من طريقه: المصنف في صفة الصفوة (٦٩).
ورواه عبـدالله بـن المبـارك في الزهد (٥٧٥) عن معمر بن راشـد به، ورواه مـن طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/ ٨٢.

(٣) إسناده ضعيف لإرساله، ومن وصله فقد أخطأ، كما سيأتي تعليل الخطيب وقبله الدارقطني.
رواه الخطيـب البغـدادي في تاريـخ بغداد ٧/ ٢٦١ عـن أبي عمر عبدالواحـد بن محمد بن عبدالله بن مهدي به.
ورواه أبـو عبـدالله التيمي في تلقيح العقول في فضائل الرسـول (٢٠٣) بإسـناده إلىٰ ابن مهدي به.
ورواه ابن ماجه (٣٣١٢) عن إسماعيل بن أسد وهو إسماعيل بن أبي الحارث به.

عَنْ قَيْسٍ، مُرْسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ(١).

٦٧٦- أَخْبرَنَا القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الحَافِظُ، قَالَ، أَخْبرَنَا العُشَارِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنَا ابنُ شَاهِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْفَتْحِ بْنِ عَبْدِاللهِ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ:

أَنَّ رَجُلا أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ، فَلَمَّا قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ اسْتَقْبَلَتْهُ رِعْدَةٌ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: هَوِّنْ عَلَيْكَ، فَإِنِّي لَسْتُ مَلِكًا، إِنَّمَا أَنَا ابْنُ امْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ كَانَتْ تَأْكُلُ الْقَدِيدَ(٢).

كَذَلِكَ رَوَاهُ يَحيَىٰ بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ، وَزُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ.

٦٧٧- أَخْبرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَبو الفَضْلِ العَبَّاسُ ابنُ أَبِي العَبَّاسِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَارِثِ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ:

أَنَّ امْرَأَةً كَانَ فِي عَقْلِهَا شَيْءٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً.

قَالَ: يَا أُمَّ فُلَانٍ، خُذِي فِي أَيِّ الطَّرِيقِ شِئْتِ؟ قُومِي فِيهِ، حَتَّىٰ أَقُومَ مَعَكِ.

---

(١) هذا الكلام نقله المصنف من الخطيب، ونقله الخطيب من الدارقطني في العلل ٦/ ١٩٤.

(٢) إسناده ضعيف لإرساله. رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٧/ ٢٦١ عن محمد بن علي بن الفتح الحربي به.
قلت: وهذا مرسل قوي، وتابع هشيم في روايته عن إسماعيل بن أبي خالد: يزيد بن هارون، وعبدالله بن نمير، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ١/ ٢٣ عنهما به.
ورواه علي بن محمد الحميري في جزئه (٤٤) عن أبي سعيد الأشج عن أبي خالد عن إسماعيل بن أبي خالد به.

فَخَلَا مَعَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يُنَاجِيهَا حَتَّىٰ قَضَتْ حَاجَتَهَا[١].

٦٧٨- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ:

إِنْ كَانَتِ الْوَلِيدَةُ مِنْ وَلَائِدِ الْمَدِينَةِ تَجِيءُ، فَتَأْخُذُ بِيَدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَمَا يَنْزِعُ يَدَهُ مِنْ يَدِهَا حَتَّىٰ تَذْهَبَ بِهِ حَيْثُ شَاءَتْ[٢].

٦٧٩- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُسْتَهْ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلْقَمَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ نُصَيْرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ١/ ١٣٥ عن أبي يعلىٰ أحمد ابن المثنىٰ الموصلي به.
ورواه أبو يعلىٰ في المسند ٦/ ١٨٨ عن إبراهيم بن الحجاج به، ورواه من طريقه: ابن حبان في الصحيح ١٠/ ٣٨٦.
ورواه مسلم (٢٣٢٦)، وأبو داود (٤٨١٩)، وعبد بن حميد في المنتخب (١٣٤٩)، والبزار في المسند ١٣/ ٣٤٧ بإسنادهم إلىٰ حماد بن سلمة به.

(٢) إسناده حسن بالمتابعة، فيه علي بن زيد بن جدعان التيمي، وهو ضعيف لا يُقبل حديثه إلاَّ في المتابعات، وهذا منها. رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ١/ ١٣٨ عن أبي يعلىٰ أحمد بن المثنىٰ الموصلي به، ورواه من طريقه: البغوي في كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (٣٧٦).
ورواه أبو يعلىٰ في المسند ٧/ ٦١ عن أبي بكر بن أبي شيبة به.
ورواه أحمد في المسند ٢٠/ ١٧٨، والبزار في المسند ١٤/ ٢٧ بإسنادهما إلىٰ غندر به.
ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب التواضع والخمول (١٢٢)، وحنبل بن إسحاق في جزئه (٨٤) بإسنادهما إلىٰ شعبة.
وتابع علي بن زيد: حميد الطويل عن أنس، رواه البخاري بلفظ: (إِنْ كَانَتِ الأَمَةُ مِنْ إِمَاءِ أَهْلِ المَدِينَةِ، لَتَأْخُذُ بِيَدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَتَنْطَلِقُ بِهِ حَيْثُ شَاءَتْ)، وتابعه أيضا: ثابت بن أسلم البناني وتقدم تخريجه في الحديث السابق.
والولائد جمع وليدة، وتطلق علىٰ الجارية والأمة وإن كانت كبيرة، والمراد بها هنا الأمة، وتقدم في حاشية الحديث رقم (٦٦٣) بأن الأخذ باليد لا يلزم منه المصافحة، وإنما يراد به الرفق والإعانة، كقول الداعي: (اللهم خذ بيدي).

إن كَانَتِ الأَمَةُ مِنْ إِمَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَتَأْخُذُ بِيَدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَيَدُورُ بِهَا فِي حَوَائِجِهَا حَتَّىٰ تَفْرُغَ، ثُمَّ يَرْجِعُ(١).

٦٨٠- قَالَ/ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ الطِّهْرَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا [١٣١ب] الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عُقَيلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَىٰ، يَقُولُ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لا يَأْنَفُ، وَلا يَسْتَكْبِرُ أَنْ يُمْشِيَ مَعَ الأَرْمَلَةِ، وَالْمِسْكِينِ، فَيَقْضِي لَهُ حَاجَتَهُ(٢).

٦٨١- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ أَخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيْمَنُ بْنُ نَابِلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ قُدَامَةَ بْنَ عَبْدِاللهِ، قَالَ:

رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَرْمِي الْجَمْرَةَ عَلَىٰ نَاقَةٍ شَهْبَاءَ، لا ضَرْبَ، وَلا طَرْدَ،

---

(١) إسناده حسن كسابقه، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ١/ ١٤١ عن محمد بن عبدالله بن رسته به.
ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٢٠٢ بإسناده إلىٰ أبي بكر بن عياش عن نُصير بن أبي الأشعث الأسدي القُرَادي الكوفي.
والمراد من الأخذ باليد لازمه وهو الرفق والانقياد كما قال ابن حجر في فتح الباري ١٠/ ٤٩٠.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ١/ ١٧٢ عن أبي العباس عبدالرحمن بن محمد الطهراني به، ورواه من طريقه: البغوي في كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (٣٨٢).
ورواه الدارمي في السنن (٧٥)، وأبو عبدالرحمن السلمي في أدب الصحبة (٧٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/ ٥٦ عن محمد بن حميد بن حيان الرازي به.
ورواه النسائي (١٤١٤)، وفي السنن الكبرىٰ ٢/ ٢٨٠، وابن حبان في الصحيح ١٤/ ٣٣٣، والطبراني في المعجم الأوسط ٨/ ١٣٥، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٨/ ٥٠٩، والضياء المقدسي في المختارة ١٣/ ١٣٠ بإسنادهم إلىٰ الفضل بن موسىٰ به.
ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٨/ ٤٣٨ بإسناده إلىٰ حسين بن واقد به.

وَلا إِلَيْكَ، إِلَيْكَ [١].

٦٨٢- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ وَهْبٍ الْخُزَاعِيُّ:

أَنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَكِبَ حِمَارًا مَرْسُونًا بِغَيْرِ سَرْجٍ [٢]، مُؤْكَفٌ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ جَزَرِيَّةٌ [٣]، ثُمَّ دَعَا مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ فَأَرْدَفَهُ [٤].

٦٨٣- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدِّبُ، عَنْ مُسْلِمٍ الْأَعْوَرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ١/ ٣٤٣ عن أبي بكر محمد بن يحيىٰ بن سليمان المروزي به.
ورواه النسائي (٣٠٦١)، وفي السنن الكبرىٰ ٤/ ١٨٠، وابن ماجه (٣٠٣٥)، وأحمد في المسند ٢٤/ ١٣٧، والطيالسي في المسند (١٤٣٥)، وابن أبي شيبة في المصنَّف ٣/ ٢٣٣، وعبد بن حميد في المنتخب من المسند (٣٥٧)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٣/ ١٦٨، وابن خزيمة في الصحيح ٤/ ٢٧٨، والطبراني في المعجم الكبير ١٩/ ٣٨، والحاكم في المستدرك ١/ ٦٣٨، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ١١٨، والبيهقي في شعب الإيمان ١٠/ ٤٦٨ بإسنادهم أيمن بن نابل المكي به.

(٢) قوله: (مرسونا) الرسن هو الحبل الذي يقاد به الدابة. وقوله: (مؤكف) أي موضوع عليه.

(٣) قوله: (قطيفة جزرية) القطيفة: الكساء الذي له أهداب طويلة يستعمل رداءً وفراشًا، وقوله: (جزرية) لعلها منسوبة إلىٰ جزيرة بن عمر، والنسبة إليها جزري.

(٤) إسناده ضعيف، فيه عبيد الله بن أبي حميد غالب الهذلي أبو الخطاب البصري، وهو ضعيف الحديث جدا، روىٰ له ابن ماجه، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ١/ ٣٤٥ عن العباس بن أحمد الشامي به.
ورواه هشام بن عمار السلمي الدمشقي في حديثه (٢٣) عن سعيد بن يحيىٰ اللخمي به، ورواه من طريقه: ابن قانع في معجم الصحابة ٣/ ١٦٢، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٥/ ٢٦٩٥.

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَجْلِسُ عَلَىٰ الْأَرْضِ، وَيَأْكُلُ عَلَىٰ الْأَرْضِ، وَيَعْتَقِلُ الشَّاةَ[١]، وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ[٢].

٦٨٤- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ، فَمَرَرْتُ بِصِبْيَانٍ، فَقُمْتُ مَعَهُمْ، فَأَبْطَأْتُ عَلَيْهِ، فَخَرَجَ وَرَآنِي مَعَ الصِّبْيَانِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ[٣].

٦٨٥- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ الْقَطِيعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ شَهْرٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِنِسْوَةٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِنَّ[٤].

---

(١) قوله: (ويعتقل الشاة) أي يجعل رجليه بين قوائمها ليحلبها، إرشاداً إلىٰ التواضع وترك الترفع.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ١/ ٣٦٦ عن أبي القاسم عبدالله ابن محمد البغوي به، ورواه من طريقه: البغوي في شرح السنة ١١/ ٢٨٨، وفي كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (٣٨٤).
ورواه ابن أبي الدنيا في التواضع والخمول (١١١)، والبيهقي في شعب الإيمان ١٠/ ٤٨٥ بإسنادهما إلىٰ أبي إسماعيل إبراهيم بن سليمان المؤدب عن أبي عبدالله مسلم بن كيسان الأعور.
ورواه الطبراني في المعجم الكبير ١٢/ ٦٧، والبيهقي في شعب الإيمان ١٠/ ٤٨٦ بإسنادهما أبي إسماعيل المؤدب عن عبدالله بن مسلم بن هرمز عن سعيد بن جبير به.

(٣) إسناده حسن بالمتابعة، فيه الحارث بن عبيد، وهو صدوق يخطئ يكتب حديثه ولا يحتج به إذا انفرد، روىٰ له مسلم وأبو داود والنسائي، وتقدم نظير لمعنىٰ هذا الحديث، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ١/ ٣٧٢ عن أبي يعلىٰ الموصلي به.
ورواه أبو يعلىٰ في المسند ٦/ ١٠٣ عن أبي الربيع سليمان بن داود العتكي الزهراني به.
ورواه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (١٣٧٥)، وابن عدي في الكامل ٢/ ٦٠٨، وتمام الرازي في الفوائد (٧٥٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٤/ ٣٠٨ بإسنادهم إلىٰ أبي قدامة الحارث بن عبيد الأيادي البصري به.

(٤) إسناده حسن، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ١/ ٣٧٢ عن الحسن بن هارون ابن سليمان به.=

٦٨٦- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَارِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ عُرْوَةَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ابْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي ذَرٍّ، قَالَا:

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْلِسُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ أَصْحَابِهِ، فَيَجِيءُ الْغَرِيبُ فَلَا يَدْرِي أَيُّهُمْ هُوَ؟ حَتَّىٰ يَسْأَلَ.

فَطَلَبْنَا إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَجْعَلَ مَجْلِسًا يَعْرِفُهُ الْغَرِيبُ إِذَا أَتَاهُ، فَبَنَيْنَا لَهُ دُكَّانًا مِنْ طِينٍ، فَكَانَ يَجْلِسُ عَلَيْهِ، وَنَجْلِسُ بِجَانِبَيْهِ(١).

٦٨٧- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ ابْنُ عُثْمَانَ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الْوَلِيدِ الْوَصَّافِيِّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ: كُلْ - جَعَلَنِي اللهُ فِدَاكَ - مُتَّكِئًا فَإِنَّهُ أَهْوَنُ عَلَيْكَ.

قَالَ: لَا، بَلْ آكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ، وَأَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ الْعَبْدُ(٢).

=ورواه أبو داود (٥٢٠٤)، وابن ماجه (٣٧٠١)، وابن أبي شيبة في المصنَّف ٥/ ٢٥١، والدارمي في السنن (٢٦٧٩) بإسنادهم إلىٰ عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين المكي النوفلي به.

ورواه الترمذي (٢٦٩٧) بإسناده إلىٰ عبدالحميد بن بهرام به، وقال: (هذا حديث حسن).

(١) إسناده صحيح، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ١/ ٣٨٩ عن إسحاق بن أحمد الفارسي به، ورواه من طريقه: البغوي في كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (٣٩٣)، والسمعاني في أدب الإملاء والاستملاء ص ٥٠.

ورواه أبو داود (٤٦٩٨)، والنسائي (٤٩٩١)، والبزار في المسند ٩/ ٤١٩ بإسنادهم إلىٰ جرير بن عبدالحميد به.

(٢) إسناده ضعيف، فيه عبيد الله بن الوليد الوصافي، وهو متروك، روىٰ له أبو داود وابن ماجه، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ١/ ٣٩١ عن إبراهيم بن محمد بن الحارث به، ورواه من طريقه: البغوي في شرح السنة ١١/ ٢٨٧، وفي كتاب الأنوار (٤١٤).=

٦٨٨- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: جاءَنِي مَلَكٌ، فَقَال: إِنَّ رَبَّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامَ ويقول: إِنْ شِئْتَ نَبِيًّا عَبْداً/ وإِنْ شِئْتَ نَبِيًّا مَلِكـًا. [١٣٢أ]

فَنظَرْتُ إِلَىٰ جِبْرَئِلَ، فَأَشَارَ إِلَيَّ أَنْ ضَعْ نَفْسَكَ، فَقُلْتُ: نَبِيًّا عَبْدًا[1].

٦٨٩- أَخْبَرَنَا سَعْدُ الخَيْرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو سَعْدٍ المُطَرِّزُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو نُعَيْمٍ الأَصْفَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الْحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ:

أَنَّ اللهَ أَرْسَلَ إِلَىٰ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَعَهُ جِبْرَئِلُ، فَقَالَ الْمَلَكُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ اللهَ خَيَّرَكَ بَيْنَ أَنْ تَكُونَ عَبْدًا نَبِيًّا، وَبَيْنَ أَنْ تَكُونَ مَلِكًا نَبِيًّا.

قَالَ: فَالْتَفَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَىٰ جِبْرَئِلَ كَالْمُسْتَشِيرِ، فَأَشَارَ جِبْرَئِلُ بِيَدِهِ أَنْ

= ورواه ابن المبارك في الرقائق (٣٣) عن عبيد الله بن الوليد الوصافي به
والمحاربي هو: عبدالرحمن بن محمد بن زياد أبو محمد الكوفي الحافظ.

(١) إسناده ضعيف، فيه أبو معشر السندي وهو ضعيف يعتبر بحديثه، روىٰ له الأربعة.
رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٣/ ٢٤٥ عن أبي يعلىٰ الموصلي به، ورواه من طريقه: البغوي في كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (٤١٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/ ٧٤.
ورواه أبو يعلىٰ الموصلي في المسند ٨/ ٣١٨ عن محمد بن بكار به.
ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ١/ ٣٨١ بإسناده إلىٰ أبي معشر نجيح بن عبدالرحمن السندي به.

تَوَاضَعْ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لا، بَلْ أَكُونُ عَبْدًا نَبِيًّا[١].

٦٩٠- أَخبرَنا عَبْدُالأَوَّلِ بنُ عِيسَىٰ، قَالَ: أَخْبرَنا الدَّاوُديُّ، قَالَ: أَخْبرَنَا ابنُ أَعْيَنَ السَّرْخَسِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنا عِيسَىٰ بنُ عُمَرَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنا أَبو مُحَمَّدٍ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، قال: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ، قَالَ:

كَانَ رسول الله ﷺ يُكْثِرُ الذِّكْرَ، وَيُقِلُّ اللَّغْوَ، وَيُطِيلُ الصَّلَاةَ، وَيُقْصِرُ الْخُطْبَةَ، وَلا يَأْنَفُ وَلا يَسْتَنْكِفُ أَنْ يَمْشِيَ مَعَ الأَرْمَلَةِ، وَالْمِسْكِينِ فَيَقْضِيَ لَهُمَا حَاجَتَهُمَا[٢].

---

(١) إسناده صحيح.
رواه النسائي في السنن الكبرىٰ ٦/ ٢٥٧، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٥/ ٣٣٨ بإسنادهما عمرو بن عثمان الحمصي به.
ورواه محمد بن يحيىٰ الذهلي في المنتخب من حديث الزهري (١١)، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ٧/ ٧٨، وفي دلائل النبوة ١/ ٣٣٤، والضياء المقدسي في المختارة ١٣/ ٦٢ بإسنادهم إلىٰ يزيد بن عبد ربه عن بقية بن الوليد به.
ومحمد بن عبدالله هو: محمد بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن عباس الهاشمي، روىٰ له من مسلم والأربعة.

(٢) إسناده صحيح، ومحمد بن حميد الرازي قال عنه الذهبي في تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٨: (هو من بحور العلم لكنه غير معتمد يأتي بمناكير كثيرة)، ولكن توبع في حديثه. رواه الدارمي في السنن (٧٥) عن محمد بن حميد بن حيان الرازي به.
ورواه النسائي (١٤١٤)، وفي السنن الكبرىٰ ٢/ ٢٨٠، وابن أبي الدنيا في كتاب التواضع والخمول (١٩٣)، وابن حبان في الصحيح ١٤/ ٣٣٣، والطبراني في المعجم الأوسط ٨/ ١٣٥، وفي المعجم الصغير ١/ ٢٤٨، وأبو الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي ﷺ ١/ ١٧٢، والضياء المقدسي في المختارة ١٣/ ١٣٠ بإسنادهم إلىٰ الفضل بن موسىٰ السيناني به.
ورواه البيهقي في شعب الإيمان ١٠/ ٤٣٨ بإسناده إلىٰ الحسين بن واقد به.

٦٩١- أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ الْفَضْلِ الصَّاعِدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ البَيْهَقِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ كُرْدُوسٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَلَّىٰ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الصِّدِّيقِ النَّاجِيُّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ:

كُنْتُ فِي عِصَابَةٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ جَالِسًا، وَإِنَّ بَعْضَهُمْ لَيَسْتَتِرُ بِبَعْضٍ مِنَ الْعُرْيِ، وَقَارِئٌ لَنَا يَقْرَأُ عَلَيْنَا، فَكُنَّا نَسْتَمِعُ إِلَىٰ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ أُمِرْتُ أَنْ أَصْبِرَ مَعَهُمْ نَفْسِيَ.

ثُمَّ جَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَسَطَنَا لِيَعْدِلَ بَيْنَنَا بِنَفْسِهِ فِينَا، فَقَالَ: أَبْشِرُوا مَعَاشِرَ صَعَالِيكِ الْمُهَاجِرِينَ بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ[1]، تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِنِصْفِ يَوْمٍ، وَذَلِكَ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ[2].

---

(١) قوله: (صعاليك) -بفتح الصاد المهملة- أي جماعة الفقراء من المهاجرين الصابرين، جمع صعلوك -بضم الصاد-، فهم يدخلون الجنة قبل الأغنياء الشاكرين المؤدين حقوق أموالهم بعد تحصيلها مما أحل الله لهم، فإنهم يوقفون في العرصات للحساب للسؤال من أين حصلوا المال؟ وكيف صرفوه؟ كما جاء في حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ: (لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتىٰ يسئل عن أربع) فذكر منها: (وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه).

(٢) إسناده حسن، فيه العلاء بن بشير المزني، وهو مجهول لم يرو عنه غير المعلىٰ بن زياد، ولكنه توبع، وجاء ذكرها في حاشية مسند أحمد، فانظرها إن شئت.
رواه البيهقي في دلائل النبوة ١/ ٣٥١ عن أبي محمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني به.
ورواه أبو داود (٣٦٦٦)، وأحمد في المسند ١٨/ ١٤٧، وفي الزهد (١٩٩)، ومعمر بن عبدالواحد في موجبات الجنة (٣٥٥) بإسنادهم إلىٰ جعفر بن سليمان الضبعي به.
وأبو المتوكل الناجي: هو علي بن داود.

البَابُ السَّابِعُ
في أَنَّهُ ﷺ بُعِثَ رَحْمَةً

٦٩٢- أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِالرَّحْمَنِ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ الصَّاعِدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالغَافِرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو أَحْمَدَ بنُ عَمْرُوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بنُ الحَجَّاجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ الْفَزَارِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ عَلَىٰ الْمُشْرِكِينَ.

قَالَ: إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ لَعَّانًا، وَإِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً(١).

انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ مُسْلِمٌ.

٦٩٣- أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ الْقُضَاعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ/ الشَّاهِدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ الْعَنَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُجَاهِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ سُعَيْرِ بْنِ الخِمْسِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: [١٣٢ب]

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّمَا أَنَا رَحْمَةٌ مُهْدَاةٌ(٢).

---

(١) رواه مسلم (٢٥٩٩) عن محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر العدني وغيره عن مروان بن معاوية الفزاري به.
وأبو عبدالرحمن هو: محمد بن محمد بن عبدالرحمن المروزي، وهو يروي عن أبي عبدالله محمد بن الفضل الفراوي.

(٢) إسناده حسن، ولكن المحفوظ أنه مرسل صحيح. رواه أبو عبدالله محمد بن سلامة القضاعي في مسند الشهاب ٢/ ١٨٩ عن عبدالرحمن بن أبي العباس الشاهد به.=

البَابُ الثَّامِنُ
فِي ذِكْرِ اشْتِرَاطِهِ ﷺ عَلَىٰ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَجْعَلَ سَبَّهُ لِمَنْ سَبَّ مِنَ المُسْلِمِينَ أَجْراً(١)

٦٩٤- أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الـمُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا القَطِيعِيُّ، قَـالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِـي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ:

=ورواه البزار في المسند ١٦/ ١٢٢، وابن الأعرابي في المعجم ٣/ ١١٣٦، والآجري في الشريعة ٣/ ١٤٧٧، والحاكم في المستدرك ١/ ٩١ بإسنادهم أبي الخطاب زياد بن يحيىٰ الحساني به.
ورواه ابن أبي شيبة في المصنَّف ٦/ ٣٢٥، وابن سعد في الطبقات ١/ ١٩٢، والدارمي في السنن (١٥)، وابن الأعرابي في المعجم ٢/ ٥٥٦، والطبراني في المعجم الأوسط ٣/ ٢٢٣، وفي المعجم الصغير ١/ ١٦٨، والبيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٥٢٩، وفي دلائل النبوة ١/ ١٥٧ بإسنادهم إلىٰ الأعمش عن أبي صالح مرسلا به.
قال البزار: (وهذا الحديث لا نعلم أحدا وصله عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه إلا مالك بن سعير، وغيره يرسله فلا يقول عن أبي هريرة رضي الله عنه، إنما يقول عن أبي صالح عن النبي ﷺ)، وقال البيهقي: (هذا مرسل، ورواه زياد بن يحيىٰ الحساني، عن مالك ابن سعير، عن الأعمش موصولا بذكر أبي هريرة فيه).
كان رسول الله ﷺ هو الرحمة المهداة للعالمين كلهم، بل كانت الغاية من رسالته محصورة في الرحمة كما قال عز وجل: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾ والرحمة المذكورة هنا يقصد بها الرحمة العامة لكل الخلق مسلمهم، وكافرهم عربيهم وأعجميهم، فهي رحمة تتضمن رعاية مصالح بني الإنسان، ودرء المفاسد عنهم.

(١) قال القاضي عياض في الشفا ص ٧٣٨ ما ملخصه: (كيف يصح أن يلعن النبي ﷺ من لا يستحق اللعن، ويسبّ من لا يستحق السب، ويجلد من لا يستحق الجلد، أو يفعل مثل ذلك عند الغضب، وهو معصوم من هذا كله؟... والجواب: أن حكمه عليه الصلاة والسلام علىٰ الظاهر...وأن غضبه لله حمله علىٰ معاقبته، ولشفقته ﷺ علىٰ أمته، ورأفته ورحمته للمؤمنين التي وصفه الله بها، وحَذَّره أن يتقبل الله فيمن دعا عليه دعوته أن يجعل دعاءه وفعله له رحمة...).

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَّخِذُ عِنْدَكَ عَهْدًا لَنْ تُخْلِفَنِيهِ، إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ آذَيْتُهُ، أَوْ شَتَمْتُهُ، أَوْ جَلَدْتُهُ، أَوْ لَعَنْتُهُ، فَاجْعَلْهَا لَهُ صَلَاةً وَزَكَاةً وَقُرْبَةً تُقَرِّبُهُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ(١).

أَخْرَجَاهُ.

٦٩٥- قَالَ أَحْمَدُ: وحَدَّثَنَا رَوْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبْدِاللهِ، يَقُولُ:

سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنِّي أَشْتَرِطُ عَلَىٰ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ: أَيَّ عَبْدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ شَتَمْتُهُ، أَوْ سَبَبْتُهُ، أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لَهُ زَكَاةً وَأَجْرًا(٢).

٦٩٦- قَالَ أَحْمَدُ: وحَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

دَخَلَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلَانِ، فَأَغْلَظَ لَهُمَا وَسَبَّهُمَا.

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَمَنْ أَصَابَ مِنْكَ خَيْرًا، مَا أَصَابَ هَذَانِ مِنْكَ خَيْرًا؟.

فَقَالَ: أَوَمَا عَلِمْتِ مَا عَاهَدْتُ عَلَيْهِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ؟، قُلْتُ: اللَّهُمَّ أَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَبَبْتُهُ، أَوْ جَلَدْتُهُ، أَوْ لَعَنْتُهُ فَاجْعَلْهَا لَهُ مَغْفِرَةً، وَعَافِيَةً، وَكَذَا وَكَذَا(٣).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ١٣/ ٥٢٠ عن عبدالرزاق بن همام به.
ورواه مسلم (٢٦٠٢) من طرق إلىٰ أبي هريرة، وليس من طريق همام بن منبه، والحديث من أفراد مسلم فلم يخرجه البخاري.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٢٢/ ٤٣١ عن روح بن عبادة به.
ورواه مسلم (٢٦٠٢) بإسناده إلىٰ ابن جريج به.

(٣) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٤٠/ ٢١٠ عن أبي معاوية الضرير به.
ورواه مسلم (٢٦٠٠) بإسناده إلىٰ الأعمش به.

انْفَرَدَ بإِخْرَاجِهِ وبالَّذِي قَبْلَهُ مُسْلِمٌ.

٦٩٧- قَالَ أَحْمَدُ: وحَدَّثَنَا زَيْدُ بنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ثَابِتٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسٌ:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَفَعَ إِلَىٰ حَفْصَةَ ابْنَةِ عُمَرَ رَجُلًا، وَقَالَ: احْتَفِظِي بِهِ.

فَغَفَلَتْ، فَمَضَىٰ الرَّجُلُ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: قَطَعَ اللهُ يَدَكِ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي سَأَلْتُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَيُّمَا إِنْسَانٍ مِنْ أُمَّتِي دَعَوْتُ عَلَيْهِ، أَنْ يَجْعَلَهَا لَهُ مَغْفِرَةً[1].

٦٩٨- أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبِ بْنُ غَيْلانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ يَدْعُو: اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، اللَّهُمَّ لا تُعَذِّبْنِي بِسَبَبِ رَجُلٍ سَبَبْتُهُ أَوْ آذَيْتُهُ[2].

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ١٩/ ٤٢٠ عن زيد بن الحباب به، ورواه من طريقه: الضياء المقدسي في المختارة ٥/ ١٩.

(٢) إسناده حسن من أجل سماك، وهو ابن حرب، رواه أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي في الغيلانيات ١/ ٦٣٩ عن محمد بن غالب به.
ورواه عبدالرزاق بن همام في المصنف ٢/ ٢٥٠ عن إسرائيل بن يونس السبيعي به.
ورواه مسدد في المسند كما في إتحاف الخيرة المهرة ٦/ ٤٥٥، والبخاري في الأدب المفرد (٦١٠)، وفي جزء رفع اليدين (٨٥)، وإسحاق بن راهويه في المسند ٣/ ٦٢٧، وأحمد في المسند ٤١/ ٤٧٢، وأبو يعلىٰ الموصلي في المسند ٨/ ٧٨، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٥/ ٢٦٧ بإسنادهم إلىٰ سماك به.
وعبدالصمد هو: ابن النعمان البزاز.

٦٩٩- أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِالرَّحْمَنِ المَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ الصَّاعِدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالغَافِرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو أَحْمَدَ بنُ عَمْرُوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بنُ الحَجَّاجِ، قَالَ: حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ:

[١٣٣أ] كَانَتْ عِنْدَ/ أُمِّ سُلَيْمٍ يَتِيمَةٌ، فَرَأَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْيَتِيمَةَ، فَقَالَ: آنْتِ هِيَهْ؟ لَقَدْ كَبِرْتِ، لا كَبِرَ سِنُّكِ[١].

فَرَجَعَتِ الْيَتِيمَةُ إِلَىٰ أُمِّ سُلَيْمٍ تَبْكِي، فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: مَا لَكِ يَا بُنَيَّةُ؟ قَالَتِ الْجَارِيَةُ: دَعَا عَلَيَّ نَبِيُّ اللهِ ﷺ، أَنْ لا تَكْبَرَ سِنِّي، فَالآنَ لا تَكْبَرُ سِنِّي أَبَدًا.

فَخَرَجَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ مُسْتَعْجِلَةً تَلُوثُ خِمَارَهَا[٢]، حَتَّىٰ لَقِيَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا لَكِ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ.

فَقَالَتْ: أَدَعَوْتَ عَلَىٰ يَتِيمَتِي أَنْ لا تَكْبَرَ سِنُّهَا.

فَضَحِكَ، ثُمَّ قَالَ: يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، أَمَا تَعْلَمِينَ أَنَّ شَرْطِي عَلَىٰ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، أَنِّي اشْتَرَطْتُ عَلَىٰ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، فَقُلْتُ: إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، أَرْضَىٰ كَمَا يَرْضَىٰ الْبَشَرُ، وَأَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ، فَأَيُّمَا أَحَدٌ دَعَوْتُ عَلَيْهِ مِنْ أُمَّتِي بِدَعْوَةٍ لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ، أَنْ يَجْعَلَهَا لَهُ طَهُورًا، وَزَكَاةً، وَقُرْبَةً تُقَرِّبُهُ بِهَا يَوْمَ

---

(١) لا يريد بقوله: (لا كبر سنك) حقيقة الدعاء، وإنما جاء علىٰ سبيل المداعبة، ولكن لما خاف ﷺ أن يصادف شيء من ذلك إجابة سأل الله تعالىٰ ورغب إليه أن يجعل ذلك رحمة وكفارة وقربة وطهورا وأجرا.

(٢) قوله: (تلوث خمارها) لاث العمامة علىٰ رأسه يلوثها: إذا عصبها، ولاثت المرأة الخمار: إذا شدته علىٰ وجهها.

الْقِيَامَةِ[1].

انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ مُسْلِمٌ.

* * *

سُئِلَ أَبو الوَفَاءِ عَلِيُّ بنُ عَقِيلٍ: هَلْ هَذَا السَّبُّ واللَّعْنُ يَرْجِعُ إلىٰ مَنْ لُعِنَ في الخَمْرِ؟

فَقَالَ: لاَ، إنَّما يَعُودُ إلىٰ مَنْ سَبَّهُ عِنْدَ فَوْرَةِ الغَضَبِ لأمرٍ يَخُصُّهُ، يَدُلُّ عَلَىٰ ذَلِكَ قَوْلُهُ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، أَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ»[2].

فَأَمَّا لَعْنُهُ في الخَمْرِ فَتَشْرِيعٌ للزَّجْرِ، فَلَوْ كَانَتْ وُضِعَتْ للزَّجْرِ ثُمَّ أَبَانَ أَنَّها رَحْمَةٌ، خَرَجَتْ عَنْ مَوْضِعِهَا، لأَنَّ الرَّحْمَةَ مَرْغُوبٌ فِيهَا، فَيَصِيرُ ذَلِكَ تَرْغِيباً في المَعْصِيةِ، وَذَلِكَ غَيْرُ جَائِزٍ عَلَىٰ الشَّارِعِ.

اللَّهُمَّ إلاَّ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ مِنْ وَجْهٍ أَنَّهُ رَحْمَةٌ، فإنَّهُ يَحْتَمِلُ احْتِمَالاً حَسَناً، وَذَلِكَ أَنَّ لَعْنَ الرَّسُولِ ﷺ لِمَنْ لَعَنَهُ يَكُونُ عِنْدَ مِنْ لَعَنَهُ غَايَةً في المَنْعِ عَن ارْتِكَابِ مَا لَعَنَهُ عَلَيْهِ، وكَافًّا لَهُ عَنِ المُعَاوَدَةِ، وَحَامِلاً لَهُ عَلَىٰ التَّوْبَةِ، فَيَكُونُ مُسَمِّياً لِلَعْنَةِ رَحْمةً حَيْثُ أَفْضتْ إلىٰ الرَّحْمَةِ، وَقَدْ يُسَمُّونَ الشَّيءَ باسْمِ عَاقِبَتِهِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾[القصص: ٩].

---

(١) صحيح مسلم (٢٦٠٣) عن زهير بن حرب به، ورواه من طريقه: البغوي في كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (٣٢٠).
ورواه ابن حبان في الصحيح ١٤/ ٤٤٤ بإسناده إلىٰ زهير به.

(٢) رواه مسلم (٢٠٠٨) من حديث أبي هريرة.

البَابُ التَّاسِعُ

فِي ذِكْرِ جُوْدِهِ ﷺ(١)

٧٠٠- أَخْبَرَنا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، قال: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ، يَقُولُ:

مَا سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ شَيْئًا قَطُّ، فَقَالَ: لا(٢).

٧٠١- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا عَتَّابٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِاللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ، حِينَ يَلْقَىٰ جِبْرَئِلَ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَكَانَ جِبْرَئِلُ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ.

قَالَ: فَلَرَسُولُ اللهِ ﷺ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ(٣).

٧٠٢- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ:

---

(١) قال القاضي عياض في الشفا ص ١٥٤ ما ملخصه: (وأما الجود والكرم والسخاء فكان ﷺ لا يوازىٰ في هذه الأخلاق الكريمة، ولا يبارىٰ، بهذا وصفه كل من عرفه...).

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٢٢/ ١٩٨ عن سفيان بن عيينة به.
ورواه البخاري (٦٠٣٤)، ومسلم (٢٣١١) بإسناده إلىٰ ابن عيينة به.

(٣) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٤/ ٣٧٥ عن عتاب بن زياد الخراساني به، ورواه من طريقه: المصنف في صفة الصفوة (٨٢).
ورواه البخاري(٦)، و(٣٢٢٠) بإسناده إلىٰ عبدالله بن المبارك به. ورواه مسلم (٢٣٠٨) بإسناده إلىٰ الزهري به.

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يُسْأَلُ شَيْئًا عَلَىٰ الْإِسْلَامِ، إِلَّا أَعْطَاهُ.

قَالَ: فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ، فَأَمَرَ لَهُ بِشَاءٍ كَثِيرٍ بَيْنَ/ جَبَلَيْنِ مِنْ شَاءِ الصَّدَقَةِ. [١٣٣ب]

قَالَ: فَرَجَعَ إِلَىٰ قَوْمِهِ، فَقَالَ: يَا قَوْمِ أَسْلِمُوا، فَإِنَّ مُحَمَّدًا يُعْطِي عَطَاءً، مَا يَخْشَىٰ الْفَاقَةَ[١].

انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِ هَذَا مُسْلِمٌ، واتَّفَقَا عَلَىٰ الحَدِيْثَيْنِ قَبْلَهُ.

٧٠٣- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أخبرنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُمَرَ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جُبَيْرُ بنُ مُطْعِمٍ، قَالَ:

بَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَعَهُ النَّاسُ مَقْفَلَهُ مِنْ حُنَيْنٍ[٢]، عَلِقَهُ الْأَعْرَابُ يَسْأَلُونَهُ[٣]، حَتَّىٰ اضْطَرُّوهُ إِلَىٰ سَمُرَةٍ، فَخَطِفَتْ رِدَاءَهُ[٤].

فَوَقَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَالَ: رُدُّوا عَلَيَّ رِدَائِي، أَتَخْشَوْنَ عَلَيَّ الْبُخْلَ؟ فَلَوْ كَانَ عَدَدُ هَذِهِ الْعِضَاهِ نَعَمًا لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ[٥]، ثُمَّ لا تَجِدُونِي بَخِيلاً، ولا كَذَّابًا، وَلا جَبَانًا[٦].

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ١٩/ ١٠٧ عن محمد بن إبراهيم بن أبي عدي به، ورواه من طريقه: المصنف في صفة الصفوة (٨٣).
ورواه مسلم (٢٣١٢) بإسناده إلىٰ حميد الطويل به.
وقوله: (بشاء بين جبلين) أي كثيرة، كأنها تملأ ما بين جبلين.

(٢) قوله: (مقفله) يعني مرجعه من غزوة حنين.

(٣) قوله: (علقه) أي تعلقوا به.

(٤) قوله: (سمرة) هي: شجرة طويلة قليلة الظل صغيرة الورق قصيرة الشوك.

(٥) قوله:(العضاه) كل شجر عظيم له شوك. قوله: (نعما) إبلا، وقيل: هي الإبل والبقر والغنم.

(٦) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٢٧/ ٣٣٣ عن عبدالرزاق بن همام به.=

انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ الْبُخَارِيُّ.

٧٠٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُالأَوَّلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ أَبِي شُرَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ ابنُ جَرِيرِ بنِ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ السِّيرِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ عَلَىٰ بِلَالٍ وَعِنْدَهُ صُبَرٌ مِنْ تَمْرٍ[1]، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا بِلَالُ؟

قَالَ: أَدَّخِرُهُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: أَمَا تَخْشَىٰ أَنْ يَكُونَ لَهُ بُخَارٌ فِي النَّارِ، أَنْفِقْ بِلَالُ، وَلَا تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا[2].

٧٠٥- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ أَبِي الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ الخُزَاعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الهَيْثَمُ بنُ كُلَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ الْمَدِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

=ورواه البخاري (٢٨٢١) بإسناده إلىٰ شعيب بن أبي حمزة عن الزهري به.

(١) قوله: (صبر) جمع صبرة، وهو الطعام المجتمع كالكومة.

(٢) إسناده حسن بالمتابعة، فيه بكار بن محمد بن عبدالله بن محمد بن سيرين السيريني، وهو متكلم فيه كما في لسان الميزان ٢/ ٣٣٢.
رواه أبو طاهر المُخَلِّص في المخلِّصيات ١/ ٢٠٣ عن ابن صاعد به.
ورواه البزار في المسند ١٧/ ٢٤٩، والطبراني في المعجم الأوسط ٣/ ٨٦، وفي المعجم الكبير ١/ ٣٤١، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٨٠، وفي معرفة الصحابة ١/ ٣٧٦، والبيهقي في دلائل النبوة ١/ ٣٤٧ بإسنادهم إلىٰ بكار بن عبدالله السيريني به.
ورواه البزار في المسند ١٧/ ٢٢٧، وأبو يعلىٰ في المسند ١٠/ ٤٢٩، وابن الأعرابي في المعجم ١/ ٤٠٧، والبيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٤٨٣ بإسنادهم إلىٰ محمد بن سيرين به.

عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ:

أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ، وَلَكِنِ ابْتَعْ عَلَيَّ، فَإِذَا جَاءَنِي شَيْءٌ قَضَيْتُهُ.

فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ أَعْطَيْتَهُ، وَمَا كَلَّفَكَ اللهُ مَا لا تَقْدِرُ عَلَيْهِ.

فَكَرِهَ النَّبِيُّ ﷺ قَوْلَ عُمَرَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنْفِقْ وَلَا تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا.

فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَعُرِفَ الْبِشْرُ فِي وَجْهِهِ لِقَوْلِ الْأَنْصَارِيِّ، وَقَالَ: بِهَذَا أُمِرْتُ[١].

٧٠٦- أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبِ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ الْمُزَكِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لا يَدَّخِرُ شَيْئًا لِغَدٍ[٢].

---

(١) إسناده حسن، موسىٰ بن أبي علقمة الفروي المدني، وهو ضعيف، ولكنه توبع في روايته، رواه الترمذي في الشمائل (٣٥٦) عن هارون بن موسىٰ به.
ورواه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٣٩٠)، والبزار في المسند ٢/ ٣٩٦، والطبري في تهذيب الآثار ١/ ٨٨ (مسند عمر)، وأبو جعفر بن أبي شيبة في كتاب العرش (٧٣)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٥٦٥)، وأبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ (٩٩) بإسنادهم إلىٰ هشام بن سعد.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد المزكي النيسابوري في المزكيات (١) عن أبي العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج به.
ورواه قتيبة بن سعيد في جزء البيتوتة (١) عن جعفر بن سليمان الضبعي به، ورواه من طريقه: الترمذي (٢٣٦٢)، وابن حبان في الصحيح ١٤/ ٢٧٠، والبيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٥٩.

٧٠٧- أَخْبَرَنـا عَبْـدُالأَوَّلِ، قَـالَ: أَخبرَنا الدَّاوُديُّ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا ابـنُ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيْسَىٰ بنُ عُمَرَ السَّـمَرْقَنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا عَبْـدُاللهِ بْنُ عِمْرَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِـيُّ، عَنْ زَمْعَةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَيِيًّا، لا يُسْأَلُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ(١).

٧٠٨- أَخْبَرَنَـا أَبـو بَكْرٍ العَامِرِيُّ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا الشَّـقَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّـدٍ، قَـالَ: أَخْبَرَنَـا ابنُ حَيَّـانَ، قَـالَ: حَدَّثَنَا/ أَبُـو بَكْرِ بْنُ سُـلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْـعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْوَاحِدِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ هَارُونَ بْنِ رِئَابٍ، قَالَ: [١٣٤أ]

قَدِمَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ سَـبْعُونَ أَلْفَ دِرْهَـمٍ، وَهُوَ أَكْثَرُ مَالٍ أُتِيَ بِهِ قَطُّ، فَوُضِعَ عَلَىٰ حَصِيرٍ، ثُمَّ قَامَ إِلَيْهَا فَقَسَمَهُ، فَمَا رَدَّ سَائِلًا حَتَّىٰ فَرَغَ مِنْهُ(٢).

---

(١) إسناده ضعيف، لضعف زمعة بن صالح، رواه الدارمي في السنن (٧٢) عن عبدالله بن عمران الأسدي به.
ورواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ١/ ٢٢٧ بإسناده إلىٰ عبدالله بن عمران، ورواه من طريقه: البغوي في كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (٣٣٠).
وتقدم الحديث برقم (٦٥٧) من طريق عبدالله بن عمران به.

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه، هارون بن رئاب التميمي الأسيدي البصري، وهو ثقة من صغار التابعين، روىٰ له مسلم وغيره. رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ١/ ٢٩٣ عن أبي بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني به.

البَابُ العَاشِرُ
فِي ذِكْرِ شَجَاعَتِهِ ﷺ(١)

٧٠٩- أَخْبَرَنا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ المُذْهِبِ، قالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ، وَأَجْوَدَ النَّاسِ.

كَانَ فَزَعٌ بِالْمَدِينَةِ، فَخَرَجَ النَّاسُ قِبَلَ الصَّوْتِ، فَاسْتَقْبَلَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَدْ سَبَقَهُمْ، فَاسْتَبْرَأَ الْفَزَعَ(٢)، عَلَىٰ فَرَسٍ عُرْيٍ لِأَبِي طَلْحَةَ مَا عَلَيْهِ سَرْجٌ، فِي عُنُقِهِ السَّيْفُ، فَقَالَ: لَمْ تُرَاعُوا.

وَقَالَ لِلْفَرَسِ: وَجَدْنَاهُ بَحْرًا - أَوْ إِنَّهُ لَبَحْرٌ(٣).

٧١٠- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ(٤)، فَقَالَ:

فَرَرْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَوْمَ حُنَيْنٍ؟

---

(١) قال القاضي عياض في الشفا ص ١٥٧ ما ملخصه: (كان ﷺ في الشجاعة بالمكان الذي لا يجهل، وقد حضر المواقف الصعبة، وفر الكُمَاة والأبطال عنه غير مرة، وهو ثابت لا يبرح، ومقبل لا يدبر ولا يتزحزح، وما شجاع إلا وقد أحصيت له فَرَّة، وحفظت عنه جولة، سواه).

(٢) قوله: (فاستبرأ الفزع) أي تحقق من مصادر الفزع.

(٣) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٢٠/ ٢٦٢ عن عبدالرحمن بن مهدي به.
ورواه البخاري (٢٩٠٨)، و(٣٠٤٠)، ومسلم (٢٣٠٧) بإسنادهما إلىٰ حماد بن زيد به.

(٤) أي من بني قيس عيلان من مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

فَقَالَ الْبَرَاءُ: وَلَكِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يَفِرَّ، كَانَتْ هَوَازِنُ قَوْمًا رُمَاةً، وَإِنَّا لَمَّا حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ، انْكَشَفُوا، فَأَكْبَبْنَا عَلَىٰ الْغَنَائِمِ، فَاسْتَقْبَلُونَا بِالسِّهَامِ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، عَلَىٰ بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ، وَإِنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ الْحَارِثِ آخِذٌ بِلِجَامِهَا[1]، وَهُوَ يَقُولُ:

أَنَا النَّبِيُّ لا كَذِبْ أَنَا ابْنُ عَبْدِالْمُطَّلِبْ[2].

الحَدِيثَانُ في الصَّحِيْحَيْنِ.

٧١١- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ حَبِيبٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا العَبَّاسُ بنُ أَبِي العَبَّاسِ الشَّقَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مُحَمَّدِ ابنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي جُبَيْرُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ الطَّنَافِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ:

لَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ بَدْرٍ، وَنَحْنُ نَلُوذُ بِالنَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ أَقْرَبُنَا إِلَىٰ الْعَدُوِّ، وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ بَأْسًا[3].

٧١٢- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) قوله: (بلجامها) اللجام حديدة توضع في فم الحصان أو البغل أو الحمار ليسهل قيادتها.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٣٠/ ٤٢٥ عن محمد بن جعفر غندر به، ورواه من طريقه: المصنف في صفة الصفوة (٨٥)..
وروراه البخاري (٢٨٦٤)، ومسلم (١٧٧٦) بإسنادهما إلىٰ غندر به.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ١/ ٣١٣ عن أبي سعيد جبير ابن هارون بن عبدالله الخَرْجَاني عن علي بن محمد الطنافسي به، ورواه من طريقه: البغوي في شرح السنة ١٣/ ٢٥٨، وفي كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (٣٥٦).
ورواه أحمد في المسند ٢/ ٨١، وابن أبي شيبة في المصنف ٦/ ٤٢٦، و٧/ ٣٥٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/ ١٤ بإسنادهم إلىٰ وكيع بن الجراح به.

زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ:

كُنَّا إِذَا احْمَرَّ الْبَأْسُ[١]، وَلَقِيَ الْقَوْمُ الْقَوْمَ، اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ[٢]، فَمَا يَكُونُ أَحَدٌ أَقْرَبَ إِلَى الْعَدُوِّ مِنْهُ[٣].

٧١٣- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَعْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ:

كُنَّا وَاللهِ إِذَا احْمَرَّ الْبَأْسُ نَتَّقِي بِهِ، يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ، وَإِنَّ الشُّجَاعَ مِنَّا الَّذِي يُحَاذِي بِهِ[٤].

٧١٤- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ:

---

(١) قوله: (احمَرَّ البأس)، أي: اشتدت الحرب، يقال: موت أحمر، أي: شديد.

(٢) قوله: (اتقينا برسول الله) أي: جعلناه واقيةً لنا من العدو، واحتمينا به.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ١/ ٣١٧ عن أبي القاسم البغوي به، ورواه من طريقه: البغوي في التفسير ١/ ١٨٨، وفي شرح السنة ١٣/ ٢٥٧.
ورواه أحمد في المسند ٣/ ٤٥٣، والبغوي في الجعديات (٢٥٦١)، والحارث بن أبي أسامة في المسند كما في بغية الباحث ٢/ ٨٧٤، والسنن الكبرىٰ ٨/ ٣٤، وأبو يعلىٰ في المسند ١/ ٢٥٨ عن أبي خيثمة زهير بن معاوية الجعفي به.
وقد توبع زهير في روايته عن أبي إسحاق، رواه البزار في المسند ٢/ ٢٩٩، والبغوي في كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (٣٥٧) بإسنادهما إلىٰ إسرائيل عن أبي إسحاق به.

(٤) إسناده صحيح، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ١/ ٣٢١ عن محمد بن أحمد ابن معدان به، ورواه من طريقه: البغوي في شرح السنة ١٣/ ٢٥٧، وفي كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار(٣٥٥).
ورواه مسلم (١٧٧٦)، وابن أبي شيبة في المصنَّف ٦/ ٤٢٦ بإسنادهم إلىٰ زكريا بن أبي زائدة به.
قوله: (يحاذي به) أي: أن أشجع من كان منا كان يذهب فيتقي بالنبي عليه الصلاة والسلام، لما كانوا يرون من شجاعة رسول الله ﷺ.

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ الزَّيَّاتُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُثْمَانَ/ الْعَبْدِيِّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: [١٣٤ب]

مَا لَقِيَ النَّبِيُّ ﷺ كَتِيبَةً إِلَّا كَانَ أَوَّلَ مَنْ يَضْرِبُ[١].

٧١٥- أَخْبَرَنا عَبْدُالأَوَّلِ، قَالَ: أَخْبَرَنا الدَّاوُدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ:

مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَنْجَدَ[٢]**، وَلاَ أَجْوَدَ، وَلاَ أَشْجَعَ، وَلاَ أَضْوَأَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ**[٣].

---

(١) في إسناده من لم أعرفه، فعمر الزيات، وسعيد بن عثمان العبدي، وعمر بن سعيد لم أعرفهم، رواه أبو الشيخ ابن حيان في أخلاق النبي ﷺ ١/ ٣٢٧ عن أبي العباس الوليد بن أبان بن بونة الأصبهاني الحافظ به.
وقوله: (كتيبة) أي جماعة عظيمة من الجيش.
وعمرو بن محمد هو أبو سعيد العنقزي القرشي مولاهم الكوفي، روىٰ له مسلم وغيره.

(٢) قوله: (أنجد) يقال: فلان أنجد فلانا أي أعانه ونصره. وقوله: (ولا أضوأ) يعني أشد ضياء، وهو فرط النور.

(٣) إسناده صحيح. رواه الدارمي (٦٠) عن محمود بن غيلان به.
ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ١/ ٣٧٣، و ٤١٨، وابن أبي الدنيا في كتاب مكارم الأخلاق (١٧٠)، و(٣٩٦)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٢٤٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/ ٣٢ بإسنادهم إلىٰ يزيد بن هارون به.

البَابُ الحَادِي عَشَرَ
فِي ذِكْرِ مُزَاحِهِ وَمُدَاعَبَتِهِ ﷺ، وأَنَّهُ لاَ يَنْطِقُ إلاَّ بالحَقِّ

٧١٦- أَخبَرَنا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قالَ: أَخبَرَنا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ:

أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ كَانَ اسْمُهُ زَاهِرًا، كَانَ يُهْدِي للنبي ﷺ الْهَدِيَّةَ مِنَ الْبَادِيَةِ، فَيُجَهِّزُهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ زَاهِرًا بَادِيَنَا، وَنَحْنُ حَاضِرُوهُ.

وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحِبُّهُ، وَكَانَ رَجُلًا دَمِيمًا، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا، وَهُوَ يَبِيعُ مَتَاعَهُ، فَاحْتَضَنَهُ مِنْ خَلْفِهِ.

فَقَالَ: أَرْسِلْنِي مَنْ هَذَا؟ وَالرَّجُلُ لا يُبْصِرُهُ، فَالْتَفَتَ، فَعَرَفَ النَّبِيَّ ﷺ، فَجَعَلَ لا يَأْلُو مَا أَلْصَقَ ظَهْرَهُ بِصَدْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، حِينَ عَرَفَهُ.

وَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ يَشْتَرِي الْعَبْدَ؟.

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِذًا وَاللهِ تَجِدُنِي كَاسِدًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَكِنْ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لَسْتَ بِكَاسِدٍ.

أَوْ قَالَ: لَكِنْ عِنْدَ اللهِ أَنْتَ غَالٍ[1].

(١) إسناده صحيح. رواه أحمد في المسند ٢٠/ ٩١ عن عبدالرزاق بن همام الصنعاني به، ورواه من طريقه: المصنف في صفة الصفوة (٧٩)، والضياء المقدسي في المختارة ٥ ١٨١.
ورواه معمر بن راشد في الجامع ١٠/ ٤٥٤ عن ثابت بن أسلم البناني به، ورواه من طريقه: البزار في المسند ١٣/ ٣١٩، وأبو يعلى الموصلي في المسند ٦/ ١٧٣، وأبو القاسم البغوي=

٧١٧- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْمُعَيْطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ وَأَنَا جَارِيَةٌ لَمْ أَحْمِلِ اللَّحْمَ وَلَمْ أَبْدُنْ(١).

فَقَالَ لِلنَّاسِ: تَقَدَّمُوا، فَتَقَدَّمُوا، ثُمَّ قَالَ: تَعَالَيْ حَتَّىٰ أُسَابِقَكِ، فَسَابَقْتُهُ فَسَبَقْتُهُ، فَسَكَتَ عَنِّي، حَتَّىٰ إِذَا حَمَلْتُ اللَّحْمَ وَبَدُنْتُ وَنَسِيتُ، خَرَجْتُ مَعَهُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ.

فَقَالَ لِلنَّاسِ: تَقَدَّمُوا، فَتَقَدَّمُوا، ثُمَّ قَالَ: تَعَالَيْ حَتَّىٰ أُسَابِقَكِ،فَسَابَقْتُهُ، فَسَبَقَنِي، فَجَعَلَ يَضْحَكُ، وَيَقُولُ: هَذِهِ بِتِلْكَ(٢).

٧١٨- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ أَبِي الحَسَنِ البَسْطَامِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ الخُزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ شَرِيكٍ(٣).

=في معجم الصحابة ٢/ ٥١٨، والبيهقي في الآداب (٣٢٩)، وفي السنن الكبرىٰ ١٠/ ٤١٩، وأبو محمد البغوي في شرح السنة ١٣/ ١٨١.

(١) قولها: (أَبْدُن) - بفتح الهمز، وسكون الباء، وضم الدال المخففة- من البدانة وهي كثرة اللحم، وروي: (أُبَدِّن) -بتشديد الدال - أي كبر وأسن.

(٢) إسناده صحيح. رواه أحمد في المسند ٤٣/ ٣١٣ عن أبي حفص عمر بن حفص المعيطي به، ورواه من طريقه: المصنف في صفة الصفوة (٨٠).
ورواه أبو داود (٢٥٧٨)، وابن ماجه (١٩٧٩)، والطيالسي في المسند (١٥٦٥)، والحميدي في المسند ١/ ٢٨٩، والنسائي في السنن الكبرىٰ ٨/ ١٧٨، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٥/ ١٤٣، وابن حبان في الصحيح ١٠/ ٥٤٥، والطبراني في المعجم الكبير ٢٣/ ٤٧، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ١٤٠، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ١٠/ ٣١ بإسنادهم إلىٰ هشام ابن عروة به.

(٣) رواه الترمذي (٣٨٢٨) عن محمود بن غيلان به، ورواه من طريقه: البغوي في شرح السنة=

٧١٩- وأَخْبَرَنَاهُ ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ غَيْلانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي شُعْبَةُ، كلاَهُمَا عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: يَا ذَا الأُذُنَيْنِ.

قَالَ أبو أُسَامَةَ: يُمَازِحُهُ(١).

٧٢٠- أَخْبَرَنَاهُ ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ غَيْلانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا/ [١٣٥أ] مُوسَىٰ بْنُ مَرْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْعَطَّارُ، عَنِ الصَّلْتِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَائِشَةَ ذَاتَ يَوْمٍ: مَا أَكْثَرَ بَيَاضَ عَيْنَيْكِ(٢).

٧٢١- قَالَ الشَّافِعِيُّ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ اللَّيْثِ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُبَارَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنِ ابْنِ أَبِي الْوَرْدِ،

=١٣/ ١٨٢، وفي كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (٣١٦).

(١) إسناده صحيح. رواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات ١/ ٦٠٥ عن إسماعيل بن الفضل به.
ورواه أبو داود (٥٠٠٢)، وأحمد في المسند ١٩/ ٢٠٦، وأبو يعلىٰ في المسند ٧/ ٩١، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٢٠)، والطبراني في المعجم الكبير ١/ ٢٤٠ بإسنادهم إلىٰ شريك النخعي به.
ملحوظة: هذا الإسناد مكمل للإسناد الأول، وكان ينبغي أن يأخذ رقماً واحداً، ولم أنتبه إلىٰ هذا إلا بعد ما تم صف الكتاب، فسبحان من لا يسهو.

(٢) إسناده ضعيف، فيه الصلت بن الحجاج وهو ضعيف الحديث كما في لسان الميزان ٤/ ٣٢٧.
رواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات ١/ ٦٠٤ عن الحسين بن عبدالله بن يزيد القطان الرقي، ورواه من طريقه: الخطيب في المتفق والمفترق ٣/ ٢٠٨٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/ ٤٣.

عَنْ أَبِيهِ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَآهُ رَجُلًا أَحْمَرَ، فَقَالَ: أَنْتَ أَبُو الْوَرْدِ[١].

٧٢٢- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ حَبِيبٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ العَبَّاسُ بنُ أَبي العَبَّاسِ الشَّقَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَارِثِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْلَعُ لِسَانَهُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ[٢]، فَيَرَىٰ الصَّبِيُّ حُمْرَةَ لِسَانِهِ فَيَهَشُّ إِلَيْهِ[٣].

---

(١) إسناده ضعيف جدا، فيه جبارة بن المغلِّس وهو متروك الحديث، روىٰ عنه ابن ماجه، ونقل ابن حبان عن ابن نمير قوله: (هذا منكر)، وابن أبي الورد مجهول لا يعرف، رواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيَّات ١/ ٦١٠ عن محمد بن الليث الجوهري وغيره عن جبارة بن المغلس به، ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة ٥/ ٣٢٨.
ورواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٠٣)، وابن قانع في معجم الصحابة ٢/ ١٨٦، وابن حبان في المجروحين ١/ ٢٢١، والطبراني في المعجم الكبير ٢٢/ ٣٨٢، وابن عدي في الكامل ٢/ ٤٤٦، وأبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ١/ ٤٩٨، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٦/ ٣٠٤٣، والبغوي في شرح السنة ١٣/ ١٨٣، وفي كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (٣١٨) بإسنادهم إلىٰ جبارة به.

(٢) قوله: (يدلع) - بضم الياء، وكسر اللام- أي: يخرجه حتىٰ ترىٰ حمرته، فيهش إليه أي فيفرح له.

(٣) إسناده حسن، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ١/ ٤٩١ عن أبي يعلىٰ الموصلي به.
ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ١/ ٢٥٠ (طبقة متمم الصحابة) عن محمد بن بشر العبدي ويزيد بن هارون عن محمد بن عمرو بن علقمة به.
ورواه هنَّاد بن السري في الزهد ٢/ ٦١٨، وبقي بن مخلد في المسند كما في إحكام النظر في أحكام النظر لأبي الحسن القطان ص ٣٥٤، وابن حبان في الصحيح ١٢/ ٤٠٨، و١٥/ ٤٣١، وأبو أحمد العسكري في تصحيفات المحدثين ١/ ٣٨٤، والخطيب البغدادي في الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ص ٤٠٢ بإسنادهم إلىٰ محمد بن=

٧٢٣- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَأَخبَرَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ[١]، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ، يَقُولُ:

مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ مُزَاحًا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ[٢].

٧٢٤- قال عَبْدُاللهِ بْنُ يَزِيدَ: وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ طُفَيْلِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنِّي لأَمْزَحُ، وَلا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا[٣].

٧٢٥- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ:

أَنَّ رَجُلًا أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: احْمِلْنِي، فَقَالَ: إِنَا حَامِلُوكَ عَلَىٰ وَلَدِ النَّاقَةِ.

قال: وَمَا أَصْنَعُ بِوَلَدِ النَّاقَةِ؟.

=عمرو بن علقمة به.

(١) كذا جاء في الأصول وفي كثير من المصادر، وهو خطأ قديم صوابه: (عبيد الله بن المغيرة) وهو ابن معيقيب المصري، روى له الترمذي وابن ماجه.

(٢) إسناده حسن، وعبدالله بن يزيد هو المقرئ، وروايته عن عبدالله بن لهيعة لابأس بها. رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ١/ ٤٨٣ عن ابن أبي عاصم به، ورواه من طريقه: البغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار (٣٠١).

(٣) في إسناده سليمان بن أبي داود وطفيل بن سنان لم أر من ترجمهما، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ١/ ٤٨٥ عن ابن أبي عاصم عن هشام بن عمار عن عبدالله بن يزيد به، ورواه من طريقه: البغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار (٣١٢).
ولكن للحديث شواهد محفوظة، منها حديث أبي هريرة، رواه الترمذي (١٩٩٠)، وأحمد في المسند ١٤/ ١٨٥، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ١٠/ ٢٤٨، وقال الترمذي: (هذا حديث حسن).
ورواه بكر بن عبدالله المزني مرسلاً، رواه الزبير بن بكار في أول كتاب الفكاهة والمزاح.

فَقَالَ: وَهَلْ تَلِدُ الْإِبِلُ إِلَّا النُّوقَ؟

وَقَالَ: لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَجُوزٌ(١).

٧٢٦- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ مَعْرُوفٍ، قَالَ: قُرِئَ عَلَىٰ أَحْمَدَ بنِ سُلَيْمَانَ الطُّوْسِيِّ وأَنا أَسْمَعُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي الفَضْلُ بنُ خَالِدٍ النَّحْوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خارِجةُ بنُ مُصْعَبٍ، عَنْ سَعِيدِ بنِ أَبي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ:

أَنَّ عَجُوزاً دَخَلَتْ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَسَأَلَتْهُ عَنْ شَيءٍ.

فَقَالَ لَها ومَازَحَهَا: إِنَّه لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ عَجُوزٌ.

وَحَضَرَتْ الصَّلاَةُ، فَخَرَجَ النَّبيُّ ﷺ إلىٰ الصَّلاةِ، فَبَكَتْ بُكَاءً شَدِيداً، حَتَّىٰ

---

(١) هذان حديثان، الأول منهما صحيح، رواهما أبو الشيخ بن حيان الأصبهاني في أخلاق النبي ﷺ ١/ ٤٨٩ عن ابن أبي عاصم به.
والحديث الأول، رواه كذلك أبو داود (٤٩٩٨)، وأبو يعلىٰ الموصلي في المسند ٦/ ٤١١ عن وهب بن بقية به.
ورواه الترمذي(١٩٩١)، وأحمد في المسند ٢١/ ٣٢٢، والبخاري في الأدب المفرد (٢٦٨)، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات ١/ ٦٠٤، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ١٠/ ٤١٩، وفي كتاب الآداب (٣٢٧) بإسنادهم إلىٰ خالد بن عبدالله الطحان به.
وأما الحديث الثاني وهو قوله ﷺ: (لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَجُوزٌ) فلم يسنده أبو الشيخ، وقد رواه الزبير بن بكار في كتاب الفكاهة والمزاح (٢ب)، والترمذي في الشمائل (٢٤١)، والبيهقي في كتاب البعث والنشور (٣٤٦) من حديث الحسن البصري مرسلا بلفظ: (أتت عجوز إلىٰ النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله، ادع الله أن يدخلني الجنة، فقال: يا أم فلان، إن الجنة لا تدخلها عجوز، قال: فولت تبكي، فقال: أخبروها أنها لا تدخلها وهي عجوز، إن الله تعالىٰ يقول: ﴿إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً، فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ، عُرُبًا أَتْرَابًا﴾ [الواقعة: ٣٥-٣٦]، وقال العراقي في تخريج أحاديث الأحياء ٣/ ١٢٩: (أخرجه الترمذي في الشمائل هكذا مرسلا، وأسنده ابن الجوزي في الوفا من حديث أنس بسند ضعيف) ويعني به العراقي الحديث الآتي.

رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ.

فَقَالَتْ عَائِشَـةُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، إنَّ هَذِه الـمَرْأةَ تَبْكِي لـمَّا قُلْتَ لَها: إنَّهُ لاَ يَدْخُلُ الجنَّةَ عَجُوزٌ.

فَضَحِـكَ، وقَالَ: أَجَـلْ لاَ يَدْخُلُ الجَنَّـةَ عَجُوزٌ، ولَكِنْ قَـالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ، فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ، عُرُبًا أَتْرَابًا ﴾، وهُنَّ العَجَائِزُ الرُّمْصُ[1].

٧٢٧- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بـنُ عَبْدِالبَاقِي، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَبـو إسْـحَاقَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا أَبو مُحَمَّدِ بْنُ مَاسِـيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْـلِمٍ الْكَجِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَىٰ أُمِّ سُلَيْمٍ، فَرَأَىٰ أَبَا عُمَيْرٍ/ حَزِينًا. [١٣٥ب]

فَقَالَ: يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، مَا بَالُ أَبِي عُمَيْرٍ؟.

قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَاتَ نُغَيْرُهُ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ؟[2].

---

(١) إسناده ضعيف جدا، فيه مجهول، وفيه خارجة بن مصعب أبو الحجاج السرخسي، وهو متروك الحديث، روىٰ له الترمذي وابن ماجه، رواه الزبير بن بكار في كتاب الفكاهة والمزاح كما في جامع الآثار ٥/ ١٨٨.
وذكره ملا علي القاري في مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ٧/ ٣٠٦٤، فقال: (وأخرج ابن الجوزي في كتاب الوفاء من طريق الزبير بن بكار...الخ)
الرمص، وسخ العين الأبيض يجتمع في الموق، فإن سال فهو غمض، وإن جمد فهو رمص.

(٢) إسناده صحيح، رواه محمد بن عبدالله الأنصاري في جزئه (١٨) عن حميد الطويل به، ورواه من طريقه: ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٥٠٦، وأحمد في المسند ٢٠/ ٢٨٢، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيّات ١/ ٦٠١، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ١٠/ ٢٨٢، والمصنف في صفة الصفوة (٨١).
ورواه البخاري (٦١٢٩)، ومسلم (٢١٥٠) من طريق أبي التياح عن أنس به.
وأبو إسحاق البرمكي هو: إبراهيم بن عمر بن أحمد الحنبلي، وابن ماسي هو: عبدالله بن=

٧٢٨- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الخَطِيبُ أَبو بَكْرِ بنُ ثَابِتٍ، قَالَ، أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْعَلاءِ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُفِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَىٰ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْوَلِيدِ بْنِ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الزَّيَّاتُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

كَانَتْ فِي النَّبِيِّ ﷺ دُعَابَةٌ(١).

٧٢٩- أَخْبَرَنا عَبْدُالوَهَّابِ بنُ الـمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنا طَاهِرُ بنُ عَبْدِاللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الـمُعَافَىٰ بنُ زكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ، عَنِ أَبِي لَهِيعَةَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَفْكَهِ النَّاسِ(٢).

=إبراهيم بن أيوب، وأبو مسلم الكجي ويقال الكشي هو: إبراهيم بن عبدالله البصري.

(١) إسناده حسن، فيه علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، وهو صدوق يخطئ، روىٰ له أصحاب السنن إلا النسائي. رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٩/ ٢٤٩ عن القاضي أبي العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي به.
ورواه ابن عدي في الكامل ٦/ ٣٣٠ بإسناده إلىٰ محمد بن الوليد بن أبان به.
ورواه القاسم بن موسىٰ الأشيب في جزئه (٢١)، وأبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ١/ ٤٩٥، وفي ذكر الأقران (١٤٦) من طريق خالد بن زياد الزيات به.
وخالد بن عبدالله، وقيل: خالد بن زياد الزيات، ذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٩/ ٢٤٩: (حدث عن حماد بن خالد الخياط، روىٰ عنه أبو بكر بن أبي الدنيا) ثم نقل عن ابن أبي الدنيا قوله: (وكان صالحاً)، ولا يعرف إلا في هذه الرواية.

(٢) إسناده ضعيف، تفرد به عبدالله بن لهيعة وهو ضعيف.
رواه أبو الفرج المعافىٰ بن زكريا الجريري النهرواني في الجليس الصالح الكافي والأنيس=

قَالَ الـمُعَافَىٰ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدَانَ الصَّيْدَلَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُوسُفُ ابْن الضَّحَّاكِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَائِشَةَ:

أَنَّ النَّبِـيَّ ﷺ كَانَ مَزَّاحًا، وَكَانَ يَقُولُ: إِنَّ اللهَ لا يُؤاخذ المَزَّاحَ الصَّادِقَ فِي مُزَاحِهِ[1].

٧٣٠- أَخْبَرَنا ابنُ عَبْدِالوَاحِدِ الشَّيْبَانيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَـدُ بـنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثني عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَـالَ: حَدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَـعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الْأَخْنَسِ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ:

كُنْتُ أَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ سَمَعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أُرِيدُ حِفْظَهُ، فَنَهَتْنِي قُرَيْشٌ، فَقَالُوا: إِنَّكَ تَكْتُبُ كُلَّ شَـيْءٍ سَمَعْتَهُ مِنْ رَسُـولِ اللهِ ﷺ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ بَشَرٌ يَتَكَلَّمُ فِي الْغَضَبِ.

فَأَمْسَكْتُ عَنِ الْكِتَابِ، وَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ: اكْتُبْ فَوَالَّذِي

=الناصح الشـافي ١/ ٥٢ عن أبي بكر يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن عيسىٰ البزاز العسـكري به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب مدارة الناس (٦٠)، وابن عسـاكر في تاريخ دمشـق ٤/ ٣٧ عن علي بن حرب الطائي به.

ورواه البـزار في المسـند كما كشـف الأسـتار ٣/ ١٥٨، وابن السـني في عمل اليـوم والليلة (٤١٩)،والطـبراني في المعجـم الأوسـط ٦/ ٢٦٣، وفي المعجـم الصغيـر ٢/ ١١٢، وتمام الـرازي في الفوائـد ٢/ ٤١٩، وابـن بشـران في الأمالـي (٩٠٣)، والبيهقـي في دلائـل النبوة ١/ ٣٣١ بإسنادهم إلىٰ عبدالله بن لهيعة به.

(١) إسـناده ضعيـف، فيه الضحـاك بن أبان بن زياد والد يوسـف، وهو مجهـول لا يعرف. رواه أبـو الفرج المعافىٰ بن زكريا الجريري النهرواني في الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي ١/ ٥٢ عن محمد بن حمدان بن بغداد الصيدلاني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/ ٣٧.

نَفْسِي بِيَدِهِ مَا خَرَجَ مِنِّي إِلَّا حَقٌّ[١].

٧٣١- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْنِ ابنُ النَّقُّورِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَبْدِاللهِ بنُ مَخْلَدٍ[٢]، قَالَ: حَدَّثنا زَكَرِيَّا بنُ يَحْيَىٰ بنِ الحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِيه، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ، يُحَدِّثُ أَنَّ خَوَّاتَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ:

نَزَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَرَّ الظَّهْرَانِ[٣]،فَخَرَجْتُ مِنْ خِبَائِي[٤]، فَإِذَا نِسْوَةٌ يَتَحَدَّثْنَ، فَأَعْجَبْنَنِي، فَرَجَعْتُ فَأَخْرَجْتُ حُلَّةً مِن عَيْبَتِي فَلَبِسْتُهَا، ثُمَّ جَلَسْتُ إِلَيْهِنَّ[٥].

وَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ قُبَّتِهِ، فَقَالَ: أَبَا عَبْدِاللهِ، مَا يُجْلِسُكَ إليهن؟.

قَالَ: فَهِبْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ جَمَلٌ لِي شَرُودٌ[٦]، أَبْتَغِي لَهُ قَيْدًا.

---

(١) إسناده صحيح. رواه أحمد في المسند ١١/ ٥٨ عن يحيىٰ بن سعيد القطان به.
ورواه أبو داود (٣٦٤٦)، وابن أبي شيبة في المصنف ٥/ ٣١٣، والدارمي في السنن (٥٠١)، والطبراني في المعجم الكبير ١٣/ ٤٢٢، والحاكم في المستدرك ١/ ١٨٧، والبيهقي في المدخل (٧٥٥)، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله ١/ ٣٠٠، والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢/ ٣٦، وفي تقييد العلم ص ٨٠ إسنادهم إلىٰ يحيىٰ بن سعيد به.

(٢) هو: أبو عبدالله محمد بن مخلد بن حفص العطار الحافظ، وشيخه زكريا بن يحيىٰ بن الحارث بن ميمون البصري.

(٣) مر الظهران - بفتح الميم، وتشديد الراء- والظهران تثنية ظهر، واد مشهور من أودية الحجاز، ويمر شمال مكة علىٰ مسافة (٣٠) كيلا، ومن قراه اليوم: الجموم، ووادي فاطمة، وبحرة، وينظر: المعالم الأثيرة ص ٢٥٠.
ومن باب الفائدة نشير إلىٰ أن وادي فاطمة منسوب إلىٰ فاطمة زوجة بركات بن أبي نمي، أحد الأشراف الذين حكموا مكة.

(٤) قوله: (خبائي) أي خيمتي

(٥) قوله: (عيبتي): العيبة ما يوضع في الثياب. وظاهر الحديث يدل علىٰ أن خوات بن جبير جلس إلىٰ بعض النسوة، وأنه افتتن بهن، وهذا يدل علىٰ أن الصحابة الكرام ليسوا معصومين، فإن أخطأوا فسرعان ما يتوبون ويرجعون كما وقع لهذا الصحابي الجليل رضي الله تعالىٰ عنه.

(٦) قوله: (شرود) هو الجمل إذا نفر وذهب في الأرض.

قَالَ: فَمَضَىٰ رَسُـولَ اللهِ ﷺ وَتبعْتُهُ، فَأَلْقَىٰ رِدَاءَهُ، وَدَخَلَ الْأَرَاكَ[١]، فَقَضَىٰ حَاجَتَهُ، وَتَوَضَّأَ.

ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: أَبَا عَبْدِاللهِ، مَا فَعَلَ شِرَادُ جَمَلِكَ؟.

ثُـمَّ ارْتَحَلْنَـا، فَجَعَـلَ لا يَلْحقُنِـي فِي مَنْزِلٍ إلاَّ قَـالَ لي: السَّـلَامُ عَلَيْكَ أَبَا عَبْدِاللهِ، مَا فَعَلَ شِرَادُ جَمَلِكَ؟.

قَالَ:/ فَتَعَجَّلْنَا إِلَىٰ الْمَدِينَةِ، فَاجْتَنَبْتُ الْمَسْـجِدَ وَمُجَالَسَـةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، [١٣٦أ] فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَيَّ تَحَيَّنْتُ سَاعَةَ خَلْوَةِ الْمَسْجِدِ، فَجَعَلْتُ أُصَلِّي.

فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ بَعْضِ حُجَرِهِ، فَجَاءَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ جَاءَ فَجَلَسَ، وَطَوَّلْتُ رَجَاءَ أَنْ يَذْهَبَ وَيَدَعَنِي.

فَقَالَ: طَوِّلْ يا أَبا عَبْدِاللهِ مَا شِئْتَ، فَلَسْتُ بِقَائِمٍ حَتَّىٰ تَنْصَرِفَ.

فَقُلْتُ: وَاللهِ لَأَعْتَذِرَنَّ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ولأُبرِدَّنَّ صَدْرَهُ.

قَالَ: فَانْصَرَفْتُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يا أَبَا عَبْدِاللهِ، مَا فَعَلَ شِرَادُ الْجَمَلِ؟.

فَقُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا شَرَدَ ذَلِكَ الْجَمَلُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ.

فَقَالَ: رَحِمَكَ اللهُ، مَرَّتَيْنِ أَو ثَلَاثًا، ثُمَّ أَمْسَكَ عَنِّي فلَمْ يَعُدْ[٢].

---

(١) قوله: (الأراك) - بفتح الهمزة والراء - شجر معروف، ينبت في الصحراء يستاك بأغصانها بعد قطعها وبريها.

(٢) إسناده صحيح، رواه المصنف في المنتظم ٥/ ١٧١، وفي غريب الحديث ١/ ٥٢٧ عن إسماعيل بن أحمد السمرقندي به.
رواه البغوي في معجم الصحابة ٢/ ٢٧٦، والطبراني في المعجم الكبير ٤/ ٢٠٣، وأبو عبدالله التميمي في تلقيح العقول في فضائل الرسول (٢٦٨) بإسنادهم إلىٰ وهب بن جرير بن حازم به.
ورواه من طريق الطبراني: أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/ ٩٧٧، والمزي في تهذيب الكمال ٨/ ٣٤٨.=

البَابُ الثَّانِي عَشَرَ
فِي ذِكْرِ وَفَائِهِ ﷺ بالوَعْدِ

٧٣٢- أَخْبَرَنَا أبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَسْنُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ ابنُ عَلِيِّ بنِ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا القَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ الحَسَنُ بنُ الحَسَنِ ابنِ الْمُنْذِرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ الْعَوَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَبْدِالْكَرِيمِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي الْحَمْسَاءِ، قَالَ:

بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِبَيْعٍ قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ، فَبَقِيَتْ لَهُ بَقِيَّةٌ، فَوَعَدْتُهُ أَنْ آتِيَهُ بِهَا فِي مَكَانِهِ ذَلِكَ، فَنَسِيتُ يَوْمِي وَالْغَدَ فَأَتَيْتُهُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَهُوَ فِي مَكَانِهِ فَقَالَ: يَا فَتَىٰ، لَقَدْ شَقَقْتَ عَلَيَّ، أَنَا هَا هُنَا مُنْذُ ثَلَاثٍ[1].

=ورواه الزبير بن بكار في كتاب الفكاهة والمزاح بإسناد آخر إلىٰ خوات.

(١) إسناده ضعيف، فيه عبدالكريم بن أبي المخارق، وهو متروك الحديث، وجاء في بعض المصادر: (عبدالكريم بن عبدالله بن شقيق)، وهو خطأ كما قال المزي في تهذيب الكمال، روىٰ له أبو داود، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (٤٥٧) عن أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي به.
ورواه ابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٢١٨ بإسناده إلىٰ أبي الحسن علي بن محمد بن حسنون به.
ورواه أبو داود (٤٩٩٦)، والحربي في غريب الحديث ٣/ ٩٤٤، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ١/ ٣٣٨، والخرائطي في مكارم الأخلاق (١٩٣)، ودعلج السجزي في المنتقىٰ من مسند المقلين (٦)، وابن قانع في معجم الصحابة ٢/ ١٢٣، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ١٠/ ٣٣٤، والسمعاني في أدب الإملاء والاستملاء ص ٣٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/ ٥٣، والمصنف في العلل المتناهية ٢/ ٢٣٩، والضياء المقدسي في المختارة ٩/ ٢٦٠، والمزي في تهذيب الكمال ١٤/ ٤٣٤ بإسنادهم إلىٰ محمد بن سنان العوقي.
ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ٥٩، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١٦٢٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/ ٥٢ بإسنادهم إلىٰ إبراهيم بن طهمان به.
وقال المصنف: (هذا حديث لا يصح).



أَبْوَابُ
آدَابِهِ، وَسَمْتِهِ، وَهَدْيِهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

[٨]

البَابُ الأَوَّلُ

فِي جَعْلِهِ يَدَهُ اليُمْنَىٰ ﷺ لِلْطَهُورِ، واليُسْرَىٰ لِدَفْعِ الأَذَىٰ

٧٣٣- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ حَبِيبٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الفَضْلِ العَبَّاسُ الشَّقَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّدِ بنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّوَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَجْعَلُ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ لِطَهُورِهِ، وَطَعَامِهِ، وَكَانَتْ يَدُهُ الْيُسْرَىٰ لِخَلَائِهِ، وَمَا كَانَ مِنْ أَذًىٰ(١).

---

(١) إسناده حسن، فيه أبو معشر وهو نجيح بن عبدالرحمن السندي، وقد ضعفه غير واحد من الأئمة، روىٰ له الأربعة. رواه أبو محمد عبدالله بن محمد بن حيان، المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني في كتاب أخلاق النبي ﷺ ٤/ ١٥ عن أبي عبدالله أمية بن محمد الصواف به، ورواه من طريقه: البغوي في شرح السنة ١/ ٤٢٤، وفي كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (٥١٠).
ورواه أبو داود (٣٣)، وإسحاق بن راهويه في المسند ٣/ ٩٣٦، وأحمد في المسند ٤٣/ ٣١٧، و ٣١٨، والبيهقي في شعب الإيمان ١٠/ ٣٠، وفي السنن الكبرىٰ ١/ ١٨٢ بإسنادهم إلىٰ سعيد بن أبي عروبة به.
وللحديث شواهد صحيحة، منها: حديث عائشة قالت: (كان النبي ﷺ يعجبه التيمن في تنعله، وترجله، وطهوره، وفي شأنه كله) رواه البخاري، وسيأتي مسنداً في الباب الثالث، وانظر شواهد أخرىٰ في جامع الأصول ٧/ ١٣٥.

البَابُ الثَّانِي
فِي فِعْلِهِ عِنْدَ عَطْسَتِهِ ﷺ

٧٣٤- أَخْبَرَنَا ابنُ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّقَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الجَعْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ طَرِيفٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا عَطَسَ خَفَضَ صَوْتَهُ، وَتَلَقَّاهَا بِثَوْبِهِ، وَخَمَّرَ وَجْهَهُ(١).

٧٣٥- أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبِ بْنُ غَيْلانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ/ الشَّافِعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا [١٣٦ب] الْحُمَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا عَطَسَ خَمَّرَ وَجْهَهُ، وَأَخْفَىٰ عَطْسَتَهُ(٢).

---

(١) إسناده ضعيف جدا، فيه أبو جزي نصر بن طريف القصاب، وهو متروك الحديث، كما في لسان الميزان ٨/ ٢٦١.
رواه أبو القاسم البغوي في الجعديات (٣٢٩٧) عن علي بن الجعد عن نصر بن طريف الباهلي به، ورواه من طريقه: ابن عدي في الكامل٨/ ٢٨٠، وأبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٤/ ٥.
ومعنىٰ: (خمر) غطىٰ.

(٢) إسناده صحيح. رواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات ١/ ٣٤٦ عن أبي علي بشر بن موسىٰ بن صالح الأسدي به.
ورواه أبو داود (٥٠٢٩)، والترمذي (٢٧٤٥)، والحاكم في المستدرك ٤/ ٣٢٥، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ ٤/ ٨ بإسنادهم إلىٰ محمد بن عجلان به. وقال الترمذي: (حسن صحيح).

البَابُ الثَّالِثُ

فِي مَحَبَّتِهِ التَّيَامُنَ فِي أَفْعَالِهِ ﷺ

٧٣٦- أَخْبَرَنا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبُو طَالِبِ بْنُ غَيْلانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ [المُزَكِّيُّ][1]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا النَّضْرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَشْعَثِ بنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحِبُّ التَّيَامُنَ فِي أَمْرِهِ، وَشَأْنِهِ، وفِي تَرَجُّلِهِ، وَطَهُورِهِ[2].

٧٣٧- وَأَخْبَرَنا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابْنُ غَيْلانَ، قَالَ: أَخْبَرَنا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ المُزَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ الحُلْوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ شَبَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَاصِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرٍ، عَنْ أَشْعَثِ بنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَخَذَ شَيْئًا أَخَذَهُ بِيَمِينِهِ، وإِذَا أَعْطَىٰ أَعْطَىٰ بِيَمِينِهِ، وَيَبْدَأُ بِمَيَامِنِهِ فِي كُلِّ شَيءٍ[3].

---

(١) جاء في الأصل وفي بعض النسخ: (الشافعي) وهو خطأ والتصويب من نسخة أحمد الثالث.

(٢) إسناده صحيح، رواه إبراهيم بن محمد النيسابوري المزكي الحافظ في كتاب الفوائد المنتخبة الغرائب العوالي (٤٩) عن أبي العباس محمد بن إسحاق السراج الثقفي به.
ورواه البخاري (٤٢٦)، و(٥٣٨٠)، و(٥٨٥٤)، ومسلم (٢٦٨)، وأبو داود (٤١٤٠)، والنسائي (١١٢)، و(٥٢٤٠)، وأحمد في المسند ٤١/ ١٧٤، و٤٢/ ٤٤٣ بإسنادهم إلىٰ شعبة به.
ولم أجد الحديث في الغيلانيات.

(٣) إسناده ضعيف، رواه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ النيسابوري المزكي في الفوائد (٤٦) عن أبي أحمد جعفر بن عيسىٰ الفقيه الحلواني به.=

البَابُ الرَّابِعُ
فِي ذِكْرِ جِلْسَتِهِ ﷺ

٧٣٨- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ أَبِي الحَسَنِ البِسْطَامِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ الخُزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ بنُ كُلَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عِيسَىٰ التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ جَدَّتَيْهِ، عَنْ قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ:

أَنَّهَا رَأَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ قَاعِدٌ الْقُرْفُصَاءَ[1].

قَالَتْ: فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ الْمُتَخَشِّعَ فِي الْجِلْسَةِ أُرْعِدْتُ مِنَ الْفَرَقِ[2].

=وقال مخرِّجه الإمام الدارقطني: (محمد بن بشر هذا هو الأسلمي كوفي، وهو محمد ابن بشر بن بشير بن معبد، ولجده صحبة، ولم يتابع علىٰ قوله عن الأسود عن عائشة، والمحفوظ: ما رواه شعبة، وشيبان، وإسرائيل، وعمار بن رزيق وغيرهم عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن أبيه، عن مسروق، عن عائشة، ورواه عمر بن عبيد الطنافسي عن أشعث، عن أبيه، عن عائشة، ولم يذكر مسروقاً).
ولكن يشهد لهذا الحديث ما جاء في الحديث السابق.

(١) قولها: (القرفصاء) -بضم القاف والفاء بينهما راء ساكنة- مأخوذ من (القرفصة)، وهو: أن يقعد الرجل قعدة المحتبي، ثم يضع يديه علىٰ ساقيه كأنه يحتبي بهما، قال النووي في شرح صحيح مسلم ١٤/ ٧٧: (وكان هذا الاحتباء عادة للعرب، فإن انكشف معه شيء من عورته فهو حرام).

(٢) إسناده حسن، رواه الترمذي في الشمائل (١٢٨) عن عبد بن حميد به، ورواه من طريقه: البغوي في شرح السنة ١٢/ ٣٢٣، وفي الأنوار في شمائل النبي المختار (٤٦٨)، والسمعاني في أدب الإملاء والاستملاء ص ٣٦.
ورواه أبو داود (٤٨٤٧)، والطبراني في المعجم الكبير ٢٥/ ٨، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ٣/ ٣٣٣، والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١/ ٤٠١ بإسنادهم إلىٰ عبدالله بن حسان العنبري عنه، وهو قطعة من حديث طويل ساقه الطبراني بتمامه في المعجم الكبير.=

البَابُ الخَامِسُ

فِي ذِكْرِ احْتِبَائِهِ ﷺ

٧٣٩- أَخْبَرَنَا عُمَرُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الخُزَاعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الهَيْثَمُ ابنُ كُلَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عِيسَىٰ التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ رُبَيْحِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا جَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ احْتَبَىٰ بِيَدَيْهِ[1].

=وجدتا عبدالله بن حسان: صفية، ودُحيبة ابنتا علیبة، وكانتا ربيبتي قيلة بنت مخرمة.
وقولها: (المتخشع): هو الخاضع المغتمّ الوجل.
وقولها: (أرعدت) - علىٰ بناء المجهول- أي: حصلت لي رعدة من الخوف.
و(الفرق) - بفتح الفاء والراء- الخوف.

(١) إسناده ضعيف، فيه أبو محمد عبدالله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري المدني، وهو منكر الحديث، وقال البيهقي: (تفرد به عبدالله بن إبراهيم الغفاري هذا، وهو شيخ منكر الحديث، قاله أبو داود السجستاني وغيره). رواه الترمذي في الشمائل (١٣٠) عن سلمة بن شبيب به، ورواه من طريقه: البغوي في شمائل النبي المختار (٤٦٩).
ورواه البزار في المسند كما في كشف الأستار ٢/ ٤٢٦، وابن عدي في الكامل ٥/ ١١١، وأبو الشيخ بن حيان الأصبهاني في كتاب أخلاق النبي ٤/ ٥٤، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ٣/ ٣٣٤، والمزي في تهذيب الكمال ١٤/ ٢٧٦ بإسنادهم إلىٰ سلمة بن شبيب به.
ولكن الحديث صحيح من وجه آخر، فقد أخرج البخاري من حديث ابن عمر (٦٢٧٢) قال: (رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِفِنَاءِ الكَعْبَةِ، مُحْتَبِيًا بِيَدِهِ، هَكَذَا).
والاحتباء: هو أن يجمع بين ركبتيه، وظهره بمنديل أو حبل، ويكون قاعدا شبه المستند إلىٰ شيء، وقد يكون الاحتباء باليدين، وهو ما يسمىٰ جلسة القرفصاء.
وقد وردت أحاديث ثابتة أن رسول الله ﷺ كان يحتبي، وهذا محمول علىٰ الأمن من أن تنكشف العورة، ومن الأحاديث الأخرىٰ في ذلك ما ثبت في صحيح مسلم (٧٦٣) عن ابن عباس قال: (صلىٰ رسول الله ﷺ إحدىٰ عشرة ركعة، ثم احتبىٰ...).

البَابُ السَّادِسُ
فِي ذِكْرِ اتِّكَائِهِ ﷺ

٧٤٠- أَخْبَرَنَا عُمَرُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الخُزَاعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الهَيْثَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنِ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ:

رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مُتَّكِئًا عَلَىٰ وِسَادَةٍ عَلَىٰ يَسَارِهِ[1].

وفي حَدِيثِ أَبي بَكْرَةَ: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَكَرَ الكَبَائِرَ، وكَانَ مُتَّكِئًا فَجَلَسَ، وقَالَ: وشَهَادةَ الزُّورِ»[2]/ [١٣٧أ]

(١) إسناده صحيح، رواه الترمذي الجامع (٢٧٧٠)، وفي الشمائل (١٣١) عن عباس بن محمد الدوري به، ورواه من طريقه: البغوي في كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار(٤٧٢)، وقال الترمذي: (هذا حديث صحيح).
والوسادة -بكسر الواو- هي المخدة.
ورواه أبو داود (٤١٤٣)، وابن سعد في الطبقات ١/ ٤٦٥، وأحمد في المسند ٣٤/ ٤٩٤، والبزار في المسند ١٠/ ١٨٩، وابن حبان في الصحيح ٢/ ٣٥٠، وابن عدي في الكامل ٢/ ١٣٣ بإسنادهم إلىٰ إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي به.

(٢) حديث أبي بكرة في الصحيحين، رواه البخاري في مواضع، ومنها (٢٦٥٤)، ومسلم (٨٧).

البَابُ السَّابِعُ
فِي ذِكْرِ اسْتِلْقَائِهِ ﷺ

٧٤١- أَخْبَرَنا عَبْدُالوَهَّابِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَاصِمُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو عُمَرَ بنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثنا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثنا أَبو عَوْفٍ البُزُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا خَالِدُ بنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ:

أَنَّهُ رَأَىٰ النَّبِيَّ ﷺ مُسْتَلْقِيًا فِي المَسْجِدِ، وَاضِعًا إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ عَلَىٰ الأُخْرَىٰ[1].

---

(١) إسناده صحيح. رواه أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبيد الله الدقاق بن السماك في الأمالي (٧٩) عن أبي عوف عبدالرحمن بن مرزوق البزوري به.
ورواه مالك في الموطأ (٥٩٥) عن ابن شهاب الزهري به، ورواه من طريقه: البخاري (٤٧٥)، ومسلم (٢١٠٠)، والنسائي (٧٢١).
ورواه الترمذي (٢٧٦٥)، وأبو داود الطيالسي في المسند (١١٩٧)، وأحمد في المسند ٢٦/ ٣٧٢، وعبد بن حميد في المنتخب من المسند (٥١٧)، والدارمي في السنن (٢٦٩٨)، والبغوي في الجعديات (٢٨٦٥) بإسنادهم إلىٰ الزهري به.
وعم عباد بن تميم هو: عبدالله بن زيد بن عاصم، روىٰ حديثه الستة.
وهذا الحديث يدل علىٰ جواز هذا الفعل، أما النهي الوارد في أن يضع الرجل إحدىٰ رجليه علىٰ الأخرىٰ وهو مستلقٍ فمحمول علىٰ أن علة النهي فيما إذا خيف أن تبدوا عورة الفاعل.

البَابُ الثَّامِنُ

فِي صِفَةِ مَنْطِقِهِ وَأَلْفَاظِهِ ﷺ

٧٤٢- أَخْبَرَنا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبُو طَالِبِ بْنُ غَيْلانَ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الشَّافِعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ سُفْيَانَ التَّغْلِبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ: أَكُنْتَ تُجَالِسُ النَّبِيَّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَكَانَ كَثِيرَ الصَّمْتِ[1].

٧٤٣- أَخْبَرَنَا عُمَرُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الخُزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعِيدُ الكَلِمَةَ ثَلاثًا[2].

---

(١) إسناده حسن، والحديث صحيح، فيه قيس بن الربيع الأسدي الكوفي، وهو صدوق تغير بأخرة، روىٰ له أصحاب السنن إلا النسائي، وقد توبع في حديثه. رواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات ١/ ٣٤١ عن محمد بن علي بن إسماعيل المروزي به.
ورواه علي بن الجعد في الجعديات (٢٠٧٠)، وابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ١/ ٣٧٢، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٦٣)، وأبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ١/ ٨٢، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ١٠/ ٤٠٦، والبغوي في كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (٣٣٦) بإسنادهم إلىٰ قيس بن الربيع به
ورواه أبو داود الطيالسي في المسند (٨٠٨) عن شريك وقيس كلاهما عن سماك به، ورواه من طريقه: البيهقي في السنن الكبرىٰ ٧/ ٨٣، وفي دلائل النبوة ١/ ٣٢٣.
ورواه أحمد في المسند ٣٤/ ٤٠٥، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ١٠/ ٤٠٦ بإسنادهما إلىٰ شريك عن سماك به.

(٢) إسناده صحيح، رواه الترمذي في الجامع (٣٦٤٠)، وفي الشمائل (٢٢٥) عن محمد بن يحيىٰ الذهلي به، ورواه من طريقه: أبو بكر محمد بن عبدالله السجستاني في خلق النبي ﷺ (١٠).
ورواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤/ ٦٥٦، وفي الفقيه والمتفقه ٢/ ٢٦٢، وابن=

٧٤٤- أَخْبَرَنا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ المُذْهِبِ، قالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسٍ:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ رَدَّهَا ثَلاثًا، وَإِذَا أَتَىٰ قَوْمًا فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ سَلَّمَ ثَلاثًا[1].

انْفَرَدَ بإخْرَاجِهِ البُخَارِيُّ.

٧٤٥- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا رَوْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لا يَسْرُدُ سَرْدَكُمْ هَذَا، كَانَ يَتَكَلَّمُ بِكَلامٍ يُبَيِّنُهُ[2]**، فَصْلاً، يَحْفَظُهُ مَنْ سَمِعَهُ**[3].

وفي رِوَايةٍ عَنْهَا، قَالَتْ: **كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحَدِّثُ حَدِيثًا لَوْ عَدَّهُ العَادُّ لأَحْصَاهُ**[4].

=عساكر في تاريخ دمشق ٤/ ٩ بإسنادهما إلىٰ الذهلي به.
ورواه أبو بكر الإسماعيلي في معجم شيوخه ١/ ٤٤٩ بإسناده إلىٰ سلم بن قتيبة به.

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٢٠/ ٤٣٨ عن عبدالصمد بن عبدالوارث العنبري به.
ورواه البخاري (٩٤) و (٩٥) و(٦٢٤٤) بإسناده إلىٰ عبدالصمد به.
وقوله: (ردها) كذا في الأصول، وفي بعض نسخ مسند أحمد، وفي نسخة أخرىٰ من المسند: (رَدَّدَهَا)، وهو المروي في البخاري وغيره.

(٢) قوله: (يبينه) -بضم الياء الأولىٰ وفتح الباء وتشديد الياء الثانية وكسرها- أي ظاهر يحفظه كل من جلس إليه.
وقوله: (فصلاً) أي أنه فاصل بين الحق والباطل فلا يقول هزلاً.

(٣) إسناده حسن، فيه أسامة بن زيد الليثي، وهو صدوق، روىٰ له مسلم والأربعة، رواه أحمد في المسند ٤١/ ٥٢٠ عن روح بن عبادة به.
ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ١/ ٣٧٥ عن روح به.
ورواه الترمذي (٣٦٣٩) بإسناده إلىٰ أسامة بن زيد.

(٤) رواه البخاري (٣٥٦٧)، ومسلم (٢٤٩٣).

٧٤٦- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ الشَّقَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَارِثِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ. قَالَ: حَدَّثَنَا جُمَيْعُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ أَبِي هَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: سَأَلْتُ خَالِي هِنْدًا، فَقُلْتُ: صِفْ لِي مَنْطِقَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ:

كَانَ لا يَتَكَلَّمُ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ، طَوِيلَ السَّكْتِ، يَفْتَتِحُ الْكَلَامَ وَيَخْتِمُهُ بِأَشْدَاقِهِ(١)**، وَيَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ، فَصْلاً لاَ فُضُولَ فِيهِ، وَلاَ تَقْصِيرَ**(٢).

٧٤٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ حَيَّوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَارِثُ بنُ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ مُحمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالمَلِكِ بنُ وَهْبٍ، عَنِ الحُرِّ بنِ الصَّيَّاحِ/ ، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ، عَنْ أُمِّ مَعْبَدٍ، [١٣٧ب] أَنَّها وَصَفَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ:

(١) قوله: (بأشداقه) أي بسعة فمه، والعرب تتمادح بهذا، وتذم بصغر الفم.

(٢) إسناده ضعيف جدا، لضعف جميع بن عمر بن عبدالرحمن العجلي الكوفي، وهو ضعيف جدا، ومنهم من اتهمه، روىٰ له الترمذي في الشمائل، ولجهالة أبي عبدالله التميمي، وابن أبي هالة. رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٢/ ٩ عن أبي جعفر محمد بن العباس ابن أيوب الأخرم به، وهو جزء من حديث طويل، تقدمت بعض مفرداته، وجلها محفوظة من طرق أخرىٰ.
ورواه الترمذي في الشمائل (٢١٥)، وابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ١/ ٤٢٢، وأبو بكر الآجري في الشريعة ٣/ ١٥٠٨، والطبراني في الأحاديث الطوال ص ٢٤٥، وأبو نعيم في دلائل النبوة (٥٦٥)، وفي معرفة الصحابة ٥/ ٢٧٥١، والبيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٢٤، وفي دلائل النبوة ١/ ٢٨٧، والبغوي في كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (٤٥٧) بإسنادهم إلىٰ جميع به.
قوله: (لا فضول فيه ولا تقصير) أي لا زيادة في قوله ولا نقصان بل التوسط المحمود في كل شيء وذلك بالجمع بين المباني اليسيرة والمعاني الكثيرة.

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا صَمَتَ فَعَلَيْهِ الْوَقَارُ، وَكَأَنَّ مَنْطِقَهُ خَرَزَاتُ نَظْمٍ يَتَحَدَّرْنَ، حُلْوُ الْمَنْطِقِ، لَا نَزْرٌ وَلَا هَذْرٌ[١].

٧٤٨- أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ البَنَّاءِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو نَصْرٍ الزَّيْنَبِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ خَلَفٍ الوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ سَعْدٍ الزُّهْرِيُّ[٢].

وَأَخْبَرَنا عَبْدُالأَوَّلِ، قَالَ: أَخْبَرَنا الدَّاوُدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ أَعْيَنَ، قَالَ: حدثنا عِيسَىٰ بنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو مُحَمَّدٍ الدَّارِميُّ، قَالاَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ الزُّهْرِيُّ، قال: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا تَكَلَّمَ رُئِيَ كَالنُّورِ بَيْنِ ثَنَايَاهُ[٣].

---

(١) إسناده متروك، فيه عبدالملك بن وهب المذحجي، ورجح أبو حاتم أنه سليمان بن عمرو النخعي، وإنما سماه بشر بن محمد بن أبان السكري الواسطي: عبدالملك بن وهب كي يخفي اسمه الحقيقي المشهور به، لأن سليمان بن عمرو النخعي مجمع علىٰ أنه كذاب، ينظر: علل ابن أبي حاتم ٦/ ٤٨٠. رواه الحارث بن أبي أسامة في روايته لطبقات ابن سعد ١/ ٢٣٠ عن محمد بن المثنىٰ به، وهو أيضا جزء من حديث تقدمت بعض مفرداته، وتقدم تخريجه أيضا.
وقولها: (لا نزر ولا هذر): النزر: القليل. أي ليس بقليل فيدل علىٰ عي، ولا كثير فاسد، أو غير مفيد.

(٢) أبو نصر الزينبي، هو: محمد بن محمد بن علي الهاشمي العباسي البغدادي، مسند العراق، المتوفىٰ سنة (٤٧٩)، ينظر: تاريخ الإسلام ١٠/ ٤٤٨.
ومحمد بن عمر بن خلف هو أبو بكر بن زنبور البغدادي المتوفىٰ سنة (٣٩٦)، ينظر: تاريخ الإسلام ٨/ ٧٧٠.
ومحمد بن السري هو أبو بكر التمار البغدادي شيخ الدارقطني وغيره، ينظر: تاريخ الإسلام ٧/ ٣٩٦.
وأحمد بن سعد هو: أحمد بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف أبو إبراهيم الزهري الحافظ، المتوفىٰ سنة (٢٧٣)، ينظر: سير أعلام النبلاء ١٣/ ١١٧.

(٣) إسناده ضعيف جدا، لضعف عبدالعزيز بن عمران بن عبدالعزيز الزهري المدني، المعروف=

البَابُ التَّاسِعُ
فِي ذِكْرِ تَحْرِيكِهِ يَدَهُ حِينَ يَتَكَلَّمُ ﷺ

٧٤٩- أَخْبَرَنَا البَسْطَامِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الخُزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جُمَيْعُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أبو عَبْدِاللهِ التَّمِيمِيُّ، عَنِ ابْنٍ لِأَبِي هَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ خَالِهِ هِنْدٍ، قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَشَارَ أَشَارَ بِكَفِّهِ كُلِّهَا، وَإِذَا تَعَجَّبَ قَلَبَهَا، وَإِذَا تَحَدَّثَ اتَّصَلَ بِهَا، وَضَرَبَ بِرَاحَتِهِ الْيُمْنَىٰ بَطْنَ إِبْهَامِهِ الْيُسْرَىٰ، وَإِذَا غَضِبَ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ[(١)].

=بابن أبي ثابت، وهو متروك الحديث، روىٰ له الترمذي. رواه الدارمي في السنن (٥٩) عن إبراهيم بن المنذر بن عبدالله الحزامي المدني به، ورواه من طريقه: الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠/ ٦٩١.

ورواه عمر بن شبَّة في تاريخ المدينة ٢/ ٦١٠، والترمذي في الشمائل (١٥)، والطبراني في المعجم الكبير ١١/ ٤١٦، وفي المعجم الأوسط ١/ ٢٣٤، والبيهقي في دلائل النبوة ١/ ٢١٥ بإسنادهم إلىٰ إبراهيم بن المنذر به.

قوله: (بين ثناياه) جمع ثنية، وهي الأسنان الأربع التي في مقدم الفم، ثنتان من فوق، وثنتان من تحت، فيخرج كلامه من بين ثناياه الأربع شبيها بالنور في الظهور، وقد يكون هذا النور حسيّاً، كما يحتمل أن يكون معنوياً، فيكون المقصود من التشبيه ما يخرج من بين ثناياه من أحاديثه الشريفة وكلامه الجامع، وقد يحتمل الأمران.

(١) إسناده ضعيف جدا، لضعف جميع بن عمر بن عبدالرحمن العجلي الكوفي، وهو ضعيف جدا، ومنهم من اتهمه، ولضعف سفيان بن وكيع، ولجهالة أبي عبدالله التميمي، وابن أبي هالة، ولضعف سفيان بن وكيع. رواه الترمذي في الشمائل (٢١٥) عن سفيان بن وكيع به، وهو جزء من حديث طويل، تقدمت بعض مفرداته، وجلها محفوظ من طرق أخرىٰ.

وقد ثبت في صحيح البخاري (٦٠٢٣) ومسلم (١٠١٦) بإسنادهما إلىٰ عدي بن حاتم عن رسول الله ﷺ أنه ذكر النار فتعوذ منها، وأشاح بوجهه ثلاث مرار...

ومعنىٰ قوله (أشاح) أي أعرض.

البَابُ العَاشِرُ

فِي ذِكْرِ مِنْبَرِهِ ﷺ

٧٥٠- أَخْبَرَنا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا خَطَبَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، يُسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلَىٰ خَشَبَةٍ، فَلَمَّا كَثُرَ النَّاسُ قَالَ: ابْنُوا لِي مِنْبَرًا، أَرَادَ أَنْ يُسْمِعَهُمْ، فَبَنَوْا لَهُ عَتَبَتَيْنِ[١].

٧٥١- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّهُ:

سُئِلَ عَنِ الْمِنْبَرِ مِنْ أَيِّ عُودٍ هُوَ؟.

قَالَ: أَمَا وَاللهِ، إِنِّي لَأَعْرِفُ مِنْ أَيِّ عُودٍ هُوَ، وَأَعْرِفُ مَنْ عَمِلَهُ، وَأَيُّ يَوْمٍ صُنِعَ، وَأَيُّ يَوْمٍ وُضِعَ، وَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَوَّلَ يَوْمٍ جَلَسَ عَلَيْهِ[٢].

---

(١) إسناده حسن، فيه المبارك وهو مدلس تدليس تسوية، روي له أصحاب السنن إلا النسائي، ولكنه توبع كما سيأتي.
ورواه عبدالله بن المبارك في الزهد (١٠٢١)، وابن خزيمة في الصحيح ٣/ ١٣٩، و٨٦١، وابن الأعرابي في المعجم ٣/ ١٠٤٩، وابن حبان في الصحيح ١٤/ ٤٣٦، وابن بشران في الأمالي (١٢٣٥)، والذهبي في ميزان الاعتدال ٣/ ٤٣٢ بإسنادهم إلىٰ المبارك بن فضالة.
فقد رواه يزيد بن إبراهيم الأسيدي عن الحسن، رواه الطبراني في المعجم الأوسط ٢/ ١٠٨، وعنه: الضياء المقدسي في المختارة ٥/ ٢٣٠، وحكم بصحته، والحديث له طرق كثيرة سبق أن رواها المصنف في أبواب معجزاته ﷺ. رواه أحمد في المسند ٢١/ ٧١ عن هاشم ابن القاسم به
وقد وردت بعض الأحاديث أن منبره كان ثلاث درجات، ويحمل هذا علىٰ أنهم بنوا له المنبر عتبتين ويكون الثالث محل الجلوس.

(٢) إنما قال سهل هذا لأنه آخر من مات من الصحابة بالمدينة.

أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ امْرَأَةٍ لَهَا غُلَامٌ نَجَّارٌ، فَقَالَ لَهَا: مُرِي غُلَامَكِ النَّجَّارَ أَنْ يَعْمَلَ لِي أَعْوَادًا أَجْلِسُ عَلَيْهَا إِذَا كَلَّمْتُ النَّاسَ(١).

فَأَمَرَتْهُ، فَذَهَبَ إِلَىٰ الْغَابَةِ فَقَطَعَ طَرْفَاءَ(٢)، فَعَمِلَ الْمِنْبَرَ ثَلَاثَ دَرَجَاتٍ.

فَأَرْسَلَتْ بِهِ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَوُضِعَ فِي مَوْضِعِهِ هَذَا الَّذِي تَرَوْنَ، فَجَلَسَ عَلَيْهِ أَوَّلَ يَوْمٍ وُضِعَ، فَكَبَّرَ وَهُوَ عَلَيْهِ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ نَزَلَ الْقَهْقَرَىٰ فَسَجَدَ(٣)، وَسَجَدَ النَّاسُ مَعَهُ، ثُمَّ عَادَ حَتَّىٰ فَرَغَ.

فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا فَعَلْتُ هَذَا لِتَأْتَمُّوا بِي، وَتَعَلَّمُوا صَلَاتِي(٤).

أَخْرَجَاهُ/ . [١٣٨أ]

---

(١) هكـذا ورد في هذه الرواية، والتـي تبين بأن النبي ﷺ هو الذي طلب بناء المنبر، بينما ورد في بعـض الأحاديث كما في حديـث جابر الذي رواه البخاري (٣٥٨٤) بـأن امرأة من الأنصار جـاءت إلـىٰ رسـول الله ﷺ قالت: (ألا نجعل لك منـبراً)، وقد جمع الحافـظ بن حجر بين الروايتين في الفتح ١/ ٥٤٤ فقال ما ملخصه: (فإن قيل ظاهر سياق حديث جابر هذا مخالف لسياق حديث سـهل، لأن في حديث جابر أن المرأة هي التي ابتـدأت بالعرض وفي حديث سـهل أنه هو ﷺ هو الذي يطلب ذلك، وأجاب ابن بطال لاحتمال أن تكون المرأة ابتدأت بالسـؤال متبرعة بذلك، فلما وصل لها القبول أبطأ الغلام بعمله، فأرسـل يستنجزها إتمامه، لعلمه بطيب نفسها بما بذلته...).

(٢) الغابة: موضع في الشمال الغربي المدينة، علىٰ بعد ستة أكيال من المسجد، ويعرف قسم منه اليوم بالخليّل، وينظر: المعالم الأثيرة ص ٢٠٧.
والطرفاء نوع شجر يشبه الأثل، ومنابته الأرض السبخة.

(٣) قوله: (القهقرىٰ) هو أن يرجع إلىٰ الخلف من غير أن يجعل وجهه إلىٰ جهة مشيه.

(٤) إسناده صحيـح. رواه أحمـد في المسـند ٣٧/ ٥١٢ عـن إسـحاق بن يوسـف بـن مرداس المخزومي، المعروف بالأزرق الواسطي به.
ورواه البخاري (٢٠٩٤)، ومسلم (٥٤٤) بإسنادهما إلىٰ عبدالعزيز بن أبي حازم به.
ورواه البخاري أيضـًا (٣٧٧)، و(٩١٧)، ومسلم (٥٤٤) بإسنادهما إلىٰ أبي حازم به.

البَابُ الحَادِي عَشَرَ
فِي ذِكْرِ فَصَاحَتِهِ ﷺ[١]

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَفْصَحَ العَرَبِ، وكَانَ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَدَّبَنِي فَأَحْسَنَ تَأْدِيبِي، وَنَشَأْتُ فِي بَنِي سَعْدٍ»[٢].

وقَالَ: «بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الكَلِمِ»، وَقَدْ سَبَقَ هَذَا فِي ذِكْرِ خَصَائِصِهِ[٣].

وقَدْ ذَكَرْنَا أَيْضـاً مِنْ حَدِيثِ هِنْدِ بنِ أَبِي هَالَةَ أَنَّهُ وَصَفَ رَسُـولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «كَانَ يَتَكَلَّمَ بِجَوَامِعِ الكَلِمِ لاَ فُضُولَ ولاَ تَقْصِيرَ».

٧٥٢- أَخْبَرَنَـا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّـدٍ، ومُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَـالاَ: أَخْبَرَنَا طَاهِرُ بنُ عَبْـدِاللهِ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَبو أَحْمَدَ الغِطْرِيْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَـا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَـيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ اللَّيْـثِ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ السُّكَّرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا لَكَ أَفْصَحَنَا؟ وَلَمْ تَخْرُجْ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِنَا؟ قَالَ: كَانَتْ لُغَةُ

---

(١) قال القاضي عياض في الشـفا ص١١٥: (وأما فصاحة اللسـان، وبلاغة القول، فقد كان ﷺ مـن ذلك بالمحل الأفضل، والموضع الذي لا يُجهل، سلاسـةَ طبـع، وبراعة منزع، وإيجاز مقطـع، ونصاعة لفظ، وجزالة قول، وصحة معان، وقلة تكلُّف، أوتي جوامع الكلم، وخُصَّ ببدائع الحِكم، وعُلِّم ألسـنة العرب، فكان يخاطب كل أمة منها بلسـانها، ويحاورها بلغتها، ويباريها في منزع بلاغتها، حتىٰ كان كثير من أصحابه يسألونه في غير موطن، عن شرح كلامه، وتفسير قوله، ومن تأمل حديثه، وسيره، علم ذلك وتحققه...).

(٢) الحديث ضعيف، ليس له طريق ثابت، ولكن معناه صحيح كما قال السـخاوي في المقاصد الحسنة ص٧٣، وفي الأجوبة المرضية ١/ ٢٤٥.

(٣) تقدم الحديث برقم (٤٦١) وهو في الصحيحين.

إِسْمَاعِيلَ قَدْ دُرِسَتْ، فَجَاءَ بِهَا جَبْرَئِيلُ فَحَفِظْتُهَا(١).

٧٥٣- أَخْبَرَنَا أَبو طَالِبِ المُبَارَكُ بنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: أَخبرَنَا أَبو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: أَخبرَنَا أَبُو عَبَّادٍ ذُو النُّونِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ سَعِيدٍ العَسْكَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ التُّسْتَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابْنُ رَوْحٍ المَدَائِنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَامُ بْنُ مِصَكٍّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ أَفْصَحِ النَّاسِ، وَكَانَ يَتَكَلَّمُ بِالْكَلَامِ لا يَدْرُونَ مَا هُوَ حَتَّىٰ يُخْبِرَهُمْ(٢).

٧٥٤- قَالَ العَسْكَرِيُّ: وَحَدَّثَنَا ابنُ دُرَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالأَوَّلِ بنُ مَرْثَدٍ، بإسْنَادِهِ قَالَ:

قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: مَا سَمِعْتُ كَلِمةً عَرِبيّةً مِنَ العَرَبِ إلاَّ وَقَدْ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ(٣).

وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَاتَ حَتْفَ أَنْفِه، ومَا سَمِعْتُهَا مِنْ عَرَبيٍّ قبلَهُ(٤).

---

(١) إسناده ضعيف، فيه حماد بن أبي حمزة وهو مجهول، رواه أبو أحمد محمد بن أحمد بن حسين الغطريفي الجرجاني في جزئه (٥١) عن أبي بكر أحمد بن محمد بن أبي شيبة به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/ ٣.

(٢) إسناده ضعيف، فيه الحسام بن مصك الأزدي، وهو ضعيف، روىٰ له الأربعة.
رواه أبو طاهر السلفي في معجم السفر ص٣٢٨ بإسناده إلىٰ أبي عباد ذي النون بن محمد ابن عامر الصائغ به.

(٣) إسناده ضعيف، فيه عبدالأول بن مرثد، وهو مجهول لا يعرف، وجاءت رواية ابن دريد عنه في كتاب المصون في الأدب لأبي أحمد العسكري ص ٦٢.

(٤) إسناده ضعيف كسابقه، ولكن هذه الكلمة وردت في حديث عبدالله بن عتيك بإسناد حسن،=

* * *

قُلْتُ: كُلُّ كَلاَمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ حِكَمٌ وفَصَاحَةٌ.

ومِنْ طَرَائِفِهِ:

«إِيَّاكُم وخَضْرَاءُ الدِّمَنِ»(١).

وقَوْلُهُ: «إنَّ ممّا يُنْبِتُ الرَّبيعُ لَمَا يَقْتُلُ حَبَطاً أو يُلِمُّ»(٢).

و«لا يُلْدَغ المُؤمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ».

و«النَّاسُ كأسْنَانِ المُشْطِ».

و«المَرْءُ كَثِيرٌ بِأَخِيه».

وقَوْلُهُ للأَنْصَارِ: «إنَّكُمْ لتَقِلُّونَ عنْدَ الطَمَعِ، وتَكْثُرُونَ عِنْدَ الفَزَعِ».

وقَوْلُهُ: «خَيْرُ المَالِ مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ، أو سِكَّةٌ مأبُورَة»(٣).

وقَوْلُهُ: «خَيْرُ المَالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لِعَيْنٍ نَائِمةٍ»(٤).

و«مَنْ بَطَّأَ بِه عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِه نَسَبُه».

وقَوْلُهُ: «حُبُّكَ الشَيءَ يُعْمِي ويُصِمُّ».

«كلُّ الصَّيْدِ في جَوْفِ الفَرَا».

«القَنَاعَةُ مَالٌ لا يَنْفَدُ».

ومِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ(٥).

=رواهـا أحمد في المسـند ٢٦/ ٣٤٠، والطـبراني في المعجم الكبيـر ٢/ ١٩١، والحاكم في المستدرك ٢/ ٩٧، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ٩/ ٢٧٩، والبغوي في شرح السنة ١٠/ ٣٦٩. وفسرها البغوي بقوله: (هو أن يموت علىٰ فراشه).

(١) قوله: (خضراء الدمن) هي الشجرة التي تنبت في المزبلة فتجيء خضرة ناعمة ناضرة، ومنبتها خبيث قذر.

(٢) قوله: (الحبط) -بالتحريك- الهلاك. وقوله: (ويلم) يقرب أي يدنو من الهلاك.

(٣) قوله: (المأمورة) الكثيرة النسل، و(المأبورة) الطريقة المصطفة من النخل.

(٤) أي عين ماء تجري ليلا ونهارا وصاحبها نائم، فجعل دوام جريها سهرا لها.

(٥) بعـض هذه الأقوال لا تصح عن النبي ﷺ، وهي معلومة لا تخفىٰ، وقد جاء جلُّها في كتب=

البَابُ الثَّانِي عَشَرَ
فِي تَكَلُّمِهِ بالفَارِسيَّةِ ﷺ

٧٥٥- أَخْبَرَنَا أبو بَكْرٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الفَضْلِ الشَّقَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَارِثِ، قَالَ: أَخْبرَنَا أبو مُحَمَّدِ بنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ/ ، قَالَ: حَدَّثَنَا [١٣٨ب] أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مِينَا، عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِاللهِ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: قُومُوا، فَقَدْ صَنَعَ لَكُمْ جَابِرٌ سُؤْرًا[١].

قَرَأْتُ عَلَىٰ شَيْخِنا أَبِي مَنْصُورٍ اللُّغَوِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبو العَبَّاسِ ثَعْلَبٌ[٢]: إِنَّما يُرَادُ مِنْ هَذَا أَنَّ النَّبيَّ ﷺ تَكَلَّمَ بالفَارِسيَّةِ، صَنَعَ سُؤْرًا، أَي طَعَامًا، دَعَا إِليهِ النَّاسَ.

=الأمثال ككتاب أمثال الحديث لأبي محمد الرامهرمزي، وأمثال الحديث لأبي الشيخ بن حيان، وكتاب الأمثال للعسكري، وكتاب الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلاَّم وغيرها، كما روىٰ أكثرها القضاعي في مسند الشهاب، وذكرها وحكم عليها السخاوي في المقاصد الحسنة.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٤/ ٩٣ عن جعفر بن عبدالله بن الصباح به.
ورواه البخاري (٣٠٧٠)، ومسلم (٢٠٣٩)، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ٧/ ٤٤٧، وقوام السنة الأصبهاني في الترغيب والترهيب ٣/ ٤٣ بإسنادهم إلىٰ أبي عاصم النبيل به، وقال قوام السنة: (سؤر: كلمة فارسية معناها هنا الضيافة....).

(٢) ثعلب هو أبو العباس أحمد بن يحيىٰ بن يزيد الشيباني البغدادي الإمام اللغوي صاحب كتاب (الفصيح) وغيره، ولد سنة (٢٠٠)، وتوفي سنة (٢٩١).
وأبو منصور هو موهوب بن أحمد بن محمد الجواليقي الحافظ اللغوي، صاحب المصنفات ومنها شرح كتاب أدب الكاتب لابن قتيبة.

٧٥٦- وبالإِسْنَادِ، قَالَ ابنُ حَيَّانَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْجَمَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَارِثِ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ الْحَجَّاجِ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

مَرَّ بِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا أَشْتَكِي بَطْنِي، فَقَالَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: اشْكَنْبْ دَرْدْ، اشْكَنْبْ دَرْدْ، عَلَيْكَ بِالصَّلَاةَ، فَإِنَّهَا شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ سَقَمٍ[1].

هَـذَا الحَدِيثُ لاَ يَثْبُتُ عِنْدَ عُلَمَاءِ النَّقْلِ، وَقَدْ رُوِّينَاهُ مِنْ أَرْبَعَةِ طُرُقٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَمَدَارُهَا عَلَىٰ ذَوَّادِ بْنِ عُلْبَةَ، قَالَ يَحْيَىٰ: (لا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ)، وقَالَ مَرَّةً: (لَيْسَ بِشَيءٍ).

وقَالَ ابنُ حِبَّانَ: (يَرْوِي عَنِ الثِّقَاتِ مَا لاَ أَصْلَ لَهُ)[2].

وهَذِه الطَّرِيقُ الَّتِي يَرْوِيها الصَّلْتُ لاَ تَصِحُّ.

قَالَ أَبو أَحْمَدَ بنُ عَدِيٍّ الحَافِظُ: (حَدِيثُ الصَّلْتِ مُنْكَرٌ)[3].

---

(١) اسناده ضعيف جدا، فيه أبو الحارث نصر بن حماد البجلي، وهو متروك الحديث كما في الجرح والتعديل ٨/ ٤٧٠.
وفيه الصلت بن الحجاج، وليث بن أبي سليم وهما ضعيفان، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٤/ ٩٧ عن أحمد بن جعفر الجمال به.
ورواه المصنف في العلل المتناهية ١/ ١٧١ بإسناده إلىٰ الصلت بن الحجاج به.
ورواه ابن ماجه (٣٤٥٨)، وأحمد في المسند ١٥/ ٢٨، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٤٨، وابن عدي في الكامل ٣/ ٩٨٥، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢/ ٦٩٢ بإسنادهم إلىٰ ذواد ابن عُلبة الحارثي عن ليث بن أبي سليم به.
قوله: (اشْكَنْبْ دَرْدْ): كذا جاء في الأصول وفي بعض المصادر، وجاء في سنن ابن ماجه وغيره: (أشِكَمَتْ)، ويقال أن معناها بالفارسية: أتشتكي بطنك.
(٢) كتاب المجروحين لابن حبان ١/ ٢٩٦، وتكملة كلامه: (وعن الضعفاء ما لا يعرف).
(٣) كتاب الكامل في ضعفاء الرجال ٥/ ١٢٩، وقال: (في حديثه بعض النكرة).

قُلْتُ: وَلَعَلَّهُ أَخَذَهُ مِنْ ذَوَّادٍ.

ثُـمَّ مَدَارُ الـكُلِّ عَلَىٰ لَيْثٍ، وَقَدْ ضَعَّفُـوهُ، قَالَ ابنُ حِبَّـانَ: (اخْتَلَطَ في آخِرِ عُمُرِهِ، فَكَانَ يَقْلِبُ الأَسَانِيدَ، وَيَأْتِي عَنِ الثِّقَاتِ بِما لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِم)[١].

قَالَ عُلَمَاءُ النَّقْلِ: أَبو هُرَيْرَةَ لَم يَكُنْ فَارِسـيّاً، إِنَّما مُجَاهِدُ فَارِسـيٌّ، فَالَّذِي قَالَ هَذا أَبو هُرَيْرَةَ، خَاطَبَ بِهِ مُجَاهِداً، وَمَنْ رَفَعَهُ إِلىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهِمَ.

وقَدْ رَوَىٰ هَذَا الحَدِيثَ إِبْرَاهِيمُ بنُ البَرَاءِ مِنْ طَرِيقِ أَبي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لَهُ ذَلِكَ.

وإِبْرَاهِيمُ يُحدِّثُ بالأَبَاطِيلِ، قَالَ ابنُ حِبَّانَ: (يُحَدِّثُ عَنِ الثِّقَاتِ بالأَشْـيَاءِ الـمَوْضُوعَاتِ)[٢].

---

(١) كتاب المجروحين لابن حبان ١/ ٢٩٦.

(٢) كتاب المجروحين ١/ ١١٧.

البَابُ الثَّالِثَ عَشَرَ

فِي ذِكْرِ مَا تَمَثَّلَ بِهِ مِنَ الشِّعْرِ ﷺ

٧٥٧- أَخبَرنَا عَبْدُالأَوَّلِ، قَالَ: أَخْبَرنَا الدَّاوُدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرنَا ابنُ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفَرَبْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ البَرَاءِ، قَالَ:

رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمَ الأَحْزَابِ يَنْقُلُ التُّرَابَ، وَقَدْ وَارَىٰ التُّرَابُ بَيَاضَ بَطْنِهِ.

وَهُوَ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ لَوْلاَ أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا ... وَلاَ تَصَدَّقْنَا وَلاَ صَلَّيْنَا

فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا ... وَثَبِّتِ الأَقْدَامَ إِنْ لاَقَيْنَا

إِنَّ الأُلَىٰ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا ... إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا[1]

أَخْرَجَاهُ.

وأَخْرَجَا مِنْ حَدِيثِ البَرَاءِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ حُنَيْنٍ:

[١٣٩أ] أَنَا النَّبِيُّ لاَ كَذِبْ ... أَنَا ابْنُ عَبْدِالمُطَّلِبْ/

وقَدْ سَبَقَ بإِسْنَادِهِ[2].

---

(١) رواه البخاري (٢٨٣٧) عن حفص بن عمر الحوضي به، ورواه من طريقه: المصنف في صفة الصفوة (٦٧).
ورواه مسلم (١٨٠٣) بإسناده إلىٰ شعبة به.

(٢) رواه البخاري (٢٨٦٤)، ومسلم (١٧٧٦).=

٧٥٨- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ أَبي الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ الخُزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ الْبَجَلِيِّ، قَالَ:

أَصَابَ حَجَرٌ أُصْبُعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَدَمِيَتْ، فَقَالَ:

هَلْ أَنْتِ إِلَّا أُصْبُعٌ دَمِيتِ ... وَفِي سَبِيلِ اللهِ مَا لَقِيتِ[١].

أَخْرَجَاهُ.

٧٥٩- وقَالَ التِّرْمِذيُّ: وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْمِقْدَامِ ابْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ:

قِيلَ لَهَا: هَلْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَمَثَّلُ بِشَيْءٍ مِنَ الشِّعْرِ؟

قَالَتْ: كَانَ يَتَمَثَّلُ بِشِعْرِ ابْنِ رَوَاحَةَ.

وَيَتَمَثَّلُ بِقَوْلِهِ: وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ[٢].

٧٦٠- قَالَ التِّرْمِذيُّ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ

=وتقدم برقم (٧١٠) في الباب العاشر من أبواب صفاته المعنوية.

(١) إسناده صحيح، رواه الترمذي في الشمائل (٢٤٤) عن محمد بن المثنىٰ به.
رواه البخاري (٢٨٠٢)، و(٦١٤٦)، ومسلم (١٧٩٦) بإسنادهما إلىٰ الأسود بن قيس به.

(٢) إسناده صحيح، رواه الترمذي في الجامع (٢٨٤٨)، وفي الشمائل (٢٤٢) عن علي بن حجر به.
وقوله: (من لم تُزَوِّدِ) -بضم التاء، وكسر الواو المشددة- وهو من التزويد، وهو إعطاء الزاد، وأول البيت:

سَتُبْدِي لَكَ الأيامُ مَا كُنْتَ جَاهِلاً ... وَيَأْتِيكَ بالأَخْبَارِ مَنْ لم تُزَوِّدِ.

وهذا البيت نقل عن أكثر من شاعر وأول من قاله طرفة بن العبد، قال أبو عبيد في الأمثال ص٢٠٦: (ومن أمثالهم السائرة في قديم الدهر وحديثه قول الشاعر...) ثم ذكر البيت.

مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **إِنَّ أَصْدَقَ كَلِمَةٍ قَالَهَا شاعِرٌ كَلِمَةُ لَبِيدٍ**[١]:

أَلا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللهَ بَاطِلٌ[٢].

وَكَادَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسْلِمَ[٣].

---

(١) هو : لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، ويكنىٰ أبا عقيل ، قدم علىٰ رسول الله ﷺ فأسلم ، وحسن إسلامه ، ورجع إلىٰ بلاد قومه ، ثم هاجر إلىٰ الكوفة فنزلها ، ومعه بنون له، ومات بها سنة (٤١) فيما قيل ، ولما كتب عمر الىٰ عامله بالكوفة : (سل لبيدا والأغلب العجلي ما احدثا من الشعر في الإسلام) ، فقال لبيد: (أبدلني الله بالشعر سورة البقرة وآل عمران) فزاد عمر في عطائه ، ويقال : أنه عاش مائة وستين سنة. ويقال : أنه لم يقل بعد إسلامه سوىٰ بيت واحد ، فقال :

الْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ لَـمْ يَأْتِنِـي أَجَلِـي ... حَتَّىٰ اكْتَسَيْتُ مِنَ الْإِسْلَامِ سِرْبَالَا

ولبيد يعد من فحول الشعراء ، وهو صاحب إحدىٰ المعلقات السبع المشهورات ، ومطلعها:

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمُقَـامُهَـا ... بِمِنًـىٰ تَـأَبَّـدَ غَوْلُهَـا فَرِجَـامُهَـا

وروىٰ أبو داود في كتاب الزهد (٣١٦) بإسناده إلىٰ عروة قال: كَانَتْ عَائِشَةُ أَرْوَىٰ النَّاسِ لِلشِّعْرِ، وَكَانَتْ تُنْشِدُ قَوْلَ لَبِيدٍ:

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ ... وَبَقِيتُ فِي خَلْفٍ كَجِلْدِ الْأَجْـرَبِ
يَتَغَـايَـرُونَ خِيَـانَةً وَمَـلَاذَةً ... وَيُعَابُ قَائِلُهُـمْ وَإِنْ لَـمْ يَشْغَـبِ

ثم تقول: كيف بلبيد لو أدرك من نحن بين ظهرانيه؟!
قال عروة: كيف بعائشة لو أدركت من نحن بين ظهرانيه؟

(٢) هذا شطر البيت وعجزه: (وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلُ).

(٣) إسناده صحيح، رواه الترمذي في الشمائل (٢٤٣) عن محمد بن بشار بندار به.
ورواه البخاري (٦١٤٧) عن محمد بن بشار به، ورواه أيضا في (٣٨٤١)، ومسلم (٢٢٥٦) بإسنادهما إلىٰ سفيان الثوري به.
وكان أمية بن أبي الصلت الثقفي ترهَّب قبل الإسلام، وكان حريصاً علىٰ استعلام النبي الموعود من العرب، وكان يرجو أن يكون هو ذاك النبي الموعود، فلما أخبر أنه من قريش، منعه الحسد من الإيمان به، وقد سبق التعريف به أيضاً.

البَابُ الرَّابِعَ عَشَرَ
فِي ذِكْرِ مَا سَمِعَ مِنَ الشِّعْرِ ﷺ

٧٦١- أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ البَاقِلاَّوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو العَلاَءِ الوَاسِطِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنا أَبو نَصْرٍ النَّيَازكِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنا أَبو الخَيْرِ البَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثنا البُخَارِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

أَرْدَفَنِي النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: هَلْ مَعَكَ مِنْ شِعْرِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ؟

قُلْتُ: نَعَمْ، فَأَنْشَدْتُهُ بَيْتًا.

فَقَالَ: هِيهِ، حَتَّىٰ أَنْشَدْتُهُ مِائَةَ بَيْتٍ[1].

٧٦٢- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ الطُّوسِيُّ، وَأَبُو القَاسِمِ السَّمَرْقَنْدِيُّ، وأَبو عَبْدِاللهِ بنُ البَنَّاءِ، وَأَبُو الْفَضْلِ الْمُقْرِئُ، وَأَبُو الْحَسَنِ الْخَيَّاطُ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النَّقُّورِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَىٰ بْنُ الأَشْدَقِ، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه البخاري في الأدب المفرد (٧٩٩) عن علي بن المديني به.
ورواه مسلم (٢٢٥٥)، وأحمد في المسند ٣٢/ ٢٢٤ عن سفيان بن عيينة به.
قوله: (هيه) بكسر الهاء الأولىٰ بدل من الهمزة، وأصله إيه، وهي كلمة للاستزادة من الحديث المعهود.
ومعنىٰ الحديث أن النبي ﷺ استحسن شعر أمية واستزاد من إنشاده لما فيه من الإقرار بالوحدانية والبعث.
وأبو العلاء الواسطي هو: محمد بن علي، وأبو نصر هو: أحمد بن محمد بن الحسن، وأبو الخير هو: أحمد بن محمد بن عبدالجليل العبقسي.

سَمِعْتُ النَّابِغَةَ يَقُولُ(١):

أَنْشَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ:

بَلَغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَجُدُودُنَا ... وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرَا

فَقَالَ: فَأَيْنَ الْمَظْهَرُ يَا أَبَا لَيْلَىٰ؟.

قُلْتُ: الْجَنَّةَ.

قَالَ: أَجَلْ إِنْ شَاءَ اللهُ.

ثُمَّ قُلْتُ:

وَلا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ ... بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكَدَّرَا

[١٣٩ب] وَلا خَيْرَ فِي جَهْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ ... حَلِيمٌ إِذَا مَا أَوْرَدَ الأَمْرُ أَصْدَرَا/

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَجَدْتَ لا يَفْضِضِ اللهُ فَاكَ، مَرَّتَيْنِ(٢).

---

(١) النابغة الجعدي، لَقَبُ الصحابي الشاعر المشهور، المكنىٰ بأبي ليلىٰ، وقد اختلف في اسمه فقيل: قيس ابن عبد الله، وقيل: عبد الله أو حبان، وهو أسنّ من النابغة الذبياني وإنما قيل له: النابغة، لأنه قال الشعر في الجاهلية، ثم أقام مدة نحو ثلاثين سنة لا يقول الشعر، ثم نبغ فيه فقاله، فسمي النابغة، وكان في الجاهلية ممن هجر الأوثان، وهجر الأزلام، ونهىٰ عن الخمر، وذكر دين إبراهيم، قال ابن قتيبة: (عُمِّر إلىٰ زمن ابن الزبير، ومات بأصبهان وله مائتان وعشرون سنة، وعن الأصمعي أنه عاش مائتين وثلاثين سنة، وبقي إلىٰ حدود سنة سبعين). وصنف العلامة أبو اليمن الكندي اللغوي المتوفىٰ سنة (٦١٣) جزءا بعنوان (خبر شعر ووفادة النابغة الجعدي)، وهو مطبوع.

(٢) إسناده ضعيف جداً، فيه يعلىٰ بن الأشدق العقيلي، وهو متروك الحديث كما في الجرح والتعديل ٩/ ٣٠٣. رواه المصنف في المنتظم ٦/ ٢٠٨ عن أبي نصر أحمد بن محمد بن عبدالقاهر الطوسي، وأبي القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي، وأبي عبدالله يحيىٰ بن الحسن بن أحمد بن البناء البغدادي، وأبي الفضل أحمد بن هبة الله بن الحسين المقرئ الإسكاف، وأبي الحسن علي بن المنزل بن الحسين الخياط المقرئ كلهم عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن عبدالله بن النقور به.=

٧٦٣- أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هِبَةُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ الْحَرِيرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْوَاحِد بنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِاللهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ يَحْيَىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ سَلاَّمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ يَحْيَىٰ بنِ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ:

قَدِم كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ مُتَنَكِّراً حِينَ بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَوْعَدَهُ، فَأَتَىٰ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ، فَلَمَّا صَلَّىٰ الصُّبْحَ أَتَاهُ بِهِ، وَهُوَ مُتَلَثِّمٌ بِعَمَامَتِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، رَجُلٌ يُبَايِعُكَ عَلَىٰ الإِسْلاَمِ، فَبَسَطَ يَدَهُ.

فَحَسَرَ عَنْ وَجْهِهِ، فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، هَـٰذَا مَقَامُ العَائِذِ بِكَ، أَنَا كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ.

فَتَجَهَّمَتْهُ الأَنْصَارُ وَغَلَّظَتْ لَهُ، لِمَا كَانَ مِنْ ذِكْرِهِ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَلاَنَتْ لَهُ قُرَيْشٌ، وأَحَبُّوا إِسْلاَمَهُ.

وَآمَنَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَنْشَدَ مِدْحَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا:

بَانَتْ سُعَادُ فَقَلْبِي اليومَ مَتْبُولُ   مُتَيَّمٌ عِنْدَهَا لَمْ يُشْفَ مَكْبُولُ

=ورواه أبو القاسم السمرقندي في كتابه ما قَرُب سنده من حديثه (٢٥) عن أبي الحسين بن النقور به، ورواه من طريقه: أبو اليمن الكندي في كتابه خبر شعر النابغة الجعدي (١).
ورواه أبو طاهر المُخَلِّص في المُخَلِّصيات ٢/ ٨١ عن أبي القاسم البغوي به، ورواه عنه: مسعود بن الحسن الثقفي في عروس الأجزاء (٣٤)، وأبو بكر المراغي في مشيخته ص ١٠٤.
وقال ابن حجر في الإصابة ٦/ ٣١١: (أخرجه البزّار، والحسن بن سفيان في مسنديهما، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان، والشيرازي في الألقاب، كلّهم من رواية يعلىٰ بن الأشدق، قال: وهو ساقط الحديث...).
وقوله: (لا يفضض) -بفتح الياء وقد تضم وكسر الضاد المعجمة الأولىٰ- هو دعاء بلفظ النهي ومعناه: لا يسقط الله أسنانك، فأقام الفم مقام الأسنان.

فَكَسَاهُ النَّبِيُّ ﷺ بُرْدَةً.

اشْتَرَاهَا مُعَاوِيَةُ بنُ أَبي سُفْيَانَ مِنْ آلِ كَعْبِ بنِ زُهَيرٍ بَعْدَهُ بِمَالٍ كَثِيرٍ.

فَهِيَ البُرْدَةُ الَّتي يَلْبَسُهَا الخُلَفَاءُ في العِيْدَيْنِ، زَعَمَ ذَلِكَ أَبَانُ[1].

* * *

قُلْتُ: وَقَدْ أَنْشَدَهُ جَمَاعَةٌ، مِنْهُم: العبَّاسُ، وَعَبْدُاللهِ بنُ رَوَاحَةَ، وَحَسَّانُ، وَضِرَارُ بنُ الأَزْوَرِ، وأَنَسُ بنُ زُنَيْمٍ، وَعَائِشَةُ، في خَلْقٍ كَثِيرٍ قَدْ ذَكَرْتُهُم في كِتَابِ (الأَشْعَارِ)[2].

---

(١) إسناده ضعيف، لإرساله، ومحمد بن سليمان لم أعرفه. رواه محمد بن سلاَّم الجمحي في كتابه طبقات فحول الشعراء ١/ ٩٩ عن محمد بن سليمان به.
ورواه تاج الدين السبكي في طبقات الشافعية الكبرىٰ ١/ ٢٢٩ بإسناده إلىٰ هبة الله بن أحمد ابن عمر الحريري به.
وهذا الحديث روي من طرق، وكلها لا تثبت من ناحية الصناعة الحديثية، وقد أصاب الإمام ابن كثير حينما قال في البداية والنهاية ٧/ ١٣٧: (وهذه القصيدة من الأمور المشهورة، ولكن لم أر ذلك في شيء من هذه الكتب بإسنادٍ أرتضيه، فالله أعلم).
وقال الحافظ العراقي كما في نيل الأوطار ٢/ ١٨٦: (وهذه القصيدة قد رويناها من طرق لا يصح منها شيء).
وأبان هو ابن عثمان بن عفان الأموي المدني الفقيه المتوفىٰ سنة (١٠٥)، روىٰ له مسلم وأصحاب السنن الأربعة.
وقد اشتهر بالمغازي والسير فوق شهرته في الفقه والحديث، ويقال بأنه أول من صنف في السير، وقد جاءت بعض مروياته في الكتب اللاحقة ولكنها قليلة.

(٢) هو كتاب: (إحكام الإشعار بأحكام الأشعار) ويقع في مجلدين، وقد وصفه حاجي خليفة في كشف الظنون فقال: (رتب علىٰ عشرة أبواب، فيما يدل علىٰ مدحه وكراهته، وما روي عن الأنبياء، وما سمعه رسول الله ﷺ منه، وما تمثل به الصحابة، وما روي عن الخلفاء، وعن العلماء، والعشاق، الزهاد، ومن حفظه في المنام، وفي أبيات حكمية، وفرغ من تأليفه: في ذي الحجة، سنة ٥٧٥).
قلت: والكتاب لا نعلم عنه شيئا، فهو في حكم المفقود، وينظر: كتاب مؤلفات ابن الجوزي للأستاذ عبدالحميد العلوجي ص ٨٤.

البَابُ الخَامِسَ عَشَرَ
فِي صِفَةِ مَشْيِهِ ﷺ

٧٦٤- أَخْبَرَنَا أبو بَكْرٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الفَضْلِ الشَّقَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَارِثِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّدِ بنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا مَشَىٰ كَأَنَّهُ يَتَوَكَّأُ[1].

٧٦٥- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَأَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ، عَنْ أَبِيهِ:

أَنَّهُ أَتَىٰ عَائِشَةَ هُوَ وَصَاحِبٌ لَهُ، يَطْلُبَانِ النَّبِيَّ ﷺ، فَلَمْ يَجِدَاهُ، فَلَمْ يَنْشَبْ أَنْ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَقَلَّعُ يَتَكَفَّأُ[2].

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٢/ ٢٠ عن أبي يعلىٰ الموصلي به.
ورواه أبو يعلىٰ الموصلي في المسند ٦/ ٤٠٥ عن وهب بن بقية بـه، ورواه من طريق أبي يعلىٰ: الضياء المقدسي في المختارة ٥/ ٣٠٣.
ورواه أبو داود (٤٨٦٣) عن وهب بن بقية عن خالد بن عبدالله الواسطي الطحان به.
ورواه الطبراني في المعجم الأوسط ٣/ ٢٨٠، وابن جُمَيع في معجم الشيوخ ص ١٢٥، والحاكم في المستدرك ٤/ ٣١٣ بإسنادهم إلىٰ حميد الطويل به.
قوله (يتوكّأ)، أي: كان يمشي بشدّة بحيث يرىٰ كأنّه يتوكّأ علىٰ عكازة، ولم يتوكّأ، فإنّ الذي يتوكّأ يمشي بقوّة.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٢/ ٢٣ عن ابن أبي عاصم عن أبي موسىٰ محمد بن المثنىٰ به.
ورواه أبو داود (١٤٣)، وأحمد في المسند ٢٩/ ٣٨٨، والطبراني في المعجم الأوسط ٧/ ٢٦٠، والحاكم في المستدرك ١/ ٢٤٨، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ١/ ٨٦ بإسنادهم=

٧٦٦- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا جُبَيْرُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الطَّنَافِسِيُّ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ [مُجَمِّعِ] بْنِ يَحْيَىٰ[٢]، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عِمْرَانَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ:

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا مَشَىٰ تَكَفَّأَ تَكَفُّئًا، كَأَنَّمَا يَتَقَلَّعُ مِنْ صَبَبٍ، لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ ﷺ[٣].

٧٦٧- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ جَمِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُمَيْعُ بْنُ عُمَرَ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ أَبِي هَالَةَ،

=إلىٰ يحيىٰ بن سعيد القطان به.
قوله: (يتقلّع) أي يمشي بقوة، كأنه يرفع رجليه من الأرض رفعا قويا، لا كمن يمشي اختيالاً ويقارب خطاه.
وقوله: (يتكفأ) أي يميل إلىٰ جهة ممشاه ومقصده، وقد يكون مذموماً إذا قُصد، فأما إذا كان خلْقة فلا.

(١) هو: علي بن محمد بن إسحاق الطنافسي الكوفي.

(٢) جاء في الأصول وفي كثير من المصادر: (محمد)، وهو خطأ قديم، والصواب ما أثبته، فليس هناك راويا بهذا الاسم يروي عنه وكيع، وهو: (مجمع بن يحيىٰ بن يزيد بن جارية الأنصاري الكوفي)، وهو ثقة روىٰ له مسلم وغيره، وعبدالله بن عمران، ويقال: عبدالله بن عمر، مجهول لا يعرف، ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٥/ ١٦١، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥/ ١٣٠، ولم يذكرا فيه شيئا، وإنما أشارا إلىٰ حديثه هذا.

(٣) إسناده حسن بالمتابعة، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٢/ ٢٧ عن أبي سعيد جبير بن هارون بن عبدالله الخرجاني به.
ورواه أحمد في المسند ٣/ ٣١٢ عن وكيع به، ورواه من طريقه: الضياء المقدسي في المختارة ٢/ ٣٦٨.
ورواه الترمذي في الجامع (٣٦٣٧)، وفي الشمائل (٥)، وابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ١/ ٤١١، وأحمد في المسند ٢/ ١٤٤، والبخاري في التاريخ الكبير ١/ ٨، والحاكم في المستدرك ٢/ ٦٦٢، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ٣/ ١١، وفي دلائل النبوة ١/ ٢٥١ بإسنادهم إلىٰ نافع ابن جبير بن مطعم عن علي به، وقال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح).

[عَنِ ابْنٍ لِأَبِي هَالَةَ][1]، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: سَأَلْتُ هِنْدَ بْنَ أَبِي هَالَةَ عَنْ مَشْيِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ:

كَانَ يَمْشِي تَكَفِّيًا، وَيَخْطُو/ هَوْنًا، ذَرِيعَ الْمِشْيَةِ[2]، إِذَا مَشَىٰ كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صَبَبٍ[3]. [١٤٠أ]

٧٦٨- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ أَبِي الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ الخُزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ بنُ كُلَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جُمَيْعُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مِنْ وَلَدِ أَبِي هَالَةَ، [عَنِ ابْنٍ لِأَبِي هَالَةَ][4]، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ هِنْدِ بْنِ أَبِي هَالَةَ، قال:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا مَشَىٰ كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ، وَإِذَا الْتَفَتَ الْتَفَتَ جَمِيعًا، خَافِضُ الطَّرْفِ، نَظَرُهُ إِلَىٰ الْأَرْضِ أَطْوَلُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَىٰ السَّمَاءِ،

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصول، ومن كتاب أبي الشيخ مما يدل علىٰ أن هذا السقط قديم، وقد تقدم هذا الإسناد مرارا، مع تخريجه وفيها هذه الزيادة.

(٢) قوله: (ذريع المشية) أي أن خطواته واسعة، فهو ﷺ لا يمشي مشية الشيخ الكبير الضعيف، ولكن مشيته مشية القوي صلوات الله وسلامه عليه.

(٣) إسناده ضعيف جدا، لضعف جميع بن عمر بن عبدالرحمن العجلي الكوفي، وهو ضعيف جدا، ومنهم من اتهمه، روىٰ له الترمذي في الشمائل، ولضعف سفيان بن وكيع، ولجهالة أبي عبدالله التميمي، وابن أبي هالة، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٢/ ٣٧ عن إسحاق بن جميل الأصبهاني به، وهذا الحديث مروي ضمن حديث طويل تقدمت بعض مفرداته، وقد فرَّقه المصنف علىٰ الأبواب، ولكثير من ألفاظه شواهد صحيحة.
قال: (كأنما يمشي في صبب)، أي: أن مشيته ﷺ علىٰ الأرض بقوة، كمشية النازل من فوق جبل، أو من مكان عالٍ.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصول، واستدركته من الشمائل، ومما تقدم من رواية هذا الإسناد.

جُلُّ نَظَرِهِ الْمُلَاحَظَةُ[١]، يَسُوقُ أَصْحَابَهُ[٢]، وَيَبْدُرُ مَنْ لَقِيَ بِالسَّلَامِ[٣].

٧٦٩- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَافِظُ أَبو بَكْرِ بنُ ثَابتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ النَّرْسِيُّ، قَالَ: أَخبرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَىٰ النَّاقِدُ[٤]، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالْقَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي جِنَازَةٍ، فَكُنْتُ إِذَا مَشَيْتُ سَبَقَنِي، وَإِذَا هَرْوَلْتُ سَبَقْتُهُ، فَقُلْتُ: تُطْوَىٰ لَهُ الأَرْضُ[٥].

٧٧٠- أَخْبَرَنا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) قوله: (جل نظره الملاحظة) أي أنه لا يحدق ولا يدقق فينظر بلحاظ العين، وهو شق العين مما يلي الصدغ، وهذا من حسن الأدب، ويدل على الهيبة والوقار.

(٢) قوله: (يسوق أصحابه) أي يقدمهم ويمشي خلفهم تواضعاً، ولا يدع أحداً يمشي خلفه.

(٣) إسناده ضعيف لما تقدم ذكره آنفا. رواه الترمذي في الشمائل (٨) ضمن حديث طويل.

(٤) أبو يحيىٰ هو: زكريا بن يحيىٰ بن عبدالملك بن مروان الناقد المحدث الثقة المتوفىٰ سنة (٢٨٥)، كما في تاريخ بغداد ٨/ ٤٦١

(٥) إسناده حسن، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠/ ١٢٦ عن أبي بكر محمد بن عمر ابن القاسم النرسي البغدادي عن أبي بكر محمد بن إبراهيم الشافعي به.
ورواه إسحاق بن راهوية في المسند ١/ ١٨٩، وأحمد في المسند ١٢/ ٤٧٤، وابن حبان في الثقات ٥/ ٩٤، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٤٣ بإسنادهم إلىٰ عبدالله بن عون عن أبي محمد عبدالرحمن بن عبيد العدوي عن أبي هريرة به.
قلت: وذكر الدارقطني في العلل ١٠/ ٤٥ بأنه اختلف عن ابن عون، ثم قال: (فروي عن ابن المبارك، عن ابن عون، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، والمحفوظ عن ابن عون، عن أبي محمد عبدالرحمن بن عبيد، عن أبي هريرة).
وأبو محمد العدوي هذا لم يوثقه أحد سوىٰ ابن حبان ٥/ ٩٤.

حَسَنُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي يُونُسَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ:

مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، كَأَنَّمَا الْأَرْضُ تُطْوَىٰ لَهُ، إِنَّا لَنُجْهِدُ أَنْفُسَنَا، وَإِنَّهُ لَغَيْرُ مُكْتَرِثٍ[1].

٧٧١- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَطَأُ عَقِبَهُ رَجُلَانِ[2].

٧٧٢- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نُبَيْحٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

---

(١) إسناده حسن، رواه أحمد في المسند ١٤/ ٢٥٨ عن الحسن بن موسىٰ الأشيب به.
ورواه الترمذي في الجامع (٣٦٤٨)، وفي الشمائل (١٢٤)، وابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ١/ ٤١٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣/ ٢٦٧ بإسنادهم إلىٰ عبدالله بن لهيعة به.
ورواه ابن المبارك في الزهد (٨٣٨)، وابن حبان في الصحيح ١٤/ ٢١٥ من طريق عمرو بن الحارث عن أبي يونس سليم بن جبير به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ١١/ ١٠٧ عن يزيد بن هارون به.
ورواه أبو داود (٣٧٧٠)، وابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ١/ ٣٨٠، وابن أبي شيبة في المصنَّف ٥/ ٢٥٤، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ٢/ ٢٤٢، وابن أبي الدنيا في كتاب التواضع والخمول (١١٢)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٥/ ٣٢١، والطبراني في المعجم الكبير ١٣/ ٦٤٣، والبيهقي في شعب الإيمان ٨/ ١١٤، والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١/ ٣٩٥، وأبو عبدالله التميمي في تلقيح العقول في فضائل الرسول (٢٢٥) بإسنادهم إلىٰ حماد بن سلمة به.
ومعنىٰ قوله: (يطأ عقبه رجلان) أي لا يمشي رجلان خلفه، فكان لا يتقدم أصحابه في المشي بل يمشي في وسط الجمع أو في آخرهم ولا يمشي قدامهم، وهذا غاية التواضع عليه صلوات ربي وسلامه.

كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يَمْشُونَ أَمَامَهُ إِذَا خَرَجَ، وَيَدَعُونَ ظَهْرَهُ لِلْمَلَائِكَةِ[١].

٧٧٣- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَافِظُ أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِاللهِ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السِّيبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا [عَبْدُاللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الْحَسَنِ الأَزْدِيُّ المُقْرِئُ][٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

مَشَيْتُ وَرَاءَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَنْظُرُ، يَكْرَهُ أَنْ أَمْشِيَ وَرَاءَهُ، أَوْ يُحِبُّ ذَلِكَ؟!.

قَالَ: فَالْتَمَسَنِي بِيَدِهِ، فَأَلْحَقَنِي بِهِ حَتَّىٰ مَشَيْتُ بِجَنْبِهِ.

ثُمَّ تَخَلَّفْتُ الثَّانِيَةَ أَمْشِي وَرَاءَهُ، فَالْتَمَسَنِي بِيَدِهِ، فَأَلْحَقَنِي بِهِ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يَكْرَهُ ذَلِكَ[٣].

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٢٢/ ١٤٠ عن وكيع بن الجراح به.
ورواه ابن ماجه (٢٤٦)، والطحاوي في مشكل الآثار ٥/ ٣٢٢، وابن حبان في الصحيح ١٤/ ٢١٨، والخطابي في غريب الحديث ١/ ٥٩٩، وأبو طاهر المُخَلِّص في المُخَلِّصيات ٤/ ٣٢، وابن أخي ميمي في الفوائد (٣٩٥)، والبغوي في كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (٤٦٤) بإسنادهم إلىٰ وكيع به.
ونبيح هو ابن عبدالله العنزي الكوفي، روىٰ له أصحاب السنن، ووثقه أبو زرعة والعجلي وابن حبان، وصحح حديثه الترمذي وابن حبان والحاكم وغيرهما، فقول الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب: (مقبول) غير سليم.
ومعنىٰ قوله: (ويدعون ظهره للملائكة) أي تعظيمًا للملائكة الماشين خلفه، فكان أصحابه يمشون أمامه، أو عن يمينه، أو عن شماله، ولا يمشون خلفه.

(٢) جاء في الأصول: (حدثنا عبدالله بن إبراهيم قال: حدثنا محمد بن الحسن الأزدي المقرئ) وهو خطأ، والصواب ما أثبته، وعبدالله هذا له ترجمة في تاريخ بغداد ١١/ ٥٣.

(٣) إسناده ضعيف، فيه حسين بن عبدالله بن عبيد الله بن عباس بن عبدالمطلب الهاشمي المدني، وهو ضعيف، روىٰ له الترمذي وابن ماجه، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ=

البَابُ السَّادِسَ عَشَرَ
فِي ذِكْرِ ضَحِكِهِ وَتَبَسُّمِهِ ﷺ(١)

٧٧٤- أَخْبَرَنا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرٌو، أَنَّ/ أَبَا النَّضْرِ، [١٤٠ب] حَدَّثَهُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَطُّ مُسْتَجْمِعًا ضَحِكًا(٢)، حَتَّىٰ أَرَىٰ لَهَوَاتِهِ(٣)، إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ(٤).

أَخْرَجَاهُ.

٧٧٥- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا حَسَنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ، يَقُولُ:

مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَكْثَرَ تَبَسُّمًا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ(٥).

=بغداد ١٣/ ٥٧٠، وفي الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١/ ٣٩٦ عن أبي عبدالله أحمد بن أحمد بن محمد السيبي القصري به.
ورواه البيهقي في الزهد (٣٠٢) بإسناده إلىٰ أبي قرة قال: (ذكر ابن جريج، قال: أخبرت عن عكرمة) فذكره.

(١) قال القاضي عياض في الشفا ص١٦٥ ما ملخصه: (وكان ﷺ أكثر الناس تبسما، وأطيبهم نَفْسا، ما لم ينزل عليه قرآن، أو يعظ، أو يخطب).

(٢) قوله: (ضحكًا) -بالفتح ثم الكسر- أي مبالغة في الضحك لم يترك منه شيئًا.

(٣) قولها: (لهواته) -بفتحتين- وهي اللحمة المتعلقة في سقف أقصىٰ الفم، وترىٰ عند الضحك الشديد.

(٤) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٤٠/ ٤٣٢ عن معاوية بن عمرو به.
ورواه البخاري (٤٨٢٨) و(٦٠٩٢)، ومسلم (٨٩٩) بإسنادهما إلىٰ عبدالله بن وهب عن عمرو بن الحارث المصري به.

(٥) إسناده حسن، رواه أحمد في المسند ٢٩/ ٢٤٥ عن حسن بن موسىٰ الأشيب به.=

٧٧٦- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ حَبِيبٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ العَبَّاسُ بنُ أَبي العبَّاسِ الشَّقَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَارِثِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بنِ عَبْدِالخَالِقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ ابْنُ سُوَيْدٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَمِّعٍ، عَنْ عَبْدِالْحَمِيدِ بْنِ زِيَادِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صُهَيْبٍ، قَالَ:

ضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ[1].

٧٧٧- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُهْلُولُ بْنُ حَكِيمٍ الْقُرَشِيُّ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

ضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ بَدَتْ أَنْيَابُهُ[2].

=ورواه الترمذي (٣٦٤١)، وفي الشمائل (٢٢٨)، وابن المبارك في الزهد (١٤٥)، وابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ١/ ٣٧٢، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٩٧، والبيهقي في شعب الإيمان ١٠/ ٣٩٥، والمزي في تهذيب الكمال ١٩/ ١٦٢ بإسنادهم إلىٰ ابن لهيعة به.

(١) إسناده حسن، فيه يعقوب بن محمد بن عيسىٰ الزهري المدني، وهو صدوق كثير الوهم، روىٰ له ابن ماجه.
وفيه عبدالحميد بن زياد بن صيفي بن صهيب التيمي، ولم يوثقه أحد، روىٰ له ابن ماجه أيضا.
رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ١/ ٥١٠ عن أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق البزار به.
ورواه أبو بكر البزار في المسند ٦/ ٢٨ عن أبي عبدالله محمد بن معمر بن ربعي القيسي به.
والنواجذ - بكسر الجيم، وبالذال المعجمة - أقصىٰ الأضراس من الفم، وقيل: هي الأنياب، وقيل: هي الضواحك، وهي التي تبدو عند الضحك.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ١/ ٥١٣ عن محمد بن يحيىٰ ابن منده الأصبهاني به.
ورواه البخاري (١٩٣٦)، ومسلم (١١١١)، وأبو داود (٢٣٩٢)، والترمذي (٧٢٤)،=

٧٧٨- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: أَخبَرَنَا [إِسْحَاقُ] بْنُ أَحْمَدَ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رِضْوَانُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي جُبَيْرُ بْنُ الْعَلَاءِ[٢]، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ يَزِيدَ الْكَلْبِيِّ، قَالَ:

مَا رَأَيْتُ رَسُولُ اللهِ ﷺ ضَاحِكًا، مَا كَانَ إِلَّا التَّبَسُّمَ[٣].

٧٧٩- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ جَمِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُمَيْعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مِنْ وُلْدِ أَبِي هَالَةَ، [عَنِ ابْنٍ لِأَبِي هَالَةَ][٤]، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: سَأَلْتُ خَالِي هِنْدًا عَنْ صِفَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ:

جُلُّ ضِحْكِهِ التَّبَسُّمُ، يَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبَّةِ الْغَمَامِ[٥].

=وأحمد في المسند ١٢/ ٢٣٧، والحميدي في المسند ٢/ ٢١٧، والدارمي في السنن (١٧٥٧) بإسنادهم إلى الزهري به.

(١) جاء في الأصول: (إسماعيل)، وهو خطأ، وهو أبو يعقوب إسحاق بن أحمد بن زيرك الفارسي، ينظر: تاريخ الإسلام ٧/ ١٤٢.

(٢) كذا جاء في الأصول: (جبير)، وهو كذلك في بعض المصادر، وجاء في مصادر أخرى: (جنيد) وهو: جنيد بن العلاء أبو حازم أو أبو خازم، وهو صالح الحديث كما في الجرح والتعديل ٢/ ٥٢٨.

(٣) إسناده حسن، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ١/ ٥٠٦ عن أبي يعقوب إسحاق ابن أحمد بن زيرك الفارسي به.
ورواه الدولابي في الكنى ١/ ٢١٢ من طريق أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي عن أبي زفر رضوان بن إسحاق القرشي الدمشقي به.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصول، واستدركته من الشمائل، ومما تقدم من رواية هذا الإسناد.

(٥) إسناده ضعيف جداً، لضعف جميع بن عمر بن عبدالرحمن العجلي الكوفي، وهو ضعيف جدا، ومنهم من اتهمه، روى له الترمذي في الشمائل، ولضعف سفيان بن وكيع، ولجهالة الرجل التميمي، ولجهالة ابن أبي هالة. رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٢/ ٥١٥ عن إسحاق بن جميل الأصبهاني به، وهو جزء من حديث طويل، تقدمت بعض مفرداته، وجلها محفوظة من طرق أخرى.
وقوله: (يفتر) أي حين يبدي أسنانه ضاحكاً.=

٧٨٠- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ إِسْحَاقَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

أَقْبَلَ أَعْرَابِيٌّ عَلَىٰ نَاقَةٍ لَهُ، حَتَّىٰ أَنَاخَ بِبَابِ الْمَسْجِدِ، فَدَخَلَ عَلَىٰ نَبِيِّ اللهِ ﷺ، وَعِنْدَهُ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِالْمُطَّلِبِ جَالِسٌ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، فِيهِمُ النُّعَيْمَانُ[1].

فَقَالُوا لِلنُّعَيْمَانِ: وَيْحَكَ إِنَّ نَاقَتَهُ نَاوِيَةٌ، أَي سَمِينَةٌ، فَلَوْ نَحَرْتَهَا فَإِنَّا قَدْ قَرِمْنَا إِلَىٰ اللَّحْمِ[2]، وَلَوْ فَعَلْتَ غَرِمَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَكَلْنَا لَحْمًا.

فَقَالَ: إِنِّي إِنْ فَعَلْتُ ذَلِكَ وَأَخْبَرْتُمُوهُ وَجَدَ عَلَيَّ، قَالُوا: لَا نَفْعَلُ، فَقَامَ فَضَرَبَ فِي لَبَّتِهَا، ثُمَّ انْطَلَقَ.

فَمَرَّ بِالْمِقْدَادِ وَقَدْ حَفَرَ حُفْرَةً، وَاسْتَخْرَجَ مِنْهَا طِينًا، فَقَالَ: يَا مِقْدَادُ غَيِّبْنِي فِي هَذِهِ الْحُفْرَةِ، وَأَطْبِقْ عَلَيَّ شَيْئًا، وَلَا تَدُلَّ عَلَيَّ أَحَدًا، فَإِنِّي قَدْ أَحْدَثْتُ حَدَثًا، فَفَعَلَ.

فَلَمَّا خَرَجَ الْأَعْرَابِيُّ رَأَىٰ نَاقَتَهُ، فَصَرَخَ، فَخَرَجَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: مَنْ فَعَلَ هَذَا؟ قَالُوا: نُعَيْمَانُ، قَالَ: وَأَيْنَ وَجَّهَ؟ قالوا: هَهُنَا.

فَتَبِعَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَمَعَهُ حَمْزَةُ وَأَصْحَابُهُ، حَتَّىٰ أَتَىٰ عَلَىٰ الْمِقْدَادِ.

=وقوله: (حبة الغمام) هو البَرَد، شبه أسنانه البيض به.

(١) النعيمان هو: ابن عمرو بن رفاعة الأنصاري، شهد العقبة وبدراً والمشاهد بعدها، وكان كثير المزاح، وقد عرف عنه أنه كان يشرب الخمر، فكان يؤتىٰ به إلىٰ النبي ﷺ فيضربه بنعله، ويأمر أصحابه فيضربونه بنعالهم ويحثون عليه التراب، فلما كثر ذلك منه قال له رجل من أصحاب النبي ﷺ: لعنك الله، فقال النبي ﷺ: لا تفعل، فإنه يحب الله ورسوله.

(٢) قوله: (قرمنا) أي: اشتدت شهوتنا إلىٰ اللحم.

فَقَالَ له رَسُولُ اللهِ ﷺ: هَلْ رَأَيْتَ نُعَيْمَانَ؟ فَصَمَتَ.

فَقَالَ: لَتُخْبِرُنِي أَيْنَ هُوَ؟.

قَالَ: مَالِي بِهِ عِلْمٌ؟ وَأَشَارَ بِهِ إِلَىٰ مَكَانِهِ/ . [١٤١أ]

فَكَشَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْهُ، فَقَالَ: أَيْ عَدُوَّ نَفْسِهِ، مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا صَنَعْتَ؟.

قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لأَمَرَنِي بِهِ حَمْزَةُ وَأَصْحَابُهُ.

فَأَرْضَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ الأَعْرَابِيَّ، وَقَالَ: شَأْنُكُمْ بِهَا، فَأَكَلُوهَا.

فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا ذَكَرَ صُنْعَهُ ضَحِكَ حَتَّىٰ تَبْدُوَ نَوَاجِذُهُ(١).

٧٨١- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ أَبِي الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الخُزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ بَيَانٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ:

مَا حَجَبَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ مُنْذُ أَسْلَمْتُ(٢)، وَلَا رَآنِي إِلاَّ ضَحِكَ(٣).

---

(١) إسناده مرسل، ورجاله ثقات، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ١/ ٤٨٠ عن أبي العباس الوليد بن أبان بن بونة الأصبهاني به.
ورواه الزبير بن بكار في كتاب الفكاهة والمزاح في الورقة التاسعة عن عمه مصعب بن عبدالله بن جده عبدالله بن مصعب عن ربيعة بن عثمان قال: فذكره، وهذا إسناد حسن لكنه مرسل أيضاً.
وأبو الأزهر هو: أحمد بن الأزهر بن منيع العبدي النيسابوري، شيخ البخاري ومسلم وغيرهما.

(٢) قوله: (ما حجبني) أي ما منعني الدخول عليه في وقت من الأوقات.

(٣) إسناده صحيح، رواه الترمذي (٣٨٢٠)، وفي الشمائل (٢٣١) عن أحمد بن منيع به.
ورواه البخاري (٣٨٢٢)، ومسلم (٢٤٧٥) بإسنادهم إلىٰ بيان بن بشر به.
ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٢/ ٣٠٩ بإسناده إلىٰ معاوية بن عمرو عن زائدة بن قدامة به.

وفي الصَحِيحِ: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَكَىٰ عَنْ رَجُلٍ أُخْرِجَ مِنَ النَّارِ، فَقِيلَ لَهُ: تَمَنَّ، فَيَتَمَنَّىٰ، فَيُقَالُ: هُوَ لَكَ مَا تَمَنَّيْتَ وَعَشَرَةُ أَضْعَافِ الدُّنْيا.

فَيَقُولُ: تَسْخَرُ بي وأَنْتَ الـمَلِكُ.

فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ بَدْتْ نَوَاجِذُهُ»(١).

وفي هَذا أَحَادِيثُ كَثِيرةٌ.

وَقَدْ رُوِيَ حَدِيثٌ يُخَالِفُ هَذِه الأَحَادِيثَ:

٧٨٢- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ العَبَّاسُ بنُ أَبي العبَّاسِ، قَالَ: أَخبرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَارِثِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ:حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ:حَدَّثَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ - يَعْنِي ابْنَ عُمَارَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ:

لَمَّا بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَىٰ الْيَمنِ، أَتَانِي ثَلَاثَةُ نَفَرٍ يَخْتَصِمُونَ فِي غُلَامٍ مِنَ امْرَأَةٍ، وَقَعُوا عَلَيْهَا جَمِيعًا فِي طُهْرٍ وَاحِدٍ، كُلُّهُمْ يَدَّعِي أَنَّهُ ابْنُهُ.

فَأَقْرَعْتُ بَيْنَهُمْ، وَأَلْحَقْتُهُ بِالَّذِي أَصَابَتْهُ الْقُرْعَةُ، وَبِنَصِيبِهِ لِصَاحِبَيْهِ، ثُلُثَيْ دِيَةِ الْحُرِّ.

فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَضَحِكَ حَتَّىٰ ضَرَبَ بِرِجْلَيْهِ الْأَرْضَ، ثُمَّ قَالَ: حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللهِ، أَوْ قَالَ: لَقَدْ رَضِيَ اللهُ

---

(١) رواه مسلم (١٨٦) من حديث ابن مسعود.

حُكْمَكَ فِيهِمْ[١].

وهَـذا الحَدِيثُ لاَ يَثْبُتْ، فِيه جَمَاعَةٌ مَجْرُحُونَ، ولاَ يَصِحُّ عَنْ رَسُـولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَزِيدُ عَلَىٰ التبَسُّمِ[٢].

(١) إسـناده متروك، فيه الحسـن بن عمارة الكوفي، وهو متروك الحديث، ورماه بعضهم، وروىٰ له الترمذي وابن ماجه. رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ١/ ٥١٦ عن أحمد بن موسىٰ بن إسحاق الخطمي الأنصاري به.
وعبدالرحمن هو: ابن يزيد بن قيس النخعي أبو بكر الكوفي، أحد الحفاظ الثقات.
ولا شـك أن هـذه الجملة: (حتىٰ ضرب برجليـه الأرض) منكرة لا تعرف عن رسـول الله ﷺ بل إن هذه الفعلة لا تليق بأهل الشـرف والإحترام، وقد روي نحو هذا الحديث بإسـناد صحيح ولكن ليس فيه هذه الكلمة، فقد رواه ابن ماجه (٢٣٤٨) بإسـناده إلىٰ الشـعبي، عن عبـد خير، عـن زيد بن أرقم قال: (أُتِيَ عَلِيُّ بْـنُ أَبِي طَالِبٍ وَهُوَ بِالْيَمَنِ، فِـي ثَلَاثَةٍ قَدْ وَقَعُوا عَلَىٰ امْرَأَةٍ فِي طُهْرٍ وَاحِدٍ، فَسَـأَلَ اثْنَيْنِ، فَقَالَ: أَتُقِرَّانِ لِهَذَا بِالْوَلَدِ؟، فَقَالَا: لَا، ثُمَّ سَأَلَ اثْنَيْنِ، فَقَالَ: أَتُقِرَّانِ لِهَذَا بِالْوَلَدِ؟، فَقَالَا: لَا، فَجَعَلَ كُلَّمَا سَأَلَ اثْنَيْنِ: أَتُقِرَّانِ لِهَذَا بِالْوَلَدِ؟، قَالَا: لَا، فَأَقْـرَعَ بَيْنَهُمْ، وَأَلْحَقَ الْوَلَدَ بِالَّذِي أَصَابَتْهُ الْقُرْعَةُ، وَجَعَلَ عَلَيْـهِ ثُلُثَيِ الدِّيَةِ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَضَحِكَ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ).
وإنما ضحك رسـول الله ﷺ من القرعة، لأنه لا مدخل لها في لحوق النسـب لوجود من هو أقوىٰ منه، وهو انتساب الولد.

(٢) ذكـر قـول المصنف هذا الإمـام المقريـزي في إمتاع الأسـماع ٢/ ٢٧٢، وابـن ناصر الدين الدمشـقي في جامـع الآثار في السـير ومولـد المختار ٥/ ٦٣، وفقـال: (وقد قـال أبو الفرج ابـن الجوزي في كتاب الوفـا) فذكره، ثم قال: (قد صح ذلك مـن حديث أبي هريرة في قصة المجامع أهله في نهار رمضان، قال في آخره: فضحك رسـول الله ﷺ حتىٰ بدت نواجذه...) ثم ذكر روايات أخرىٰ.
قلـت: قد ثبت مما تقـدم أنه ﷺ كان يضحك بغير موطن حتىٰ تبدو نواجذه، وثبت أيضا أنه ﷺ كان لا يضحـك إلا تبسـما، ويمكن الجمـع بينهما بأن كل ذلك قد صـح عنه، وإن كان الأغلب عليه التبسم.

البَابُ السَّابِعَ عَشَرَ
فِي مَحَبَّتِهِ للفَأْلِ، والحَسَنِ مِنَ القَوْلِ

٧٨٣- أَخْبَرَنا هِبةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثني أبي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنسٍ:

أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: لا عَدْوَىٰ، وَلا طِيَرَةَ، وَيُعْجِبُنِي الْفَأْلُ.

قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللهِ، مَا الْفَأْلُ؟

قَالَ: الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ(١).

أَخْرَجَاهُ.

٧٨٤- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَيَّرَ اسْمَ عَاصِيَةَ، قَالَ: أَنْتِ جَمِيلَةُ(٢).

انْفَرَدَ بإِخْرَاجِهِ مُسْلِمٌ.

٧٨٥- أَخْبَرَنَا الكَرُوخِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الأَزْدِيُّ، وَالْغُورَجِيُّ، قَالا: أَخْبَرَنَا الْجَرَّاحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَحْبُوبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٢٠/ ٣١ عن عبدالوهاب بن عطاء الخفاف به.
ورواه البخاري (٥٧٥٦) بإسناده إلىٰ هشام الدستوائي به.
ورواه البخاري (٥٧٧٦)، ومسلم (٢٢٢٤) بإسنادهما إلىٰ قتادة به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٨/ ٣١٠ عن يحيىٰ بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر العمري به.
ورواه مسلم (٢١٣٩) بإسناده إلىٰ يحيىٰ به.

حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ/ : [١٤١ب]

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُعْجِبُهُ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ أَنْ يَسْمَعَ: يَا رَاشِدُ، يَا نَجِيحُ(١).

٧٨٦- أَخبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ الشَّقَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَارِثِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَفَاءَلُ، وَلا يَتَطَيَّرُ، وَكَانَ يُحِبُّ الِاسْمَ الْحَسَنَ(٢).

٧٨٧- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَزَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُعَلَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سَمِعَ كَلِمَةً فَأَعْجَبَتْهُ، فَقَالَ: أَخَذْنَا فَأْلَكَ مِنْ فِيكَ(٣).

---

(١) إسناده صحيح، رواه الترمذي (١٦١٦) عن محمد بن رافع النيسابوري به، وقال: (هذا حديث حسن صحيح).
ورواه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ٥/ ١٠٣، والطبراني في المعجم الأوسط ٤/ ٢٧٤، وأبو الشيخ بن حيان في طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ١٨٢ بإسنادهم إلىٰ محمد بن رافع به.
والمعنىٰ أنه عليه الصلاة والسلام كان يعجبه أن يسمع يا راشد ويا نجيح من الرَّشاد والنجاح، فيتفاءل علىٰ نجاح حاجته، فالفأل تنشرح له النفس، وتستبشر بقضاء الحاجة، وبلوغ الأمل، فيحسن الظن بالله عز وجل، وقد قال تعالىٰ: (أنا عند ظن عبدي بي) ولا يجعل لسوء الظن علىٰ نفسه سبيلا.

(٢) إسناده ضعيف، لضعف ليث بن أبي سُلَيم، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٤/ ٧١ عن أبي القاسم عبدالله بن محمد البغوي به.
ورواه علي بن الجعد في الجعديات (٣٠٠٧) عن أبي جعفر الرازي به، ورواه من طريقه: أبو بكر الشافعي في الغيلانيات ١/ ٤٨٥، وابن عدي في الكامل ٦/ ٤٤٨، والبغوي في شرح السنة ١٢/ ١٧٥.
ورواه الطيالسي في المسند (٢٨١٣)، وأحمد في المسند ٤/ ١٦٩، و٥/ ٩٦، والمحاملي في الأمالي (٢٨٣) بإسنادهم إلىٰ ليث بن أبي سليم عن عبدالملك بن سعيد بن جبير عن عكرمة به.

(٣) إسناده ضعيف، لضعف المبارك، ولجهالة حفص بن عمار، رواه أبو الشيخ بن حيان في=

البَابُ الثَّامِنَ عَشَرَ

فِي تَغْيِيرِهِ الاسْمَ القَبِيحِ ﷺ

٧٨٨- أَخْبَرَنَا العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا العَبَّاسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ مَنْدَهْ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ الْمِقْدَام، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُغَيِّرُ الِاسْمَ الْقَبِيحَ إِلَىٰ الِاسْمِ الْحَسَنِ(١).

٧٨٩- أَخْبَرَنا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَيَّرَ اسْمَ عَاصِيَةَ، قَالَ: أَنْتِ جَمِيلَةُ(٢).

=أخلاق النبي ﷺ ٤/ ٦٤ عن أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق البزار به.
وله شاهد من حديث أبي هريرة، رواه أبو داود (٣٩١٧)، وأحمد في المسند ١٥/ ١٦ من طريق سهيل بن أبي صالح عن رجل عن أبي هريرة، ورجاله ثقات لكنه منقطع.

(١) إسناده صحيح، لكن اختلف في وصله وإرساله علىٰ هشام بن عروة، والصواب الإرسال كما قال الدارقطني، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٤/ ٨٣ عن محمد بن يحيىٰ بن منده به، ورواه من طريقه: البغوي في شرح السنة ١٢/ ٣٤٢، وفي كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (١١٣٥).
ورواه ابن عدي في الكامل ٦/ ٩١، والدارقطني في علل الحديث ١٤/ ١٩٤ بإسنادهما إلىٰ أحمد بن المقدام بن سليمان العجلي به.

(٢) إسناده صحيح، وتقدم هذا الحديث بهذا الإسناد في الباب السابق، برقم (٧٨٤).

البَابُ التَّاسِعَ عَشَرَ

فِي قَبُولِهِ ﷺ الهَدِيَّةَ، وإِثَابَتِهِ عَلَيْهَا(١)

٧٩٠- أَخْبَرَنا أبو القَاسِمِ بنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبُو طَالِبِ بْنُ غَيْلانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّد بنُ عَبْدِاللهِ الشَّافِعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ ابْنِ عِمْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ، وَيُثِيبُ عَلَيْهَا(٢).

---

(١) كان رسول الله ﷺ يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة، وذلك لأنها سبب للتحاب والتواد، وأنها سبب في تقوية الصلة بين الناس، ورفع السخيمة بينهم.
وكان ﷺ يثيب على الهدية أي يكافئ عليها، وذلك من باب حفظ المعروف وعدم نسيان الجميل، ولكن هذا الرد ليس على سبيل الوجوب، وإنما هو من باب الاستحباب، فقد ثبت عن رسول الله ﷺ أنه قال: (وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّىٰ تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ) رواه أبو داود (١٦٧٢)، والنسائي (٢٥٦٧) من حديث ابن عمر.
قال المهلب بن أحمد بن أبي صفرة الأندلسي: (الهدية على ضربين: فهدية للمكافأة، وهدية للصلة والجوار، فما كان للمكافأة كان على سبيل البيع وطريقه، ففيه العوض، ويجبر المهدىٰ إليه على سبيل العوض، وما كان لله أو للصلة، فلا يلزم عليه مكافأة، وإن فعل فقد أحسن)، نقله ابن بطال في شرح صحيح البخاري ٧/ ٩٥.

(٢) إسناده صحيح، ورواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات ١/ ٣٤١ عن أبي حمزة أحمد بن عبدالله بن عمران المروزي به.
ورواه الترمذي (١٩٥٣) عن علي بن خشرم ويحيىٰ بن أكثم كلاهما عن عيسىٰ بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي به، ورواه من طريقه: البغوي في شرح السنة ٦/ ١٠٥.
ورواه البخاري (٢٥٨٥)، وأبو داود (٣٥٣٦)، وإسحاق بن راهويه في المسند ٢/ ٢٦٧، وأحمد في المسند ٤١/ ١٣٨، وعبدبن حميد في المنتخب من المسند (١٥٠٣)، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٣٥٦)، والطبراني في المعجم الأوسط ٨/ ٨٢، وأبو=

٧٩١- أَخْبَرَنا أَبو القَاسِمِ الحَرِيرِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنا أَبو طَالِبٍ العُشَارِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنا أَبو الحُسَيْنِ بنُ سَمْعُونَ، قالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ السِّمْسَارُ، قالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قالَ: حَدَّثَنا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

وَاللهِ لَقَدْ كَانَ يَأْتِي عَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ شَهْرٌ مَا كَانَ يَخْتَبِزُونَ فِيهِ.

فَقُلْتُ: يَا أُمَّ المُؤْمِنِينَ، مَا كَانَ يَأْكُلُ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟

قَالَتْ: كَانَ لَنَا جِيرَانٌ مِنَ الأَنْصَارِ جَزَاهُمُ اللهُ خَيْراً، وكَانَ لَهُمْ شَيءٌ مِنْ لَبَنٍ يُهْدُونَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ[١].

٧٩٢- أَخْبَرَنا الحَرِيرِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنا العُشَارِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ سَمْعُونَ، قالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ[٢]، وَلَوْ دُعِيتُ إِلَىٰ ذِرَاعٍ لأَجَبْتُ[٣]./ [١٤٢أ]

=الشيخ في أخلاق النبي ﷺ ٣/ ٤٦٧، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ٦ ٢٩٩ بإسنادهم عيسىٰ بن يونس به.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس البغدادي الواعظ في الأمالي (٢٩٢) عن أبي الطيب أحمد بن عثمان بن أحمد السمسار به.
ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الجوع (٢٨٣)، والإسماعيلي في معجم الشيوخ ١/ ٣٣٩، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ١٣٢ بإسنادهم إلىٰ هشام بن حسان به.

(٢) قوله: (كراع) -بضم الكاف- وهو ما دون الكعب من الدواب، والمراد أنه سيجيب الدعوة ولو كان طعاماً حقيراً، وهذا من تواضعه وطيب نفسه.

(٣) إسناده حسن، رواه أبو الحسين بن سمعون في الأمالي (٢٩٣) عن أبي الطيب السمسار به.=

البَابُ العِشْرُونَ
فِي كَثْرَةِ مُشَاوَرَتِهِ لأَصْحَابِهِ ﷺ

٧٩٣- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَارِثِ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمَقَانِعِيُّ (١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابنِ مَاهَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عُقَيلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَكْثَرَ اسْتَشَارَةً لِلرِّجَالِ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ (٢).

=ورواه البخاري (٢٥٦٨)، وأحمد في المسند ١٦/ ١٥٩ بإسنادهما إلىٰ شعبة عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة به.
وتقدم هذا الحديث بإسناد آخر برقم (٦٧٢).

(١) المقانعي -بفتح الميم والقاف وكسر النون- هذه النسبة إلىٰ المقانع، وهو جمع مقنعة وهي التي تخمر بها النساء، يعني الخمار، كما في الأنساب ١٢/ ٣٨٤.

(٢) إسناده ضعيف، فيه أحمد بن محمد بن ماهان، وهو مجهول كما في الجرح والتعديل ٢/ ٧٣، ووالده محمد بن ماهان، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ١٠٥ وسكت عن حاله.
رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٤/ ١٨ عن علي بن العباس المقانعي به، ورواه من طريقه: البغوي في شرح السنة ١٣/ ١٨٨، وفي التفسير ١/ ٥٢٦.
وله شاهد من حديث أبي هريرة، رواه عبدالرزاق في المصنَّف ٥/ ٣٣١، ورواه من طريقه: البيهقي في السنن الكبرىٰ ١٠/ ١٠٩.
وقال ابن حجر في فتح الباري ١٣/ ٣٤٠: (ورجاله ثقات إلا أنه منقطع).
وقد ثبت في أحاديث كثيرة أنه ﷺ كان كثيرا ما يستشير أصحابه، فمن ذلك ما جاء في حديث عائشة أنه عليه الصلاة والسلام قال وهو يخطب بالناس في حادثة الإفك: (أَشِيرُوا عَلَيَّ)، رواه البخاري (٤٧٥٧)، ومسلم (٢٧٧٠).
وجاء في حديث المسور حينما خرج عليه الصلاة والسلام للعمرة ثم منعته قريش، فقام خطيبا بالناس: (أَشِيرُوا عَلَيَّ)، رواه أحمد في المسند ٣١/ ٢٤٤، ومواضع أخرىٰ كثيرة.

البَابُ الحَادِي والعِشْرُونَ
فِي ذِكْرِ فِعْلِهِ ﷺ فِي أَوَّلِ مَطَرٍ يَقَعُ

٧٩٤- أَخْبَرَنا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابْنُ غَيْلانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ المُزَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ:

مُطِرْنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَحَسَرَ عَنْ رَأْسِهِ حَتَّىٰ أَصَابَهُ الْمَطَرُ.

فَقُلْتُ لَهُ: لِمَ صَنَعْتَ هَذَا يَا رَسُولَ اللهِ؟.

قَالَ: إِنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ(١).

٧٩٥- أَخْبَرَنَا أبو بَكْرٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الفَضْلِ الشَّقَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ سَابُورَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا [رَوَّادُ] بْنُ الْجَرَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُدْرِكٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَكْشِفُونَ رُؤُوسَهُمْ فِي أَوَّلِ مَطَرٍ يَكُونُ مِنَ السَّمَاءِ فِي ذَلِكَ الْعَامِ، وَيَقُولُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: هُوَ أَحْدَثُ عَهْداً بِرَبِّنَا، وَأَعْظَمُهُ بَرَكَةً(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد المزكي في المزكيات (٢) عن السراج به. ورواه محمد بن إسحاق السراج في جزء البيتوتة (١٥) عن قتيبة بن سعيد به.
ورواه مسلم (٨٩٨)، وأبو داود (٥١٠٠)، وابن أبي شيبة في المصنَّف ٥/ ٢٨٩، وأحمد في المسند ١٩/ ٣٦٤، والبخاري في الأدب المفرد (٥٧١)، وابن أبي عاصم في السنة ١/ ٢٧٦، والنسائي في السنن الكبرىٰ ٢/ ٣٢٨، وأبو يعلىٰ الموصلي في المسند ٦/ ١٤٨، والرُّوياني في المسند ٢/ ٣٩٢، وابن حبان في الصحيح ١٣/ ٥٠٥ بإسنادهم إلىٰ جعفر بن سليمان الضبعي به.

(٢) إسناده متروك، فيه أيوب بن مدرك الحنفي، وهو متهم بالكذب، كما في لسان الميزان=

البَابُ الثَّانِي والعِشْرُونَ
في احْتِيَاطِهِ فِي نَفْيِ التُّهْمَةِ عَنْهُ ﷺ(١)

٧٩٦- أَخْبَرَنا هِبةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ، قَالَتْ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُعْتكِفًا، فَأَتَيْتُهُ أَزُورُهُ لَيْلًا، فَحَدَّثْتُهُ، ثُمَّ قُمْتُ، فَانْقَلَبْتُ، فَقَامَ مَعِي يَقْلِبُني(٢)، وَكَانَ مَسْكَنُهَا فِي دَارِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ(٣)، فَمَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الأَنْصَارِ، فَلَمَّا رَأَيَا النَّبِيَّ ﷺ أَسْرَعَا.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: عَلَىٰ رِسْلِكُمَا، إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ.

=٢/ ٢٥٤، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٤/ ١٢٨ عن أحمد بن عبدالله بن سابور به.
ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/ ١١٩ عن ابن سابور به.
وما بين المعقوفتين تصحيح لما جاء في الأصول: (داود) وهو خطأ، ورواد هو أبو عصام العسقلاني، وهو صدوق روىٰ له بن ماجه.

(١) من الأمور التي كان يرشدنا إليها رسول الله ﷺ ضرورة أن يبعد المسلم نفسه عن مواطن الشبهات، وأن يحرص علىٰ أن يكون بعيداً كل البعد من أن يكون محل ريبة أو تهمة.
فالنبي ﷺ أراد في هذين الحديثين الآتيين أن يعلم الأمة جميعها بقوله: (إنها صفية) بأن تتقي مواضع التهم، صيانة لقلوب الناس عن سوء الظن، ولألسنتهم عن العيبة، فإن من لم يفعل ذلك كان شريكاً في الإثم، فأراد رسول الله ﷺ أن يسد الذريعة إلىٰ المحرمات.

(٢) قوله: (يقلبني) -بفتح أوله وسكون القاف- أي يرجعني إلىٰ بيتي.

(٣) أي الدار التي صارت بعد ذلك لأسامة بن زيد، لأن أسامة إذ ذاك لم يكن له دار مستقلة بحيث تسكن فيها صفية، بل كانت بيوت أزواج النبي ﷺ حوالي أبواب المسجد.

فَقَالَا: سُبْحَانَ اللهِ يَا رَسُولَ اللهِ.

قَالَ: إِنَّ الشَّـيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَىٰ الدَّمِ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَرًّا، أَوْ: شَيْئًا[١].

٧٩٧- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا سُرَيْجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

كَانَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ مَـعَ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَـائِهِ، فَمَـرَّ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَـا فُلَانُ هَذِهِ امْرَأَتِي.

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ كُنْتُ أَظُنُّ بِهِ فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ أَظُنُّ بِكَ.

قَالَ: إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَىٰ الدَّمِ[٢].

انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِ هَذَا الحَدِيثَ مُسْلِمٌ، واتَّفَقَا عَلَىٰ الَّذِي قَبْلَهُ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٤٤/ ٤٣٢ عن عبدالرزاق بن همام به.
ورواه البخاري (٣٢٨١)، ومسلم (٢١٧٥)، وأبو داود (٢٤٧٠) بإسنادهم إلىٰ عبدالرزاق به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٢٠/ ٤٦ عن سريج بن النعمان به.
ورواه مسلم (٢١٧٤)، وأبو داود (٤٧١٩) بإسنادهما إلىٰ حماد بن سلمة به.

البَابُ الثَّالِثُ والعِشْرُونَ/ [١٤٢ب]

فِي عَلاَمَةِ رَضَاهُ وَسَخَطِهِ ﷺ(١)

٧٩٨- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا العَبَّاسُ بنُ أَبي العبَّاسِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَارِثِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بنُ حَيَّانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ عَمِّه عَبْدِالله بْنِ كَعْبٍ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا سَرَّهُ الأَمْرُ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ كَأَنَّهُ دَارَةُ الْقَمَرِ(٢).

٧٩٩- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَسْرُورًا، تَبْرُقُ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ(٣).

---

(١) قال الإمام الغزالي في إحياء علوم الدين ٢/ ٣٧٨: (كان رسول الله ﷺ رقيق البشرة، لطيف الظاهر والباطن، يعرف في وجهه غضبه ورضاه، وإذا اشتد وجده أكثر من مسح لحيته الكريمة) فيعرف بذلك كونه مهموماً.

(٢) إسناده متروك، فيه عبد الله بن شبيب الربعي، وهو متهم بالكذب، رواه أبو الشيخ بن حيان الأصبهاني في أخلاق النبي ﷺ ١/ ٣٩٩ عن ابن أبي عاصم النبيل به.
ورواه الطبراني في المعجم الكبير ١٩/ ٦٩ بإسناده إلىٰ عبدالله بن شبيب به.
ولكن الحديث صحيح، رواه البخاري (٣٥٥٦)، ومسلم (٢٧٦٩)، وأحمد في المسند ٤٥/ ١٥٧ بإسنادهم إلىٰ يونس بن يزيد الأيلي به.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ١/ ٤٠١ عن ابن أبي عاصم به.
ورواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١/ ١٩٨ عن الليث بن سعد به.
ورواه البخاري (٦٧٧٠)، ومسلم (١٤٥٩)، وأبو داود (٢٢٦٨)، والترمذي (٢١٢٩)=

٨٠٠- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ ابْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَامِعُ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ - قَالَ جَعْفَرٌ: أَحْسِبُهُ - عَنْ مُنْذِرٍ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا غَضِبَ احْمَرَّ وَجْهُهُ[(١)].

٨٠١- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ [إِسْحَاقَ] بْنِ زَاطِيَا[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامِ بْنُ شُجَاعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْخَلِيلُ بْنُ مُرَّةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي السَّوَّارِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ:

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَرِهَ شَيْئًا عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ[(٣)].

=بإسنادهم إلىٰ الليث به، ولفظه عند البخاري: (عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيَّ مَسْرُورًا، تَبْرُقُ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ، فَقَالَ: أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ مُجَزِّزًا نَظَرَ آنِفًا إِلَىٰ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ).

ومعنىٰ قولها: (تبرق أسارير وجهه) البريق: الإشراق، والأسارير هي الخطوط التي في الجبهة.

(١) إسناده ضعيف، للإنقطاع بين منذر بن يعلىٰ الثوري وأم سلمة، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ١/ ٤٠٨ عن أبي بكر محمد بن الحسين بن مكرم البغدادي البزاز به، ورواه من طريقه: البغوي في كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (٢٨٧).
ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٢٣/ ٣٢٨ بإسناده إلىٰ جعفر بن زياد الأحمر به.

(٢) جاء في الأصل وفي بقية النسخ: (الحسين) وهو خطأ، والصواب ما أثبته كما في تاريخ الإسلام ٧/ ١٠٦.

(٣) إسناده حسن بالمتابعة، فيه الخليل بن مرة البصري، وهو ضعيف، روىٰ له الترمذي، وقد توبع، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ١/ ٤٢٢ عن أبي الحسن علي بن إسحاق ابن عيسىٰ بن زاطيا المخرمي به.
ورواه ابن عدي في الكامل ٣/ ٥٠٦ عن ابن زاطيا عن أبي همام الوليد بن شجاع به.
ورواه الطبراني في المعجم الكبير ١٨/ ٢٠٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/ ٥١ بإسنادهما=

٨٠٢- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَلَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْـدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا اشْتَدَّ وَجْدُهُ أَكْثَرَ مَسَّ لِحْيَتِهِ[1].

=إلىٰ الخليل بن مرة به.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير أيضاً ١٨/ ٢٠٦، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٥١ من طريق شعبة عن قتادة به.

وله شاهد عن أم المؤمنين عائشة، رواه مسلم (٨٩٩)، وأبو داود (٥٠٩٨) بلفظ: (كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا كَانَ يَوْمُ الرِّيحِ وَالْغَيْمِ، عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ).

وأبو همام هو: الوليد بن شجاع بن الوليد السكوني البغدادي، وهو يروي عن يحيىٰ بن حمزة بن واقد الحضرمي الدمشقي.

وأبو السوار هو: حسان بن حريث العدوي البصري.

(١) إسناده حسن، فيه محمد بن عمرو بن علقمة، وهو صدوق، روىٰ له أصحاب السنن، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ١/ ٤٢٥ عن عمر بن الحسن بن نصر الحلبي به، ورواه من طريقه: البغوي في كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (٢٧٦).

ورواه هشام بن عمار في حديثه (٧) بإسناده إلىٰ محمد بن عمرو به.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٤٢١، وابن أبي شيبة في المصنَّف ٣/ ٦٣، وأحمد في المسند ٤٢/ ٣٠، وابن حبان في الصحيح ١٤/ ٣٥٠، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١٢٤٢ من طريق محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه عن جده عن عائشة به.

وله شاهد من حديث أبي هريرة، رواه البزار في المسند ١٤/ ٣٠٠، وأبو نعيم في كتاب الطب النبوي (١٢٣)، وإسناده ضعيف، فيه رشدين بن سعد المصري.

وبوب ابن حبان علىٰ هذا الحديث بقوله: (ذكر العلامة التي بها كان يعلم اهتمام المصطفىٰ ﷺ بشيء من الأشياء).

البَابُ الرَّابِعُ والعِشْرُونَ
فِي مُخَالَطَتِهِ ﷺ النَّاسَ[(١)]

٨٠٣- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ أَبِي الحَسَنِ البَسْطَامِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ الخُزَاعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الهَيْثَمُ بنُ كُلَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جُمَيْعٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبو عَبْدِاللهِ التَّمِيمِيُّ، عَنِ ابْنٍ لأَبِي هَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ:

سَأَلْتُ خَالي هِنْدَ بْنَ أَبِي هَالَةَ عَنْ مَخْرَجِ رَسُولِ الله ﷺ، كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ فِيهِ؟.

قَالَ: كَانَ يَخْزِنُ لِسَانَهُ إِلاَّ فِيمَا يَعْنِيهِ[(٢)].

وَيُؤَلِّفُهُمْ وَلا يُنَفِّرُهُمْ.

وَيُكْرِمُ كَرِيمَ كُلِّ قَوْمٍ، وَيُوَلِّيهِ عَلَيْهِمْ.

وَيَحْذَرُ النَّاسَ وَيَحْتَرِسُ مِنْهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَطْوِيَ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ بِشْرَهُ وَخُلُقَهُ[(٣)].

---

(١) قال القاضي عياض في الشفا ص١٦٢: (وأما حسن عِشرته، وأدبه، وبسط خلقه ﷺ مع أصناف الخلق فبحيث انتشرت به الأخبار الصحيحة...) ثم ذكر بعض الأحاديث التي وردت في هذا الباب.

(٢) قوله: (يخزن) - بفتح الياء، وكسر الزاي- أي: يحبس ويضبط لسانه (إلا فيما يعنيه) أي يهمه مما ينفع آخرة ودنيا.

(٣) قوله: (بِشْرَهُ وَخُلُقَهُ)، قوله: (بشره) - بكسر الموحّدة، وسكون الشين المعجمة- أي: طلاقة وجهه وبشاشة بشرته.
قوله: (وخلقه) بضمتين- أي: من غير أن يمنع عن أحد من الناس طلاقة وجهه ولا حسن خلقه.

وَيَتَفَقَّدُ أَصْحَابَهُ، وَيَسْأَلُ النَّاسَ عَمَّا فِي النَّاسِ.

وَيُحَسِّنُ الْحَسَنَ وَيُقَوِّيهِ، وَيُقَبِّحُ الْقَبِيحَ وَيُوَهِّيهِ.

مُعْتَدِلُ الأَمْرِ غَيْرُ مُخْتَلِفٍ.

لا يَغْفُلُ مَخَافَةَ أَنْ يَغْفُلُوا أَوْ يَمِيلُوا.

لِكُلِّ حَالٍ عِنْدَهُ عَتَادٌ(١).

الَّذِينَ يَلُونَهُ مِنَ النَّاسِ خِيَارُهُمْ، أَفْضَلُهُمْ عِنْدَهُ أَعَمُّهُمْ نَصِيحَةً، وَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ مَنْزِلَةً أَحْسَنُهُمْ مُوَاسَاةً وَمُوَازَرَةً.

وَكَانَ لا يَقُومُ وَلا يَجْلِسُ إِلاَّ عَلَىٰ ذِكْرٍ.

وَإِذَا انْتَهَىٰ إِلَىٰ قَوْمٍ جَلَسَ حَيْثُ يَنْتَهِي بِهِ الْمَجْلِسُ، وَيَأْمُرُ بِذَلِكَ.

يُعْطِي كُلَّ جُلَسَائِهِ نَصِيبَهُ(٢).

لا يَحْسِبُ جَلِيسُهُ أَنَّ أَحَدًا أَكْرَمُ عَلَيْهِ مِمَّنْ جَالَسَهُ(٣).

وَمَنْ سَأَلَهُ حَاجَةً/ لا يَرُدَّهُ إِلاَّ بِهَا، أَوْ بِمَيْسُورٍ مِنَ الْقَوْلِ. [١٤٣أ]

قَدْ وَسِعَ النَّاسَ بَسْطُهُ وَخُلُقُهُ، فَصَارَ لَهُمْ أَبًا، وَصَارُوا عِنْدَهُ فِي الْحَقِّ سَوَاءً.

---

(١) قوله: (عتاد) -بفتح العين المهملة- أي شيء معدّ له ومهيّأ، فكان يعدّ للأمور أشكالها ونظائرها كآلة الحرب وغيرها.

(٢) قوله: (يعطي كل جلسائه نصيبه) أي: شيئا بقدر حظّه من البِشر والطلاقة والكرامة والتعليم والتفهيم، بحسب ما يليق به.

(٣) قوله: (لا يحسب جليسه...الخ) أي لا يظن من جالسه أن أحدا من أقرانه أكرم علىٰ رسول الله ﷺ من نفسه، وذلك لكمال خُلُقه وحُسن عشرته لأصحابه، فكان كل أحد يظن أنه أقرب من غيره إليه، وأحب الناس عنده، وهذا هو الكمال الأعظم.

مَجْلِسُـهُ مَجْلِسُ حِلْمٍ، وَحَيَاءٍ، وَصَبْرٍ، وَأَمَانَـةٍ، لا تُرْفَعُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ وَلا تُؤْبَـنُ فِيهِ الْحُرَمُ[١]، يَتَعَاطَفُونَ فِيهِ بِالتَّقْوَىٰ، مُتَوَاضِعِينَ يُوَقِّرُونَ فِيهِ الْكَبِيرَ، وَيَرْحَمُونَ فِيهِ الصَّغِيرَ، وَيُؤْثِرُونَ ذَا الْحَاجَةِ، وَيَحْفَظُونَ الْغَرِيبَ.

قُلْتُ: فَكَيْفَ كَانَتْ سِيرَتُهُ فِي جُلَسَائِهِ؟.

فَقَالَ: كَانَ دَائِمَ الْبِشْـرِ، سَهْلَ الْخُلُقِ، لَيِّنَ الْجَانِبِ، لَيْسَ بِعَيَّابٍ وَلا مَدَّاحٍ، يَتَغَافَلُ عَمَّا لا يَشْتَهِي، وَلا يُؤْيِسُ مِنْهُ[٢]، وَلا يُخَيِّبُ مُؤَمِّلَهُ.

قَدْ تَرَكَ نَفْسَهُ مِنْ ثَلَاثٍ: الْمِرَاءِ، وَالْإِكْثَارِ، وَمَا لا يَعْنِيهِ.

وَتَرَكَ النَّاسَ مِنْ ثَلَاثٍ: كَانَ لا يَذُمُّ أَحَدًا، وَلا يَعِيبُهُ، وَلا يَطْلُبُ عَوْرَتَهُ.

لا يَتَكَلَّمُ إِلَّا فِيمَا رَجَا ثَوَابَهُ.

وَإِذَا تَكَلَّمَ أَطْرَقَ جُلَسَاؤُهُ، كَأَنَّمَا عَلَىٰ رُءُوسِهِمُ الطَّيْرُ، فَإِذَا سَكَتَ تَكَلَّمُوا، لا يَتَنَازَعُونَ عِنْدَهُ الْحَدِيثَ، مَنْ تَكَلَّمَ عِنْدَهُ أَنْصَتُوا لَهُ حَتَّىٰ يَفْرُغَ.

يَضْحَكُ مِمَّا يَضْحَكُونَ مِنْهُ، وَيَتَعَجَّبُ مِمَّا يَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ.

وَيَصْبِـرُ لِلْغَرِيبِ عَلَىٰ الْجَفْوَةِ فِي مَنْطِقِهِ وَمَسْـأَلَتِهِ، حَتَّـىٰ إِنْ كَانَ أَصْحَابُهُ لَيَسْتَجْلِبُونَهُمْ[٣].

وَيَقُولُ: إِذَا رَأَيْتُمْ طَالِبَ حَاجَةٍ يَطْلُبُهَا فَأَرْفِدُوهُ.

---

(١) قوله: (وَلاَ تُؤْبَنُ فِيهِ الْحُرَمُ)، أي: لا تقترف ولا تنتهك فيه.

(٢) قوله: (وَلاَ يُؤْيِسُ مِنْهُ)-بضم الياء، وسكون الهمز، وكسر الياء الأخيرة-، أي: أي لا يجعل راجيه آيسا من كرمه وبرِّه.

(٣) قوله: (لَيَسْتَجْلِبُونَهُمْ) أي يتمنون ان يجيء الغرباء إلىٰ مجلسه ﷺ ليستفيدوا بسبب أسئلتهم ما لا يستفيدون في غيبتهم، لأنهم كانوا يتهيبون أن يسألوه.

وَلا يَقْطَعُ عَلَىٰ أَحَدٍ حَدِيثَهُ حَتَّىٰ يَجُوزَ فَيَقْطَعُهُ بِنَهْيٍ أَوْ قِيَامٍ.

قَالَ الحَسَنُ: فَكَتَمْتُهَا الْحُسَيْنَ زَمَانًا، ثُمَّ حَدَّثْتُهُ بِها، فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي إِلَيْهِ، فَسَأَلَهُ عَمَّا سَأَلْتُهُ عَنْهُ، فَوَجَدْتُهُ سَأَلَ أَبَاهُ عَنْ مَدْخَلِهِ وَمَخْرَجِهِ.

قَالَ الْحُسَيْنُ: سَأَلْتُ أَبِي، عَنْ دُخُولِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ:

كَانَ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ بَيْتِهِ جَزَّأَ دُخُولَهُ ثَلاثَةَ أَجْزَاءٍ، جُزْءًا لِلَّهِ، وَجُزْءًا لِأَهْلِهِ، وَجُزْءًا لِنَفْسِهِ.

ثُمَّ جَزَّأَ جُزْأَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ، فَيَرُدُّ ذَلِكَ بِالْخَاصَّةِ عَلَىٰ الْعَامَّةِ، وَلا يَدَّخِرُ مِنْهُ شَيْئًا.

وَكَانَ مِنْ سِيرَتِهِ فِي جُزْءِ الْأُمَّةِ: إِيثَارُ أَهْلِ الْفَضْلِ عَلَىٰ قَدْرِ فَضْلِهِمْ، فَمِنْهُمْ ذُو الْحَاجَةِ، وَالْحَاجَتَيْنِ، وَمِنْهُمْ ذُو الْحَوَائِجِ، فَيَتَشَاغَلُ بِهِمْ، وَيَشْغَلُهُمْ فِيمَا أَصْلَحَهُمْ مِنْ مَسْأَلَتِهِ عَنْهُ، وَإِخْبَارِهِمْ بِالَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ.

وَيَقُولُ: لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، وَأَبْلِغُونِي حَاجَةَ مَنْ لا يَسْتَطِيعُ إِبْلاغَهَا، فَإِنَّهُ مَنْ أَبْلَغَ سُلطَانًا حَاجَةَ مَنْ لا يَسْتَطِيعُ إِبْلاغَهَا ثَبَّتَ اللهُ قَدَمَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

يَدْخُلُونَ رُوَّادًا[١]، وَلا يَفْتَرِقُونَ إِلاَّ عَنْ ذَوَاقٍ[٢]، وَيُخْرِجُونَ أَدِلَّةً عَلَىٰ الْخَيْرِ[٣].

---

(١) قوله: (روَّادا) -بضم الراء، وتشديد الواو-: جمع رائد، أي طلابا للمنافع في دينهم ودنياهم، وهو في الأصل: من يتقدّم القوم لينظر لهم الكلأ ومساقط الغيث، ثم استعير هنا لتقدّم أكابر الصحابة في الدخول عليه ليستفيدوا ما يصلح أمر الأمّة، ويكون سببا لوقايتهم من مهالك الجهل وغوائل الهوىٰ.

(٢) قوله: (ولا يفترقون إلاَّ عن ذواق) والمعنىٰ لا يتفرقون من عنده إلاَّ بعد استفادة علم جزيل وخير كثير.

(٣) إسناده ضعيف جدا، لضعف جميع بن عمر بن عبدالرحمن العجلي الكوفي، وهو ضعيف=

قُلْـتُ: قَوْلُهُ: (يَرُدُّ بِالْخَاصَّةِ) أَي يَعْتَمِدُ عَلَـىٰ أَنَّ الخَاصَّةَ تَرْفَعُ عُلُومَهُ إِلىٰ العَامَّةِ.

والذَّوَاقُ: العِلْمُ.

٨٠٤- أَخْبَرَنَـا عُمَرُ بنُ أَبي الحَسَـنِ، قَـالَ: أَخْبَرَنَـا أَحْمَدُ بنُ أَبـي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ الخُزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ بنُ كُلَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنا التِّرْمِـذِيُّ، قَـالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَـىٰ بْنُ يُونُسَ، عَنْ عُمَـرَ بْنِ عَبْدِاللهِ مَوْلَىٰ غُفْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ وَلَدِ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

كَانَ رَسُـولَ اللهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ صَـدْرًا، وَأَصْدَقَ النَّاسِ لَهْجَـةً، وَأَلْيَنَهُمْ عَرِيكَـةً[١]، وَأَكْرَمَهُمْ عَشِـيْرَةً[٢]، مَـنْ رَآهُ بَدِيهَةً هَابَهُ، وَمَـنْ خَالَطَهُ مَعْرِفَةً أَحَبَّهُ[٣].

يَقُولُ نَاعِتُهُ: لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلا بَعْدَهُ مِثْلَهُ ﷺ[٤].

=جدا، ومنهم من اتهمه، ولضعف سـفيان بن وكيع، ولجهالة أبي عبدالله التميمي، وابن أبي هالة، ولضعف سـفيان بن وكيع. رواه الترمذي في الشـمائل (٢١٥) عن سفيان بن وكيع به، وهو جزء من حديث طويل، تقدمت بعض مفرداته، وجلها محفوظة من طرق أخرىٰ.

(١) قولـه: (وألينهم عريكة) أي: طبيعة، فهو مع الناس علىٰ غاية من السـلامة والمطاوعة، وقلّة الخلاف والنفور.

(٢) قوله: (العشيرة) الصحبة، والعشير: الصاحب، وفي رواية: (عشرة).

(٣) قوله: (بديهة) أي مفاجأة، بمعنىٰ من رآه قبل الاختلاط به هابه لوقاره وسكونه، فإذا جالسه وخالطه بان له حسن خلقه.

(٤) إسناده ضعيف لانقطاعه، فيه إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي بن الحنفية، روىٰ عن أبيه وعن جده مرسلا فيما قاله أبو زرعة الرازي كما في تهذيب التهذيب ١/ ١٥٧، وفيه عمر بن عبدالله وهو ضعيف، وقال الترمذي: (هذا حديث ليس إسـناده بمتصل)، وهو ضمـن حديث طويل تقدمت بعض مفرداته، وكثير منهـا مروية من طرق أخرىٰ صحيحة.=

[١٤٣ب]

البَابُ الخَامِسُ والعِشْرُونَ/ فِي يَمِينِهِ ﷺ إذَا حَلَفَ

٨٠٥- أَخبَرَنَـا عَبْدُالأَوَّلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الـمُظَفَّـرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفَرَبْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ:

كَانَتْ يَمِينُ النَّبِيِّ ﷺ: لاَ وَمُقَلِّبِ القُلُوبِ(١).

انْفَرَدَ بإِخْرَاجِهِ البُخَارِيُّ(٢).

٨٠٦- أَخْبَرَنـا ابنُ الحُصَيْنِ، قَـالَ: أَخْبَرَنا ابنُ الـمُذْهِبِ، قـالَ: أَخْبَرَنا القَطِيعِيُّ،

=رواه الترمذي في السنن (٣٦٣٨)، وفي الشمائل (٧)، ورواه من طريقه: البغوي في شرح السنة ١٣/ ٢٨٢، وفي الأنوار في شمائل النبي المختار (٤٦٠)، والمصنف في المنتظم ٢/ ٢٥٤، وتقدم تخريجه من طرق أخرىٰ.

وقد أشار الإمام ابن ناصر الدين الدمشقي في جامع الآثار ٥/ ٩٢ إلىٰ أن ابن الجوزي أخطأ في هذا الحديث في هذا الموضع أي في الباب الرابع والعشرين من أبواب آدابه وسمته وهديه ﷺ، فجعل الحديث من كلام هند بن أبي هالة، وإنما هو من كلام أمير المؤمنين علي رضي الله عنه، وقد سبقه إلىٰ هذا الوهم القاضي عياض في الشفا، وقال ابن ناصر الدين ما ملخصه: (وقد قطّعه الترمذي في أماكن، منها أنه ذكر طرفا منه إلىٰ قوله: «يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر» ثم قال: فذكر الحديث بطوله...) ثم قال: (لم أر أحدا تعرض لهذا الخطأ، ولا نبه، وقد وهم قبلهما في ذلك أبو نعيم في كتابه طرق حديث نزول الرب...).

(١) أي مقلب أعراضها وأحوالها، قال الراغب الأصفهاني: (تقليب الله القلوب والأبصار صرفها عن رأي إلىٰ رأي، والتقليب الصرف، سمي قلب الإنسان قلباً لكثرة تقلبه، ويعبر بالقلب عن المعاني التي تختص به من الروح والعلم والشجاعة) أفاده الزرقاني في شرح الموطأ ٣/ ١٠٣، ودل هذا الحديث بأن الحلف بأي اسم أو صفة يختص بها سبحانه وتعالىٰ جائز.

(٢) رواه البخاري (٦٦٢٨) عن محمد بن يوسف الفريابي به.

ورواه النسائي (٣٧٦١)، وأحمد في المسند ٨/ ٤٠٦، والدارمي في السنن (٢٣٩٥) بإسنادهم إلىٰ سفيان الثوري به.

قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِالصَّمَـدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ:

عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لآنِيَةِ الحَوْضِ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ وَكَوَاكِبِهَا[١]، فِي اللَّيْلَةِ المَطِيرَةِ الْمُصْحِيَةِ[٢].

٨٠٧- أَنْبَأَنـا مُحَمَّـدُ بـنُ عَبْدِالبَاقِي، قَـالَ: أَخْبَرَنَـا عَلِيُّ بـنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ عِيسَىٰ البَاقِلاَّوِيُّ، قَـالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ حَمْدَانَ القَطِيعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ طَيْفُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ، عن مُحَمَّدِ ابْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

كَانَتْ يَمِينُ رَسُولِ اللهِ ﷺ: لا، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ[٣].

---

(١) قوله: (لآنية الحوض) أي كاساته التي يشرب بها منه.

(٢) إسـناده صحيح، رواه أحمد في المسـند ٣٥/ ٢٥٤ عن عبدالعزيز بن عبدالصمد العمي عن أبي عمران عبدالملك بن حبيب الجوني به.
ورواه مسلم (٢٣٠٠)، والترمذي (٢٤٤٥) عن عبدالصمد به.
وقولـه: (المطيرة المصحية) أي الليلة المظلمة المصحيـة التي لا غيم فيها، لأن ظلمتها مع الصحو أبين لنجومها وكواكبها وأكثر ظهورا، ووجود القمر يستر كثيرا من النجوم.

(٣) إسناده ضعيف، فيه هلال وهو مجهول لا يعرف، تفرد عنه ابنه محمد.
رواه الدُّولابي في الكنىٰ ٢/ ٨١٦ بإسناده إلىٰ قتيبة بن سعيد به.
ورواه أبـو داود (٣٢٦٥)، وابـن ماجـه (٢٠٩٣)، وابـن أبي شـيبة في المصنَّـف ٣/ ١٠٠، وأحمد في المسند ١٣/ ٢٥٤، وابن أبي الدنيا في كتاب الإشراف (٣٣) بإسنادهم إلىٰ محمد ابن هلال به.
وقوله: (لا، وأسـتغفر الله) أي اسـتغفر الله إن كان الأمر علىٰ خـلاف ذلك، وقيل: أن الواو للعطف علىٰ محذوف، أي وأقسم بالله، وكلمة لا زائدة لتأكيد القسم أو لرد كلام سابق.

البَابُ السَّادِسُ والعِشْرُونَ
فِيمَا كَانَ يَقُولُهُ إذَا قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ ﷺ(١)

٨٠٨- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ العَبَّاسُ بنُ أَبي العبَّاسِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَارِثِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ حَيَّانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ حَيَّانَ -أَخُو مُقَاتِلِ بنِ حَيَّانَ- عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ رَافِعِ ابْنِ خَدِيجٍ، قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ فَأَرَادَ أَنْ يَنْهَضَ، قَالَ: سُبْحَانَكَ

---

(١) إن الواجب علىٰ كل مسلم أن يحفظ مجالسه من أن تضيع في اللغط والباطل، وفيما يضر الإنسان في الآخرة، وأن يحرص علىٰ ملئها بالنافع المفيد من أمر الدِّين والدُّنيا، وليعلم أن ألفاظه معدودة عليه، مكتوبة في صحائفه، مسطَّرة في أعماله، وسوف يحاسب عليها عندما يلقىٰ الله عز وجل، إن خيرا فخير، وإن شرا فشر، والله تعالىٰ يقول: ﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾.

فمن الخير للمسلم أن يحفظ مجالسه ويجتهد في عمارتها بذكر الله تعالىٰ ونحو ذلك مما يسره أن يلقىٰ الله به، وما جلس أحد مجلسا ضيعه في الخوض في الآثام والتنقل في أباطيل الكلام، وغير ذلك من الأمور التي تضر في الآخرة، وتورث الحسرة والندامة .

فأرشد رسول الله ﷺ إلىٰ آداب ختم المجلس، وذلك بختمه بذكر الله تعالىٰ وطلب مغفرته، ليكون ذلك كفارة لما يقع فيه من اللغط واللهو وما لا فائدة فيه، وان لا يحرموا أنفسهم من هذا الخير العظيم .

وقد ذهب عدد من أهل العلم إلىٰ أن هذا الذكر هو المعني بقول الله تعالىٰ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴾، قال الحافظ ابن عبد البر القرطبي بهجة المجالس وأنس المجالس ١/ ٥٣: (وروي عن جماعة من أهل العلم بتأويل القرآن في قول الله عز وجل ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴾ منهم مجاهد، وأبو الأحوص، ويحيىٰ بن جعدة، قالوا: حين تقوم من كل مجلس تقول: سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب إليك، قالوا: ومن قالها غفر له ما كان منه في المجلس، وقال عطاء: إن كنت أحسنت ازددت إحسانا، وإن كان غير ذلك كان كفارة) .

اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ[١].

٨٠٩- أَخْبَرَنا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الوَاسِطِيِّ[٢]، عَنْ رُفَيْعٍ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، قَالَ:

لَمَّا كَانَ بِآخِرَةٍ[٣]، كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا جَلَسَ فِي الْمَجْلِسِ، فَأَرَادَ أَنْ يَقُومَ قَالَ: سُبْحَانَكَ اللهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ تَقُولُ الْآنَ كَلَامًا مَا كُنْتَ تَقُولُهُ فِيمَا خَلَا.

قَالَ: هَذَا كَفَّارَةُ مَا يَكُونُ فِي الْمَجْلِسِ[٤].

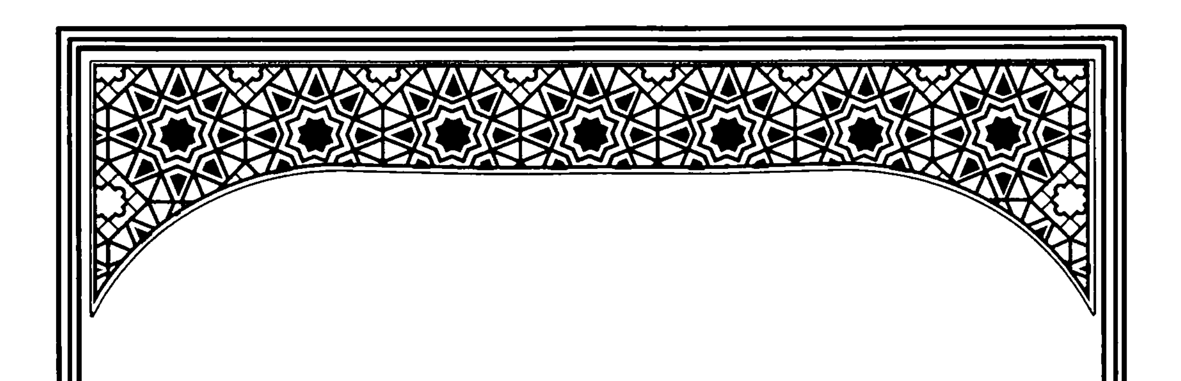
---

(١) إسناده حسن، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٢/ ٤٨ عن ابن أبي عاصم به.
ورواه النسائي في السنن الكبرىٰ ٩/ ١٦٣ عن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص الزهري به.
ورواه الطبراني في المعجم الأوسط ٤/ ٣٧٢، وفي المعجم الكبير ٤/ ٢٨٧، وفي كتاب الدعاء (١٩١٨)، والحاكم في المستدرك ١٧٢١، والبيهقي في الدعوات الكبير (٢٩٥)، وقوام السنة في الترغيب والترهيب ١/ ٤٣٥، والمزي في تهذيب الكمال ٢٨/ ٢٣ بإسنادهم إلىٰ يونس بن محمد المؤدب به.

(٢) أبو هاشم الواسطي هو الرُّمَّاني، اختلف في اسمه، فقيل هو يحيىٰ بن دينار وقيل غير ذلك، وهو تابعي ثقة روىٰ له الستة.

(٣) قوله: (بآخرة) أي ما كان في آخر عمره، وكان في الأول بعدما هاجر إلىٰ المدينة مكث فترة لم يكن يقول هذا الذكر وإنما كان يقول ذكراً آخر.

(٤) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٣٣/ ٤٧ عن يعلىٰ بن عبيد الطنافسي به.
ورواه الدارمي في السنن (٢٧٠٠)، والبزار في المسند ٩/ ٣٠٧، والحاكم في المستدرك ١/ ٧٢١، والبيهقي في كتاب الآداب (٢٥٩) بإسنادهم إلىٰ يعلىٰ بن عبيد به.
ورواه أبو داود (٤٨٥٩)، والنسائي في السنن الكبرىٰ ٩/ ١٦٣، والرُّوياني في المسند ٢/ ٣٣٥، وابن عساكر في معجم الشيوخ ٢/ ١١٣٩ بإسنادهم إلىٰ الحجاج بن دينار به.



أبواب زهده في الدنيا صلى الله عليه وسلم (١)

(١) كان رسول الله ﷺ أزهد الناس في الدنيا، وأعظمهم إعراضا عن الدُّنيا وزهرتها، فلم يلتفت إلىٰ شيء منها مع أنه أوتي مفاتيح خزائن الأرض، وأحلّت له الغنائم ولم تحل لأحد من=

البَابُ الأَوَّلُ
فِي إعْرَاضِهِ ﷺ عَنِ الدُّنْيَا

٨١٠- أَخْبَرَنا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ

=الأنبياء قبله، وفتح عليه في حياته جميع جزيرة العرب، وجلب إليه من جزيتها وصدقاتها وأخماسها ما لا يحصىٰ، وهاداه جماعة من الملوك، والأمراء، فما استأثر بشيء منه، ولا خرج عن طبيعته من التقشف والتقلّل في المأكل والمشرب، والملبس، والمسكن، بل إنه ﷺ مات ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين صاعا من شعير، وكان يقول: (اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا)، وقد صحت الأحاديث في الصحيحين وغيرها عنه ﷺ أنه ما شبع من طعام ثلاثة أيام حتىٰ قبض، وما ترك عند موته درهما، ولا دينارا، ولا عبدا، ولا أمة، ولا شيئا، إلا بغلته البيضاء، وسلاحه، وأرضا جعلها صدقة، وكان يقول: (لو كان لي مثل أُحُدٍ ذهبا، لسرَّني أن لا تمرَّ علي ثلاث ليال وعندي منه شيء، إلاَّ شيئا أرصده لدين)، وكان يرىٰ حاله في الدنيا كحال مسافر يقنع في مدة سفره بمثل زاد الراكب من الدنيا، ولا يلتفت إلىٰ فضولها، فقال: (ما لي، وللدنيا، إنما مثلي ومثل الدنيا كمثل راكب، قال في ظل شجرة في يوم صائف، ثم راح وتركها).

ومع هذا كله فقد كان ﷺ يأكل اللحم، ويؤتىٰ له بالشاة المشوية فيجتز منها بالسكين، ويحب الحلواء والعسل، ويذهب إلىٰ بئر عذبة لأبي طلحة فيشرب منها، بل كان يستعذب له الماء من بيوت السّقيا علىٰ أميال من المدينة، وكان يلبس الغليظ والخشن من الثياب، ومع هذا يلبس البرود اليمنية الحسنة، والجبب الشامية الثمينة، وكانت له حلّة حسنة يستقبل بها الوفود ويحضر بها الأعياد والجمع.

وكل ذلك من غير سرف ولا مخيلة.

قال القاضي عياض في الشفا ص١٣٨: (فانظر سيرة نبينا ﷺ وخُلُقه في المال تجده قد أوتي خزائن الأرض، ومفاتيح البلاد، وأحلّت له الغنائم، ولم تحل لنبي قبله، وفتح عليه في حياته ﷺ بلاد الحجاز واليمن، وجميع جزيرة العرب، وما دَانَىٰ ذلك من الشام والعراق، وجُلبت إليه من أخماسها وجزيتها وصدقاتها ما لا يجبىٰ للملوك إلا بعضه، وهادته جماعة من ملوك الأقاليم فما استأثر بشيء منه، ولا أمسك منه درهما، بل صرفه مصارفه، وأغنىٰ به غيره، وقوّىٰ به المسلمين... ومات ودرعه مرهونة في نفقة عياله، واقتصر من نفقته وملبسه ومسكنه علىٰ ما تدعوه ضرورته إليه، وزهد فيما سواه، فكان يلبس ما وجده...).

جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثني أبي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ:

نَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ حَصِيرٍ، فَأَثَّرَ فِي جَنْبِهِ.

فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلا/ آذَنْتَنَا فَنَبْسُطُ تَحْتَكَ أَلْيَنَ مِنْهُ؟[١]. [١٤٤أ]

فَقَالَ: مَا لِي وَلِلدُّنْيَا، إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رَاكِبٍ سَارَ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ، فَقَالَ تَحْتَ شَجَرَةٍ[٢]، ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا[٣].

٨١١- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ العَبَّاسُ الشَّقَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَارِثِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَاشِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ [عَبْدِالرَّحْمَنِ] الْمَسْرُوقِيُّ[٤]، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْجُعْفِيُّ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ، عَنْ مُطَّرِحِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ زَحْرٍ، [قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ يَزِيدَ][٥]، عَنِ

---

(١) قوله: (ألا آذنتنا) أي أعلمتنا.

(٢) قوله: (قال) أي نام وقت القيلولة.

(٣) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٦/ ٢٤٢ عن يزيد عن عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة المسعودي به.
ورواه الترمذي (٢٣٧٧)، وابن ماجه (٤١٠٩)، وأبو داود الطيالسي في المسند (٢٧٥)، وابن أبي شيبة في المصنَّف ١/ ١٨٥، والهيثم في المسند ١/ ٣٥٥، والطبراني في المعجم الأوسط ٩/ ١٢٢، والبيهقي في شعب الإيمان ١٣/ ٤٦ بإسنادهم إلىٰ المسعودي.

(٤) جاء في الأصول: (عبدالله)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته، والمَسْرُوقي - بفتح الميم، وسكون السين، وضم الراء - وهو ثقة، روىٰ عنه الترمذي والنسائي وابن ماجه.

(٥) ما بين المعقوفتين زيادة لا بد منها، وقد سقطت من الأصول، وكذا سقطت من كتاب أخلاق النبي ﷺ، مما يدل علىٰ أن السقط قديم.

الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: عَرَضَ عَلَيَّ رَبِّي بَطْحَاءَ مَكَّةَ ذَهَبًا(١).

فَقُلْتُ: لا يَا رَبِّ، وَلَكِنْ أَجُوعُ يَوْمًا، وَأَشْبَعُ يَوْمًا، فَإِذَا شَبِعْتُ حَمِدْتُكَ، وَشَكَرْتُكَ، وَإِذَا جُعْتُ تَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ وَدَعَوْتُكَ(٢).

٨١٢- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ حَفْصٍ [الحِمْصِيُّ](٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ [حِمْيَرَ](٤)، عَنِ الْوَازِعِ ابْنِ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتِ:

---

(١) البطحاء: جزء من وادي مكة ما بين الحجون إلىٰ المسجد الحرام.

(٢) إسناده ضعيف جداً، فيه مطرح بن يزيد الكوفي، وهو ضعيف، روىٰ له ابن ماجه.
وفيه علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف الحديث جداً، روىٰ له الترمذي وابن ماجه، رواه أبو الشيخ بن حيان الأصبهاني في أخلاق النبي ﷺ ٤/ ١٦٥ عن أبي بكر محمد بن أحمد بن راشد بن معدان الأصبهاني.
ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ١٣٣ بإسناده إلىٰ موسىٰ بن عبدالرحمن المسروقي به.
ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ١/ ٣٨١، وأحمد في المسند ٣٦/ ٥٢٨، والطبراني في المعجم الكبير ٨/ ٢٠٧، وحماد بن إسحاق في تركة النبي ﷺ ص ٤٨، وإسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار في حديثه (٦)، وأبو نعيم في دلائل النبوة (٥٤٠)، والبيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٦٠، و١٣/ ٤٣، والبغوي في شرح السنة ١٤/ ٢٤٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/ ١٣٤ بإسنادهم إلىٰ عبيد الله بن زحر به.

(٣) جاء في الأصل: (الجمحي)، وهو خطأ، والتصويب من كتاب أخلاق النبي ﷺ، ومن مصادر ترجمته، وهو: (محمد بن حفص الوصابي أبو عبيد الحمصي)، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ٢٣٧: (ادركته واردت قصده والسماع منه، فقال لي بعض اهل حمص: ليس بصدوق، ولم يدرك محمد بن حمير، فتركته).

(٤) جاء في الأصل: (خمير)، وجاء في كتاب أبي الشيخ: (حميد)، وكلاهما خطأ، وهو: محمد ابن حمير بن أنيس السَّليحي الحمصي، وهو ثقة، روىٰ له البخاري وغيره.

اتَّخَذْتُ فِرَاشَيْنِ حَشْوَهُمَا لِيفٌ وَإِذْخِرٌ(١).

فَلَمَّا رَآهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: يَا عَائِشَةُ، الدُّنْيَا تُرِيدِينَ؟!.

قَالَتِ: اتَّخَذْتُهُمَا لَكَ، وَإِنَّمَا حَشْوُهُمَا لِيفٌ وَإِذْخِرٌ.

فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، مَالِي وَلِلدُّنْيَا؟!.

إِنَّمَا أَنَا وَالدُّنْيَا بِمَنْزِلَةِ رَجُلٍ نَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ فِي أَصْلِهَا، حَتَّىٰ إِذَا فَاءَ الْفَيْءُ(٢)، ارْتَحَلَ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهَا أَبَدًا(٣).

---

(١) قولها: (إذخر) -بكسر الهمزة وسكون الذال وكسر الخاء المعجمتين- حشيش بمكة له رائحة عطرة وتستعمل أزهاره منقوعة كالشاي، ولما خطب النبي ﷺ حينما دخل مكة فاتحاً قال مما ذكره: (إن الله حرم مكة فهي حرام إلىٰ يوم القيامة، لا يعضد شجرها...) فقال العباس: (يارسول الله إلا الإذخر، فإنه لقبورنا وبيوتنا) فقال رسول الله ﷺ: (إلا الإذخر) رواه البخاري في مواضع ومنها (١١٢)، ومسلم (١٣٥٣).

(٢) قوله: (فاء الفيء) أي ذهب الظل.

(٣) إسناده ضعيف جدا، فيه الوازع بن نافع العقيلي الجزري، وهو متروك الحديث كما في لسان الميزان ٨/ ٣٦٧، وفيه محمد بن حفص، وهو متروك أيضا. رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٤/ ١٧٥ عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن الأصبهاني به.

البَابُ الثَّانِي
فِي اقْتِنَاعِهِ ﷺ باليَسِيرِ مِنَ الدُّنْيَا

٨١٣- أَخبرَنا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخبرَنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبرَنا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ، قَالَ: حَدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اللهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ بَيْتِي قُوتًا[1].

أَخْرَجَاهُ.

٨١٤- أَخبرَنا أَبو القَاسِمِ هِبةُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ الحَرِيريُّ، قالَ: أَخبرَنا أَبو طَالِبٍ مُحَمَّدُ ابنُ عَلِيٍّ العُشَارِيُّ، قالَ: أَخبرَنا أَبو الحُسَيْنِ بنُ سَمْعُونَ، قالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمَطِيرِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِاللهِ بْنِ زِيَادٍ، قالَ: حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ مِهْرَانَ[2]، قالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

مَا رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ قَطُّ غَدَاءً لِعَشَاءٍ، وَلا عَشَاءً قَطُّ لِغَدَاءٍ، وَلا اتَّخَذَ مِنْ شَيْءٍ زَوْجَيْنِ، وَلاَ قَمِيصَيْنِ، وَلا رِدَاءَيْنِ، وَلا إِزَارَيْنِ، وَلا مِنَ النِّعَالِ.

وَلا رُئِيَ قَطُّ فَارِغًا فِي بَيْتِهِ، إِمَّا يَخْصِفُ نَعْلاً لِرَجُلٍ مِسْكِينٍ، أَوْ يَخِيطُ ثَوْبًا لأَرْمَلَةٍ[3].

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ١٢/ ٩٦ عن محمد بن فضيل بن غزوان به، ورواه من طريقه: المصنف في صفة الصفوة (١٠٧).
ورواه البخاري (٦٤٦٠)، ومسلم (١٠٥٥) بإسنادهما إلىٰ محمد بن فضيل به.

(٢) ويقال له أيضا: (بشر بن مهران) وهو الخصاف مولىٰ بنىٰ هاشم البصري، وهو يروي عن محمد بن دينار الطاحي، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ٣٧٩: (ترك أبي حديثه، وأمرني أن لا أقرأ عليه حديثه).

(٣) إسناده ضعيف، رواه أبو الحسين محمد بن أحمد بن سمعون الواعظ في الأمالي (١٣٨)=

البَابُ الثَّالِثُ

فِي أَنَّهُ ﷺ كَانَ لاَ يَدَّخِرُ شَيْئًا

٨١٥- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ الشَّقَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالْكَرِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ الْقُلُوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

كَانَ النَّبِيُّ/ ﷺ لا يَدَّخِرُ شَيْئًا لِغَدٍ(١). [١٤٤ب]

=عن أبي بكر محمد بن جعفر المطيري به، ورواه من طريقه: محمد بن عبدالباقي الأنصاري في مشيخته الكبرىٰ ٢/ ٧٨٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/ ١٠١، وابن ناصر الدين في جامع الآثار ٥/ ٧٣.

ورواه أبو بكر السني في كتاب القناعة (٤٤) بإسناده إلىٰ بشر بن مهران به.

(١) إسناده حسن، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٤/ ٢٢٩ عن عبدالله بن محمد ابن عبدالكريم به.

ورواه الترمذي في الجامع (٢٣٦٢)، وفي الشمائل (٣٥٥)، والطبري في تهذيب الآثار ١/ ٢٦٢ (مسند ابن عباس)، والسراج في البيتوتة (١)، وابن حبان في الصحيح ١٤/ ٢٧٠، وابن عدي في الكامل ٢/ ٣٨٨، والدارقطني في المؤتلف والمختلف ٤/ ١٧٥٢، والبيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٥٩، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٧/ ٥٨٦ بإسنادهم إلىٰ جعفر ابن سليمان الضُّبعي به.

ورواه من طريق السراج: ابن حبان في الصحيح ١٤/ ٢٧٠، والبيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٦٥، والبغوي في شرح السنة ١٣/ ٢٥٣، وابن عساكر في المعجم ٢/ ١٠٦٠، والضياء المقدسي في المختارة ٤/ ٤٢٤.

وأبو يوسف القُلوسي هو: يعقوب بن إسحاق بن زياد البصري، وهو ثقة حافظ، ينظر: تاريخ بغداد ١٦/ ٤١٦.

وقيس بن حفص هو: ابن القعقاع الدارمي، روىٰ عنه البخاري وغيره.

البَابُ الرَّابِعُ
فِيمَا رُوِيَ أَنَّهُ ﷺ كَانَ يَدَّخِرُ

٨١٦- أَخْبَرَنا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ المُذْهِبِ، قالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، وَمَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ:

كَانَتْ أَمْوَالُ بَنِي النَّضِيرِ مِمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﷺ مِمَّا لَمْ يُوجِفِ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ بِخَيْلٍ[1]، وَلا رِكَابٍ[2].

وَكَانَتْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ خَالِصَةً.

فَكَانَ يُنْفِقُ عَلَىٰ أَهْلِهِ مِنْهَا نَفَقَةَ سَنَةٍ، وَمَا بَقِيَ جَعَلَهُ فِي الْكُرَاعِ وَالسِّلاحِ عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللهِ[3].

٨١٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُالأَوَّلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ المُظَفَّرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفَرَبْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ: قَالَ لِي مَعْمَرٌ: قَالَ لِي الثَّوْرِيُّ: هَلْ سَمِعْتَ فِي الرَّجُلِ يَجْمَعُ لِأَهْلِهِ قُوتَ سَنَتِهِمْ أَوْ بَعْضِ سَنَتِهِ؟

قَالَ مَعْمَرٌ: فَلَمْ يَحْضُرْنِي، ثُمَّ ذَكَرْتُ حَدِيثًا حَدَّثَنَاهُ الزُّهْرِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ

---

(١) قوله: (يوجف) الإيجاف سرعة السير، يقال: (أوجف دابته) يوجفها إيجافاً إذا حثها.

(٢) قوله: (الركاب) جمع ركب -بضم الراء والكاف- وهي الرواحل من الإبل.

(٣) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ١/ ٣٠٦ عن سفيان بن عيينة.
ورواه البخاري (٢٩٠٤)، و(٤٨٨٥)، ومسلم (١٧٥٧) بإسنادهما إلىٰ سفيان به.
وقوله: (الكراع) اسم لجميع الخيل.

أَوْسٍ، عَنْ عُمَرَ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَبِيعُ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ، وَيَحْبِسُ لِأَهْلِهِ قُوتَ سَنَتِهِمْ(١).

* * *

هَذا والأَوَّلُ حَدِيثٌ وَاحِدٌ، وَهُو مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

فإِنْ قَالَ قَائِلٌ: كَيْفَ الجَمْعُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا رَوَيْتُم: أَنَّهُ كَانَ لاَ يَدَّخِرُ شَيْئًا لِغَدٍ؟(٢).

فَالْجَوَابُ: أَنَّهُ كَانَ يُعْطِي أَهْلَهُ نَفَقَاتِهِمْ، ولاَ يَدَّخِرُ لِنَفْسِهِ.

---

(١) رواه البخاري (٥٣٥٧) عن محمد بن سلام البيكندي به. ولم يروه مسلم هكذا، وإنما روىٰ اللفظ المتقدم الذي رواه الإمام أحمد.

(٢) وقال المصنف في كشف المشكل من أحاديث الصحيحين ١/ ٩١: (وقوله: كان يأخذ نفقة سنته، فيه جواز ادخار قوت سنة، ولا يقال: هذا من طول الأمل، لأن الإعداد للحاجة مستحسن شرعا وعقلا، وقد استأجر شعيب موسىٰ عليهما السلام عشر سنين، وفي هذا رد علىٰ جهلة المتزهدين في إخراجهم من يفعل هذا عن التوكل.
فإن احتجوا بأن رسول الله ﷺ كان لا يدخر شيئا لغد، فالجواب: أنه كان عنده خَلْق من الفقراء، فكان يؤثرهم).
وقال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية ٨/ ٥١١: (والمراد أنه كان لا يدخر شيئا لغد مما يسرع إليه الفساد كالأطعمة ونحوها).
قال الحافظ في فتح الباري ١٠/ ٢٦: (وقد ورد في الادخار كان يدخر لأهله قوت سنة، وفي رواية: كان لا يدخر لغد، والأول في الصحيحين، والثاني في مسلم، والجمع بينهما أنه كان لا يدخر لنفسه، ويدخر لعياله، أو أن ذلك كان باختلاف الحال، فيتركه عند حاجة الناس إليه، ويفعله عند عدم الحاجة، والله أعلم).

البَابُ الخامِسُ
فِي ذِكْرِ نَفَقَتهِ ﷺ

٨١٨- أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ الفَضْلِ الصَّاعِديُّ، قَالَ: أَخبرَنَا أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ البَيْهَقِيُّ، قَالَ: أَخبرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُاللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: أَخبرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ الْهَوْزَنِيُّ -يَعْنِي أَبَا عَامِرٍ، قَالَ:

لَقِيتُ بِلَالًا -مُؤَذِّنَ النَّبِيِّ ﷺ- فَقُلْتُ: يَا بِلَالُ، حَدِّثْنِي كَيْفَ كَانَتْ نَفَقَةُ النَّبِيِّ ﷺ؟، فَقَالَ:

مَا كَانَ لِلنَبِيِّ ﷺ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا أَنَا الَّذِي كُنْتُ أَلِي ذَلِكَ مِنْهُ[1]، مُنْذُ بَعَثَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، إِلَىٰ أَنْ تُوُفِّيَ.

فَكَانَ إِذَا أَتَاهُ الْإِنْسَانُ الْمُسْلِمُ، فَرَآهُ عَارِيًا، يَأْمُرُنِي فَأَنْطَلِقُ فَأَسْتَقْرِضُ، وَأَشْتَرِي الْبُرْدَةَ وَالشَّيْءَ، فَأَكْسُوهُ وَأُطْعِمُهُ.

حَتَّىٰ اعْتَرَضَنِي رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: يَا بِلَالُ، إِنَّ عِنْدِي سَعَةً فَلَا تَسْتَقْرِضْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا مِنِّي، فَفَعَلْتُ.

فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ تَوَضَّأْتُ، ثُمَّ قُمْتُ لِأُؤَذِّنَ، وَإِذَا الْمُشْرِكُ فِي عِصَابَةٍ مِنَ التُّجَّارِ[2]، فَلَمَّا رَآنِي، قَالَ: يَا حَبَشِيُّ.

---

(١) قوله: (آلي) أي أتولاه

(٢) قوله: (عصابة) الجماعة من الناس.

قُلْتُ: يَا لَبَّيْكَ.

فَتَجَهَّمَنِي[١]، وَقَالَ قَوْلاً غَلِيظًا، وَقَالَ: أَتَدْرِي كَمْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الشَّهْرِ؟.

قُلْتُ: قَرِيبٌ.

فَقَالَ: إِنَّمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ أَرْبَعُ لَيَالٍ، وَآخِذُكَ بِالَّذِي لِي عَلَيْكَ، فَإِنِّي لَمْ أُعْطِكَ الَّذِي أَعْطَيْتُكَ مِنْ كَرَامَتِكَ وَلا مِنْ كَرَامَةِ صَاحِبِكَ، وَلَكِنْ أَعْطَيْتُكَ لِتَجْلِبَ لِي عَبْدًا، فَأَرُدَّكَ تَرْعَىٰ الْغَنَمَ كَمَا كُنْتَ قَبْلَ ذَلِكَ.

قَالَ: فَأَخَذَ فِي نَفْسِي مَا يُوجَدُ فِي أَنْفُسِ النَّاسِ، فَأَذَّنْتُ لِلْصَلاةِ، حَتَّىٰ إِذَا صَلَّيْتُ الْعَتَمَةَ[٢]، رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ أَهْلِهِ، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ، فَأَذِنَ لِي.

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي/ ، إِنَّ الْمُشْرِكَ الَّذِي ذَكَرْتُ لَكَ أَنِّي كُنْتُ أَتَدَيَّنُ مِنْهُ قَدْ قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا، وَلَيْسَ عِنْدَكَ مَا تَقْضِي عَنِّي وَلا عِنْدِي، وَهُوَ فَاضِحِي، فَأْذَنْ لِي آتِي بَعْضَ الأَحْيَاءِ الَّذِينَ أَسْلَمُوا حَتَّىٰ يَرْزُقَ اللهُ رَسُولَهُ مَا يَقْضِي عَنِّي. [١٤٥أ]

فَخَرَجْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُ مَنْزِلِي، فَجَعَلْتُ سَيْفِي وَرُمْحِي وَنَعْلِي عِنْدَ رَأْسِي، وَاسْتَقْبَلْتُ بِوَجْهِيَ الأُفُقَ، فَكُلَّمَا نِمْتُ انْتَبَهْتُ، حَتَّىٰ انْشَقَّ عَمُودُ الصُّبْحِ الأَوَّلِ[٣]، فَأَرَدْتُ أَنْ أَنْطَلِقَ، فَإِذَا إِنْسَانٌ يَسْعَىٰ يَدْعُو: يَا بِلالُ، أَجِبْ رَسُولَ اللهِ ﷺ.

---

(١) قوله: (تجّهمني): أي تلقاني بوجه كريه، وأغلظ عليّ القول.

(٢) قوله: (العتمة) -بالتحريك- العشاء، سميت بذلك لأنها تعتّم، أي تطلق أعتمة الليل، وهي ظلمته.

(٣) قوله: (عمود الصبح) هو ما تبلج من ضوئه.

قَالَ: فَانْطَلَقْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُهُ، فَإِذَا أَرْبَعُ رَكَائِبَ عَلَيْهِنَّ أَحْمَالُهُنَّ(١).

فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: أَبْشِرْ، فَقَدْ جَاءَكَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِقَضَائِكَ.

فَحَمِدْتُ اللهَ.

فَقَالَ: أَلَمْ تَمُرَّ عَلَىٰ الرَّكَائِبِ الْمُنَاخَاتِ الأَرْبَعِ؟(٢).

فَقُلْتُ: بَلَىٰ.

فَقَالَ: فَإِنَّ لَكَ رِقَابَهُنَّ وَمَا عَلَيْهِنَّ(٣).

فَإِذَا عَلَيْهِنَّ كِسْوَةٌ وَطَعَامٌ أَهْدَاهُنَّ لَهُ عَظِيمُ فَدَكَ(٤)، فَاقْبِضْهُنَّ إِلَيْكَ، ثُمَّ اقْضِ دَيْنَكَ.

قَالَ: فَفَعَلْتُ، فَحَطَطْتُ بَعْضَ أَحْمَالِهِنَّ، ثُمَّ عَقَلْتُهُنَّ.

ثُمَّ عَمَدْتُ إِلَىٰ تَأْذِينِ صَلَاةِ الصُّبْحِ، حَتَّىٰ إِذَا صَلَّىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ، خَرَجْتُ إِلَىٰ الْبَقِيعِ، فَجَعَلْتُ إِصْبُعِي فِي أُذُنِي، فَنَادَيْتُ: مَنْ كَانَ يَطْلُبُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِدَيْنٍ فَلْيَحْضُرْ.

فَمَا زِلْتُ أَبِيعُ وَأَقْضِي، حَتَّىٰ لَمْ يَبْقَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ دَيْنٌ فِي الأَرْضِ، حَتَّىٰ فَضَلَ عِنْدِي أُوقِيَّتَانِ، أَوْ أُوقِيَّةٌ وَنِصْفٌ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ،

---

(١) قوله: (الركائب) -براء فكاف مفتوحتين- جمع ركوبة، وهي الدواب المخصصة للركوب، ويقال عليها راحلة.

(٢) قوله: (المناخات) جمع مناخة، وهي الإبل التي بركت.

(٣) قوله: (رقابهن) جمع رقبة، وهي كناية عن الذات جميعاً.

(٤) فدك -بالتحريك-: قرية بشمال الحجاز شرقي خيبر، أفاءها الله تعالىٰ علىٰ رسوله سنة سبع صلحا، وتسمىٰ اليوم بـ(الحائط)، ينظر: المعالم الأثيرة ص ٢١٥.

وَقَـدْ ذَهَـبَ عَامَّةُ التُّجَّارِ، فَـإِذَا رَسُـولُ اللهِ ﷺ قَاعِدٌ فِي الْمَسْـجِدِ وَحْدَهُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ.

فَقَالَ لِي: مَا فَعَلَ مَا قِبَلَكَ؟ قُلْتُ: قَدْ قَضَىٰ اللهُ كُلَّ شَـيْءٍ كَانَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ.

فَقَالَ: فَضَلَ شَيْءٌ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، دِينَارَانِ.

قَـالَ: انْظُـرْ أَنْ تُرِيحَنِي مِنْهُمَا، فَلَسْـتُ بِدَاخِـلٍ عَلَىٰ أَحَدٍ مِـنْ أَهْلِي حَتَّىٰ تُرِيحَنِي مِنْهُمَا.

فَلَـمْ يَأْتِنَا أَحَدٌ، فَبَاتَ فِي الْمَسْـجِدِ حَتَّىٰ أَصْبَحَ، وَظَلَّ فِي الْمَسْـجِدِ الْيَوْمَ الثَّانِيَ، حَتَّىٰ كَانَ فِي آخِرِ النَّهَارِ، جَاءَ رَاكِبَانِ، فَانْطَلَقْتُ بِهِمَا، فَكَسَـوْتُهُمَا وَأَطْعَمْتُهُمَا.

حَتَّـىٰ إِذَا صَلَّىٰ الْعَتَمَـةَ دَعَانِي(١)، فَقَـالَ: مَا فَعَلَ الَّذِي قِبَلَـكَ؟، قُلْتُ: قَدْ أَرَاحَكَ اللهُ مِنْهُ.

فَكَبَّرَ وَحَمِدَ شَفَقًا مِنْ أَنْ يُدْرِكَهُ الْمَوْتُ وَعِنْدَهُ ذَلِكَ.

ثُـمَّ اتَّبَعْتُهُ، حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَزْوَاجَهُ، فَسَـلَّمَ عَلَىٰ امْرَأَةٍ امْـرَأَةٍ، حَتَّىٰ أَتَىٰ مَبِيتَهُ، فَهَذَا الَّذِي سَأَلْتَنِي عَنْهُ(٢).

---

(١) قوله: (العتمة) أي: العشاء.

(٢) إسـناده صحيح، رواه البيهقي في دلائل النبوة ١/ ٣٤٨ عن أبي محمد عبدالله بن يوسـف بن أحمد الأصبهاني به.
ورواه أبو داود (٣٠٥٥)، وأبو إسـماعيل حماد بن إسـحاق المالكي في تركة النبي ص ٧٣، والبزار في المسـند ٤/ ٢١٨، والطـبراني في المعجم الأوسـط ١/ ١٤٧، وفي المعجم الكبير ١/ ٣٦٣، وفي مسـند الشاميين ٤/ ١١٠، وفي الأحاديث الطوال (٤٩)، والبيهقي في السنن=

البَابُ السَّادِسُ

فِي صِفَةِ عَيْشِهِ ﷺ فِي الدُّنْيَا

٨١٩- أَخْبَرَنا هِبةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثني أبي، قَالَ: حَدَّثَنا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، قَالَ:

رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُشِيرُ بِأُصْبعِهِ مِرَارًا، وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ، مَا شَبِعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَهْلُهُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ تِبَاعًا مِنْ خُبْزِ حِنْطَةٍ، حَتَّىٰ فَارَقَ الدُّنْيَا[1].

٨٢٠- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَحَجَّاجٌ، قَالا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَخْطُبُ، فَقَالَ:

ذَكَرَ عُمَرُ مَا أَصَابَ النَّاسُ مِنَ الدُّنْيَا، فَقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَظَلُّ الْيَوْمَ يَلْتَوِي، مَا يَجِدُ دَقَلًا يَمْلأُ بِهِ بَطْنَهُ[2].

٨٢١- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا دُوَيْدٌ، عَنْ أَبِي سَهْلٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ/ رُومَانَ، مَوْلَىٰ عَائِشَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: [١٤٥ب]

=الكبرىٰ ٦/ ١٣٣ بإسنادهم إلىٰ أبي توبة الربيع بن نافع به.
ورواه ابن حبان في الصحيح ١٤/ ٢٦٢ بإسناده إلىٰ معاوية بن سلام به.

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ١٥/ ٣٧٥ عن يحيىٰ بن سعيد القطان به، ورواه من طريقه: المصنف في صفة الصفوة (١٠٨).
ورواه مسلم (٢٩٧٦) بإسناده إلىٰ يحيىٰ بن سعيد به.
ورواه الترمذي (٢٣٥٨)، وابن ماجه (٣٣٤٣) بإسنادهما إلىٰ يزيد بن كيسان به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ١/ ٤٢٧ عن محمد بن جعفر غندر وحجاج بن محمد به، ورواه من طريقه: المصنف في صفة الصفوة (١١٠) عن غندر فقط به
ورواه مسلم (٢٩٧٨) بإسناده إلىٰ محمد بن جعفر به.
قوله: (دقلا) الدقل: الرديء من التمر.

وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ، مَا رَأَىٰ مُنْخُلا[١]، وَلاَ أَكَلَ خُبْزًا مَنْخُولاً مُنْذُ بَعَثَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَىٰ أَنْ قُبِضَ.

قُلْتُ: كَيْفَ تَصْنَعُونَ بِالشَّعِيرِ؟.

قَالَتْ: كُنَّا نَقُولُ أُفٍّ [٢].

٨٢٢- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

مَكَثَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ وَهُمْ يَحْفِرُونَ الْخَنْدَقَ ثَلاَثًا، لَمْ يَذُوقُوا طَعَامًا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ هَاهُنَا كُدْيَةً مِنَ الْجَبَلِ [٣].

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: رُشُّوهَا بِالْمَاءِ، فَرَشُّوهَا.

ثُمَّ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخَذَ الْمِعْوَلَ - أَوِ الْمِسْحَاةَ - ثُمَّ قَالَ: بِسْمِ اللهِ، فَضَرَبَ ثَلاَثًا، فَصَارَتْ كَثِيبًا يُهَالُ [٤].

---

(١) قولها: (منخلًا) -بضم الميم وسكون النون وضم الخاء وقد تفتح- هو الغربال الذي يغربل به القمح والشعير ونحوهما.

(٢) إسناده ضعيف، مسلسل بالمجاهيل علىٰ نسق: دويد، وشيخه أبو سهل، وشيخ شيخه سليمان بن رومان، رواه أحمد في المسند ٤٠/ ٤٨٣، وفي الزهد (٢٣٤٠) عن حسين بن محمد به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/ ١٠٠، والمصنف في صفة الصفوة (١١٦).
وأبو سهل لعله: النضر بن كثير السعدي، وهو ضعيف جداً كما في ميزان الاعتدال ٤/ ٢٦٢.
قولها: (أف) أي: ننفخ في الدقيق فما طار من النخالة فقد طار، وما بقي عجناه، فلم يخبز له ﷺ خبز مرقق، ولا أكل النقي من الخبز.

(٣) قوله: (كديه) -بضم الكاف وإسكان المهملة- جمع كدىٰ وهي الأرض الغليظة التي لا يعمل فيها الفأس.

(٤) قوله: (كثيبًا يهال) أي رملًا سائلًا.

قَالَ جَابِرٌ: فَحَانَتْ مِنِّي الْتِفَاتَةٌ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: قَدْ شَدَّ عَلَىٰ بَطْنِهِ حَجَرًا[١].

أَخْرَجَاهُ.

٨٢٣- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عُرْوَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ:

كَانَ يَمُرُّ بِنَا هِلَالٌ، وَهِلَالٌ مَا يُوقَدُ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَارٌ.

قَالَ: قُلْتُ: يَا خَالَةُ، فَعَلَىٰ أَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تَعِيشُونَ؟.

قَالَتْ: عَلَىٰ الْأَسْوَدَيْنِ: التَّمْرِ وَالْمَاءِ[٢].

٨٢٤- أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الْقَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَافِظُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَطِيبُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِاللهِ الْأَنْمَاطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُظَفَّرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُخَرِّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ابْنُ شَوْكَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

يَا ابْنَ أُخْتِي، وَاللهِ إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَىٰ الْهِلَالِ بَعْدَ الْهِلَالِ، ثَلَاثَةَ أَهِلَّةٍ، مَا وُقِدَ فِي أَبْيَاتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَارٌ!!.

قُلْتُ: فَمَا كَانَ يُعَيِّشُكُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ يَا خَالَةُ؟.

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٢٢/ ١٢١ عن وكيع بن الجراح به، وتقدم الحديث بهذا الإسناد في أبواب معجزاته ﷺ.
ورواه البخاري (٤١٠١) بإسنادهما إلىٰ عبدالواحد بن أيمن به، ولم يخرجه الإمام مسلم.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٤٠/ ٤٨٢ عن حسين بن محمد به، ورواه من طريقه: المصنف في صفة الصفوة (١١٧).

فَقَالَتِ: الأَسْـوَدَانِ، التَّمْرُ وَالْمَاءُ، إِلا أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ جِيرَانٌ مِنَ الأَنْصَارِ، نِعْمَ الْجِيرَانُ، كَانَتْ لَهُمْ مَنَايِحُ فَيَمْنَحُونَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْهَا (١).

٨٢٥- أَخْبَرَنَـا عُمَرُ بنُ أَبِي الحَسَـنِ، قَـالَ: أَخْبَرَنَـا أَحْمَدُ بنُ أَبـي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ الخُزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ بنُ كُلَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْـمَاعِيلَ بْنِ أَبِـي فُدَيْكٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ مُسْـلِمِ بْنِ جُنْدُبٍ، عَنْ نَوْفَلِ ابْنِ إِيَاسٍ الْهُذَلِيِّ قَالَ:

أَتَيْنَـا فِي بَيْتِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ بِصَحْفَةٍ فِيهَا خُبْزٌ وَلَحْمٌ، فَلَمَّا وُضِعَتْ بَكَىٰ عَبْدُالرَّحْمَنِ، فَقُلْتُ: مَا يُبْكِيكَ؟.

فَقَالَ: هَلَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٢)، وَلَمْ يَشْبَعْ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ، وَلاَ أَرَانَا أُخِّرْنَا لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَنَا(٣).

---

(١) إسـناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٨/ ٢٩٥ عن أبي الحسـن أحمد بن عبدالله الأنماطي به.
ورواه البخاري (٢٥٦٧)، ومسلم (٢٩٧٢) بإسنادهما إلىٰ أبي حازم سلمة بن دينار المدني به.
قولهـا: (منايح)، جمـع منيحة، وهي الشـاة أو الناقة يعطيها صاحبها رجلاً يشـرب لبنها ثم يردها إذا انقطع لبنها.

(٢) قولـه: (هلك) أي مات، وهذا اسـتعمال شـرعي ولغـوي صحيح، مع أن هـذه الكلمة تقال أيضـًا في سـياق الذم، وهو اسـتعمال عرفي يطلق في حق من عنده مخالفات لاسيما إذا كانت كبيرة، إلا أنها قد يعبر بها أحيانـًا عن الموت كما قال الله تعالىٰ حاكيـًا علىٰ لسان آل فرعون: ﴿ وَلَقَدْ جَآءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا زِلْتُمْ فِى شَكٍّ مِّمَّا جَآءَكُم بِهِۦ حَتَّىٰٓ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ ٱللَّهُ مِنۢ بَعْدِهِۦ رَسُولًا ﴾.

(٣) إسناده حسن، رواه الترمذي في الشمائل (٣٧٨) عن عبد بن حميد به.
ورواه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (١٦٠) عن ابن أبي فديك به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/ ١٣٠، والضياء المقدسي في المختارة ٣/ ١٠٨.
ورواه ابـن سـعد في الطبقات الكبرىٰ ١/ ٤٠٣، والدولابـي في الكنىٰ ١/ ٢٧، والطبري في=

٨٢٦- أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو طَالِبِ بْنُ غَيْلانَ، قَالَ: أَخْبَرَنا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ المُزَكِّيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَدِيُّ بنُ الفَضْلِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ هِصَّانَ بْنِ كَاهِلٍ قَالَ: أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ، قَالَتْ:

أُهْدِيتْ لَنَا ذَاتُ لَيْلَةٍ يَدَ شَاةٍ مِنْ بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: فَوَاللهِ إِنِّي لَأُمْسِكُهَا عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَيَجُزُّهَا، أَوْ يُمْسِكُهَا عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا أَجُزُّهَا.

قُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، عَلَىٰ غَيْرِ مِصْبَاحٍ؟.

قَالَتْ: لَوْ كَانَ عِنْدَنَا مِصْبَاحٌ لَأَكَلْنَاهُ، إِنْ كَانَ لَيَأْتِي عَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ الشَّهْرُ مَا يَخْتَبِزُونَ فِيهِ خُبْزًا، وَلَا يَطْبُخُونَ فِيهِ بُرْمَةً(١).

[١٤٦أ] ٨٢٧- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ/ بْنُ أَبِي العَبَّاسِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَارِثِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ،

=تهذيب الآثار ص ١٢٠ (الجزء المفقود)، وفي ٢/ ٧٠٤ (مسند ابن عمر)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٩٩ بإسنادهم إلىٰ ابن أبي فديك به.
ورواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٤/ ١٥١ بإسناده إلىٰ ابن أبي ذئب به.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد النيسابوري المزكي في المزكيات (٤٤)، تخريج الدارقطني عن محمد بن المسيب الأرغياني به.
ورواه الطبراني في المعجم الأوسط ٨/ ٣٦٠ بإسناده إلىٰ يونس بن عبيد به.
ورواه بن سعد في الطبقات الكبرىٰ، وإسحاق بن راهويه في المسند ١/ ١٦٨٢، وأحمد في المسند ٤٣/ ٢٣، بإسنادهم إلىٰ حميد بن هلال عن عائشة به، ورجاله ثقات إلا أنه منقطع، لأن حميد بن هلال لم يدرك أم المؤمنين عائشة.
وقولها: (فيه برمة) -بضم الموحدة وإسكان الراء- القدر.

قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، يَقُولُ:

مَشَيْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِخُبْزِ شَعِيرٍ، وإِهَالَةٍ سَنِخَةٍ.

وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَا أَصْبَحَ لِآلِ مُحَمَّدٍ إِلَّا صَاعٌ، وَلا أَمْسَىٰ، وَإِنَّهُنَّ يَوْمَئِذٍ لِتِسْعَةُ أَبْيَاتٍ(١).

٨٢٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الخَطِيبُ أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الحَافِظُ، قَالَ: أَخبرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عَلِيٍّ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْيَقْطِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَىٰ الْخَشَّابُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْجَزَرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي جَالِسًا، فَقُلْتُ: مَا أَصَابَكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟.

قَالَ: الْجُوعُ، فَبَكَيْتُ.

قَالَ: لا تَبْكِ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْجُوعِ لا تُصِيبُ الْجَائِعَ -يَعْنِي فِي القِيَامَةِ- إِذَا احْتَسَبَ فِي دارِ الدُّنْيَا(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٤/ ١٤٠ عن أحمد بن محمد ابن علي الخزاعي به.
ورواه البخاري (٢٥٠٨)، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ١٠/ ٦٠ بإسنادهما الىٰ مسلم بن إبراهيم الفراهيدي به.
ورواه الترمذي (١٢١٥) بإسناده إلىٰ هشام الدستوائي به.
وقوله: (إهالة سنخة): الإهالة: ما أذيب من الشحم، والسنخ: المتغير الريح.

(٢) إسناده متروك، فيه عبدالله بن عبدالرحمن الجزري، قال ابن حبان في المجروحين ٢/ ٣٥:=

٨٢٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي البَزَّازُ، قالَ: أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ حَيَّوَيْه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَارِثُ بنُ أَبي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ صَاحِبُ الزَّعْفَرَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ:

أَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ جَاءَتْ بِكَسْرَةِ خُبْزٍ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ الْكِسْرَةُ يَا فَاطِمَةُ؟.

قَالَتْ: قُرْصٌ خَبَزْتُهُ فَلَمْ تَطِبْ نَفْسِي حَتَّىٰ أَتَيْتَكَ بِهَذِهِ الْكِسْرَةِ.

فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُ أَوَّلُ طَعَامٍ دَخَلَ فَمَ أَبِيكِ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ[1].

=(شيخ يروي عن الثوري، روىٰ عنه أحمد بن عيسىٰ الخشاب، يأتي عن سفيان بالأوابد، وفي الأخبار بالزوائد، حتىٰ لا يشك من كتب الحديث أنه كان يعملها)، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤/ ٢٦٠ عن أبي محمد عبدالله بن علي بن محمد القرشي به.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ١٠٩ بإسناده إلىٰ محمد بن الفضل بن العباس البغدادي به.

ورواه ابن منده في حديث إبراهيم بن أدهم (٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦/ ٢٧٨ بإسنادهما إلىٰ أحمد بن عيسىٰ بن يزيد به.

ورواه ابن الأعرابي في المعجم ٢/ ٥١٠، وابن حبان في المجروحين ٢/ ٣٥، والبيهقي في شعب الإيمان ١٣/ ٥٢، وقوام السنة الأصبهاني في الترغيب والترهيب ١/ ٤٨٩، ومحمد بن عبدالباقي في المشيخة الكبرىٰ ٣/ ١٣٢٤ بإسنادهم إلىٰ إبراهيم بن أدهم به.

(١) إسناده ضعيف، فيه محمد بن عبدالله وهو مجهول، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ١/ ٤٠٠ عن أبي الوليد هشام بن عبدالملك الطيالسي به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب التبصرة ص ٢٠٦، وفي صفة الصفوة (١٢٠).

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الجوع (١٥)، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٢٤، وابن الأعرابي في معجم الشيوخ ٣/ ٩٣٢، والطبراني في المعجم الكبير ١/ ٢٥٨، وأبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٤/ ٢٠٦، والبيهقي في شعب الإيمان ١٣/ ٥٥ بإسنادهم إلىٰ أبي الوليد=

٨٣٠- أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ مَالِكٍ القَطِيعِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ، قَالَ: حَدَّثني أبي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَإِنَّ دِرْعَهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ يَهُودَ عَلَىٰ ثَلَاثِينَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، أَخَذَهَا رِزْقًا لِعِيَالِهِ[1].

٨٣١- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الحَافِظُ، قَالَ: أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الأَزْرَقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَامِدُ ابْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ أَبِي شَحْمَةَ الْيَهُودِيِّ[2].

٨٣٢- أَخْبَرَنَا القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ ابْنُ الْقَاسِمِ الشَّاهِدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَوْقٍ الْهِزَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْكُدَيْمِيُّ

=الطيالسي عن أبي هاشم عمار بن عمارة صاحب الزعفران به.
ورواه البخاري في التاريخ الكبير ١/ ١٢٨ عن عبدالصمد عن أبي هاشم به.
ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/ ١٢٢ من طريق محمد بن عبدالله عن أنس به.

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٤/ ١٨ عن يزيد بن هارون به، ورواه من طريقه: المصنف في صفة الصفوة (١١٨)، والضياء المقدسي في المختارة ١٢/ ٢٧٦.
ورواه ابن أبي شيبة في المصنَّف ٤/ ٢٧٢ عن يزيد بن هارون به.
ورواه البيهقي في السنن الكبرىٰ ٦/ ٦٠ بإسناده إلىٰ هشام بن حسان به.

(٢) إسناده حسن، فيه أبو خالد سليمان بن حيان الأزدي الأحمر الكوفي، وهو صدوق يخطئ، روىٰ له الستة، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤/ ٢٥٦ عن محمد بن الحسين الأزرق به.

مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالسَّلامِ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ يَهُودِيٍّ يَبِيعُ الْبَزَّ[١]، فَقَالَ: قُلْ لَهُ يُعْطِينَا ثَوْبَيْنِ حَتَّىٰ يَجِيئَنَا شَيْءٌ فَنَقْضِيهِ.

فَجَعَلَ يَتَشَاغَلُ عَنِّي وَيُبَايِعُ النَّاسَ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ لِي: وَاللهِ مَا لِمُحَمَّدٍ زَرْعٌ وَلا ضَرْعٌ فَمِنْ أَيْنَ يَقْضِينِي؟.

فَجِئْتُ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ،فَقَالَ: كَذَبَ عَدُوُّ اللهِ لَوْ أَعْطَانِي لَقَضَيْتُهُ وَكُنْتُ خَيْرًا لَهُ مِنْهُمْ.

[١٤٦ب] ثُمَّ قَالَ: لأَنْ يَلْبَسَ الرَّجُلُ ثَوْبًا مُلَمَّعًا -يَعْنِي مَرْقُوعًا- خَيْرٌ لَهُ/ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ فِي أَمَانَتِهِ[٢].

---

(١) قوله: (البز) -بالفتح- نوع من الثياب.

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه، لأن الأعمش لا يصح له سماع من أنس، وفيه الكديمي ضعيف، يقال أن أبا داود روىٰ عنه ولا يثبت.

رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤/ ٢٦١، وفي الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ص٥٨ عن أبي الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد به.

ورواه البزار في المسند ١٣/ ١٠٧ بإسناده إلىٰ عاصم الأحول عن أنس به، وفيه أسيد بن زيد، وهو متهم بالكذب.

ولكن للحديث شاهد صحيح من حديث عائشة، رواه الترمذي (١٢١٣)، والنسائي (٤٦٢٨)، وفي السنن الكبرىٰ ٦/ ٦٥، وأحمد في المسند ٤٢/ ٧٠، والحاكم في المستدرك ٢/ ٢٨، ولفظه عند الترمذي، قالت: (كَانَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ ثَوْبَانِ قِطْرِيَّانِ غَلِيظَانِ، فَكَانَ إِذَا قَعَدَ فَعَرِقَ، ثَقُلاَ عَلَيْهِ، فَقَدِمَ بَزٌّ مِنَ الشَّامِ لِفُلاَنٍ الْيَهُودِيِّ، فَقُلْتُ: لَوْ بَعَثْتَ إِلَيْهِ، فَاشْتَرَيْتَ مِنْهُ ثَوْبَيْنِ إِلَىٰ الْمَيْسَرَةِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ مَا يُرِيدُ، إِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ بِمَالِي أَوْ بِدَرَاهِمِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: كَذَبَ، قَدْ عَلِمَ أَنِّي مِنْ أَتْقَاهُمْ لِلَّهِ، وَآدَاهُمْ لِلأَمَانَةِ).

وأبو روق هو أحمد بن محمد بن بكر الهزاني البصري المتوفىٰ سنة (٣٣١)، له ترجمة في إكمال الإكمال ٢/ ٦٩٣، وفي تاريخ الإسلام ٧/ ٦٤٣.


أبواب
تعبده
صلى الله عليه وسلم


أبواب
طهارته
صلى الله عليه وسلم
[١٠]

البَابُ الأَوَّلُ
فِي ذِكْرِ مَا كَانَ يَقُولُ إِذَا دَخَلَ الكَنِيفَ

٨٣٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا نَصْرُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالغَافِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ عَمْرُوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بنُ الحَجَّاجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْكَنِيفَ[1]، قَالَ: اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ[2].

---

(١) والكنيف: بفتح فكسر، جمع كنف، وهو: المرحاض، وسمي بذلك لأنه تقضىٰ فيه حاجة الإنسان، كأنه ساتر له في كل النواحي، ينظر: تاج العروس ٢٤/ ٣٣٦.

(٢) رواه مسلم (٣٧٥) عن يحيىٰ بن يحيىٰ النيسابوري به.
الخبث -بضمتين- جمع خبيث، والخبائث جمع خبيثة، والمراد ذكور الشياطين وإناثهم.
وجاءت الرواية أيضاً بإسكان الباء في الخبث، فيكون علىٰ أنه اسم بمعنىٰ الشر، وحينئذ فالخبائث صفة النفوس، والمراد التعوذ من الشر وأصحابه.

البَابُ الثَّانِي
فِيمَا كَانَ يَقُولُهُ ﷺ إذَا خَرَجَ

٨٣٤- أَخْبَرَنـا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَـنِ البَاقِلاَّوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو العَلاَءِ الوَاسِـطِيُّ، قالَ: أَخبَرَنا أَبو نَصْـرٍ النَّيَازكِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنا أَبو الخَيْـرِ البَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثنـا البُخَارِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْـمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ قَالَ: غُفْرَانَكَ[1].

---

(١) إسـناده صحيح، رواه البخاري في الأدب المفرد (٦٩٣) عن مالك بن إسـماعيل النهدي به، ورواه من طريقه: الترمذي (٧).
ورواه أبـو داود (٣٠)، وابـن ماجـه (٣٠٠)، وأحمد في المسـند ٤٢/ ١٢٤ بإسـنادهم إلىٰ إسرائيل بن يونس به.
قوله: (غفرانك) أي أطلب غفرانك، واسـتغفاره ﷺ من تركه لذكر الله وقت قضاء الحاجة، لأنـه كان يذكـر الله علىٰ كل أحيانه، فجعل تركه لذكر الله في تلـك الحال تقصيراً، وعدَّ ذلك علىٰ نفسه ذنباً، فتداركه بالاستغفار.
وقيـل: معناه التوبة من تقصيره في شـكر نعمتـه التي أنعم عليه، فأطعمه ثم هضمه ثم سـهَّل خروج الأذىٰ منه، فرأىٰ شـكره تقصيراً عن بلوغ حق هذه النعمة، ففزع إلىٰ الاسـتغفار منه، ورجح الصنعاني في سـبل السـلام ١/ ١١٦ هذا القول الأخير، وقال: (وهذا أنسـب ليوافق حديـث أنـس: كان رسـول الله ﷺ إذا خرج من الخلاء: الحمد لله الـذي أذهب عني الأذىٰ وعافاني).
وأبـو العلاء الواسـطي هو: محمـد بن علي بن أحمد بـن يعقوب، وأبو نصـر النيازكي هو: أحمـد بن محمد بن الحسـن، وأبـو الخير البزاز هو: أحمد بن محمد بن الخليل العبقسـي، وهم رواة كتاب الأدب المفرد للبخاري.

البَابُ الثَّالِثُ

في ابْتِلاَعِ الأَرْضِ لِحَدَثِهِ ﷺ

٨٣٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ الأُرْمَوِيُّ، وَالحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ الخيَّاطُ، قَالاَ: أَخبَرَنَا عَبْدُالصَّمَدِ بْنُ الْمَأْمُونِ، قَالَ: حَدَّثنا الدَّارَقُطْنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْبَاهِلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حسَّانَ الأُمَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدَةُ ابْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَرَاكَ تَدْخُلُ الْخَلاءَ، ثُمَّ يَجِيءُ الَّذِي يَدْخُلُ بَعْدَكَ فَلا يُرَىٰ لِمَا خَرَجَ مِنْكَ أَثَرًا.

فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ اللهَ أَمَرَ الأَرْضَ أَنْ تَبْتَلِعَ مَا خَرَجَ مِنَ الأَنْبِيَاءِ[١].

٨٣٦- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الحَافِظُ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ الْمُعَدِّلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عُلْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْغَائِطَ دَخَلْتُ عَلَىٰ أَثَرِهِ فَلا أَرَىٰ شَيْئًا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ.

---

(١) الحديث موضوع، فيه محمد بن حسان الأموي كذَّبه المصنف في العلل المتناهية، ونقله عنه ابن حجر في لسان الميزان ٧/ ٥٩، رواه الدارقطني في كتاب الأفراد كما في اطرافه ٥/ ٥٠١، وفي جامع الآثار ٤/ ٤٩٣ عن أبي جعفر محمد بن سليمان بن محمد الباهلي النعماني به، ورواه من طريقه: ابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ١٨٢.
قلت: يظهر لي أن محمد بن حسان هو المصلوب المتهم بالزندقة.
وقال الدارقطني: (غريب من حديث هشام، تفرد به محمد بن حسان الأموي عن عبده بن سليمان، ولم نكتبه إلاّ عن شيخنا أبي جعفر محمد بن سليمان النعماني وكان من الثقات).

فَقَالَ: يَا عَائِشَةَ، أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ أَجْسَادَنَا نَبَتَتْ عَلَىٰ أَرْوَاحِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَمَا خَرَجَ مِنَّا مِنْ شَيْءٍ ابْتَلَعَتْهُ الأَرْضُ[١].

٨٣٧- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ حَيَّوَيْه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ خَلَفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ الغُدَانيُّ[٢]، قَالَ: حَدَّثنا عَمْرو بنُ أَبي عَمْرٍو[٣]، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:/ [١٤٧أ]

لَمْ يُحْدِثْ رَسُولُ اللهِ ﷺ في مَوْضِعٍ قَطُّ إلاَّ ابْتَلَعَتْهُ الأَرْضُ[٤].

---

(١) الحديث موضوع، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٨/ ٦٠٧ عن علي بن محمد بن عبدالله المعدل به، ورواه من طريقه: ابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ١٨٢.
ورواه البيهقي في دلائل النبوة ٦/ ٧٠ بإسناده إلىٰ إسماعيل بن محمد الصفار به.
وقال البيهقي: (فهذا من موضوعات الحسين بن علوان، لا ينبغي ذكره في الأحاديث الصحيحة، والمشهورة في معجزاته كفاية عن كذب ابن علوان).

(٢) الغداني -بضم الغين المعجمة وفتح الدال المهملة المخففة- هذه النسبة إلىٰ غدانة بن يربوع بن حنضلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، كما في الأنساب ١٠/ ١٩.

(٣) عمرو بن أبي عمر اسمه ميسره، مولىٰ المطلب بن عبدالله بن حنطب المدني، وهو ثقة تابعي روىٰ له الستة.

(٤) إسناده متروك، فيه محمد بن السائب الكلبي وهو متروك الحديث وقد اتهم بالكذب، وأبو صالح باذام ضعيف الحديث.
ولم أجده مسندا في موضع آخر، وذكره المقريزي في إمتاع الأسماع ٥/ ٣٠٢ ولم يعزه لأحد.

البَابُ الرَّابِعُ
فِي ذِكْرِ وُضُوئِهِ وَغُسْلِهِ ﷺ

٨٣٨- أَخْبَرَنا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حدَّثني أبي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عِيسَىٰ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ جَبْرٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ ثَلاثًا بِإِنَاءٍ يَكُونُ رَطْلَيْنِ، وَيَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ(١).

٨٣٩- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ، وَيَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ(٢).

---

(١) إسناده ضعيف، فيه شريك بن عبدالله النخعي، وهو صدوق سيء الحفظ، وقد تفرد بقوله في الحديث: (رطلين)، والمعروف في هذا الحديث وغيره بلفظ: (يتوضأ بمكوك).
وفي رواية:(بمُد) وهو: المكوك، وقد أشار إلىٰ هذا المعنىٰ الحافظ الدارقطني في العلل ١٢/ ١١٧ فقال وهو يتحدث عن رواية شريك: (فأصاب في هذا الإسناد، ووهم في متنه).
رواه أحمد في المسند ٢٠/ ٢١٩ عن أسود بن عامر شاذان به.
ورواه أبو داود (٩٥)، والترمذي (٩٥) بإسنادهما إلىٰ شريك بن عبدالله النخعي به، وقال الترمذي: (غريب لا نعرفه إلاَّ من حديث شريك بهذا اللفظ).
وعبدالله بن جبر هو: عبدالله بن عبدالله بن جبر، ويقال: ابن جابر، وهو ثقة، أخرج له الستة.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٢٢/ ١٥٣ عن هشيم بن بشير به.
ورواه أبو داود (٩٣)، وابن أبي شيبة في المصنَّف ١/ ٦٦، وعبدبن حميد في المنتخب من المسند (١١١٢)، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ١/ ٣٠١ بإسنادهم إلىٰ يزيد بن أبي زياد به.
ورواه ابن خزيمة في الصحيح (١١٧)، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢/ ٥٠، والحاكم في المستدرك ١/ ٢٦٦ بإسنادهم إلىٰ يزيد بن أبي زياد به.

البَابُ الخَامِسُ
فِي أَنَّهُ ﷺ كَانَ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلاَةٍ

٨٤٠- أَخْبَرَنا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ، قَالَ: حدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ [أَنَسًا](١)، يَقُولُ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ.

قَالَ: قُلْتُ: فَأَنْتُمْ كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ؟.

قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي الصَّلَوَاتِ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ مَا لَمْ نُحْدِثْ(٢).

انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ البُخَارِيُّ.

---

(١) جاء في الأصول: (أبي) وهو خطأ.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ١٩/ ٣٥٠ عن عبدالرحمن بن مهدي به.
ورواه البخاري (٢١٤) بإسناده إلىٰ سفيان الثوري به.
ومعنىٰ الحديث أنه ﷺ كان يتوضأ لكل صلاة عملاً بظاهر قوله تعالىٰ: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ...﴾ الآية، وكان الصحابة يصلون الصلوات الخمس كلها بوضوء واحد، وهذا يدل علىٰ الجواز، وإن كان لكل صلاة وضوء أكمل وأفضل.

البَابُ السَّادِسُ

فِي جَمْعِهِ ﷺ الصَّلَواتِ بِوضُوءٍ وَاحِدٍ

٨٤١- أَخْبَرَنا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حدَّثني أبي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

كَانَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ، وَصَلَّىٰ الصَّلَوَاتِ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ.

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ فَعَلْتَ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ تَفْعَلُهُ.

قَالَ: إِنِّي عَمْدًا فَعَلْتُهُ يَا عُمَرُ[1].

انْفَرَدَ بإخْرَاجِهِ مُسْلِمٌ

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٣٨/ ١٣٤ عن عبدالرحمن بن مهدي به.
ورواه مسلم (٢٧٧)، وأبو داود (١٧٢)، والترمذي (٦١) بإسنادهم إلىٰ سفيان الثوري به.
وهذا يدل علىٰ ما ذكرناه سابقاً بأنه ﷺ كان يتوضأ لكل صلاة، فلما كان يوم الفتح صلىٰ الصلوات الخمس بوضوء واحد، فقال له سيدنا عمر رضي الله عنه ما قال، فقال: (عمداً فعلته ياعمر) للإشارة لجواز الاقتصار علىٰ وضوء واحد للصلوات الخمس.

البَابُ السَّابِعُ
فِي مَسْحِهِ ﷺ عَلَىٰ خُفَّيْهِ

٨٤٢- أَخْبَرَنـا عَبْدُالأَوَّلِ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ الـمُظَفَّـرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنـا الفَرَبْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا البُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْـلِمٍ، عَنْ مَسْـرُوقٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُـعْبَةَ، قَالَ:

كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَقَضَىٰ حَاجَتَهُ، وَتَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ ثُمَّ صَلَّىٰ[١].

أَخْرَجَاهُ.

---

(١) رواه البخاري (٣٦٣) عن يحيىٰ بن بكير به.
ورواه مسلم (٢٧٤) بإسناده إلىٰ أبي معاوية محمد بن خازم الضرير به.
ويحيىٰ هو: ابن جعفر البيكندي.
وأبو معاوية هو: محمد بن خازم الضرير.
والأعمش هو: سليمان بن مهران.
ومسلم هو: ابن صبيح الهمداني.
ومسروق هو: ابن الأجدع أبو عائشة الوادعي.

البَابُ الثَّامِنُ

فِي ذِكْرِ سِوَاكِهِ ﷺ

٨٤٣- أَخْبَرَنا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِاللهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ التَّمِيمِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ/ ، قَالَ: [١٤٧ب]

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أُمِرْتُ بِالسِّوَاكِ، حَتَّىٰ ظَنَنْتُ - أَوْ خَشِيْتُ - أَنْ سَيَنْزِلُ عَلَيَّ فِيهِ قُرْآنٌ(١).

٨٤٤- أَخْبَرَنا عَبْدُالأَوَّلِ، قَالَ: أَخْبَرَنا الدَّاوُديُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنا الفَرَبْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا البُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ:

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَشُوصُ فَاهُ بِالسِّوَاكِ(٢).

---

(١) إسناده ضعيف، فيه التميمي واسمه أربدة البصري، وهو مجهول. رواه أحمد في المسند ٤/ ٢٩ عن يزيد بن هارون به، ورواه من طريقه: الضياء المقدسي في المختارة ٩/ ٤٩٤.
ورواه الحارث المسند كما في بغية الباحث ١/ ٢٧٨ بإسناده إلىٰ يزيد بن هارون به، ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢/ ٣٧٣.
ورواه أبو يعلىٰ في المسند ٤/ ٢١٨ بإسناده إلىٰ شريك به.

(٢) صحيح البخاري (٢٤٥) عن عثمان بن أبي شيبة به.
ورواه مسلم (٢٥٥)، وأبو داود (٥٥)، والنسائي (٢)، وابن ماجه (٢٨٦)، وأحمد في المسند ٣٨/ ٤٤٧ بإسنادهم إلىٰ منصور بن المعتمر به.
وقوله: (يشوص) أي يدلك الأسنان بالسواك.
وجرير هو: ابن عبدالحميد الضبي.

البَابُ التَّاسِعُ

فِي صِفَةِ غُسْلِهِ ﷺ

٨٤٥- أَخْبَرَنا عَبْدُالأَوَّلِ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ المُظَفَّرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنا الفَرَبْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا البُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمٌ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنَا مَيْمُونَةُ، قَالَتْ:

صَبَبْتُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ غُسْلًا، فَأَفْرَغَ بِيَمِينِهِ عَلَىٰ يَسَارِهِ فَغَسَلَهُمَا.

ثُمَّ غَسَلَ فَرْجَهُ.

ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ بِالأَرْضِ فَمَسَحَهَا بِالتُّرَابِ.

ثُمَّ غَسَلَهَا.

ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ.

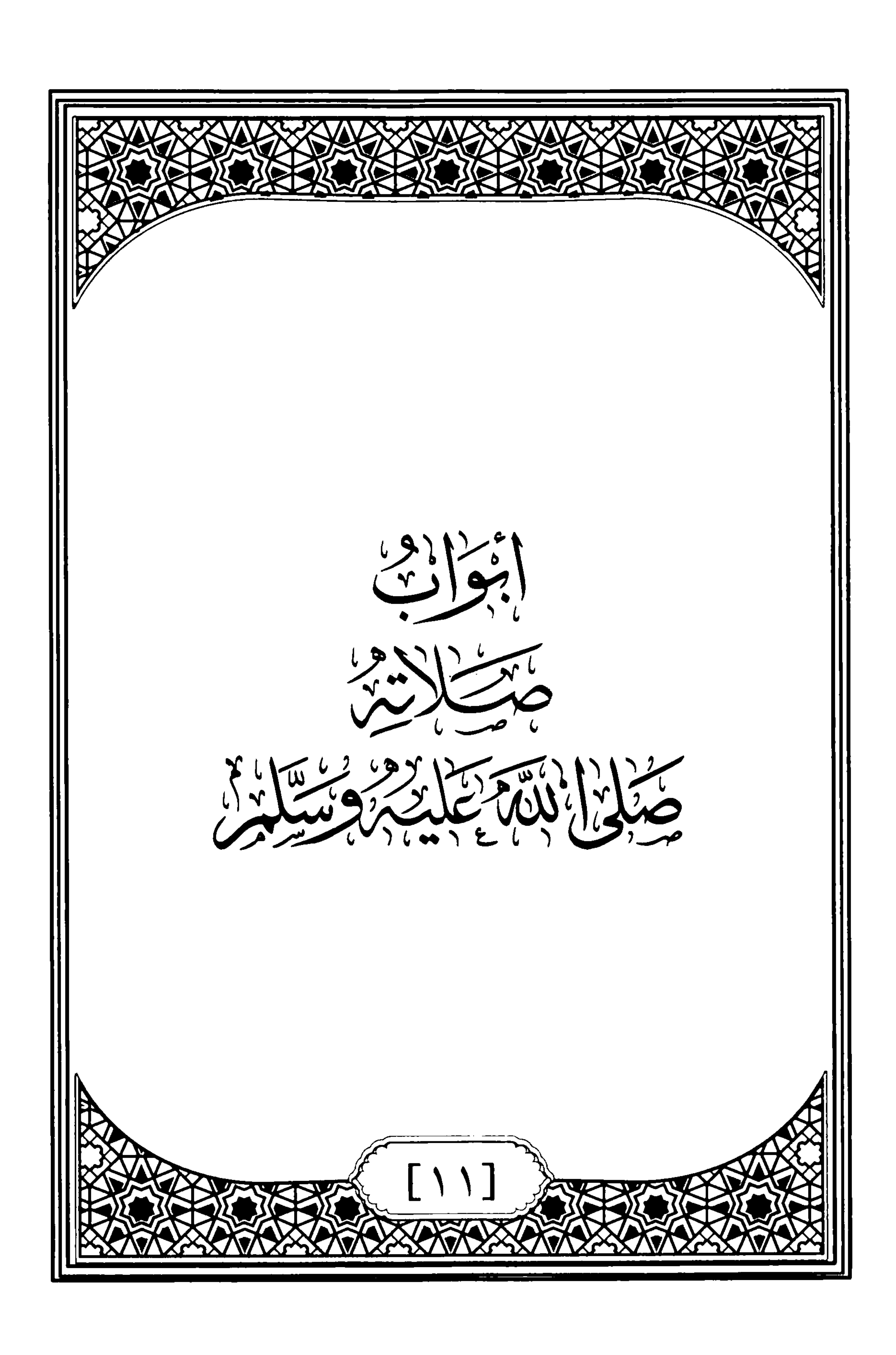
ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ.

وَأَفَاضَ عَلَىٰ رَأْسِهِ.

ثُمَّ تَنَحَّىٰ، فَغَسَلَ قَدَمَيْهِ[1].

---

(١) صحيح البخاري (٢٥٩) عن عمر بن حفص بن غياث به.
ورواه أبو داود (٢٤٥)، والترمذي (١٠٣)، والنسائي (٢٥٣)، وابن ماجه (٤٦٧)، والدارمي في السنن (٧٧٤) بإسنادهم إلىٰ سليمان بن مهران الأعمش عن سالم بن أبي الجعد به.



أبواب صلاته صلى الله عليه وسلم

[١١]

البَابُ الأَوَّلُ
فِي صِفَةِ صَلاَتِهِ ﷺ

٨٤٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قالَ: أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا أَبو الحَسَنِ بنُ لُؤْلُؤ[1]، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيْسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الرِّجَالِ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَفْتَتِحُ صَلاَتَهُ: بِسُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ، وَلا إِلَهَ غَيْرُكَ[2].

٨٤٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُالأَوَّلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُظَفَّرِ الدَّاوُدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفَرَبْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ سَعِيدٍ[3]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَذَكَرْنَا صَلاَةَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ:

---

(١) هو: أبو الحسن علي بن أحمد بن لؤلؤ الوراق البغدادي.

(٢) إسناده ضعيف، فيه حارثة بن محمد بن عبدالرحمن المدني، وهو ضعيف، وقال ابن خزيمة في الصحيح ١/ ٢٣٩، بعد أن أعل الحديث بابن أبي الرجال: (هذا صحيح عن عمر لا عن النبي ﷺ، ولست أكره الافتتاح به...).
رواه الترمذي (٢٤٣)، وابن ماجه (٨٠٦)، وإسحاق بن راهويه في المسند ٢/ ٤٣٣، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/ ١٩٨، وابن الأعرابي في معجم الشيوخ ٢/ ٨١٠، والطبراني في كتاب الدعاء (٥٠٢)، والدارقطني في السنن ٢/ ٢٦٣، والبيهقي في السنن ٢/ ٥١ بإسنادهم إلىٰ أبي معاوية محمد بن خازم الضرير عن حارثة بن محمد بن عبدالرحمن المدني ، وهو ابن أبي الرجال به.

(٣) خالد هو: ابن يزيد الجمحي المصري، وسعيد هو: ابن أبي هلال المصري.

أَنَـا كُنْـتُ أَحْفَظَكُمْ لِصَلاَةِ رَسُـولِ اللهِ ﷺ، رَأَيْتُهُ إِذَا كَبَّرَ جَعَـلَ يَدَيْهِ حِذَاءَ مَنْكِبَيْـهِ[1]، وَإِذَا رَكَـعَ أَمْكَنَ يَدَيْهِ مِـنْ رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ هَصَرَ ظَهْـرَهُ[2]، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَـهُ اسْـتَوَىٰ حَتَّىٰ يَعُـودَ كُلُّ فَقَارٍ مَكَانَهُ[3]، فَإِذَا سَـجَدَ وَضَـعَ يَدَيْهِ غَيْرَ مُفْتَرِشٍ وَلاَ قَابِضِهِمَا، وَاسْـتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ أَصَابِـعِ رِجْلِهِ القِبْلَةَ، فَإِذَا جَلَسَ فِـي الرَّكْعَتَيْنِ جَلَسَ عَلَىٰ رِجْلِهِ اليُسْـرَىٰ[4]، وَنَصَبَ اليُمْنَـىٰ، وَإِذَا جَلَسَ فِـي الرَّكْعَـةِ الآخِرَةِ قَدَّمَ رِجْلَـهُ اليُسْـرَىٰ[5]، وَنَصَبَ الأُخْـرَىٰ وَقَعَدَ عَلَىٰ مَقْعَدَتِهِ[6].

أَخْرَجَاهُ.

٨٤٨- قَـالَ البُخَـارِيُّ: وَحَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، قَـالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالـوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوجِزُ الصَّلاَةَ وَيُكْمِلُهَا[7].

---

(١) قوله: (حذاء) أي موازيا.

(٢) قوله: (هصر) أمال مع استقامة من غير تقويس.

(٣) قوله: (استوىٰ) قام معتدلا. وقوله: (فقار) هي العظام المنتظمة التي يقال لها خرز الظهر.

(٤) قوله: (في الركعتين) الأوليين للتشهد.

(٥) قوله: (قدم رجله اليسرىٰ) أخرجها من تحت ساقه اليمنىٰ وهي التي تسمىٰ بجلسة التورك.

(٦) رواه البخاري (٨٢٨) عن يحيىٰ بن عبدالله بن بكير به.
ولم يخرجه مسلم، وإنما أخرجه أبو داود (٧٣١) من طريق محمد بن عمرو بن حلحلة به. ورواه الترمذي (٣٠٤)، وابن ماجه (٨٦٢)، وأحمد في المسند ٣٩/ ٩ بإسنادهم إلىٰ محمد ابن عمرو بن عطاء به مطولا ومختصرا.

(٧) رواه البخاري (٧٠٦) عن أبي معمر عبدالله بن عمرو المنقري البصري به.
ورواه مسـلم (٤٦٩)، وأبو يعلىٰ في المسـند ٧/ ٩، ومحمد بن إسـحاق السـراج في المسند (٢٢٤) بإسنادهم إلىٰ عبدالعزيز بن صهيب به.

٨٤٩- أَخْبَرَنا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخبرَنا ابنُ المُذْهِبِ، قالَ: أَخبرَنا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ/ ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: [١٤٨أ]

رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ مَنْكِبَيْهِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ، وَبَعْدَمَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَلَا يَرْفَعُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ[1].

أَخْرَجَاهُ.

٨٥٠- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: جَلَسْنَا إِلَىٰ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ فَقَالَ:

أَلَا أُرِيكُمْ صَلاةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: فَقُلْنَا: بَلَىٰ.

فَكَبَّرَ، ثُمَّ قَرَأَ، ثُمَّ رَكَعَ فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، حَتَّىٰ أَخَذَ كُلُّ عُضْوٍ مَأْخَذَهُ، ثُمَّ رَفَعَ حَتَّىٰ أَخَذَ كُلُّ عُضْوٍ مَأْخَذَهُ، ثُمَّ سَجَدَ حَتَّىٰ أَخَذَ كُلُّ عَظْمٍ مَأْخَذَهُ، ثُمَّ رَفَعَ حَتَّىٰ أَخَذَ كُلُّ عَظْمٍ مَأْخَذَهُ، ثُمَّ سَجَدَ حَتَّىٰ أَخَذَ كُلُّ عَظْمٍ مَأْخَذَهُ، ثُمَّ رَفَعَ فَصَنَعَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ كَمَا صَنَعَ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَىٰ.

ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا صَلاةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ[2].

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٨/ ١٤٠ عن سفيان بن عيينة به.
ورواه البخاري (٧٣٦)، ومسلم (٣٩٠) بإسنادهما إلىٰ الزهري به.

(٢) إسناده حسن، رواه أحمد في المسند ٢٤٨٥ عن هارون بن معروف به.
ورواه التاريخ الكبير ٥/ ١٧٤، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٢٩١، والطبراني في مسند الشاميين ٢/ ٢٤٦ بإسنادهم إلىٰ ضمرة بن ربيعة عن عبدالله بن شوذب به.

البَابُ الثَّانِي
فِي مِقْدَارِ مَا كَانَ يَقْرأُ ﷺ فِي الصَّلَواتِ المَفْرُوضَاتِ

٨٥١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا نَصْرُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالغَافِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ عَمْرُوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بنُ الحَجَّاجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ مِنَ السِّتِّينَ إِلَىٰ الْمِائَةِ[1].

٨٥٢- قَالَ مُسْلِمٌ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ[2]، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ:

كُنَّا نَحْزُرُ قِيَامَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ[3]**، فَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ قَدْرَ قِرَاءَةِ ثَلَاثِينَ آيَةً.**

وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأَخِيرَتَيْنِ قَدْرَ النِّصْفِ مِنْ ذَلِكَ.

وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ العَصْرِ عَلَىٰ قَدْرِ قِيَامِهِ مِنَ

---

(١) رواه مسلم (٤٦١) عن أبي بكر بن أبي شيبة به.
ورواه أبو داود (٣٩٨)، وابن ماجه (٨١٨)، وابن أبي شيبة في المصنَّف ١/ ٣١٠، وأبو يعلىٰ الموصلي في المسند ١٣/ ٤٢٠، وابن حبان في الصحيح ٢/ ٢٣٥ بإسنادهم إلىٰ أبي المنهال سيار بن سلامة به.
وصلاة الغداة: الصبح.

(٢) أبو الصديق هو: بكر بن عمرو الناجي تابعي ثقة روىٰ له الستة.

(٣) قوله: (نحزر) -بضم الزاي- هو التقدير والخرص، أي نقدر ونخمِّن.

الأُخِيْرَتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ.

وَفِي الأَخِيرَتَيْنِ مِنَ الْعَصْرِ عَلَىٰ النِّصْفِ مِنْ ذَلِكَ[١].

٨٥٣- قَالَ مُسْلِمٌ: وَحَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

إِنَّ أُمَّ الْفَضْلِ سَمِعَتْهُ يَقْرَأُ: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا﴾ فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ لَقَدْ ذَكَّرْتَنِي بِقِرَاءَتِكَ هَذِهِ السُّورَةَ، إِنَّهَا لَآخِرُ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهَا فِي الْمَغْرِبِ[٢].

٨٥٤- قَالَ مُسْلِمٌ: وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَدِيِّ ابْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ، أَنَّهُ قَالَ:

صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْعِشَاءَ فَقَرَأَ بِـ ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾[٣].

---

(١) رواه مسلم (٤٥٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة به.
ورواه أبو داود (٨٠٤)، والنسائي (٤٧٥)، وعبدبن حميد في المنتخب من المسند (٩٣٨)، وأبو يعلىٰ الموصلي في المسند ٢/ ٣٦٦، وابن حبان في الصحيح ٥/ ١٦٧ بإسنادهم إلىٰ هشيم بن بشير به.

(٢) رواه مسلم (٤٦٢) عن يحيىٰ بن يحيىٰ النيسابوري به.
ورواه مالك في الموطأ (٢٥٨) عن الزهري به، ورواه من طريقه: أبو داود(٨١٠)، وأحمد ٤٤/ ٤٥٣.

(٣) رواه مسلم (٤٦٤) عن قتيبة بن سعيد به.
ورواه مالك في الموطأ (٢٦١) عن يحيىٰ بن سعيد الأنصاري به، ورواه من طريقه: النسائي (١٠٠٠).

البَابُ الثَّالِثُ
فِيمَا كَانَ يَقُولُهُ ﷺ بَعْدَ الفَرَاغِ مِنَ الصَّلاَةِ

٨٥٥- أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَامِرٌ، عَنْ وَرَّادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ:

كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَىٰ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: اكْتُبْ إِلَيَّ بِمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟

فَدَعَانِي الْمُغِيرَةُ، قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيْهِ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ/ ﷺ إِذَا انْصَرَفَ مِنَ الصَّلاَةِ قَالَ: [١٤٨ب]

لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللهُمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ[1].

أَخْرَجَاهُ.

٨٥٦- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي أَبو عَمَّارٍ شَدَّادٌ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ[2].

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٣٠/ ١٦٩ عن علي بن عاصم به.
ورواه البخاري في مواضع، ومنها (٨٤٤)، ومسلم (٥٩٣) بإسنادهما إلىٰ وراد به.
وقوله: (الجد) -بفتح الجيم- هو الحظ، أي لا ينفع ذا الحظ حظه، وإنما ينفع العمل الصالح.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٣٧/ ٤٨ عن أبي المغيرة عبدالقدوس بن حجاج=

البَابُ الرَّابِعُ
فِي تَنَفُّلِهِ ﷺ بِالنَّهَارِ

٨٥٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُالأَوَّلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُظَفَّرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفَرَبْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَيَانُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عُبَيْدِ ابْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَشَدَّ تَعَاهُدًا مِنْهُ عَلَىٰ رَكْعَتَيِ الفَجْرِ(١).

أَخْرَجَاهُ.

٨٥٨- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ الخَطِيبُ الحَافِظُ، قَالَ، أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الفَابِجَانِيُّ(٢)، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ ابنُ إِبْرَاهِيمَ العُقَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا آدَمُ بنُ أَبِي إِيَاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ

=الخولاني به.
ورواه مسلم (٥٩١)، وأبو داود (١٥١٣)، والترمذي (٣٠٠)، وابن ماجه (٩٢٨) بإسنادهم إلىٰ الأوزاعي عن أبي عمار شداد بن عبدالله به.
وأبو أسماء هو: عمرو بن مرثد الرحبي الدمشقي.

(١) رواه البخاري (١١٦٩) عن بيان بن عمرو به.
ورواه مسلم (٧٢٤) بإسناده إلىٰ يحيىٰ بن سعيد القطان به.

(٢) الفابجاني -بفتح الفاء وكسر الباء وفتح الجيم- هذه النسبة إلىٰ قرية من قرىٰ أصبها كما في الأنساب ١٠/ ١١٠.

عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو أَيُّوبَ الأَنْصَارِيُّ:

نَزَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ شَهْرًا، فَرَأَيْتُهُ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَلَوْ كَانَ فِي يَدِهِ عَمَلُ الدُّنْيَا رَفَضَهُ، وَإِنْ كَانَ نَائِمًا فَكَأَنَّمَا يُوقَظُ لَهُ، فَيَقُومُ فَيَغْتَسِلُ أَوْ يَتَوَضَّأُ.

ثُمَّ يَرْكَعُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يُتِمُّهُنَّ، وَيُحَسِّنُهُنَّ، وَيَتَمَكَّنُ فِيهِنَّ.

فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَأَبْوَابَ الْجِنَانِ تُفْتَحُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، فَلا تُرْتَجُ[1] أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَأَبْوَابُ الْجِنَانِ حَتَّىٰ تُصَلَّىٰ هَذِهِ الصَّلاةُ، فَأُحِبُّ أَنْ يَصْعَدَ مِنِّي إِلَىٰ رَبِّي تِلْكَ السَّاعَةِ خَيْرٌ[2].

٨٥٩- أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الْمُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ:

---

(١) قوله: (ترتج): تغلق.

(٢) إسناده ضعيف جدا، فيه علي بن يزيد الألهاني الدمشقي، وهو واهي الحديث، وفيه عبيد الله ابن زحر الضَّمْري الإفريقي، وهو ضعيف يعتبر به، وقال ابن حبان في المجروحين ٢/ ٦٣: (وإذا اجتمع في إسناد خبر عُبيد الله بن زحر، وعلي بن يزيد، والقاسم أبو عبدالرحمن لم يكن متن ذلك الخبر إلاَّ مما عملته أيديهم).
رواه آدم بن أبي إياس في كتاب الثواب كما في كتاب العلو للعلي الغفار للذهبي ص ١٠٢ عن عبدة بن سليمان به.
ورواه ابن المبارك في المسند (٧٠) عن يحيىٰ بن أيوب به، ورواه من طريقه: أبو علي الحسن ابن علي الطوسي في مختصر الأحكام ٢/ ٤٤٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/ ١٥٠.
ورواه الحاكم في المستدرك ٣/ ٥٢١ بإسناده إلىٰ يحيىٰ بن أيوب به.
ولم أجد الحديث في تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، ولا في كتبه الأخرىٰ المطبوعة.

كَانَ رَسُــولُ اللهِ ﷺ لا يَدَعُ أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْــرِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ[١].

انْفَرَدَ بإِخْرَاجِهِ الْبُخَارِيُّ.

٨٦٠- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ التَّطَوُّعِ، فَقَالَتْ:

كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا فِي بَيْتِي.

ثُمَّ يَخْرُجُ فَيُصَلِّي بِالنَّاسِ.

ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَىٰ بَيْتِي فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ.

وَكَانَ يُصَلِّي العَصْرَ أَرْبَعًا.

وَكَانَ يُصَلِّي الْمَغْرِبَ في المسجد.

ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَىٰ بَيْتِي فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ.

وَكَانَ يُصَلِّي بِهِمُ الْعِشَاءَ.

ثُمَّ يَدْخُلُ بَيْتِي فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ[٢].

انْفَرَدَ بإِخْرَاجِهِ مُسْلِمٌ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٣٩٩/٤٠ عن وكيع بن الجراح به.=
=ورواه البخاري (١١٨٢)، وأبو داود (١٢٥٣)، والنسائي (١٧٥٨) بإسنادهم إلىٰ شعبة به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ١٨/٤٠ عن هشيم بن بشير به، ورواه من طريقه: المصنف في صفة الصفوة (١٠٢).
ورواه مسلم (٧٣٠)، وأبو داود (١٢٥١) بإسنادهما إلىٰ هشيم عن خالد الحذاء به.

البَابُ الخَامِسُ/ [١٤٩أ]

فِيمَا كَانَ يَقْرأُ ﷺ في صَلاَةِ الفَجْرِ يَوْمَ الجُمُعَةِ

٨٦١- أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَىٰ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ:

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: ﴿الٓمٓ تَنزِيلُ﴾، وَ﴿هَلْ أَتَىٰ﴾[1].

أَخْرَجَاهُ.

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ١٥/ ٣٤٥ عن يحيىٰ بن سعيد القطان به.
ورواه البخاري (٨٩١)، ومسلم (٨٨٠) بإسنادهما إلىٰ سفيان الثوري به.
وقد تنوعت قراءة رسول الله ﷺ في صلاة الفجر يوم الجمعة فمرة قرأ بما جاء في حديث أبي هريرة المتقدم، وهذا ما كان يفعله كثيراً.
ومرة قرأ سورة التكوير.
ومرة قرأ سورة المؤمنون.
ومرة قرأ سورة ق.
ومرة قرأ سورة الجمعة والمنافقين.

البَابُ السَّادِسُ

فِي مُلَازَمَتِهِ ﷺ المَسْجِدَ بَعْدَ صَلَاةِ الفَجْرِ

٨٦٢- أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا القَطِيعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سِمَاكٌ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا صَلَّىٰ الْغَدَاةَ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَسْنَاءَ[1].

انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ مُسْلِمٌ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٣٤/ ٤٩١ عن يحيىٰ بن سعيد القطان به.
ورواه مسلم (٦٧٠)، وأبو داود (٤٨٥٠) بإسنادهما إلىٰ سفيان الثوري به.
ورواه الترمذي (٥٨٥)، والنسائي (١٣٥٧) بإسنادهما إلىٰ سماك بن حرب به.
والغداة هي الفجر، وقوله: (حسناء) - بفتح وسكون ممدود، علىٰ وزن فعلاء- أي نقية بيضاء زائلة عنها الصفرة التي تُتخيل عند الطلوع، وروي: (حسنا) - بفتحتين وبالتنوين- أي طلوعا ظاهرا بيِّنا.
قال المصنف في كشف المشكل ١/ ٤٦١: (وفي فعله هذه فائدتان:
إحداهما: الجلوس للذكر، فإنه وقت شريف، وقد جاءت أحاديث كثيرة في ذلك الوقت.
والثانية: أنه لما تعبد الإنسان لله عز وجل قبل طلوع الشمس لازم مكان التعبد إلىٰ أن تنتهي حركات الساجدين للشمس إذا طلعت)

البابُ السَّابعُ
في صَلاَتِهِ ﷺ الضُّحَىٰ

٨٦٣- أَخْبَرنَا ابنُ عَبْدِالوَاحِدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، قَالَ:

مَا أَخْبَرَنِي أَحَدٌ أَنَّهُ رَأَىٰ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَىٰ غَيْرَ أُمِّ هَانِئٍ، فَإِنَّهَا حَدَّثَتْ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ بَيْتَهَا يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، فَاغْتَسَلَ وَصَلَّىٰ ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ، مَا رَأَتْهُ صَلَّىٰ صَلاَةً قَطُّ أَخَفَّ مِنْهَا، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ(١).

أَخْرَجَاهُ.

٨٦٤- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُعَاذَةَ، عَنْ عَائِشَةَ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الضُّحَىٰ أَرْبَعًا، وَيَزِيدُ مَا شَاءَ اللهُ(٢).

انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ مُسْلِمٌ.

٨٦٥- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٤٤/ ٤٧٢ عن محمد بن جعفر غندر به.
ورواه البخاري (١١٠٣)، ومسلم (٣٣٦) بإسنادهما إلىٰ شعبة به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٤٢/ ٥٨ عن يزيد بن هارون به.
ورواه مسلم (٧١٩) بإسناده قتادة به.

صَلَّىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي بَيْتِ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ رَكْعَتَيْنِ.

فَقِيلَ لِأَنَسٍ: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَىٰ؟.

قَالَ: مَا رَأَيْتُهُ صَلَّاهَا إِلَّا يَوْمَئِذٍ[1].

٨٦٦- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَىٰ حَتَّىٰ نَقُولَ: لَا يَدَعُهَا، وَيَدَعُهَا حَتَّىٰ نَقُولَ: لَا يُصَلِّيهَا[2].

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ١٩/ ٣٣٧ عن محمد بن جعفر غندر به.
ورواه البخاري (٦٧٠)، وأبو داود (٦٥٧) بإسنادهما إلىٰ شعبة به.

(٢) إسناده ضعيف، لضعف عطية العوفي، رواه أحمد في المسند ١٧/ ٢٤٧ عن يزيد بن هارون به.
ورواه أبو يعلىٰ الموصلي في المسند ٢/ ٤٥٦، وأبو القاسم البغوي في الجعديات (٢٠٢٩) بإسنادهما إلىٰ يزيد به.
ورواه الترمذي (٤٧٧)، وعبدبن حميد في المنتخب من المسند (٨٨٩)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ١/ ٢٩٤ بإسنادهم إلىٰ فضيل بن مرزوق به.

البَابُ الثَّامِنُ
فِي ذِكْرِ صَلاَتِهِ ﷺ باللَّيْلِ

٨٦٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُالأَوَّلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُظَفَّرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفَرَبْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَانُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَشْعَثَ، سَمِعْتُ أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ مَسْرُوقًا، قَالَ:

سَأَلْتُ عَائِشَةَ: أَيُّ العَمَلِ كَانَ أَحَبَّ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟.

قَالَتْ: الدَّائِمُ.

قُلْتُ: مَتَىٰ كَانَ/ يَقُومُ؟. [١٤٩ب]

قَالَتْ: كَانَ يَقُومُ إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ[١].

قَالَ لَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ: الصَّارِخُ: الدِّيكُ، وأَوَّلُ مَا يَصِيحُ نِصْفُ اللَّيْلِ.

٨٦٨- أَخْبَرَنَا هِبةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ:

---

(١) رواه البخاري (١١٣٢) عن عبدان واسمه عبدالله بن عثمان بن جبلة المروزي به.
ورواه مسلم (٧٤١)، والنسائي (١٦١٦) بإسنادهما إلىٰ أشعث بن أبي الشعثاء سليم بن أسود الكوفي به.
وقوله: (الصارخ) المراد به هنا الديك باتفاق العلماء، سُمي بذلك لكثرة صياحه، ويفهم من هذا أن قيامه ﷺ كان يكون في الثلث الأخير من الليل، لأن الديك ما يكثر الصياح إلاَّ في ذلك الوقت، وإنما اختار هذا الوقت لأنه وقت نزول الرحمة، ووقت السكون وهدوء الأصوات.

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ فَاهُ بِالسِّوَاكِ(١).

أَخْرَجَاهُ.

٨٦٩- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي حُرَّةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي، افْتَتَحَ صَلَاتَهُ بِرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ(٢).

انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ مُسْلِمٌ.

٨٧٠- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْأَصْبَغُ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ ابْنِ مَعْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ الْجُرَشِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، فَقُلْتُ:

مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ؟ وَبِمَا كَانَ يَسْتَفْتِحُ؟ قَالَتْ:

كَانَ يُكَبِّرُ عَشْرًا، وَيُسَبِّحُ عَشْرًا، وَيُهَلِّلُ عَشْرًا، وَيَسْتَغْفِرُ عَشْرًا، وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي، عَشْرًا.

وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضِّيقِ يَوْمَ الْحِسَابِ، عَشْرًا(٣).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٣٨/ ٢٧٨ عن سفيان بن عيينة به، والحديث في الصحيحين، وتقدمت روايته في الباب الثامن من أبواب طهارته ﷺ.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٤٠/ ١٧ عن هشيم بن بشير به.
ورواه مسلم (٧٦٧)، وابن أبي شيبة في المصنَّف ٢/ ٧٣، ومحمد بن نصر المروزي في كتاب قيام الليل بإسنادهم عن هشيم عن أبي حرة واصل بن عبدالرحمن به.

(٣) إسناده حسن، رواه أحمد في المسند ٤٢/ ٣٧ عن يزيد بن هارون به.
ورواه محمد بن نصر المروزي في قيام الليل ص ١١٤، والنسائي في السنن الكبرى ٩/ ٣٢٢، وابن المنذر في الأوسط ٣/ ٨٤، والطبراني في المعجم الأوسط ٨/ ٢١٠، وابن عدي في الكامل ٢/ ١٠٥ بإسنادهم إلى يزيد به.
وله متابع صحيح من طريق زيد بن الحباب، عن معاوية بن صالح، حدثني أزهر بن سعيد، عن عاصم بن حميد، عن عائشة، رواه أبو داود (٧٦٦)، والنسائي (٥٥٣٥)،=

٨٧١- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ:

سَأَلْتُ عَائِشَةَ: أَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَخُصُّ شَيْئًا مِنَ الأَيَّامِ؟.

قَالَتْ: لَا، كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً(١)، وَأَيُّكُمْ يُطِيقُ مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُطِيقُ(٢).

٨٧٢- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، قَالَ:

قُلْتُ لعَائِشَةَ: أَخْبِرِينِي عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ؟.

فَقَالَتْ: يَنَامُ أَوَّلَهُ، وَيَقُومُ آخِرَهُ(٣).

٨٧٣- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ:

سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ.

=وابن ماجه (١٣٥٦).

(١) قولها: (ديمة) أي يدوم عليه ولا يقطعه.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٤٠/ ٣٢٥ عن يحيىٰ بن سعيد القطان به، ورواه من طريقه: المصنف في صفة الصفوة (١٠٠).
ورواه البخاري (١٩٨٧)، ومسلم (٧٨٣)، وأبو داود (١٣٧٠) بإسنادهم إلىٰ منصور بن المعتمر به.

(٣) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٤٠/ ٤٠١ عن وكيع بن الجراح به.
ورواه محمد بن نصر المروزي في قيام الليل ص ٩٤، وإسحاق بن راهويه في المسند ٣/ ٨٣٨، وابن حبان في الصحيح ٦/ ٣٢٤ بإسنادهم إلىٰ إسرائيل به.
ورواه البخاري (١١٤٦)، وإسحاق بن راهويه في المسند ٣ / ٨٣٨، بإسنادهما إلىٰ أبي إسحاق السبيعي به.

فَقَالَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَزِيدُ عَلَىٰ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُصَلِّي أَرْبَعًا، فَلَا تَسْأَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ.

ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا، فَلَا تَسْأَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ.

ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا.

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ؟.

قَالَ: يَا عَائِشَةُ، إِنَّهُ أَوْ إِنِّي تَنَامُ عَيْنَايَ، وَلَا يَنَامُ قَلْبِي[١].

٨٧٤- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ:

سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

قَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعَ رَكَعَاتٍ فِيهِنَّ الوِتْرُ.

وَكَانَ يُصَلِّي لَيْلاً طَوِيْلاً قَائِمًا، وَلَيْلًا طَوِيلًا جَالِسًا.

فَإِذَا قَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَائِمٌ، وَإِذَا قَرَأَ وَهُوَ قَاعِدٌ رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَاعِدٌ[٢].

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٤٠/ ٨٣ عن عبدالرحمن بن مهدي به.
ورواه مالك في الموطأ (٣٩٤) عن سعيد بن أبي سعيد المقبري به، ورواه من طريقه: البخاري (١١٤٧)، ومسلم (٧٣٨)، وأبو داود (١٣٤١)، والترمذي (٤٣٩)، والنسائي (١٦٩٧).
سيأتي في أبواب نومه في الباب التاسع أنه تنام عيناه ولا ينام قلبه، وسنذكر توجيه الحديث وتفسيره.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٤٠/ ١٨ عن هشيم بن بشير عن خالد الحذاء به، ورواه من طريقه: أبو داود (١٢٥١)، وأبو عوانة في المسند ٢/ ٦.
ورواه ابن خزيمة في الصحيح ٢/ ٢٣٩، والبيهقي في السنن ٢/ ٦٦٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/ ١٤٧ بإسنادهم إلىٰ هشيم بن بشير به.

٨٧٥- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَمَّا بَدَّنَ وَثَقُلَ يَقْرَأُ مَا شَاءَ اللهُ وَهُوَ جَالِسٌ(١)، فَإِذَا غَبَرَ مِنَ السُّورَةِ ثَلَاثُونَ آيَةً(٢)، أَوْ أَرْبَعُونَ آيَةً قَامَ فَقَرَأَهَا، ثُمَّ سَجَدَ(٣).

أَخْرَجَاهُ.

٨٧٦- أَخْبَرَنَا عَبْدُالأَوَّلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُظَفَّرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفَرَبْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ، قَالَ:

اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ/ ، أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ، أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ، أَنْتَ الحَقُّ، وَوَعْدُكَ حَقٌّ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَبِكَ [١٥٠أ]

---

(١) قولها: (بدَّن) -بفتح الدال المشددة- أي كبر وأسن، وقد رواه بعضهم بضم الدال المخففة بمعنىٰ كثر لحمه، قال السيوطي في شرحه علىٰ صحيح مسلم ٢/٣٤٨: (ولا ينكر اللفظان في حقه ﷺ، ففي حديث عائشة: (فلما أسن وكثر لحمه).

(٢) قولها: (غبر) أي بقي.

(٣) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٤٠/ ٢٢٤ عن أبي معاوية الضرير به.
ورواه مسلم (٧٣٢) بإسناده إلىٰ عروة بن الزبير به، ولم يروه البخاري من هذا الطريق، وإنما رواه في (٧٣١) من طريق أبي سلمة بن عبدالرحمن عن عائشة به بنحوه، وكذا رواه مسلم أيضا (٧٣١).

آمَنْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ المُقَدِّمُ وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ، لاَ إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَوْ: لاَ إِلَهَ غَيْرُكَ[1].

٨٧٧- قَالَ البُخَارِيُّ: وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ:

أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ خَالَتِهِ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ.

قَالَ: فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الوِسَادَةِ، وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا.

فَنَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ -أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ، أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ- فَاسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَجَعَلَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَرَأَ العَشْرَ الآيَاتِ الخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ إِلَىٰ شَنٍّ مُعَلَّقَةٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا[2]، فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ، ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَىٰ جَنْبِهِ.

فَوَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ اليُمْنَىٰ عَلَىٰ رَأْسِي، وَأَخَذَ بِأُذُنِي اليُمْنَىٰ فَفَتَلَهَا، فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ

---

(١) رواه البخاري (٦٣١٧) عن عبدالله بن محمد المسندي عن سفيان بن عيينة به.
ورواه النسائي (١٦١٩)، وابن ماجه (١٣٥٥)، والدارمي (١٥٢٧) بإسنادهم إلىٰ سفيان بن عيينة عن سليمان الأحول به.
ورواه أبو داود (٧٧١)، والترمذي (٣٤١٨)، ومالك في الموطأ (٣٤) بإسنادهم إلىٰ أبي الزبير عن طاوس به.

(٢) قوله: (الشن) القربة البالية.

رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَوْتَرَ.

ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّىٰ جَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ، فَقَامَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّىٰ الصُّبْحَ(١).

وفي رِوايةٍ أُخْرَىٰ، أَنَّهُ قَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُوْرًا، وفي سَمْعِي نُوْرًا، وفي بَصَرِي نُوْرًا، وعَنْ يَمِيْنِي نُوْرًا، وعَنْ شِمَالِي نُوْرًا، وأَمَامِي نُوْرًا، وخَلْفِي نُوْرًا، واجْعَلْ لِي نُوْرًا(٢).

٨٧٨- أَخْبَرَنا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ الْمُعَطَّلِ، قَالَ:

كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَرَمَقْتُ صَلاَتَهُ لَيْلاً(٣)، فَصَلَّىٰ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ.

ثُمَّ نَامَ، فَلَمَّا كَانَ نِصْفُ اللَّيْلِ اسْتَيْقَظَ، فَتَلَا الْآيَاتِ الْعَشْرَ آخِرَ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ.

---

(١) رواه البخاري (٤٥٧٢) عن قتيبة بن سعيد به، ورواه من طريقه: المصنف في صفة الصفوة (١٠١).
ورواه مالك في الموطأ (٣٩٦) عن مخرمة بن سليمان به، ورواه من طريقه: أبو داود (١٣٦٧)، وابن ماجه (١٣٦٣)، وأحمد في المسند ٤/ ٥٨.

(٢) رواه البخاري (٦٣١٦)، ومسلم (٧٦٣) من طريق عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن كريب به.

(٣) قوله: (فرمقت) هو النظر إلىٰ شيء علىٰ وجه المراقبة والمحافظة.

ثُمَّ تَسَوَّكَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، فَلَا أَدْرِي أَقِيَامُهُ أَمْ رُكُوعُهُ أَمْ سُجُودُهُ أَطْوَلُ؟.

ثُمَّ انْصَرَفَ فَنَامَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَتَلَا الْآيَاتِ.

ثُمَّ تَسَوَّكَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، يَعْنِي ثُمَّ صَلَّىٰ، ثُمَّ نَامَ.

ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَفَعَلَ ذَلِكَ.

ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَفْعَلُ كَمَا فَعَلَ أَوَّلَ مَرَّةٍ، حَتَّىٰ صَلَّىٰ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ رَكْعَةً(١).

٨٧٩- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ أَبي الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ الخُزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ بنُ كُلَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عَبْدَاللهِ بْنَ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ، أَخْبَرَهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، أَنَّهُ قَالَ:

لَأَرْمُقَنَّ صَلَاةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ(٢)، فَتَوَسَّدْتُ عَتَبَتَهُ(٣)، أَوْ فُسْطَاطَهُ(٤)، فَصَلَّىٰ

---

(١) إسناده ضعيف، فيه عبدالله بن جعفر السعدي والد علي بن المديني، وهو ضعيف، وأبو بكر ابن عبدالرحمن بن الحارث المخزومي لم يسمع من صفوان بن المعطل على الصحيح، رواه عبدالله بن أحمد في زوائد المسند ٣٧/ ٣٣٣ عن القواريري به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٤/ ١٥٩.
ورواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٣٠٩، والبغوي في معجم الصحابة ٣/ ٣٣٧، والطبراني في المعجم الكبير ٨/ ٥٢ بإسنادهم إلىٰ عبدالله بن جعفر بن نجيح السعدي عن محمد بن يوسف الكندي المدني به.

(٢) قوله: (لأرمقن) -بضم الميم وتشديد النون- وهو كما قلنا النظر إلىٰ شيء علىٰ وجه المراقبة والمحافظة، أي: لأنظرن وأحفظن صلاته ﷺ.

(٣) قوله: (فتوسدت عتبته) أي: جعل عتبة الباب وسادة له، والعتبة الدرجة التي يوطأ عليها.

(٤) قوله: (فسطاطه) الفسطاط -بضم الفاء وبكسرها- بيت من شعر، وهذا التردد والشك من=

رَسُولُ اللهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ.

ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ، طَوِيلَتَيْنِ.

ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ وَهُمَا دَونَ اللَّتَيْنِ/ قَبْلَهُمَا، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، وَهُمَا دُونَ [١٥٠ب] اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا.

ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا.

ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا.

ثُمَّ أَوْتَرَ، فَذَلِكَ ثَلاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً[1].

* * *

قُلْتُ: اخْتَلَفَتِ الرِّواياتُ في عَدَدِ الرَّكَعَاتِ اللَّوَاتي كُنَّ يُصَلَّىٰ باللَّيْلِ، فَرُوِيَ سَبْعٌ، وتِسْعٌ،وإحْدَىٰ عَشَرةَ، وثَلاثَ عَشَرةَ، والظَّاهِرُ أَنَّهُ قَدْ كَانَ يَنْقُصُ وَيَزِيدُ.

=الراوي زيد بن خالد أنه توسد عتبة بيته أو عتبة فسطاطه ﷺ، والظاهر المعنىٰ الثاني، لأنه ﷺ في الحضر يكون عند نساءه، فلا يمكن أن يتوسد زيد عتبته ليرمقه، بخلافه في السفر، فإنه خال عن أزواجه أمهات المؤمنين.

(١) إسناده صحيح، رواه الترمذي في الشمائل (٢٧٠) عن قتيبة بن سعيد به.
ورواه مالك في الموطأ (٣٩٧) عن عبدالله بن أبي بكر به، ورواه من طريقه: مسلم (٧٦٥)، وأبو داود (١٣٦٦)، وابن ماجه (١٣٦٢)، وأحمد في المسند ٣٦/ ١٣.

البَابُ التَّاسِعُ
فِي طُوْلِ قِيَامهِ ﷺ باللَّيْلِ

٨٨٠- أَخْبَرَنا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنا ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ الْأَحْنَفِ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ:

صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَيْلَةً، فَافْتَتَحَ الْبَقَرَةَ، فَقُلْتُ يَرْكَعُ عِنْدَ الْمِائَةِ، فَمَضَىٰ.

فَقُلْتُ: يُصَلِّي بِهَا فِي رَكْعَةٍ، فَمَضَىٰ.

فَقُلْتُ: يَرْكَعُ بِهَا.

ثُمَّ افْتَتَحَ النِّسَاءَ فَقَرَأَهَا.

ثُمَّ افْتَتَحَ آلَ عِمْرَانَ فَقَرَأَهَا.

يَقْرَأُ مُتَرَسِّلاً[1]، إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ سَبَّحَ، وَإِذَا مَرَّ بِسُؤَالٍ سَأَلَ، وَإِذَا مَرَّ بِتَعَوُّذٍ تَعَوَّذَ.

ثُمَّ رَكَعَ فَجَعَلَ يَقُولُ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، وَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ.

ثُمَّ قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ قَامَ طَوِيلًا قَرِيبًا مِمَّا رَكَعَ.

---

(١) قوله: (مترسلا) أي متأنيا.

ثُمَّ سَجَدَ فَقَالَ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَىٰ، فَكَانَ سُجُودُهُ قَرِيبًا مِنْ قِيَامِهِ(١).

٨٨١- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ:

صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَلَمْ يَزَلْ قَائِمًا، حَتَّىٰ هَمَمْتُ بِأَمْرِ سُوءٍ.

قُلْنَا: وَمَا هَمَمْتَ بِهِ؟.

قَالَ: هَمَمْتُ أَنْ أَجْلِسَ وَأَدَعَهُ(٢).

٨٨٢- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو صَخْرٍ، عَنْ ابْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ عُرْوَةَ،عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا صَلَّىٰ قَامَ حَتَّىٰ تَتَفَطَّرَ رِجْلَاهُ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتَصْنَعُ هَذَا وَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟.

فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا(٣).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٣٨/ ٣٨٧ عن عبدالله بن نمير به، ورواه من طريقه: المصنف في صفة الصفوة (١٠٥).
ورواه مسلم (٧٧٢) بإسناده إلىٰ ابن نمير به.
قال القاضي عياض كما في شرح النووي علىٰ صحيح مسلم ٦/ ٦٢ في تقديم النساء علىٰ آل عمران في القراءة: (فيتأول قرأته ﷺ النساء أولا ثم آل عمران هنا علىٰ أنه كان قبل التوقيف والترتيب، وكانت هاتان السورتان هكذا في مصحف أبي).

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٦/ ١٥٧ عن يحيىٰ بن سعيد القطان به، ورواه من طريقه: المصنف في صفة الصفوة (١٠٤).
ورواه البخاري (١١٣٥)، ومسلم (٧٧٣)، وابن ماجه (١٤١٨) بإسنادهم إلىٰ سليمان بن مهران الأعمش به.

(٣) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٤١/ ٣٤١ عن هارون بن معروف به، ورواه من طريقه: المصنف في صفة الصفوة (١٠٦).=

٨٨٣- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، يَقُولُ:

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي حَتَّىٰ تَرِمَ قَدَمَاهُ.

فَقِيلَ لَهُ: أَلَيْسَ قَدْ غُفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ، وَمَا تَأَخَّرَ؟.

قَالَ: أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا[1].

أَخْرَجَاهُ.

٨٨٤- أَخْبَرَنَا ابنُ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الفَضْلِ الشَّقَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَلِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ مُنِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ كَيْسَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ لِكُلِّ نَبِيٍّ شَهْوَةً، وَإِنَّ شَهْوَتِي فِي قِيَامِ هَذَا اللَّيْلِ[2].

٨٨٥- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ،

=ورواه مسلم (٢٨٢٠)، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ٧/ ٦٣ بإسنادهما إلىٰ هارون بن معروف به.

وابن قسيط هو: يزيد بن عبدالله بن قسيط الليثي أبو عبدالله المدني، والراوي عنه هو: أبو صخر حميد بن زياد المدني نزيل مصر.

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٣٠/ ١٧٦ عن عبدالرحمن بن مهدي به.
ورواه البخاري (١١٣٠)، ومسلم (٢٨١٩) بإسنادهما إلىٰ زياد بن علاقة به.

(٢) إسناده ضعيف، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٣/ ١٢٦ عن دليل بن إبراهيم به.
ورواه الطبراني في المعجم الكبير ١٢/ ٨٤ عن أبي الدرداء عبدالعزيز بن منيب به.
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢/ ٢٧١، وقال: (وفيه إسحاق بن عبدالله بن كيسان عن أبيه، وإسحاق لينه أبو حاتم، وأبوه وثقه ابن معين وضعفه أبو حاتم وغيره).

قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ:

أَنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَجَدَ شَيْئًا مِنْ وَجَعٍ.

فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ،إِنَّا نَرَىٰ أَثَرَ الْوَجَعِ عَلَيْكَ.

قَالَ: أَمَّا مَعَ مَا تَرَوْنَ، فَقَدْ قَرَأْتُ الْبَارِحَةَ السَّبْعَ/ الطِّوَالَ(١). [١٥١أ]

٨٨٦- قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْحَكَمِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

تَعَبَّدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ صَارَ كَالشَّنِّ الْبَالِي(٢).

---

(١) إسناده حسن بالمتابعة، فيه مؤمل بن إسماعيل، وهو صدوق سيء الحفظ، وقد توبع في روايته، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٣/ ١٦٠ عن أحمد بن عمرو بن عبدالخالق البزار به.
ورواه أبو يعلىٰ الموصلي في المسند ٦/ ١٦٤، وابن خزيمة في الصحيح ٢/ ١٧٧، وابن حبان في الصحيح ٢/ ٢٣، والحاكم في المستدرك ١/ ٤٥١ بإسنادهم إلىٰ مؤمل بن إسماعيل به.
ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ١/ ٢٠٩ عن أبي أسامة عن سليمان بن المغيرة به.

(٢) إسناده ضعيف، فيه عبدالحكم بن عبدالله القسملي، وهو منكر الحديث كما في تهذيب التهذيب ٦/ ١٠٧.
رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٣/ ١٦٥ عن أحمد بن محمد بن علي الخزاعي به.
ورواه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٨ بإسناده إلىٰ عبدالحكيم به.
والشن: القِربة.

البَابُ العَاشِرُ
فِي قِيامِهِ ﷺ طُولِ اللَّيْلِ بآيةٍ

٨٨٧- أَخْبَرَنَا الكَرُوخِيُّ، قالَ: أَخبرَنَا أَبُو عَامِرٍ الأَزْدِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ الْغُورَجِيُّ، قَالاَ: أَخْبرَنَا الْجَرَّاحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَحْبُوبِيُّ، قالَ: حدَّثَنَا التِّرْمِذِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَافِعٍ البَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ بْنُ عَبْدِالوَارِثِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ العَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

قَامَ النَّبِيُّ ﷺ بِآيَةٍ مِنَ القُرْآنِ لَيْلَةً(١).

٨٨٨- أَخْبَرَنا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ المُذْهِبِ، قالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ، قَالَ: حَدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي فُلَيْتٌ الْعَامِرِيُّ، عَنْ جَسْرَةَ الْعَامِرِيَّةِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

صَلَّىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيْلَةً فَقَرَأَ بِآيَةٍ حَتَّىٰ أَصْبَحَ، يَرْكَعُ بِهَا وَيَسْجُدُ بِهَا: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨]، فَلَمَّا أَصْبَحَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا زِلْتَ تَقْرَأُ هَـٰذِهِ الآيَةَ حَتَّىٰ أَصْبَحْتَ، تَرْكَعُ بِهَا وَتَسْجُدُ بِهَا.

قَالَ: إِنِّي سَأَلْتُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ الشَّفَاعَةَ لِأُمَّتِي فَأَعْطَانِيهَا، وَهِيَ نَائِلَةٌ إِنْ شَاءَ اللهُ لِمَنْ لا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا(٢).

---

(١) إسناده حسن، رواه الترمذي في الجامع (٤٤٨)، وفي الشمائل (٢٧٧) عن محمد بن نافع البصري به، ورواه من طريقه: البغوي في التفسير ٨/ ٢٥١، وفي شرح السنة ٤/ ٢٥، وفي الأنوار في شمائل النبي المختار (٥٧٥).

(٢) إسناده حسن، رواه أحمد في المسند ٣٥/ ٢٥٧ عن محمد بن فضيل بن غزوان به، ورواه من طريقه: أبو بكر الخلال في السنة ٤/ ٦٩، والخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق ١/ ٤٨٦.=

البَابُ الحَادِي عَشَرَ
فِي صِفَةِ قِرَاءَتِهِ ﷺ

٨٨٩- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخبَرنَا الخَطِيبُ الحَافِظُ أَبو بَكْرِ بنُ ثَابِتٍ، قَالَ، أَخْبَرَنَا الْبَرْقَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بِشْرُ الإِسْفَرَايِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ نَاجِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ الْقَطِيعِيُّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ مَنْبُوذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِلالُ بْنُ خَبَّابٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ جَعْدَةَ[1].

وَأَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ أَبي الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ الخُزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا التِّرمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ الْعَبْدِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ، قَالَتْ:

كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ وَأَنَا عَلَىٰ عَرِيشِي[2].

=ورواه ابن أبي شيبة في المصنَّف ٦/ ٣٢٣ عن ابن فضيل به.
ورواه ابن ماجه (١٣٥٠)، والحاكم في المستدرك ١/ ٣٦٧، والبيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٢٢١، وفي السنن ٢/ ٢٠، والمزي في التهذيب ٢٣/ ٥٤٨ بإسنادهم إلىٰ فليت به مختصرا.
وقد تنوعت صفة قراءة رسول الله ﷺ في صلاة الليل علىٰ حسب ما تيسر، وهذا الذي ورد في الحديثين إنما هو وجه من وجوه قيامه ﷺ، وهو يدل علىٰ تلذذه ﷺ بالصلاة، فهي قرة عينه، وراحة نفسه عليه الصلاة والسلام.

(١) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٤/ ٣٧٤ عن أبي بكر البرقاني عن بشر بن أحمد الإسفراييني به.

(٢) إسناده حسن، فيه هلال بن خباب العبدي مولاهم أبو العلاء البصري صدوق تغير بآخره، روىٰ له الأربعة، رواه الترمذي في الشمائل (٣١٩) عن محمود بن غيلان به.
ورواه النسائي (١٠١٣)، وفي السنن الكبرىٰ ٢/ ٢٥، وابن ماجه (١٣٤٩)، وابن أبي شيبة في المصنَّف ١/ ٣٢١، وإسحاق بن راهويه في المسند ٥/ ٢١، وأحمد في المسند ٤٤/ ٤٧٥، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ٢/ ٧٧٤، وأبو الشيخ بن حيان الأصبهاني في أخلاق النبي ﷺ ٣/ ١٥١، والبيهقي في دلائل النبوة ٦/ ٢٥٧ بإسنادهم إلىٰ مسعر بن كدام به. ورواه=

وقَالَ التِّرْمِذِيُّ: كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ ﷺ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ يُرَجِّعُ، وأَنَا نَائِمَةٌ عَلَىٰ عَرِيشِي.

٨٩٠- قَالَ التِّرْمِذِيُّ: وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ:
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُقَطِّعُ قِرَاءَتَهُ، يَقُولُ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، ثُمَّ يَقِفُ، ثُمَّ يَقُولُ: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، ثُمَّ يَقِفُ[1].

٨٩١- قَالَ التِّرْمِذِيُّ: وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَىٰ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ، عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ:
كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ قَاعِدًا[2].
وَيَقْرَأُ بِالسُّورَةِ وَيُرَتِّلُهَا حَتَّىٰ تَكُونَ أَطْوَلَ مِنْ أَطْوَلَ مِنْهَا[3].

=ابن المنذر في الأوسط ٥/ ١٥٤، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/ ٣٤٤، والطبراني في المعجم الكبير ٢٤/ ٤١١، والبيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٤٥٣ بإسنادهم إلىٰ هلال بن خباب به.
قولها: (عريشي) العريش هو: السرير.

(١) إسناده ضعيف للانقطاع، فإن عبدالله بن عبيد الله بن أبي مليكة لا يعرف عنه سماع عن أم سلمة، وإنما سمع الحديث عن يعلىٰ بن مملك - كما سيأتي في الرواية التالية- ويعلىٰ ضعيف الحديث، رواه الترمذي في الشمائل ص ٣١٧ وفي السنن (٢٩٢٧) عن علي بن حجر به، ورجح انقطاعه فقال: (وليس إسناده بمتصل).
ورواه أبو داود (٢٩٢٧)، وأحمد في المسند ٤٤/ ٢٠٦، والطحاوي في مشكل الآثار ١٤/ ٨، والحاكم في المستدرك ٢/ ٢٥٢، والبيهقي في شعب الإيمان ١٤/ ١٣ بإسنادهم إلىٰ يحيىٰ ابن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاصي الأموي الكوفي به.

(٢) قوله: (سبحته) أي: النافلة.

(٣) إسناده صحيح، رواه الترمذي في الشمائل ص ٢٣٢، وفي الجامع (٣٧٣) عن إسحاق بن موسىٰ بن عبدالله الأنصاري به.
ورواه مالك في الموطأ (٤٥٣) عن الزهري به، ورواه من طريقه: مسلم (٧٣٣)، والنسائي (١٦٥٨)، وإسحاق بن راهويه في المسند ٤/ ٢٠١، وابن حبان في الصحيح ٦/ ٣١٨.=

٨٩٢- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ الشَّقَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَارِثِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ حَيَّانَ/ ، قَالَ: [١٥١ب] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْفِرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ مَمْلَكٍ، أَنَّهُ سَأَلَ أُمَّ سَلَمَةَ عَنْ قِرَاءَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَصَلَاتِهِ؟ فَقَالَتْ:

وَمَا لَكُمْ وَصَلَاتَهُ؟ كَانَ يُصَلِّي، ثُمَّ يَنَامُ قَدْرَ مَا صَلَّىٰ، ثُمَّ يُصَلِّي قَدْرَ مَا نَامَ، ثُمَّ يَنَامُ قَدْرَ مَا صَلَّىٰ، حَتَّىٰ يُصْبِحُ.

ثُمَّ نَعَتَتْ قِرَاءَتَهُ، فَإِذَا هِيَ تَنْعِتُ قِرَاءَتَهُ مُفَسَّرَةً حَرْفًا حَرْفًا[١].

٨٩٣- قَالَ الْفِرْيَابِيُّ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:

كَانَتْ قِرَاءَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَدْرَ مَا يَسْمَعُهُ مَنْ فِي الْحُجْرَةِ، وَمَنْ فِي الْبَيْتِ[٢].

٨٩٤- قَالَ الْفِرْيَابِيُّ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عِمْرَانَ ابْنِ زَائِدَةَ بْنِ نَشِيطٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْوَالِبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

كَانَتْ قِرَاءَةُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِاللَّيْلِ يَرْفَعُ طَوْرًا، وَيَخْفِضُ طَوْرًا[٣].

=وقولها: (حتىٰ تكون أطول من الأطول منها) يعني إذا قرأت بغير ترتيل، وهذا يقتضي أنه كان يستعمل الترتيل في قراءته للتدبر والامتثال.

(١) إسناده ضعيف، لجهالة يعلىٰ بن مملك، رواه أبو الشيخ بن حيان الأصبهاني في أخلاق النبي ﷺ ٣/ ١٤١ عن أبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي به.
ورواه أبو داود (١٤٦٦)، والترمذي (٢٩٢٣)، والنسائي (١٠٢٢)، وأحمد في المسند ٤٤/ ١٤٧، والبخاري في خلق أفعال العباد ص ٥٣، وابن المنذر في الأوسط ٥/ ١٥٥ بإسنادهم إلىٰ الليث بن سعد به.

(٢) إسناده حسن، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٣/ ١٤٥ عن الفريابي به.
ورواه أبو داود (١٣٢٧)، وأحمد في المسند ٤/ ٢٦٠، والطبراني في المعجم الكبير ١١/ ٢١٨ بإسنادهم إلىٰ عبدالرحمن بن أبي الزناد به.

(٣) إسناده حسن، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٣/ ١٤٨ عن الفريابي به.=

البَابُ الثَّانِي عَشَرَ
فِي حُسْنِ صَوْتِهِ ﷺ

٨٩٥- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ أَبي الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ الخُزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ بنُ كُلَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ الْحُدَّانِيُّ، عَنْ حُسَامِ ابْنِ مِصَكٍّ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ:

مَا بَعَثَ اللهُ نَبِيًّا إِلَّا حَسَنَ الْوَجْهِ، حَسَنَ الصَّوْتِ، وَكَانَ نَبِيُّكُمْ ﷺ حَسَنَ الْوَجْهِ، حَسَنَ الصَّوْتِ، وَكَانَ لا يُرَجِّعُ[1].

=ورواه أبو داود (١٣٢٨) عن محمد بن بكار بن الريان به.
ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار ١/ ٣٤٤ بإسناده إلىٰ عبدالله بن المبارك به.
وأبو خالد الوالبي اسمه هرمز، مولىٰ بني والبة من بني أسد، لا بأس بروايته، وروىٰ له أصحاب السنن إلا النسائي.

(١) إسناده ضعيف جدا، فيه حسام بن مصك بن ظالم الأزدي البصري، وهو متروك الحديث، والحديث فيه علة أخرىٰ وهي الإرسال، رواه الترمذي في الشمائل (٣٢١) عن قتيبة بن سعيد به.
ورواه ابن عدي في الكامل ٣/ ٣٦٢، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ١/ ١٩٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/ ٥ بإسنادهم إلىٰ نوح بن قيس الحداني به.
وقد ثبت في صحيح البخاري (٥٠٤٧) بإسناده إلىٰ عبدالله بن المغفل قال: (رأيت النبي ﷺ يقرأ وهو علىٰ ناقته أو جمله وهي تسير به، وهو يقرأ سورة الفتح، أو من سورة الفتح، قراءة لينة يقرأ وهو يرجع).
والترجيع ترديد القراءة، وقيل: هو تحسين التلاوة، وكان رسول الله ﷺ يرجع أحيانا وأحيانا لا يرجع، لبيان أن الأمر واسع في فعله وتركه.

البَابُ الثَّالِثَ عَشَرَ
فِي ذِكْرِ الزَّمَانِ الَّذِي كَانَ يَخْتِمُ فِيهِ ﷺ القُرْآنَ

٨٩٦- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ الشَّقَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَلَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ الْغَرِقِ، عَنِ الطَّيِّبِ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ لا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثٍ[1].

---

(١) إسناده ضعيف لضعف يوسف بن الغرق، والطيب بن سلمان وثقه ابن حبان والطبراني، وضعفه الدارقطني، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٤/ ١٢٢ عن عمر بن الحسن الحلبي به.
ورواه أبو عبيد القاسم بن سلاَّم في فضائل القرآن ص ١٧٩، وابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ١/ ٣٧٦ عن يوسف بن الغرق به.
وله شاهد صحيح من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص، رواه أبو داود (١٣٩٠)، والترمذي (٢٩٤٦)، وابن ماجه (١٣٤٧)، وأحمد في المسند ١/ ٩٢ بلفظ: (لم يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث) والمعنىٰ: لا يقدر أحد أن يتفكر أو يتدبر فيما يقرأه في ليلة أو ليلتين، لأنه سيقرأ علىٰ العجلة، وهذا منافٍ للتأني والخشوع التي أمرنا بها.

البَابُ الرَّابِعَ عَشَرَ
فِي دُعَائِهِ ﷺ قَائِمـًا إِذَا خَتَمَ [القُرْآنَ] (١)

٨٩٧- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكَتَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ [بنِ حَمْكَوَيْهِ](٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ سُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا خَتَمَ الْقُرْآنَ دَعَا قَائِمًا(٣).

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصول، واستدركته مما جاء في الفهرس الذي وضعه المصنف في أول الكتاب.

(٢) جاء في الأصول: (غندر)، وهو خطأ قطعـًا، وهو محمد بن جعفر بن حمكويه أبو العباس الرازي قدم بغداد، له ترجمة في تاريخ بغداد ٢/ ٥١١.

(٣) إسناده ضعيف جدا، فيه الحارث بن سريج النقال، وهو متروك الحديث كما في ميزان الاعتدال ١/ ٤٣٣.

رواه ابن الجزري في النشر في القراءات العشر ٢/ ٤٦٤ بإسناده إلىٰ الحافظ محمد بن ناصر السلامي به، وقال: (كذا رواه أبو الفرج بن الجوزي في كتابه الوفا، وهو حديث ضعيف...).

وقد ثبت عن عمير آبي اللحم أنه رأىٰ النبي ﷺ يستسقي عند أحجار الزيت، قريبـًا من الزوراء، قائما يدعو يستسقي رافعـًا يديه قبل وجهه، لا يجاوز بها رأسه.

رواه أبو داود (١١٦٨)، والترمذي (٥٥٧)، والنسائي (١٥١٤)، وأحمد في المسند ٤٦/ ٢٧٥)، وابن حبان في الصحيح ٣/ ١٦٣.

البَابُ الخَامِسَ عَشَرَ
فِي ذِكْرِ وِتْرِهِ ﷺ

٨٩٨- أَخْبَرَنا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمِ بنِ صُبَيْحٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

مِنْ كُلِّ اللَّيْلِ قَدْ أَوْتَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَانْتَهَىٰ وِتْرُهُ إِلَىٰ السَّحَرِ(١).

أَخْرَجَاهُ.

٨٩٩- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ ذَرِّ بْنِ عَبْدِاللهِ الْمُرْهِبِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ/ ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: [١٥٢أ]

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوتِرُ بِـ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾، وَ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾، وَ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾.

وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ مِنَ الْوِتْرِ قَالَ: سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ: ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فِي الثَّالِثَةِ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٤٠/ ٢٢١ عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير به.
ورواه البخاري (٩٩٦)، ومسلم (٧٤٥) بإسنادهما إلىٰ سليمان بن مهران الأعمش به.
وقولها: (كل الليل قد أوتر) أي لم يكن له وقت معين من الليل يوتر فيه بل وقع منه الوتر في جميع أجزاء الليل.
وقولها: (فانتهىٰ وتره إلىٰ السحر) معناه كان آخر أمره الإيتار في السحر، والمراد به آخر الليل.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٢٤/ ٧٨ عن عبدالرزاق بن همام به.
ورواه عبدالرزاق في المصنَّف ٣/ ٣٢ عن سفيان الثوري به.
ورواه النسائي (١٧٥١) بإسناده إلىٰ سفيان الثوري به.=

٩٠٠- وأَخْبَرَنَـاهُ عَالِيـاً أَبو مُحَمَّدٍ عَبْدُاللهِ بـنُ عَلِيٍّ المُقْرِئُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا نَصْرُ بنُ أَحْمَـدَ بنِ البَطِرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا عَبْدُاللهِ بنُ عُبَيْدِ اللهِ المُـؤَدِّبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَـيْنُ بنُ إِسْـمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُـفُ، عَنْ جَرِيرٍ، عَـنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ سَـلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ سَـعِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَـنِ بْنِ أَبْزَىٰ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

كَانَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ يُوتِـرُ بِـ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، وَ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

وَكَانَ إِذَا سَـلَّمَ، وَفَـرَغَ قَـالَ: سُـبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُـدُّوسِ، سُـبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، يُطَوِّلُ الثَّالِثَةَ[١].

٩٠١- أَخْبَرَنَـا ابـنُ الحُصَيْنِ، قَـالَ: حَدَّثَنَا أَبُو طَالِـبِ بْنُ غَيْلانَ، قَـالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْـرٍ الشَّـافِعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَـا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِـبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِـي عَبْدُالصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ سَـعِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ، عَنْ أَبِيهِ:

=ورواه ابن ماجه (١١٧١)، والطيالسـي في المسـند ١/ ٤٤١، وعبدبـن حميد في المنتخب من المسند (١٧٦)، والهيثم بن كليب الشاشي في المسند ٣/ ٣٢٤، وابن حبان في الصحيح ٦/ ١٩٢، والطبراني في المعجم الأوسط ٢/ ١٨٦، والدارقطني في السنن ٢/ ٣٥٥، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ٣/ ٦٠ بإسنادهم إلىٰ زبيد اليامي به.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنَّف ٧/ ٣١٩ بإسناده إلىٰ ذر المرهبي عن سعيد بن عبدالرحمن ابن أبزىٰ به.

قـال ابن الأثير في جامـع الأصول ٦/ ٥٢: (القـدوس -بضم القاف وفتحهـا- من القدس: الطهارة، والتقديس: التطهير، وسيبويه يرويه بالفتح، وغيره يرويه بالضـم والفتح).

(١) إسـناده صحيح، رواه الحسين بن إسماعيل المحاملي في الأمالي (رواية عبدالله بن عبيد الله ابن يحيىٰ بن البيع) (٣٦٨) عن يوسف بن موسىٰ عن جرير بن عبدالحميد الضبي به.

أَنَّ النَّبِـيَّ ﷺ كَانَ يُوتِـرُ بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، وَ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ﴾، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ(١).

٩٠٢- أَخْبَرَنَا سَـعِيدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ البَنَّاءِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ البُسْـرِيِّ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَبو طَاهِرٍ الـمُخَلِّصُ، قَالَ: حَدَّثَنَا البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ ابنُ أَبي سَـمِينَةَ، قَـالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بنُ العَوَّامِ، عَنْ حَجَّـاجٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بنِ أَوفَىٰ، عَنْ عِمْرانَ بْنِ حُصَيْنٍ:

أَنَّ النَّبِـيَّ ﷺ كَانَ يُوْتِرُ بِثَـلاثٍ، يَقْرأُ في الأُولَىٰ بـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، وفِـي الثَّانِيـةِ بِــ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾، وفِي الثَّالِثَةِ بِــ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ﴾(٢).

٩٠٣- أَخْبَرَنا عَبْدُالأَوَّلِ، قَالَ: أَخْبَرَنا الدَّاوُديُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنا الفَرَبْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا البُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ، عن ابن عُمَرَ، قال

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ، وَيُوتِرُ بِرَكْعَةٍ(٣).

---

(١) إسـناده حسن، فيه أبو جعفر الرازي وهو عيسـىٰ بن ماهان وهو صدوق سيء الحفظ، روىٰ له الأربعة.
رواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (٥٨٩) عن محمد بن غالب تمتام به.
وحصين هو: ابن عبدالرحمن.

(٢) إسـناده صحيح، رواه أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن المُخَلِّص في المُخَلِّصيات (٤٣) عن أبـي القاسـم عبدالله بن محمد البغـوي به، ورواه مـن طريقه: الذهبي في سـير أعلام النبلاء ٨/ ٥١٢.
ورواه الحارث في المسند كما في بغية الباحث ١/ ٣٣٧ بإسناده إلىٰ عباد بن العوام به.
ورواه النسـائي (١٧٤٣)، وابـن أبي شـيبة في المصنَّف ٢/ ٩٣، والبزار في المسـند ٩/ ٧٥، والطبراني في المعجم الكبير ١٨/ ٢١٥ بإسنادهم إلىٰ شعبة عن قتادة به.

(٣) رواه البخاري (٩٩٥) عن أبي النعمان محمد بن الفضل به.=

البَابُ السَّادِسَ عَشَرَ

فِيمَا كَانَ يَصْنَعُ ﷺ إِذَا فَاتَهُ وِرْدُهُ مِنَ اللَّيْلِ

٩٠٤- أَخْبَرَنا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنا القَطِيعِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَىٰ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

كَانَ إِذَا شُغِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ قِيَامِ اللَّيْلِ: نَوْمٌ، أَوْ وَجَعٌ، أَوْ مَرَضٌ صَلَّىٰ مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً[1].

=ورواه مسلم (٧٤٩)، والترمذي (٤٦١)، وابن ماجه (١١٧٤) بإسنادهم إلىٰ حماد بن زيد به.

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٤٠/ ٣١٤ عن يحيىٰ بن سعيد القطان به مطولا.
ورواه مسلم (٧٤٦)، والنسائي (١٦٠١)، ومحمد بن نصر المروزي في كتاب قيام الليل ص ١٢٢، وابن خزيمة في الصحيح ٢/ ١٩٤ بإسنادهم إلىٰ سعيد بن أبي عروبة به.
كان النبي ﷺ يواظب في أكثر صلاته في الليل علىٰ إحدىٰ عشرة ركعة، فإن لم يصلها قضاها في النهار علىٰ ما هو أكمل وأكثر فيقضيها ثنتي عشرة ركعة، وعلىٰ هذا من كانت عادته أن يوتر بثلاث ولم يقم فإنه يقضي بالنهار أربعًا، وإن كانت عادته أن يوتر بخمس فيقضيها ستًا وهلم جرا، ويقضيها بعد طلوع الشمس إلىٰ الظهر، فإن نسي يصليها بعدها.

البَابُ السَّابِعَ عَشَرَ
فِي صَلاَتِهِ ﷺ التَّرَاوِيحَ وَعَدَدُهَا

٩٠٥- أَخْبَرَنا عَبْدُالأَوَّلِ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ الجُرْجَانيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَبي الحُسَيْنِ السِّمْنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شَيْبَةَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ/ صَلَّىٰ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ عِشْرِينَ رَكْعَةً سِوَىٰ الْوِتْرِ[1]. [١٥٢ب]

---

(١) إسناده متروك، فيه أبو شيبة إبراهيم بن عثمان العبسي وهو متروك الحديث وكذبه بعضهم.
رواه الطبراني في المعجم الأوسط ١/ ٢٤٣، و٥/ ٣٢٤، وفي المعجم الكبير ١١/ ٣٩٣ بإسناده إلىٰ علي بن الجعد به.
ورواه ابن أبي شيبة في المصنَّف ٢/ ١٦٤، وعبدبن حميد في المنتخب من المسند (٦٥٣)، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ٢/ ٤٩٦، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٣/ ٥٠١ بإسنادهم إلىٰ أبي شيبة إبراهيم بن عثمان به.
والسِّمْناني -بكسر السين، وسكون الميم، وفتح النون- هذه النسبة إلىٰ سمنان العراق، وأبو جعفر هو: محمد بن أحمد بن محمد القاضي، توفي سنة (٤٦١)، ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب ٢/ ١٤١.
وقد اختلف العلماء في ركعات صلاة التراويح علىٰ ثلاثة أقوال:
القول الأول: ركعات التراويح ثمانية، وهو قول كثير من المحدثين، ودليلهم في ذلك حديث عائشة قالت: (ما كان رسول الله ﷺ يزيد في رمضان ولا غيره علىٰ إحدىٰ عشرة ركعة...).
القول الثاني: ركعات التراويح عشرون ركعة، وبه قال الأئمة الثلاثة: أبو حنيفة والشافعي وأحمد، واستندوا علىٰ الأثر المروي عن سيدنا عمر أنه جمع الناس خلف أبي بن كعب علىٰ عشرين ركعة، رواه مالك في الموطأ (٣٨٠).
القول الثالث: ركعات التراويح ست وثلاثون، وبه قال الإمام مالك.
قال ابن عبدالبر في الاستذكار ٢/ ١٠٢: (وقد أجمع العلماء علىٰ أن لا حد ولا شيء مقدر في صلاة الليل، وأنها نافلة، فمن شاء أطال فيها القيام وقلّت ركعاته، ومن شاء أكثر =

البَابُ الثَّامِنَ عَشَرَ
فِي قَطْعِهِ ﷺ إِيَّاهَا خَوْفَ أَنْ تُفْتَرَضَ

٩٠٦- أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي رَمَضَانَ، فَجِئْتُ فَقُمْتُ خَلْفَهُ، وَجَاءَ رَجُلٌ فَقَامَ إِلَىٰ جَنْبِي، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ حَتَّىٰ كُنَّا رَهْطًا، فَلَمَّا أَحَسَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنَّا خَلْفَهُ تَجَوَّزَ فِي الصَّلَاةِ، ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ فَصَلَّىٰ صَلَاةً لَمْ يُصَلِّهَا عِنْدَنَا.

فَلَمَّا أَصْبَحْنَا قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفَطِنْتَ بِنَا اللَّيْلَةَ؟.

قَالَ: نَعَمْ، فَذَاكَ الَّذِي حَمَلَنِي عَلَىٰ الَّذِي صَنَعْتُ[1].

٩٠٧- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الْخِرَقِيُّ، قَالَ:

=الركوع والسجود).
وقال ابن تيمية كما في مجموع الفتاوىٰ ٢٣/ ١١٢: (ثبت أن أبي بن كعب كان يقوم بالناس عشرين ركعة في قيام رمضان، ويوتر بثلاث، فرأىٰ كثير من العلماء أن ذلك هو السنة، لأنه أقام بين المهاجرين والأنصار ولم ينكره منكر، واستحب آخرون تسعة وثلاثين ركعة، بناءً علىٰ أنه عمل أهل المدينة القديم...).
وقال في موضع آخر في الفتاوىٰ ٢٢/ ٢٧٢: (في قيام رمضان لم يوقِّت النبي ﷺ فيه عدداً معيناً، بل كان هو ﷺ لا يزيد في رمضان ولا غيره علىٰ ثلاثة عشر ركعة، ولكن كان يطيل الركعات، فلما جمعهم عمر علىٰ أبي بن كعب كان يصلىٰ بهم عشرين ركعة لم يوتر بثلاث، وكان يخفف القراءة بقدر ما زاد من الركعات...).

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٢٠/ ٣١٤ عن بهز بن أسد به.

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ لَيْلَةً فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَصَلَّىٰ فِي الْمَسْجِدِ، فَصَلَّىٰ رِجَالٌ بِصَلَاتِهِ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ بِذَلِكَ، فَاجْتَمَعَ أَكْثَرُ مِنْهُمْ.

فَخَرَجَ فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ فَصَلَّىٰ، فَصَلَّوْا بِصَلَاتِهِ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ فَتَحَدَّثُوا بِذَلِكَ.

وَكَثُرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ فِي اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَصَلَّىٰ فَصَلَّوْا بِصَلَاتِهِ.

فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ عَجَزَ الْمَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ فَطَفِقَ رِجَالٌ يَقُولُونَ: الصَّلَاةَ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ حَتَّىٰ خَرَجَ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ.

فَلَمَّا قَضَىٰ الصَّلَاةَ أَقْبَلَ عَلَىٰ النَّاسِ، وَتَشَهَّدَ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ شَأْنُكُمُ اللَّيْلَةَ، وَلَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ فَتَعْجِزُوا عَنْهَا.

وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُرَغِّبُهُمْ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ بِعَزِيمَةِ أَمْرٍ فِيهِ، وَيَقُولُ: مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ[1].

---

(١) إسناده صحيح، رواه جعفر بن محمد الفريابي في كتاب الصيام (١٦٦) عن عمرو بن عثمان ابن كثير به.

ورواه البخاري (٩٢٤)، و(١١٢٩)، ومسلم (٧٦١)، وأبو داود (١٣٧٣)، ومالك في الموطأ (٣٧٥)، وأحمد في المسند ٤٢/ ٢٢٣ بإسنادهم إلىٰ الزهري به.

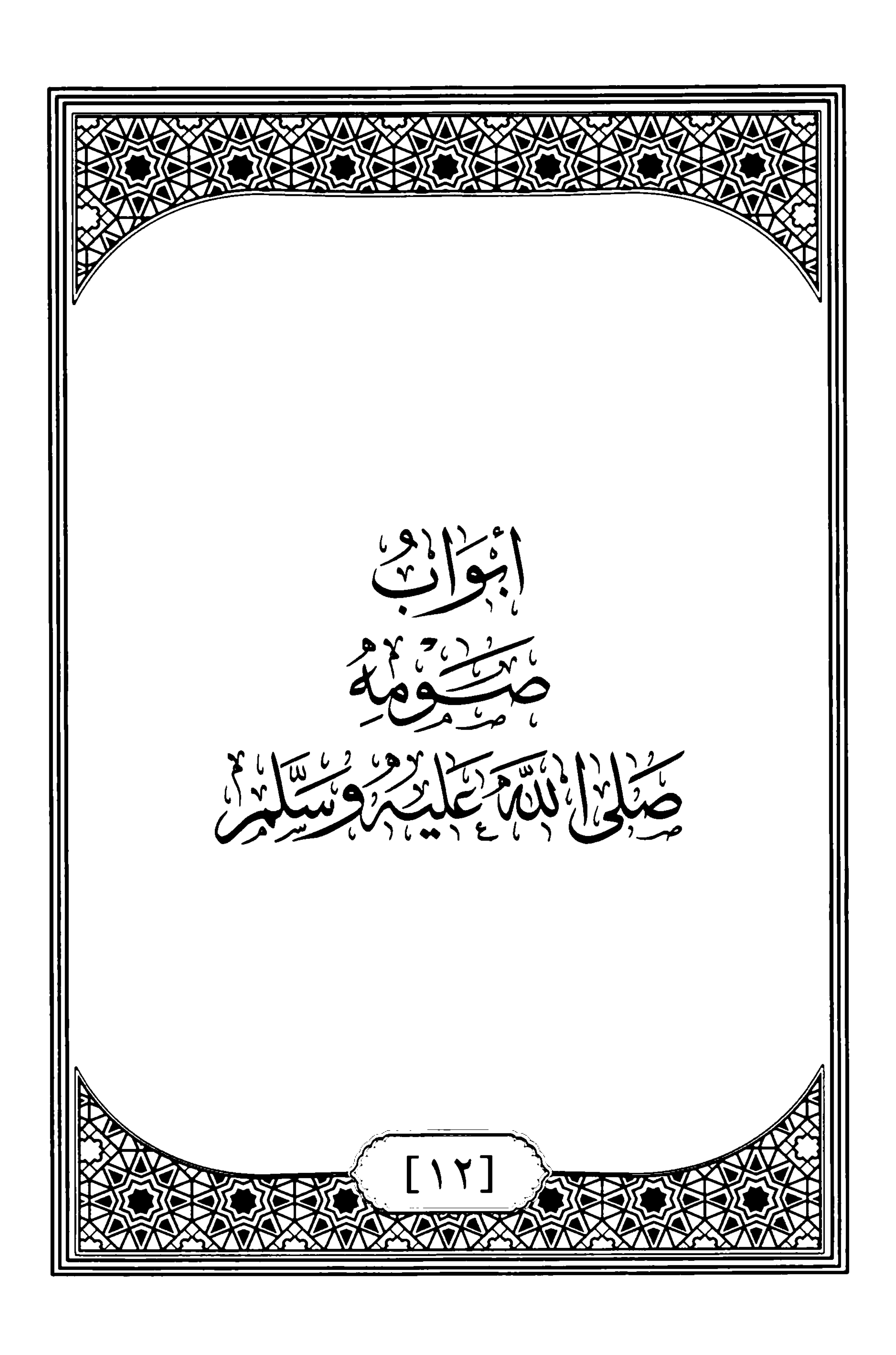
البَابُ التَّاسِعَ عَشَرَ
فِي سُجُودِهِ لِلشُّكْرِ

٩٠٨- أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ عَبْدُاللهِ بنُ عَلِيٍّ المُقْرِئُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا نَصْرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ إِسْمَاعِيلَ المَحَامِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ بَكَّارِ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا جَاءَهُ الشَّيْءُ مِمَّا يَسُرُّ خَرَّ سَاجِدًا شُكْرًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ(١).

---

(١) إسناده ضعيف، فيه بكار، وقد ضعفه أكثر النقاد، رواه المحاملي في الأمالي (رواية عبدالله ابن عبيدالله بن يحيىٰ بن البيع) (٣٨٧) عن يوسف بن موسىٰ القطان به.
ورواه محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة ١/ ٢٤٣ عن يوسف به.
ورواه الترمذي (١٥٧٨)، وابن ماجه (١٣٩٤)، وابن أبي الدنيا في كتاب الشكر (١٣٥)، وابن المنذر في الأوسط ٥/ ٢٨٧، والخرائطي في فضيلة الشكر (٦٢)، وابن عدي في الكامل ٢/ ٢١٨، والدارقطني في السنن ٢/ ٢٧٥، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٥/ ٢٥٣ بإسنادهم إلىٰ أبي عاصم النبيل به.
ورواه أبو داود (٢٧٧٤)، وأحمد في المسند ٣٤/ ١٠٦، والحاكم في المستدرك ١/ ٤١١، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ٢/ ٥١٧ بإسنادهم إلىٰ بكار بن عبدالعزيز بن أبي بكرة به.
وقال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلاَّ من هذا الوجه من حديث بكار بن عبدالعزيز، والعمل علىٰ هذا عند أكثر أهل العلم رأوا سجدة الشكر، وبكار بن عبدالعزيز ابن أبي بكرة مقارب الحديث).
وله شاهد من حديث البراء أنه ﷺ أرسل علياً إلىٰ اليمن يدعوهم إلىٰ الإسلام فلما جاءهم وقرأ عليهم كتاب رسول الله ﷺ أسلموا جميعاً، فكتب علي إلىٰ رسول الله ﷺ يخبره بإسلامهم، فلما قرأ رسول الله ﷺ الكتاب خر ساجداً، رواه البيهقي في السنن الكبرىٰ ٢/ ٥١٦، وفي معرفة السنن ٣/ ٣١٦، وفي دلائل النبوة ٥/ ٣٩٦، وقال بعد تخريجه: (هذا إسناد صحيح).
وأصل الحديث في صحيح البخاري (٤٣٤٩) مختصراً.
وشاهد آخر من حديث كعب بن مالك المشهور في تخلفه عن غزوة العسرة، فلما نزلت الآية في توبته خر ساجداً، رواه البخاري (٤٤١٨)، ومسلم (٢٧٦٩).



أبواب
صومه
صلى الله عليه وسلم
[١٢]

البَابُ الأَوَّلُ

فِي ذِكْرِ صَوْمِهِ مِنَ الشَّهْرِ وَفِطْرِهِ ﷺ

٩٠٩- أَخبرَنا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبرَنا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ/ ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، قال: [١٥٣أ]

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُ إِذَا صَامَ حَتَّىٰ يَقُولُ القَائِلُ: لاَ واللهِ لاَ يُفْطِرُ، ويُفْطِرُ إِذَا أَفْطَرَ حَتَّىٰ يَقُولُ القَائِلُ: لاَ واللهِ لاَ يَصُومُ[١].

٩١٠- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّىٰ نَقُولَ: لا يُرِيدُ أَنْ يُفْطِرَ، وَيُفْطِرُ حَتَّىٰ نَقُولَ: مَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ، وَمَا صَامَ شَهْرًا مُتَتَابِعًا غَيْرَ رَمَضَانَ مُنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ[٢].

أَخْرَجَاهُمَا.

٩١١- أَخبرَنَا عُمَرُ بنُ أَبِي الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ الخُزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ بنُ كُلَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ١٩/ ٧٠ عن محمد بن إبراهيم بن أبي عدي به.
ورواه البخاري (١١٤١) بإسناده إلىٰ حميد الطويل به.
ورواه مسلم (١١٥٨) بإسناده إلىٰ ثابت عن أنس به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٤/ ٥١ عن محمد بن جعفر غندر به.
ورواه البخاري (١٩٧١) بإسناده إلىٰ أبي بشر جعفر بن إياس به.
ورواه مسلم (١١٥٧) بإسناده إلىٰ غندر به.

التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ:

كَانَ يَصُومُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّىٰ نَرَىٰ أَنَّهُ لا يُرِيدُ أَنْ يُفْطِرَ مِنْهُ، وَيُفْطِرُ حَتَّىٰ نَرَىٰ أَنَّهُ لا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ مِنْهُ شَيْئًا.

وَكُنْتَ لا تَشَاءُ أَنْ تَرَاهُ مِنَ اللَّيْلِ مُصَلِّيًا إِلَّا رَأَيْتَهُ مُصَلِّيًا، وَلَا نَائِمًا إِلا رَأَيْتَهُ نَائِمًا[1].

---

(١) إسناده صحيح، رواه الترمذي في الشمائل (٣٠٠)، وفي الجامع (٧٦٩) عن علي بن حجر السعدي به.

ورواه علي بن حجر في حديث إسماعيل بن جعفر المدني (٤٦) عن حميد الطويل به.

ورواه البخاري (١١٤١)، وأحمد في المسند ١٩/ ٧٠، وعبدبن حميد في المنتخب من المسند (١٣٩٢)، والبزار في المسند ١٣/ ١٦٦، وابن خزيمة في الصحيح ٣/ ٣٠٥، وابن حبان في الصحيح ٦/ ٣٤٩، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ٦/ ٢٥ بإسنادهم إلىٰ حميد به.

ومعنىٰ قوله: (لا تشاء) أي: لا تحب وترغب، فلم يوقّت لقيامه وقتا معينا، بل يقوم في أية ساعة توافق انتباهه من النوم.

وذكر ابن حجر في فتح الباري ٤/ ٢١٦ أنه ﷺ كان تارة يقوم من أول الليل، وتارة في وسطه وتارة من آخره، كما كان يصوم تارة من أول الشهر، وتارة من وسطه، تارة من آخره، فكان من أراد أن يراه في وقت من أوقات الليل قائماً، أو في وقت من أوقات الشهر صائماً فراقبه المرة بعد المرة فلا بد أن يصادفه قائماً وصائماً، وليس المراد من الحديث أنه كان يسرد الصوم أو يستوعب الليل قياماً.

البَابُ الثَّانِي
فِي صَوْمِهِ ﷺ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ

٩١٢- أَخْبَرَنَا أَبو شُجَاعٍ البَسْطَامِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الخَلِيلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الخُزَاعِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنَا الهَيْثَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا التِّرمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَىٰ، وَطَلْقُ بْنُ غَنَّامٍ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُ مِنْ غُرَّةِ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاثَةَ أَيَامٍ(١).

٩١٣- قَالَ التِّرمِذيُّ: وحَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاذَةَ، قَالَتْ:

قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ؟.

قَالَتْ: نَعَمْ.

قُلْتُ: مِنْ أَيِّهِ كَانَ يَصُومُ؟.

قَالَتْ: كَانَ لا يُبَالِي مِنْ أَيِّهِ صَامَ(٢).

---

(١) إسناده حسن، رواه الترمذي في الشمائل (٣٠٤)، وفي الجامع (٧٤٢) عن القاسم بن دينار به.
ورواه أبو داود الطيالسي في المسند (٣٥٨) عن شيبان بن عبدالرحمن النحوي به، ورواه من طريقه: أبو داود السجستاني في السنن (٢٤٥٠)، والبزار في المسند ٥/ ٢١٥، وابن خزيمة في الصحيح ٣/ ٣٠٣، وابن حبان في الصحيح ٨/ ٤٠٣، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ٤/ ٤٨٥.
ورواه أبو يعلىٰ في المسند ٩/ ٢٠٦ بإسناده إلىٰ شيبان بن عبدالرحمن النحوي به.
ورواه النسائي (٢٣٦٨)، والبيهقي في شعب الإيمان ٥/ ٣٧٠ بإسنادهما إلىٰ عاصم بن أبي النجود به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو عيسىٰ الترمذي في الشمائل (٣١١)، وفي الجامع (٧٦٣) عن=

٩١٤- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الزَّوْزَنِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ وَشَّاحٍ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصِ بْنُ شَاهِينَ [...](١)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْحُرِّ بْنِ الصَّيَّاحِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قال:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ: الِاثْنَيْنِ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ، ثُمَّ الْخَمِيسِ الَّذِي يَلِيهِ، ثُمَّ الْخَمِيسِ الَّذِي يَلِيهِ(٢).

=محمود بن غيلان به.
ورواه أبو داود الطيالسي في المسند (١٦٧٧) عن شعبة به، ورواه من طريقه: البغوي في الجعديات (١٥١٣)، وأبو عوانة في المسند ٢/ ٢٣١
ورواه ابن ماجه (١٧٠٩)، وإسحاق بن راهويه في المسند ٣/ ٧٧٢، وأحمد في المسند ٤٢/ ٦٠، وابن خزيمة في الصحيح ٣/ ٣٠٣، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢/ ٨٣، وابن حبان في الصحيح ٨/ ٤١٤، بإسنادهم إلىٰ شعبة به.
ورواه أبو داود (٢٤٥٣)، وأبو يعلىٰ في المسند ٨/ ٥٨، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ٤/ ٤٨٧ بإسنادهم إلىٰ يزيد الرشك به.

(١) وقع هنا سقط في جميع نسخ الكتاب، ولم ينبه عليه، فإن ابن شاهين المتوفىٰ سنة (٣٨٥) لا يمكن أن يروي عن سعيد بن سليمان المشهور بسعدويه إلا بواسطتين أو ثلاث، ولم يظهر لي هذا السقط، وقد وقع مثل هذا السقط في الحديث رقم (٩١٨)، مما يدل علىٰ أن السقط إنما وقع من المصنف نفسه.

(٢) إسناده حسن.
رواه النسائي في السنن الصغرىٰ (٢٤١٤)، وفي السنن الكبرىٰ (٢٧٣٥)، وأحمد في المسند ٩/ ٤٦٠، والبيهقي في شعب الإيمان ٥/ ٣٧١ بإسنادهم إلىٰ شريك بن عبدالله النخعي به.
وأبو سعد هو: أحمد بن محمد الزوزني.
وابن وشاح هو: أبو علي محمد بن وشاح.
وابن شاهين هو: عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين.
وقد ورد عن النبي ﷺ تكرار الخميس كما جاء في حديث ابن عمر، وجاء عنه أيضاً تكرار يوم الاثنين، فدل علىٰ جواز إيقاع الصيام في أحد اليومين إما بتكرار الخميس وإما بتكرار الاثنين.
ومن اختار أن يصوم الأيام الثلاثة في سط الشهر وهي التي تسمىٰ الأيام البيض فقد أحسن، ومن اختار أن يصومها في يومي الاثنين مع الخميس، أو يصومها في يومي الخميس مع الاثنين، فقد أحسن أيضاً، كما دل علىٰ هذا حديث عائشة المتقدم.

البَابُ الثَّالِثُ

فِي صَوْمِهِ ﷺ الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ

٩١٥- أَخْبَرَنا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنا القَطِيعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عَائِشَةَ:

أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنْ صَوْمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: كَانَ يَتَحَرَّىٰ الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ(١).

٩١٦- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ، حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُ الْأَيَّامَ يَسْرُدُ حَتَّىٰ يُقَالَ: لا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ الْأَيَّامَ حَتَّىٰ لا يَكَادَ يَصُومَ إِلَّا يَوْمَيْنِ مِنَ الْجُمُعَةِ، إِنْ كَانَ فِي صِيَامِهِ، وَإِلَّا صَامَهُمَا/ . [١٥٣ب]

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ تَصُومُ لا تَكَادُ تُفْطِرَ، وَتُفْطِرَ حَتَّىٰ لا تَكَادَ تَصُومَ إِلَّا يَوْمَيْنِ إِنْ دَخَلَا فِي صِيَامِكَ وَإِلَّا صُمْتَهُمَا.

---

(١) إسناده منقطع، ولكن الحديث حسن، فإن خالد بن معدان لم يسمع من أم المؤمنين عائشة، وإنما سمعه من ربيعة بن الغاز عنها كما سيأتي، رواه أحمد في المسند ٤١/ ٥٤ عن هاشم بن القاسم عن عبيد الله بن عبدالرحمن الأشجعي به.
ورواه ابن ماجه (١٧٣٩)، والترمذي (٧٤٥)، والنسائي (٢٣٦١)، والمحاملي في الأمالي (رواية ابن البيع) (١١٢)، وابن حبان في الصحيح ٨/ ٤٠٤، والطبراني في المعجم الأوسط ٣/ ٢٨٢، وفي مسند الشاميين ١/ ٢٥٥ بإسنادهم إلىٰ ثور بن يزيد الرحبي عن خالد بن معدان عن ربيعة بن الغاز عن عائشة به.

قَالَ: أَيُّ يَوْمَيْنِ؟.

قُلْتُ: يَوْمُ الِاثْنَيْنِ، وَالْخَمِيسِ.

قَالَ: ذَانِكَ يَوْمَانِ يُعْرَضُ فِيهِمَا الْأَعْمَالُ عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ(١).

٩١٧- أَخْبَرَنَا البَسْطَامِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الخَلِيلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الخُزَاعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الهَيْثَمُ الشَّاشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا التِّرْمِذِيُّ، [قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ](٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ، فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ(٣).

---

(١) إسناده حسن، فيه أبو غصن ثابت بن قيس، وهو صدوق حسن الحديث، رواه أحمد في المسند ٣٦/ ٨٥ عن عبدالرحمن بن مهدي به، ورواه من طريقه: الضياء المقدسي في المختارة ٤/ ١٤٢.
ورواه النسائي (٢٣٥٩)، والبزار في المسند ٧/ ٩٧، والدُّولابي في الكنىٰ ٢/ ٨٩١، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ١٨ بإسنادهم إلىٰ ثابت بن قيس به.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصول، واستدركته من الشمائل ومن السنن.

(٣) إسناده صحيح، رواه الترمذي في الشمائل (٣٠٨)، وفي السنن (٧٤٧) عن محمد بن يحيىٰ الذهلي عن أبي عاصم به، ورواه من طريقه: البغوي في شرح السنة ٦/ ٣٥٤، وفي كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (٦٨٢).
ورواه أحمد في المسند ١٤/ ٩٨ عن أبي عاصم النبيل به.
وردت أحاديث صحيحة بأن أعمال العباد تعرض علىٰ الله عز وجل علىٰ ثلاث أنواع من العرض:
العرض اليومي، ويقع مرتين كل يوم بكرة وعشيا.
العرض الأسبوعي، ويقع مرتين أيضاً: يوم الاثنين ويوم الخميس.
العرض السنوي، ويقع مرة واحدة في شهر شعبان.=

٩١٨- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الزَّوْزَنِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ وَشَّاحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ شَاهِينَ [...][1]، قَالَ: أَخْبَرَنَا الهَيْثَمُ بنُ جَمِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ سَوَاءٍ، عَنْ حَفْصَةَ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَصُومُ الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ[2].

٩١٩- قَالَ الهَيْثَمُ: وأَخْبَرَنِي قَيْسٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِاللهِ، مِثْلَهُ[3].

=قال ابن القيم في كتاب طريق الهجرتين ص٧٥ ما ملخصه: (عمل العام يرفع في شعبان كما أخبر به الصادق المصدوق، ويعرض عمل الأسبوع يوم الاثنين والخميس، وعمل اليوم في آخره قبل الليل، وعمل الليل في آخره قبل النهار، فهذا الرفع في اليوم والليلة أخص من الرفع في العام، وإذا انقضىٰ الأجل رفع عمل العمر كله، وطويت صحيفة العمل).

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصول كما سقط من حديث رقم (٩١٤).

(٢) إسناده صحيح.
ورواه أبو داود (٢٤٥١)، والنسائي (٢٣٦٥)، وأحمد في المسند ٤٤/ ٦٠، وعبدبن حميد في المنتخب من المسند (١٥٤٤)، والطبراني في المعجم الكبير ٢٣/ ٢٠٤، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ٤/ ٤٨٦ بإسنادهم إلىٰ حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن سواء الخزاعي به.

(٣) إسناده صحيح.
رواه ابن سعد في الطبقات ٣/ ١٥٥، وابن أبي شيبة في المصنَّف ٢/ ٣٠١، وجعفر بن محمد ابن نصير الخلدي في الفوائد (٥٣)، والطبراني في المعجم الكبير ١٠/ ١٣٨ بإسنادهم إلىٰ قيس بن الربيع به.

البَابُ الرَّابِعُ
فِي صَوْمِهِ ﷺ شَعْبَانَ

٩٢٠- أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا القَطِيعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ، قَالَتْ:

مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُ مِنْ شَهْرٍ مِنَ السَّنَةِ أَكْثَرَ مِنْ صِيَامِهِ مِنْ شَعْبَانَ، كَانَ يَصُومُهُ كُلَّهُ(١).

أَخْرَجَاهُ.

٩٢١- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُ شَعْبَانَ(٢).

٩٢٢- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ:

لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُ مِنْ شَهْرٍ مَا يَصُومُهُ مِنْ شَعْبَانَ.

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَمْ أَرَكَ تَصُومُ مِنْ شَهْرٍ مَا تَصُومُ مِنْ شَعْبَانَ؟

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٤١/ ٩١ عن أبي المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج به. ورواه البخاري (١٩٧٠)، ومسلم (١١٥٦) بإسنادهما إلىٰ يحيىٰ بن أبي كثير به.

(٢) إسناده حسن، رواه أحمد في المسند ٤١/ ٥٤ عن هاشم بن القاسم به، وتقدم الحديث في الباب الثالث.

فَقَالَ: ذَاكَ شَهْرٌ يَغْفُلُ النَّاسُ عَنْهُ بَيْنَ رَجَبٍ وَرَمَضَانَ، وَهُوَ شَهْرٌ تُرْفَعُ فِيهِ الْأَعْمَالُ إِلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَأُحِبُّ أَنْ يُرْفَعَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ»(١).

٩٢٣- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي البَزَّازُ، قالَ: أَخبَرَنَا أبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْخِرَقِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ الْفِرْيَابِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بنِ أبي الجَعْدِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ:

مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَامَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَصِلُ شَعْبَانَ بِرَمَضَانَ»(٢).

قَالَ التِّرْمِذيُّ: هَذا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ.

---

(١) إسناده حسن، رواه أحمد في المسند ٣٦/ ٨٥ عن عبدالرحمن بن مهدي به، وهو جزء من الحديث الذي تقدم في الباب الثالث.

(٢) إسناده صحيح، رواه جعفر بن محمد الفريابي في كتاب الصيام (١٠) عن أبي خيثمة زهير ابن حرب به.
ورواه الترمذي في الشمائل (٣٠٢)، وفي الجامع (٧٣٦) بإسناده إلىٰ سفيان الثوري، وقال في الشمائل: (إسناد صحيح)، وقال في الجامع: (حديث حسن).
ورواه النسائي (٢١٧٥)، وابن ماجه (١٦٤٨)، وإسحاق بن راهويه في المسند ٣/ ١٧٧ بإسنادهم إلىٰ شعبة عن منصور بن المعتمر به.
وقد اختلف العلماء في صيامه ﷺ لشهر شعبان، فذهب بعضهم إلىٰ حديث عائشة أنها قالت: (كان يصوم شعبان إلا قليلا) رواه مسلم (١١٥٦)، وروي عنها أنه كان يصومه كله كما جاء في حديث الباب، ويحمل ذلك علىٰ أن هذا كان باختلاف الأوقات، ففي بعض السنين صامه كاملاً، وفي بعضها صامه إلا قليلاً، وذهب آخرون علىٰ أنه ﷺ لم يكمل صيام شهر إلا رمضان، وحملوا الأحاديث الواردة في هذا الباب إلىٰ أن هذا استعمال جائز في اللغة، فإذا صام الرجل أكثر الشهر يقال: صام الشهر كله، وهذا هو القول الراجح.

البَابُ الخَامِسُ

فِي مُوَاصَلَتِهِ ﷺ في الصِّيَامِ

٩٢٤- أَخْبَرَنا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُوَاصِلُ وَذَلِكَ فِي آخِرِ الشَّهْرِ، وَأَخَذَ رِجَالٌ يُوَاصِلُونَ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: مَا بَالُ/ رِجَالٍ يُوَاصِلُونَ، إِنَّكُمْ لَسْتُمْ مِثْلِي، أَمَا وَاللهِ لَوْ مُدَّ لِي الشَّهْرُ لَوَاصَلْتُ وِصَالًا يَدَعُ الْمُتَعَمِّقُونَ تَعَمُّقَهُمْ(١). [١٥٤أ]

٩٢٥- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ حُمَيْدٍ، [عَنْ ثَابِتٍ](٢)، عَنْ أَنَسٍ قَالَ:

وَاصَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَوَاصَلَ أُنَاسٌ، فَقَالَ: إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ، إِنِّي أَظَلُّ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي(٣).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٢٠/ ٣١٤ عن بهز بن أسد العمي به.
ورواه مسلم (١١٠٤) بإسناده إلىٰ سليمان به.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصول، واستدركته من المصادر ومنها المسند.

(٣) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ١٩/ ٢٧٤ عن محمد بن إبراهيم بن أبي عدي به.
ورواه البخاري (٧٢٤١)، ومسلم (١١٠٤) بإسنادهما إلىٰ حميد الطويل عن ثابت به.

البَابُ السَّادِسُ

فِي ذِكْرِ مَا كَانَ ﷺ يُفْطِرُ عَلَيْهِ

٩٢٦- أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا القَطِيعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُفْطِرُ عَلَىٰ رُطَبَاتٍ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ رُطَبَاتٌ فَتَمَرَاتٌ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَمَرَاتٌ حَسَا حَسَوَاتٍ مِنْ مَاءٍ[1].

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٢٠/ ١١٠ عن عبدالرزاق بن همام به، ورواه من طريقه: أبو داود (٢٣٥٦)، والدارقطني في السنن ٣/ ١٥٥، والحاكم في المستدرك ١/ ٥٩٧، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ٢٢٧، والضياء المقدسي في المختارة ٤/ ٤١١.
ورواه الترمذي (٦٩٦)، والبزار في المسند ١٣/ ٢٩٤، والدارقطني في السنن ٣/ ١٥٥ بإسنادهم إلىٰ عبدالرزاق به.
وقوله: (حسا حسوات) -بفتحتين- أي شرب ثلاث مرات.

البَابُ السَّابِعُ
فِيمَا كَانَ ﷺ يَقُولُهُ إذَا أَفْطَرَ عِنْدَ قَوْمٍ

٩٢٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي البَزَّازُ، قالَ: أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ كَيْسَانَ، قالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ القَاضِي، قالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَفْطَرَ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتٍ قَالَ لَهُمْ: أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ الأَبْرَارُ، وصَلَّتْ عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَةُ[1].

---

(١) إسناده مرسل، والحديث صحيح.
ورواه البيهقي في السنن ٤/ ٤٠٣ بإسناده إلىٰ يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد الأزدي القاضي به.
ورواه أحمد في المسند ١٩/ ٢١٥، و٢٠/ ٣٦٧، وعبدبن حميد في المنتخب من المسند (١٢٣٤)، والدارمي في السنن (١٨١٣)، وأبو يعلىٰ في المسند ٧/ ٢٩٢، والطبراني في المعجم الأوسط ١/ ٩٩ بإسنادهم إلىٰ هشام الدستوائي به.
وقال البيهقي: (وهذا مرسل، لم يسمعه يحيىٰ عن أنس، إنما سمعه عن رجل من أهل البصرة، يقال له: عمرو بن زنيب، ويقال: ابن زبيب، عن أنس).
والحديث صحيح من طريق آخر، فقد رواه أبو داود (٣٨٥٤)، وأحمد في المسند ١٩/ ٣٩٧ من طريق عبدالرزاق، عن معمر، عن ثابت، عن أنس به.
وابن كيسان هو: أبو الحسن علي بن محمد بن كيسان النحوي

البَابُ الثَّامِنُ

فِي جِدِّهِ وَاجْتِهَادِهِ ﷺ فِي العَشْرِ الأَخِيرِ مِنْ رَمَضَانَ

٩٢٨- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أبو العبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَىٰ بنِ مِرْدَاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي يَعْفُورَ، عَنْ مُسْلِمِ ابنِ صَبِيحٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ يُحْيِي اللَّيْلَ، وَيُوقِظُ أَهْلَهُ، وَيَشُدُّ الْمِئْزَرَ(١).

أَخْرَجَاهُ.

٩٢٩- أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا بَقِيَ عَشْرٌ مِنْ رَمَضَانَ، شَدَّ مِئْزَرَهُ، وَاعْتَزَلَ أَهْلَهُ(٢).

---

(١) الحديث ضعيف، فيه إسماعيل بن محمد لم أعرفه، ولكن الحديث صحيح من وجه آخر، فقد رواه البخاري (٢٠٢٤)، ومسلم (١١٧٤)، والحميدي في المسند (١٨٧) عن سفيان ابن عيينة به.
وأبو يعفور هو: عبدالرحمن بن عبيد بن نسطاس البكائي الكوفي، وسفيان هو ابن سعيد الثوري.

(٢) إسناده ضعيف، فيه أبو معشر نجيح بن عبدالرحمن المدني، ورواه أحمد في المسند ٤٠/ ٤٣٩ عن سريج بن النعمان به.
قولها: (شد مئزره) هو كناية عن العزم وتجديد القوة، يقال: شددت لهذا الأمر مئزري أي تشمرت له، وقيل: هو كناية عن تجنب أهله، ويؤيد هذا بقية الحديث: (واعتزل أهله) فكان ﷺ يجتهد في العشر الأواخر ما لم يجتهده فيما قبله.

البَابُ التَّاسِعُ
فِي ذِكْرِ اعْتِكَافِهِ ﷺ فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ(١)

٩٣٠- أَخْبَرَنا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ، حَتَّىٰ تَوَفَّاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ/ (٢). [١٥٤ب]

---

(١) الاعتكاف هو: لزوم المسجد بنية مخصوصة لطاعة الله عز وجل، والمقصود عكوف القلب علىٰ طاعة الله والخلوة به، فلذلك يلزم المسجد ولا يخرج إلا لحاجة ضرورية، مع المحافظة علىٰ السنن والأذكار مطلقها ومقيدها، كالرواتب والضحىٰ والقيام وأذكار طرفي النهار وأدبار الصلوات وغير ذلك، والإكثار من قراءة القرآن، والإقلال من الطعام والنوم وكثرة الكلام فيما لا ينفع، وكل ذلك طلباً لثواب الله وفضله، وحمل النفس وتدريبها علىٰ الصبر علىٰ فعل الطاعة وخصال الخير.

(٢) إسناده صحيح، ورواه أحمد في المسند ٤١/ ١٦٠ عن قتيبة بن سعيد به.
ورواه مسلم (١١٧٢)، وأبو داود (٢٤٦٢)، والنسائي في السنن الكبرىٰ (٣٣٢٤) عن قتيبة ابن سعيد به.

البَابُ العَاشِرُ

فِي أَكْلِهِ ﷺ يَوْمَ عِيْدِ الفِطْرِ قَبْلَ الخُرُوجِ

٩٣١- أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ثَوَابُ بْنُ عُتْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْفِطْرِ لَمْ يَخْرُجْ حَتَّىٰ يَأْكُلَ، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ لَمْ يَأْكُلْ حَتَّىٰ يَذْبَحَ[1].

٩٣٢- قَالَ حَرَمِيُّ: وَحَدَّثَنَا مُرَجَّىٰ بْنُ رَجَاءٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْفِطْرِ لَمْ يَخْرُجْ حَتَّىٰ يَأْكُلَ تَمَرَاتٍ يَأْكُلُهُنَّ إِفْرَادًا[2].

انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ البُخَارِيُّ.

---

(١) إسناده صحيح، ورواه أحمد في المسند ٣٨/ ١٤٩ عن حرمي بن عمارة بن أبي حفصه به.
ورواه الترمذي (٥٤٢)، وابن ماجه (١٧٥٦)، وابن خزيمة في الصحيح ٢/ ٣٤١، وابن حبان في الصحيح ٧/ ٥٢، وابن عدي في الكامل ٢/ ٣٠٨، والدارقطني في السنن ٢/ ٣٨٠، والحاكم في المستدرك ١/ ٤٣٣ بإسنادهم إلىٰ ثواب بن عتبة به.
ورواه أبو داود الطيالسي (٨٤٩) عن ثواب بن عتبة المهري به، ورواه من طريقه: البيهقي في السنن الكبرىٰ ٣/ ٤٠١

(٢) إسناده صحيح، ورواه أحمد في المسند ١٩/ ٢٨٧ عن حرمي به، ورواه من طريقه: المزي في تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٦٤.
وقال البخاري ٢/ ١٧: (حدثنا محمد بن عبدالرحيم، حدثنا سعيد بن سليمان، قال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس، عن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله ﷺ لا يغدو يوم الفطر حتىٰ يأكل تمرات، وقال مرجىٰ بن رجاء، حدثني عبيد الله، قال: حدثني أنس، عن النبي ﷺ: ويأكلهن وترا).

البَابُ الحَادِي عَشَرَ

في حَمْلِ الحَرْبةِ بَيْنَ يَدَيْهِ ﷺ يَوْمَ العِيْدِ

كانَ النَّجَاشِيُّ قَدْ وَهَبَ للزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ حَرْبَةً، فَكَانَتْ تِلْكَ الحَرْبةُ تُحْمَلُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ في الأَعْيَادِ(١).

(١) قال عمر بن شبَّة في تاريخ المدينة ١/ ١٣٩: (وقال الواقدي: في سنة ثنتين من مقدمه صلى العيد، وحملت له العنزة وهو يومئذ يصلي إليها في الفضاء، وكانت العَنَزة للزبير بن العوام، أعطاه إياها النجاشي، فوهبها للنبي ﷺ، فكان يخرج بها بين يديه يوم العيد وهي اليوم بالمدينة عند المؤذنين)، وكذا جاء في تخريج الدلالات السمعية للخزاعي ص ٤٢٢، والمقريزي في إمتاع الأسماع٧/ ١٥٦.
الحربة -بفتح الحاء وإسكان الراء- آلة للحرب دون الرمح عريضة النصل.

البَابُ الثَّانِي عَشَرَ
فِي عَدَدِ تَكْبِيرَاتِهِ فِي صَلاَةِ العِيْدِ

٩٣٣- أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا القَطِيْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعَهُ مِنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَبَّرَ فِي عِيدٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ تَكْبِيرَةً، سَبْعًا فِي الْأُولَىٰ، وَخَمْسًا فِي الْآخِرَةِ، وَلَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا، وَلَا بَعْدَهَا[1].

---

(١) إسناده حسن، فيه عبدالله بن عبدالرحمن بن يعلىٰ الطائفي، وهو صدوق يخطئ، رواه أحمد في المسند ١١/ ٢٨٣ عن وكيع بن الجراح به.
ورواه ابن ماجه (١٢٩٢) بإسناده إلىٰ وكيع به.
ورواه أبو داود (١١٥١)، والفريابي في كتاب العيدين (١٣٥)، والنسائي في السنن الكبرىٰ ٢/ ٣١٤، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤/ ٣٤٣ بإسنادهم إلىٰ عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي به.
وقال البخاري كما في علل الترمذي الكبير (١٥٤): (وحديث عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، في هذا الباب هو صحيح أيضا، وعبدالله ابن عبدالرحمن الطائفي مقارب الحديث).
وقد روي عنه ﷺ في تكبيرات صلاة العيد روايات أخرىٰ، وكلها جائزة، قال أحمد كما في كتاب المبدع لابن مفلح ٢/ ١٨٧: (اختلف أصحاب النبي ﷺ في التكبير، وكله جائز).

البَابُ الثَّالِثَ عَشَرَ
فِي مُخَالَفَتِهِ ﷺ الطَّرِيقَ يَوْمَ العِيْدِ(١)

٩٣٤- أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثني أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُس ابْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ إِلَىٰ الْعِيدِ يَرْجِعُ فِي غَيْرِ الطَّرِيقِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ(٢).

انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ البُخَارِيُّ.

٩٣٥- أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ البَنَّاءِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو القاسم بنِ البُسْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو طَاهِرٍ المُخَلِّصُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بنُ المُغِيْرةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ نَافِعٍ الصَّايغُ، عَنْ عَاصِمِ بنِ عُمَرَ، عَنِ ابنِ دِيْنَارٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ:

---

(١) اختلف أهل العلم في الحكمة من مخالفة الطريق عند الذهاب والرجوع من صلاة العيد علىٰ أقوال كثيرة، ذكرها ابن حجر في فتح الباري ٢/ ٤٧٣، وأمثلها قولاً أن فيها امتثالاً لفعل رسول الله ﷺ.

(٢) إسناده حسن، رواه أحمد في المسند ١٤/ ١٦٦ عن يونس بن محمد المؤدب.
ورواه ابن خزيمة في الصحيح ٣/ ٣٦٢، وابن حبان في الصحيح ٧/ ٥٤، وابن بشران في الأمالي (١٤٤٣)، والحاكم في المستدرك ١/ ٤٣٦، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ٣/ ٤٣١، والبغوي في شرح السنة ٤/ ٣١٣، وفي كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (٦٤٨) بإسنادهم إلىٰ يونس به.
وقال البغوي: (حسن غريب).
ورواه البخاري (٩٨٦)، فقال: (حدثنا محمد هو ابن سلام، قال: أخبرنا أبو تميلة يحيىٰ بن واضح، عن فليح بن سليمان، عن سعيد بن الحارث، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما، قال: كان النبي ﷺ إذا كان يوم عيد خالف الطريق، تابعه يونس بن محمد، عن فليح، وقال محمد بن الصلت: عن فليح، عن سعيد، عن أبي هريرة، وحديث جابر أصح).

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ فِي العِيدَيْنِ مِنْ طَرِيقٍ، وَرَجَعَ فِي أُخْرَىٰ[١].

---

(١) إسناده ضعيف، فيه عاصم بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، وهو ضعيف،=
=رواه أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن المُخَلِّص في المُخَلِّصيات ١/ ٢٢٣ عن أبي محمد ابن صاعد به.
ورواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٦/ ٣٩٥ بإسناده عبدالله بن نافع به.


أبواب
حجة وعمرة
صلى الله عليه وسلم
[١٥٥أ]
[١٣]

قَدْ حَجَّ ﷺ قَبْلَ الهِجْرَةِ حَجَّاتٍ، وَمَا حَجَّ بَعْدَ الهِجْرَةِ إلاَّ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَهِيَ الَّتي تُسَمَّىٰ حَجَّةُ الوَدَاعِ/ .

البَابُ الأَوَّلُ

فِي ذِكْرِ إِحْرَامِهِ ﷺ

٩٣٦- أَخْبَرَنا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبُو طَالِبِ بْنُ غَيْلانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الشَّافِعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَبْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَهَلَّ مِنْ قِبَلِ مَسْجِدِ ذِي الْحُلَيْفَةِ حِينَ اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ[1].

---

(١) إسناده حسن بالمتابعة، رواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات ١/ ٣٨٦ عن عيسىٰ بن عبدالله الطيالسي به.
ورواه البخاري (١٥٥٤)، ومسلم (١١٨٤)، بإسنادهما إلىٰ نافع به.
وفي الباب من حديث جابر، رواه البخاري (١٥١٥)، والترمذي (٨١٧).
ومن حديث أنس، رواه البخاري (١٥٤٦)، وأبو داود (١٧٧٤).
ومن حديث ابن عباس، رواه مسلم (١٢٤٣).
وعبدالله بن عمر هو: ابن حفص بن عاصم بن عمرو بن الخطاب المدني وهو ضعيف روىٰ له مسلم والأربعة.
ومطرف بن عبدالله هو: ابن مطرف بن سليمان بن يسار الهلالي أبو مصعب المدني شيخ البخاري وغيره.

البَابُ الثَّانِي

فِي ذِكْرِ تَلْبِيَتِهِ ﷺ

٩٣٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُالأَوَّلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُظَفَّرِ الدَّاوُدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفَرَبْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ:أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ:

أَنَّ تَلْبِيَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالمُلْكَ، لاَ شَرِيكَ لَكَ[1].

---

(١) رواه البخاري (١٥٤٩) عن عبدالله بن يوسف التنيسي به.
ورواه مالك في الموطأ (١١٩٢) عن نافع به، ورواه من طريقه: مسلم (١١٨٤)، وأبو داود (١٨١٢)، والنسائي (٢٧٤٩).

البَابُ الثَّالِثُ

فِي دُعَائِهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ

٩٣٨- أَخْبَرَنَا الكَرُوخِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الأَزْدِيُّ، وأبو نَصْرٍ التِّرْيَاقِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ الْغُورَجِيُّ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّدٍ الْجَرَّاحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو العبَّاسِ الْمَحْبُوبِيُّ، قالَ: حدَّثَنَا التِّرْمِذِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ عَمْرٍو الحَذَّاءُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[1].

٩٣٩- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ أَبي عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ رِزْقَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْقَاهِرِ بْنُ السَّرِيِّ،

---

(١) إسناده ضعيف، قال الترمذي: (هذا حديث غريب من هذا الوجه، وحماد بن أبي حميد هو: محمد بن أبي حميد، وهو أبو إبراهيم الأنصاري المديني وليس هو بالقوي عند أهل الحديث).واه الترمذي (٣٥٨٥) عن أبي عمرو مسلم بن عمرو به.
ورواه أحمد في المسند ١١/ ٥٤٨، والمخلِّص في المخلِّصيات ٢/ ٢٣٣ بإسنادهما إلىٰ محمد بن أبي حميد به.
وله شاهد من حديث طلحة بن عبيد الله بن كريزعن رسول الله ﷺ مرسلاً، أخرجه مالك في الموطأ (٧٢٦).
وله شاهد أيضاً من حديث عائشة قالت: إن رسول الله ﷺ قال: (ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة، وإنه ليدنوا، ثم يباهي بهم الملائكة فيقول: ما أراد هؤلاء؟).

قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ كِنَانَةَ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَعَا لِأُمَّتِهِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ بِالْمَغْفِرَةِ، فَأُجِيبَ: إِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ مَا خَلَا الْمَظَالِمَ، فَإِنِّي آخُذُ لِلْمَظْلُومِ مِنْهُ.

قَالَ: أَيْ رَبِّ، إِنْ شِئْتَ أَعْطَيْتَ الْمَظْلُومَ مِنَ الخَيْرِ، وَغَفَرْتَ لِلْظَالِمِ، فَلَمْ يُجِبْ عَشِيَّتَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ بِالْمُزْدَلِفَةِ أَعَادَ الدُّعَاءَ، فَأُجِيبَ إِلَىٰ مَا سَأَلَ.

فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَوْ قال: تَبَسَّمَ.

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ: إِنَّ هَذِهِ السَّاعَةَ مَا كُنْتَ تَضْحَكُ فِيهَا، فَمَا الَّذِي أَضْحَكَكَ، أَضْحَكَ اللهُ سِنَّكَ؟[1].

قَالَ: إِنَّ عَدُوَّ اللهِ إِبْلِيسَ لَمَّا عَلِمَ أَنَّ اللهَ قَدْ اسْتَجَابَ دُعَائِي، وَغَفَرَ لأُمَّتِي أَخَذَ التُّرَابَ، فَجَعَلَ يَحْثُو عَلَىٰ رَأْسِهِ، وَيَدْعُو بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ، أضحك مِمَّا رَأَيْتُ مِنْ جَزَعِهِ[2].

---

(١) قوله: (أضحك الله سنك) لم يرد به الدعاء لكثرة الضحك، بل أراد لازمه وهو السرور والفرح.

(٢) إسناده ضعيف، فيه عبدالله بن كنانة بن عباس بن مرداس، وهو مجهول، وكذا أبوه، قال ابن حبان في المجروحين ٢/ ٢٢٩: (كنانة بن عباس بن مرداس السلمي يروي عن أبيه، روىٰ عنه ابنه منكر الحديث جدا، فلا أدري التخليط في حديثه منه أو من ابنه، ومن أيهما كان فهو ساقط الاحتجاج بما روىٰ، لعظيم ما أتىٰ من المناكير عن المشاهير).
رواه الخطيب البغدادي في المتفق والمفترق ٣/ ١٦٥٨ بإسناده إلىٰ أبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا عن أيوب بن محمد الصالحي به.
ورواه ابن ماجه (٣٠١٣) عن أيوب بن محمد به.
ورواه أبو داود (٥٢٣٤)، وابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ١/ ٢٦٤، وأحمد في المسند ٢٦/ ١٣٦، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٢٩٥، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٣/ ٧٤، والطبري في التفسير ٣/ ٥٣٢، وأبو يعلىٰ الموصلي في المسند ٣/ ١٤٩، والمحاملي في الدعاء (٦٢)، والطبراني في جزء فضل عشر ذي الحجة (٢٧)، والضياء=

البَابُ الرَّابِعُ
فِي ذَبْحِ أُضْحِيتِهِ بِيَدِهِ ﷺ

٩٤٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالصَّمَدِ بْنُ الْمَأْمُونِ،/ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ حَبَابَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ يَزِيدَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: [١٥٥ب]

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَبَحَ أُضْحِيَتَهُ بِيَدِ نَفْسِهِ، وَكَبَّرَ عَلَيْهَا[١].

٩٤١- أَخْبَرَنَا ابْنُ الْحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثنا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُضَحِّي بِكَبْشَيْنِ أَقْرَنَيْنِ أَمْلَحَيْنِ، وَكَانَ يُسَمِّي وَيُكَبِّرُ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَذْبَحُهُمَا بِيَدِهِ، وَاضِعًا عَلَىٰ صِفَاحِهِمَا قَدَمَهُ[٢].

= المقدسي في المختارة ٨/ ٣٩٨، وابن ناصر الدين في جامع الآثار ٦/ ٧٩ بإسنادهم إلىٰ عبدالقاهر بن السري السلمي به.

(١) إسناده صحيح، رواه ابن الجوزي في مثير الغرام الساكن إلىٰ أشرف الأماكن ص ٢١٧ عن عبدالرحمن بن محمد القزاز به.
ورواه ابن عدي في الكامل ٢/ ٧٢، وأبو طاهر المُخَلِّص في المُخَلِّصيات ١/ ٣٠٢ عن عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي به.
ورواه أحمد في المسند ١٩/ ٤٤٨، وأبو يعلىٰ في المسند ٥/ ٢٤٣ بإسنادهما عن أبان بن يزيد به.
وابن يزيد هو: أبان بن يزيد العطار البصري.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ١٩/ ٢٤ عن هشيم بن بشير به.
ورواه البخاري (٥٥٥٨)، ومسلم (١٩٦٦)، والنسائي (٤٤١٥)، وابن ماجه (٣١٢٠) بإسنادهم إلىٰ شعبة به.
وقوله: (صفاحهما) الصفاح: جمع صفح، وهو الجانب.

أَخْرَجَاهُ.

٩٤٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ عَلِيٍّ الـمُقْرِئُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالبَاقِي بنُ حَمْزَةَ الحَدَّادُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ الـمُهْتَدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ عُمَرَ القَوَّاسُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

ضَحَّىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ مَوْجُوءَيْنِ.

فَقَدَّمَ أَحَدُهُمَا، فَقَالَ: بِسْمِ اللهِ وَاللهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ عَنْ أُمَّتِي مَنْ شَهِدَ لَكَ بِالتَّوْحِيدِ وَشَهِدَ لِي بِالْبَلاغِ.

ثُمَّ قَدَّمَ الآخَرَ يَعْنِي، فَقَالَ: بِسْمِ اللهِ وَاللهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ[1].

الـمَوْجُوءُ الَّذِي قَدْ خُصِيَ.

---

(١) إسناده ضعيف، فيه عبدالله بن محمد بن عقيل، وهو إلىٰ الضعف أقرب، واختلف عليه فيه كما قال الدارقطني في علل الحديث ١٥/ ١٤١.

البَابُ الخَامِسُ

فِي أَنَّهُ عَقَّ عَنْ نَفْسِهِ بَعْدَ النُّبُوَّةِ

٩٤٣- أَنْبَأَنَا عَبْدُالوَهَّابِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَاصِمُ بنُ الحَسَنِ، عَنْ أَبي الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ المِصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرِو بنِ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ حَكِيمٍ، عَنْ سَعِيدِ بنِ أَبي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَقَّ عَنْ نَفْسِهِ بَعْدَمَا أُرْسِلَ[1].

---

(١) إسناده ضعيف جدا، فيه أبو بكر عبدالله بن حكيم الداهري البصري، وهو متروك الحديث كما في ميزان الاعتدال ٢/ ٤١٠.

وله طريق آخر، رواه ابن المديني في العلل (٥٨)، والبزار في المسند ١٣/ ٤٧٨، والرُّوياني في المسند ٢/ ٣٨٦، وابن عدي في الكامل ٥/ ٢١٤، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ٩/ ٥٠٥ من طريق عبدالله بن محرر عن قتادة به، وعبدالله بن محرر متروك أيضا.

وتابعه عبدالله بن المثنىٰ بن أنس عن ثمامة بن أنس عن أنس به، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٦٦)، والطحاوي في مشكل الآثار ٣/ ٧٨، والضياء المقدسي في المختارة ٥/ ٢٠٥، وإسناده حسن.

وقد اختلف العلماء في عق الإنسان عن نفسه، علىٰ ثلاثة أقوال:

قول يقول: يستحب أن يعق عن نفسه لأن العقيقة مؤكدة وهو مرتهن بها.

والقول الثاني: لا عقيقة علية ولا يشرع له العق عن نفسه، لأنها سنة في حق أبيه فقط.

والقول الثالث: لا حرج عليه أن يعق عن نفسه وليس ذلك بمستحب، لأن الأحاديث إنما جاءت موجهة إلىٰ الوالد، ولكن لا مانع من أن يعق عن نفسه، أخذاً بالحيطة، ولأنها قربة إلىٰ الله سبحانه، وإحسانه إلىٰ المولود وفك لرهانه فكانت مشروعة في حقه وحق أمه عنه وغيرهما من أقاربه.

البَابُ السَّادِسُ

فِي طَوَافِهِ وَاسْتِلاَمِهِ ﷺ الحَجَرَ

٩٤٤- أَخْبَرَنا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ ابـنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنـا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حدَّثنـي أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْـرُ بْنُ بَابٍ، عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَـمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ:

طَافَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ بِالْبَيْتِ، وَجَعَلَ يَسْـتَلِمُ الْحَجَرَ بِمِحْجَنِـهِ[1]، ثُمَّ أَتَىٰ السِّقَايَةَ، وَبَنُو عَمِّهِ يَنْزِعُونَ مِنْهَا، فَقَالَ: نَاوِلُونِي، فَرُفِعَ لَهُ الدَّلْوُ فَشَرِبَ.

ثُمَّ قَالَ: لَوْلا أَنَّ النَّاسَ يَتَّخِذُونَهُ نُسُكًا، وَيَغْلِبُونَكُمْ عَلَيْهِ، لَنَزَعْتُ مَعَكُمْ، ثُمَّ خَرَجَ، فَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ[2].

---

(١) المحجن: عصا معوجّة.

(٢) إسـناده حسـن بالمتابعـة، رواه أحمـد في المسـند ٤/ ١٠٠ عن أبي سـهل نصـر بن باب المروزي به.
ورواه أحمد أيضا في ٤/ ٢٥ عن يزيد بن هارون عن الحجاج بن أرطأة به.
ورواه الطـبراني في المعجـم الكبيـر ١١/ ٣٨٧ من طريق قيس بن الربيـع عن الحجاج بن أرطأة به.
ويشـهد له ما جاء في حديـث جابر الطويل أنه صلىٰ الله عليه وسـلم أتىٰ بني عبدالمطلب وهـم يسـقون علىٰ زمـزم، فقال: انتزعوا بنـي عبدالمطلب فلولا أن يغلبكـم الناس علىٰ سـقايتكم لنزعت معكم، فناولوه دلواً فشـرب منه. رواه مسلم (١٢١٨)، وسيأتي مروياً برقم (٩٥٤).

البَابُ السَّابِعُ

فِي اسْتِلاَمِهِ ﷺ الرُّكْنَ اليَمَانِيَّ

٩٤٥- أَخْبَرَنَا ابنُ عِيسَىٰ الهَرَوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخْبَرنا ابنُ أَبي شُرَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَاعِدٍ، قَالَ: أَخْبَرنا الحُسَيْنُ ابنُ الحَسَنِ المَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ غُرَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ هُرْمُزَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

[١٥٦أ] كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ/ يُقَبِّلُ الرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ، وَيَضَعُ خَدَّهُ عَلَيْهِ(١).

---

(١) إسناده ضعيف، قال البيهقي: (تفرد به عبدالله بن مسلم بن هرمز وهو ضعيف).
رواه إسحاق بن راهويه في المسند (٨٨٨)، وعبدبن حميد في المنتخب من المسند (٦٣٨)، والأزرقي في تاريخ مكة ص ٣٣٧، والبخاري في التاريخ الكبير ١/ ٢٩٠، والفاكهي في أخبار مكة ١/ ١٣٨، وابن خزيمة في الصحيح ٤/ ٢١٧، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (٣٣٨)، والحاكم في المستدرك ١/ ٦٢٦، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ٥/ ١٢٣ بإسنادهم إلىٰ عبدالله بن مسلم بن هرمز به.
ورواه البخاري في التاريخ الكبير ١/ ٢٩٠، وأبو يعلىٰ الموصلي في المسند ٤/ ٤٧٢، والدارقطني في السنن ٣/ ٣٥٦ بإسنادهم إلىٰ ابن هرمز عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.
الحديث فيه دليل علىٰ مشروعية وضع الخد علىٰ الركن اليماني، ونقل نحو هذا عن بعض الصحابة، وقال جمهور أهل العلم أنه يستلم فقط ولا يقبل لحديث ابن عمر قال: (لم أرَ رسول الله ﷺ يمس إلا اليمانيين) رواه البخاري (١٦٦)، ومسلم (١١٨٧).
وابن عيسىٰ الهروي هو: الحافظ عبدالأول بن عيسىٰ السجزي، وابن أبي شريح هو: عبدالرحمن بن أحمد بن أبي شريح الأنصاري الهروي.

البَابُ الثَّامِنُ

فِي سَعْيِه ﷺ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ

٩٤٦- أَخْبَرَنَا ابنُ عَبْدِالبَاقِي، قالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرِ الْخِرَقِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ بنِ الصَّبَّاحِ، قالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا الْخَلِيلُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ نُبَيْهٍ، عَنْ جَدَّتِهِ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي تَجْرَاةٍ قَالَتْ:

أَشْرَفْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَسْعَىٰ، فَإِذَا هُوَ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: اسْعَوْا فَإِنَّ اللهَ كَتَبَ عَلَيْكُمُ السَّعْيَ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ مِنْ شِدَّةِ السَّعْيِ يَدُورُ الإِزَارُ حَوْلَ بَطْنِهِ حَتَّىٰ رَأَيْتُ بَيَاضَ بَطْنِهِ، وَفَخِذَيْهِ[1].

---

(١) إسناده حسن بالمتابعة، فيه الخليل بن عثمان التميمي، وعبدالله بن نبيه، ولم أجد من ترجم لهما.
رواه ابن خزيمة في الصحيح ٤/ ٢٣٢، والطبراني في المعجم الكبير ٢٤/ ٢٢٧ بإسنادهما إلىٰ محمد بن عمر بن علي المقدمي به.
ورواه إسحاق بن راهويه في المسند ٥/ ١٩٤، وأحمد في المسند ٤٥/ ٣٦٣، و٣٦٧، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ٢/ ٨٤٣، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٦/ ٨٣، والطبراني في المعجم الكبير ٢٤/ ٢٢٦، والدارقطني في السنن ٣/ ٢٩١، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ٥/ ١٥٨، وابن عبدالبر في التمهيد ٢/ ٩٩ بإسنادهم إلىٰ عطاء بن أبي رباح عن صفية به.

البَابُ التَّاسِعُ

في رَمْيِهِ ﷺ الجَمْرَةَ

٩٤٧- أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبِ بْنُ غَيْلانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَبَّىٰ حَتَّىٰ رَمَىٰ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ.

قَالَ: وَرَمَاهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ[1].

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي في الغيلانيات ١/ ٣٩٤ عن إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي به.
ورواه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ٢/ ٩١٨ عن عبدالرحمن بن عبدالله بن الأصبهاني به.
ورواه أحمد في المسند ٣/ ٣٢٣، والبزار في المسند ٦/ ٨٩، والنسائي في السنن الكبرىٰ ٤/ ١٨٧، وابن خزيمة في الصحيح ٤/ ٢٧٩، والطحاوي في أحكام القرآن ٢/ ١٨٧، وفي مشكل الآثار ٩/ ١٢٨، والمحاملي في الأمالي (٣٤)، والطبراني في المعجم الكبير ١٨/ ٢٦٨ بإسنادهم إلىٰ حفص بن غياث به.

البَابُ العَاشِرُ
فِي دُخُولِهِ ﷺ الكَعْبَةَ

٩٤٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُالأَوَّلِ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ المُظَفَّرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنا الفَرَبْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا البُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ:أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُوْلُ:

لَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ البَيْتَ، دَعَا فِي نَوَاحِيهِ كُلِّهَا، وَلَمْ يُصَلِّ حَتَّىٰ خَرَجَ مِنْهُ، فَلَمَّا خَرَجَ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ فِي قُبُلِ الكَعْبَةِ، وَقَالَ: هَـٰذِهِ القِبْلَةُ[١].
أَخْرَجَاهُ.

٩٤٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ،قَالَ: أَخْبَرَنَا نَصْرُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالغَافِرِ بنُ مُحَمَّدٍ،قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ عَمْرُوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بنُ الحَجَّاجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ:

دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْبَيْتَ، وَمَعَهُ أُسَامَةُ، وَبِلَالٌ، وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ، وَأَجَافُوا عَلَيْهِمِ الْبَابَ طَوِيلًا، ثُمَّ فُتِحَ، فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ.

فَلَقِيتُ بِلَالًا، فَقُلْتُ: أَيْنَ صَلَّىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟.

فَقَالَ: بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الْمُقَدَّمَيْنِ، فَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُ: كَمْ صَلَّىٰ؟[٢].

---

(١) رواه البخاري (٣٩٨) عن إسحاق بن إبراهيم بن نصر البخاري به، ورواه مسلم (١٣٣٠) بإسناده إلىٰ عبدالرزاق به.

(٢) رواه مسلم (١٣٢٩) عن محمد بن عبدالله بن نمير وغيره عن عبدة بن سليمان به.=

البَابُ الحَادِي عَشَرَ

فِي خُطْبَتِهِ ﷺ في حَجَّةِ الوَدَاعِ

٩٥٠- أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ غَزْوَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟.

[١٥٦ب] قَالُوا/ : يَوْمٌ حَرَامٌ.

قَالَ: أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟.

قَالُوا: بَلَدٌ حَرَامٌ.

قَالَ: فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟.

قَالُوا: شَهْرٌ حَرَامٌ.

قَالَ: فَإِنَّ أَمْوَالَكُمْ، وَدِمَاءَكُمْ، وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، ثُمَّ أَعَادَهَا مِرَارًا.

ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ، مِرَارًا.

وَقَالَ: أَلَا لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ

=ورواه النسائي (١٣٢٩) عن ابن نمير به، ورواه أحمد في المسند ٨/ ٤٩٣ بإسناده إلىٰ عبيدالله بن عمر العمري به.
قوله: (أجافوا) أي ردوا وأغلقوا.

رِقَابَ بَعْضٍ (١).

٩٥١- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ، قَالَ:

قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْغَدَ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ، فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللهُ، وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ، فَلَا يَحِلُّ لِامْرِئٍ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا، وَلَا يَعْضُدَ بِهَا شَجَرَةً، فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ لِقِتَالِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِيهَا، فَقُولُوا لَهُ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَذِنَ لِرَسُولِهِ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ، وَإِنَّمَا أَذِنَ لِي فِيهَا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، وَقَدْ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالأَمْسِ، فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ (٢).

أَخْرَجَاهُ، وانْفَرَدَ الْبُخَارِيُّ بِالَّذِي قَبْلَهُ.

٩٥٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ بنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بنُ الحَسَنِ، وَالحُسَيْنُ ابنُ أَحْمَدَ النَّعَالِيُّ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو عُمَرَ بنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ إِسْمَاعِيلَ المَحَامِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، قال:

حَدَّثَنِي مَنْ شَهِدَ خُطْبَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِمِنًىٰ فِي وَسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ وَهُوَ عَلَىٰ بَعِيرٍ، فَقَالَ: يَأَيُّهَا النَّاسُ، أَلاَ إِنَّ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ وَاحِدٌ، أَلاَ وَإِنَّ أَبَاكُمْ

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٣/ ٤٧٧ عن عبدالله بن نمير به.
ورواه البخاري (١٧٣٩) بإسناده فضيل بن غزوان به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٢٦/ ٢٩٣ عن حجاج بن محمد به.
ورواه البخاري (١٠٤)، ومسلم (١٣٥٤)، والترمذي (٨٠٩)، والنسائي (٢٨٧٦) بإسنادهم إلىٰ ليث بن سعد به.

وَاحِدٌ، أَلاَ لاَ فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَىٰ عَجَمِيٍّ، أَلاَ لاَ فَضْلَ لأَسْوَدَ عَلَىٰ أَحْمَرَ إِلاَّ بِالتَّقْوَىٰ، أَلاَ قَدْ بَلَّغْتُ.

قَالُوا: نَعَمْ.

قَالَ: لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ[١].

٩٥٣- أَخْبَرَنَا الكَرُوخِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الأُزْدِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ الْغُورَجِيُّ، وأبو نَصْرٍ التِّرْيَاقِيُّ: قالوا: حَدَّثَنَا الْجَرَّاحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَحْبُوبِيُّ، قالَ: حدَّثنا التِّرْمِذِيُّ، قالَ: حَدَّثنا مُوسَىٰ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيمُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ، يَقُولُ:

سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ فَقَالَ: اتَّقُوا اللهَ رَبَّكُمْ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، وَأَطِيعُوا ذَا أَمْرِكُمْ تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ[٢].

---

(١) إسناده صحيح، رواه المحاملي في الأمالي (رواية ابن مهدي) (٢٥٧) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي به، ورواه من طريقه: عمر بن محمد السهروردي في المشيخة (٢٤).
ورواه ابن المبارك في المسند (٢٣٩)، وأحمد في المسند ٣٨/ ٤٧٤، والطبراني في المعجم الأوسط ٥/ ٨٦، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٠٠، والبيهقي في شعب الإيمان ٧/ ١٣٢ بإسنادهم إلىٰ سعيد بن إياس الجريري عن أبي نضرة المنذر بن مالك بن قطعة العبدي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه الترمذي (٦١٦) عن موسىٰ بن عبدالرحمن الكوفي به.
ورواه أحمد في المسند ٣٦/ ٤٨٦، والفاكهي في أخبار مكة ٣/ ١٠١، وابن حبان في الصحيح ١٠/ ٤٢٦، والدارقطني في السنن ٣/ ٣٦٢، والحاكم في المستدرك ١/ ٦٤٦ بإسنادهم إلىٰ زيد بن الحباب به.
ورواه محمد بن سلام البيكندي في كتاب السنة كما في جامع الآثار في السير ومولد المختار ٦/ ٢٢٩ عن معن بن عيسىٰ عن معاوية بن صالح به.

البَابُ الثَّانِي عَشَرَ
فِي سِيَاقَةِ حَجَّتِهِ ﷺ جُمْلَةً

٩٥٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ البغدادي، قَالَ: أَخْبَرَنَا نَصْرُ بنُ الحَسَنِ الشَّاشِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالغَافِرِ بنُ مُحَمَّدٍ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ عَمْرُوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بنُ الحَجَّاجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ لجَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ: أَخْبِرْنِي عَنْ حَجَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ:

إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَكَثَ تِسْعَ سِنِينَ لَمْ يَحُجَّ، ثُمَّ أَذَّنَ فِي النَّاسِ فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَاجٌّ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ بَشَرٌ كَثِيرٌ، كُلُّهُمْ يُرِيدُ أَنْ يَأْتَمَّ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، وَيَعْمَلَ مِثْلَ عَمَلِهِ.

فَخَرَجْنَا مَعَهُ، حَتَّىٰ أَتَيْنَا ذَا الْحُلَيْفَةِ، فَصَلَّىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ/ رَكِبَ الْقَصْوَاءَ، حَتَّىٰ إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ نَاقَتُهُ عَلَىٰ الْبَيْدَاءِ، نَظَرْتُ إِلَىٰ مَدِّ بَصَرِي بَيْنَ يَدَيْهِ، مِنْ رَاكِبٍ وَمَاشٍ، وَعَنْ يَمِينِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَعَنْ يَسَارِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَمِنْ خَلْفِهِ مِثْلَ ذَلِكَ. [١٥٧أ]

فَأَهَلَّ بِالتَّوْحِيدِ: لَبَّيْكَ اللهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ، وَالْمُلْكَ لا شَرِيكَ لَكَ.

وَلَزِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ تَلْبِيَتَهُ، حَتَّىٰ إِذَا أَتَيْنَا الْبَيْتَ مَعَهُ، اسْتَلَمَ الرُّكْنَ فَرَمَلَ ثَلاثًا وَمَشَىٰ أَرْبَعًا، ثُمَّ نَفَذَ إِلَىٰ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلام، فَقَرَأَ: ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥] فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ الرُّكْنِ

فَاسْتَلَمَهُ، ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْبَابِ إِلَىٰ الصَّفَا، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الصَّفَا قَرَأَ: ﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة: ١٥٨] أَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللهُ بِهِ، فَبَدَأَ بِالصَّفَا، فَرَقِيَ عَلَيْهَا، حَتَّىٰ رَأَىٰ الْبَيْتَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَوَحَّدَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَكَبَّرَ، وَقَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، ثُمَّ نَزَلَ إِلَىٰ الْمَرْوَةِ، حَتَّىٰ إِذَا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْوَادِي سَعَىٰ، حَتَّىٰ إِذَا صَعِدَتَا مَشَىٰ، حَتَّىٰ أَتَىٰ الْمَرْوَةَ، فَفَعَلَ عَلَىٰ الْمَرْوَةِ كَمَا فَعَلَ عَلَىٰ الصَّفَا، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ آخِرُ طَوَافِهِ عَلَىٰ الْمَرْوَةِ، قَالَ: لَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَمْ أَسُقِ الْهَدْيَ، وَجَعَلْتُهَا عُمْرَةً، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَيْسَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَحِلَّ، وَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً.

فَقَامَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلِعَامِنَا هَذَا أَمْ لِأَبَدٍ؟ فَشَبَّكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَصَابِعَهُ وَاحِدَةً فِي الْأُخْرَىٰ، وَقَالَ: دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ، مَرَّتَيْنِ، لا بَلْ لِأَبَدِ أَبَدٍ.

وَقَدِمَ عَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ بِبُدْنِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَوَجَدَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا مِمَّنْ حَلَّ، وَلَبِسَتْ ثِيَابًا صَبِيغًا، وَاكْتَحَلَتْ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: أَبِي أَمَرَنِي بِهَذَا.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ: مَاذَا قُلْتَ حِينَ فَرَضْتَ الْحَجَّ؟ قَالَ قُلْتُ: اللهُمَّ، إِنِّي أُهِلُّ بِمَا أَهَلَّ بِهِ رَسُولُكَ، قَالَ: فَإِنَّ مَعِيَ الْهَدْيَ فَلَا تَحِلُّ.

وَكَانَ الْهَدْيُ الَّذِي قَدِمَ بِهِ عَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ وَالَّذِي أَتَىٰ بِهِ رَسُولَ اللهِ ﷺ مِائَةً.

فَحَلَّ النَّاسُ كُلُّهُمْ وَقَصَّرُوا، إِلَّا النَّبِيَّ ﷺ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ.

فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ تَوَجَّهُوا إِلَىٰ مِنًىٰ، فَأَهَلُّوا بِالْحَجِّ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ

ﷺ، فَصَلَّىٰ بِهَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَالْفَجْرَ، ثُمَّ رَكِبَ قَلِيلًا حَتَّىٰ طَلَعَتِ الشَّمْسُ، وَأَمَرَ بِقُبَّةٍ مِنْ شَعَرٍ تُضْرَبُ لَهُ بِنَمِرَةَ.

فَسَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَلَا تَشُكُّ قُرَيْشٌ أَنَّهُ وَاقِفٌ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ، كَمَا كَانَتْ قُرَيْشٌ تَصْنَعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

فَأَجَازَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ أَتَىٰ عَرَفَةَ، فَوَجَدَ الْقُبَّةَ قَدْ ضُرِبَتْ لَهُ بِنَمِرَةَ، فَنَزَلَ بِهَا.

حَتَّىٰ إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ أَمَرَ بِالْقَصْوَاءِ، فَرُحِلَتْ لَهُ، فَأَتَىٰ بَطْنَ الْوَادِي، فَخَطَبَ النَّاسَ، وَقَالَ:

إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمَيَّ مَوْضُوعٌ، وَدِمَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ، وَإِنَّ أَوَّلَ دَمٍ أَضَعُه مِنْ دِمَائِنَا دَمُ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ[1]، كَانَ مُسْتَرْضِعًا فِي بَنِي سَعْدٍ، فَقَتَلَتْهُ هُذَيْلٌ، وَرِبَا الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ، وَأَوَّلُ رِبًا أَضَعُ رِبَانَا رِبَا عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ، وَإِنَّهُ/ مَوْضُوعٌ [١٥٧ب] كُلُّهُ، وَاتَّقُوا اللهَ فِي النِّسَاءِ، فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانِ اللهِ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللهِ، وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ، فَإِنْ فَعَلْنَ ذَلِكَ فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبَرِّحٍ، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ إِنِ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ، كِتَابَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَنْتُمْ تُسْأَلُونَ عَنِّي، مَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ؟.

قَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَأَدَّيْتَ وَنَصَحْتَ، فَقَالَ بِإِصْبُعِهِ السَّبَّابَةِ، يَرْفَعُهَا

---

(١) هو: إياس بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب، وهو ابن عم رسول الله ﷺ غير المباشر.

إِلَىٰ السَّمَاءِ وَيَنْكُتُهَا إِلَىٰ النَّاسِ، اللهُمَّ، اشْهَدْ، اللهُمَّ، اشْهَدْ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

ثُمَّ أَذَّنَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّىٰ الظُّهْرَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّىٰ الْعَصْرَ، وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا، ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، حَتَّىٰ أَتَىٰ الْمَوْقِفَ، فَجَعَلَ بَطْنَ نَاقَتِهِ الْقَصْوَاءِ إِلَىٰ الصَّخَرَاتِ، وَجَعَلَ حَبْلَ الْمُشَاةِ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّىٰ غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَذَهَبَتِ الصُّفْرَةُ قَلِيلًا، حَتَّىٰ غَابَ الْقُرْصُ، وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ خَلْفَهُ.

وَدَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَدْ شَنَقَ لِلْقَصْوَاءِ الزِّمَامَ، حَتَّىٰ إِنَّ رَأْسَهَا لَيُصِيبُ مَوْرِكَ رَحْلِهِ[1]، وَيَقُولُ بِيَدِهِ الْيُمْنَىٰ: أَيُّهَا النَّاسُ، السَّكِينَةَ السَّكِينَةَ، كُلَّمَا أَتَىٰ حَبْلًا مِنَ الْحِبَالِ أَرْخَىٰ لَهَا قَلِيلًا، حَتَّىٰ تَصْعَدَ، حَتَّىٰ أَتَىٰ الْمُزْدَلِفَةَ، فَصَلَّىٰ بِهَا الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِأَذَانٍ وَاحِدٍ وَإِقَامَتَيْنِ، وَلَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا شَيْئًا، ثُمَّ اضْطَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ طَلَعَ الْفَجْرُ، فَصَلَّىٰ الْفَجْرَ، حِينَ تَبَيَّنَ لَهُ الصُّبْحُ، بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ.

ثُمَّ رَكِبَ الْقَصْوَاءَ، حَتَّىٰ أَتَىٰ الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَدَعَاهُ وَكَبَّرَهُ وَهَلَّلَهُ وَوَحَّدَهُ، فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّىٰ أَسْفَرَ جِدًّا، فَدَفَعَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَأَرْدَفَ الْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ، حَتَّىٰ أَتَىٰ بَطْنَ مُحَسِّرٍ[2]، فَحَرَّكَ قَلِيلاً، ثُمَّ سَلَكَ الطَّرِيقَ الْوُسْطَىٰ الَّتِي تَخْرُجُ عَلَىٰ الْجَمْرَةِ الْكُبْرَىٰ، حَتَّىٰ أَتَىٰ الْجَمْرَةَ الَّتِي

---

(١) قوله: (شنق) يقال: شنق الرجل زمام ناقته: إذا ضمه إليه كفا لها عن الإسراع.
وقوله: (مورك رحله) مورك الرحل: ما يكون بين يدي الرحل يضع الراكب رجله عليه ليستريح من وضع رجله في الركب.

(٢) قوله: (محسر) -بالضم ثم الفتح وكسر السين المشددة- وهو وادي بين منىٰ ومزدلفة، وليس هو منهما، سمي بذلك لأن فيل أبرهة حسر فيه، أي وقف، فهو موضع عذاب يسن الإسراع فيه.

عِنْدَ الشَّجَرَةِ، فَرَمَاهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ مِنْهَا، مِثْلِ حَصَىٰ الْخَذْفِ[١]، رَمَىٰ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَىٰ الْمَنْحَرِ، فَنَحَرَ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ بِيَدِهِ، ثُمَّ أَعْطَىٰ عَلِيًّا، فَنَحَرَ مَا غَبَرَ، وَأَشْرَكَهُ فِي هَدْيِهِ، ثُمَّ أَمَرَ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ بِبَضْعَةٍ، فَجُعِلَتْ فِي قِدْرٍ، فَطُبِخَتْ، فَأَكَلَا مِنْ لَحْمِهَا وَشَرِبَا مِنْ مَرَقِهَا.

ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَفَاضَ إِلَىٰ الْبَيْتِ، فَصَلَّىٰ بِمَكَّةَ الظُّهْرَ، فَأَتَىٰ بَنِي عَبْدِالْمُطَّلِبِ -وَهُمْ يَسْقُونَ عَلَىٰ زَمْزَمَ- فَقَالَ: انْزِعُوا، بَنِي عَبْدِالْمُطَّلِبِ، فَلَوْلَا أَنْ يَغْلِبَكُمُ النَّاسُ عَلَىٰ سِقَايَتِكُمْ لَنَزَعْتُ مَعَكُمْ، فَنَاوَلُوهُ دَلْوًا فَشَرِبَ مِنْهُ[٢].

انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ مُسْلِمٌ.

---

(١) قوله: (حصىٰ الخذف) حصىٰ صغار بحيث يمكن أن يرمىٰ بإصبعين، والخذف في الأصل مصدر سمي به، وهو الرمي بطرفي الإبهام والسبابة.

(٢) رواه مسلم (١٢١٨) عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره عن حاتم بن إسماعيل المدني به.
ورواه أبو داود (١٩٠٥)، وابن ماجه (٣٠٧٤)، وابن أبي شيبة في المصنف ٣/ ٣٣٤، وعبدبن حميد في المنتخب من المسند (١١٣٥)، وابن خزيمة في الصحيح ٤/ ٣٠٥، وابن حبان في الصحيح ٩/ ٢٥٩ بإسنادهم إلىٰ حاتم بن إسماعيل به.
وهذا الحديث هو المسمىٰ بحديث جابر الطويل في الحج، قال عنه الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي في جامع الآثار في السير ومولد المختار ٥/ ٣٩٤ بأنه من أصح الطرق بحجة الوداع وأتمها سياقا، لأنه حفظها وضبطها من سيره، ونزوله، ومرحلة مرحلة، وإحرامه، واغتساله، وإهلاله، ومواضع وقوفه، وكيفية طوافه، وسعيه، ورميه، وخطبه، ونحر بدنه إلىٰ غير ذلك من كلياتها وجزئياتها، وقال ما ملخصه: (وقد اعتمد الأئمة علىٰ حديثه في مناسك الحج، واستنبطوا منه أحكاما كثيرة، وفوائد خطيرة... لكن فيه كلمات لم يسمعها محمد بن علي الباقر من جابر فأدرجت في الحديث بينها الحافظ أبو بكر الخطيب فيما وجدته بخطه في كتابه الفصل للوصل المدرج في النقل...).

البَابُ الثَّالِثَ عَشَرَ

في عَدَدِ عُمَرِهِ

٩٥٥- أَخْبَرَنا هِبَةُ اللهِ بنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قُلْتُ: كَمْ حَجَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟.

قَالَ: حَجَّةً وَاحِدَةً، وَاعْتَمَرَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ:

عُمْرَتُهُ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ.

[١٥٨أ] وَعُمْرَتُهُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ/ مِنَ الْمَدِينَةِ.

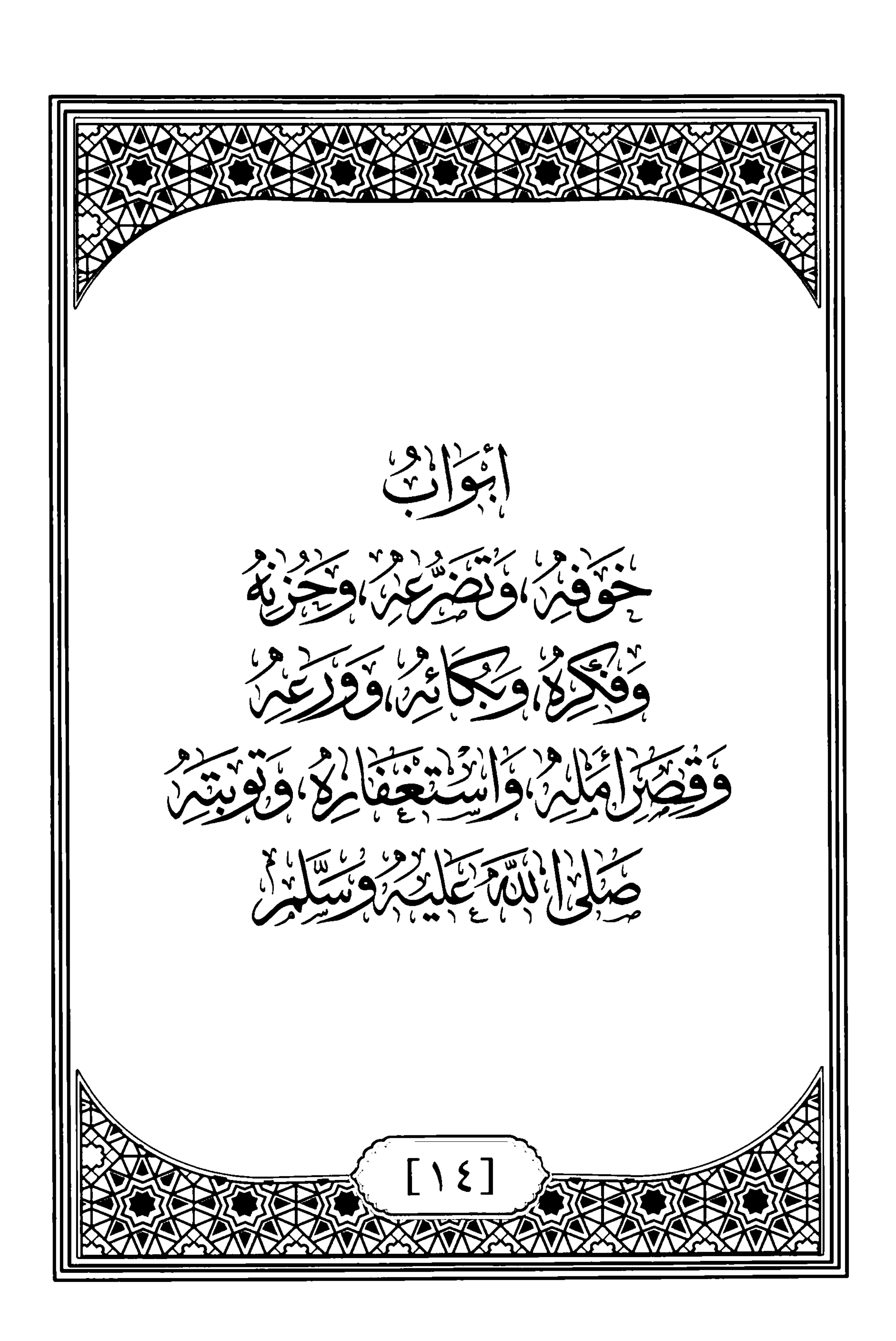
وَعُمْرَتُهُ مِنَ الْجِعِرَّانَةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ.

حَيْثُ قَسَمَ غَنِيمَةَ حُنَيْنٍ.

وَعُمْرَتُهُ مَعَ حَجَّتِهِ(١).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ١٩/ ٣٦٨ عن بهز بن أسد به.
ورواه البخاري (١٧٧٨)، ومسلم (١٢٥٣)، والترمذي (٨١٥) من طريق همام به.


أبواب
خوفه، وتضرعه، وحزنه
وفكره، وبكائه، وورعه
وقصر أمله، واستغفاره، وتوبته
صلى الله عليه وسلم
[١٤]

البَابُ الأَوَّلُ

فِي ذِكْرِ خَوْفِهِ وَتَضَرُّعِهِ ﷺ

٩٥٦- أَخْبَرَنَا أَبو سَعْدٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ البَغْدَادِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ مَنْدَهْ، وأَبو بَكْرٍ الطِّهْرَانِيُّ، وَأَبُو الْفَضْلِ الْبُزَانِيُّ، وَأَبُو عِيسَىٰ بنُ زِيَادٍ، وأَبو بَكْرِ بنُ مَاجَهْ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرِ بْنُ الْمَرْزُبَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَزَوَّرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا لُوَيْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَىٰ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَنْ يُدْخِلَ أَحَدَكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ.

قَالُوا: وَلَا أَنْتَ؟.

قَالَ: وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ وَفَضْلٍ[1].

٩٥٧- أَخْبَرَنا عَبْدُالأَوَّلِ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبـو مُحَمَّدِ بنُ أَبِي شُرَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه محمد بن سليمان بن حبيب المعروف بلوين في جزئه (٦٥) عن إبراهيم بن سعد به.
ورواه البخاري (٥٦٧٣)، ومسلم (٢٨١٦) بإسنادهما إلىٰ الزهري به.
وأبو عبيد اسمه سعد بن عبيد مولىٰ عبدالرحمن بن أزهر.
وأبو القاسم بن منده هو: عبدالرحمن بن محمد بن إسحاق بن منده، والطهراني هو: أبو بكر محمد بن عمر الطهراني، والبزاني هو: أبو الفضل المطهر بن عبدالواحد بن محمد، وأبو عيسىٰ هو: عبدالرحمن بن محمد بن زياد، وأبو بكر بن ماجه، هو: محمد بن أحمد بن ماجه الأبهري، وأبو جعفر بن المرزبان هو: أحمد بن محمد بن المرزبان.

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يُنَجِّيهِ عَمَلُهُ، قِيلَ: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ؟.

قَالَ: وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ وَفَضْلٍ[١].

٩٥٨- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ بنُ أَبي العبَّاسِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي، وَلِصَدْرِهِ أَزِيزٌ كَأَزِيزِ الْمِرْجَلِ[٢].

٩٥٩- قَالَ أَبُو يَعْلَىٰ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُالْأَعْلَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثَيْمٍ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُثَيْمٌ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

كَانَتْ لَيْلَتِي مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَخَرَجْتُ، فَإِذَا بِهِ سَاجِدٌ كَالثَّوْبِ الطَّرِيحِ[٣]،

---

(١) إسناده صحيح.
رواه مسلم (٢٨١٦)، وأحمد في المسند ١٢/ ١٣٦، والبزار في المسند ١٧/ ٢٣٦، والبيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٢١٥ بإسنادهم إلىٰ عبدالله بن عون به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٣/ ١٧١ عن أبي يعلىٰ الموصلي به.
ورواه أحمد في المسند ٢٦/ ٢٤٢، وأبو يعلىٰ في المسند ٣/ ١٧٤، وابن حبان في الصحيح ٢/ ٤٣٩، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢١١، والضياء المقدسي في المختارة ٩/ ٤٦٢ بإسنادهم إلىٰ حماد به.
والمرجل -بكسر الميم- الإناء الذي يُغلىٰ فيه الماء سواء كان من حديد أو صفر.

(٣) قولها: (كالثوب الطريح) أي شيء ملقىٰ علىٰ الأرض.

فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَجَدَ لَكَ سَوَادِي، وَخَيَالِي[(١)]، وَآمَنَ بِكَ فُؤَادِي، رَبِّ هَذِهِ يَدَاي، وَمَا جَنَتْ عَلَيَّ نَفْسِي، يَا عَظِيمًا يُرْجَىٰ لِكُلِّ عَظِيمٍ، اغْفِرِ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ.

ثُمَّ قَالَ: إِنَّ جَبْرَئِلَ أَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي سَمِعْتِ، فَقُولِيهِنَّ فِي سُجُودِكِ، فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهَا لَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ حَتَّىٰ يُغْفَرَ لَهُ»[(٢)].

٩٦٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا نَصْرُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالغَافِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ عَمْرُوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بنُ الحَجَّاجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

رَخَّصَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي أَمْرٍ، فَتَنَزَّهَ عَنْهُ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَغَضِبَ حَتَّىٰ بَانَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ.

ثُمَّ قَالَ: مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْغَبُونَ عَمَّا أُرْخِصَ لِي فِيهِ، فَوَاللهِ لَأَنَا أَعْلَمُهُمْ بِاللهِ وَأَشَدُّهُمْ لَهُ خَشْيَةً»[(٣)]./ [١٥٨ب]

---

(١) أراد بالسواد الظاهر، وبالخيال الباطن، أي ركع لك ظاهري وباطني.

(٢) إسناده ضعيف جداً، فيه محمد بن عثيم الحضرمي، وهو متروك الحديث كما في ميزان الاعتدال ٣/ ٦٤٤، وللانقطاع بين عطاء الخرساني وعائشة، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٣/ ١٦٩ عن أبي يعلىٰ الموصلي به.
ورواه أبو يعلىٰ في المسند ٨/ ١٢١ عن عبدالأعلىٰ بن حماد به.
ورواه العقيلي في الضعفاء ٤/ ١١٦، وابن عدي في الكامل ٧/ ٤٨٠ بإسنادهما إلىٰ محمد ابن عثيم به.

(٣) رواه مسلم (٢٣٥٦) عن أبي كريب محمد بن العلاء به.
ورواه أحمد في المسند ٤٠/ ٢١١ عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير به.

البَابُ الثَّانِي

فِي انْزِعَاجِهِ ﷺ لِلْغَيْمِ وَالرِّيحِ(١)

٩٦١- أَخْبَرَنا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرٌو، أَنَّ أَبَا النَّضْرِ، حَدَّثَهُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا رَأَىٰ غَيْمًا، أَوْ رِيحًا(٢)، عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ(٣).

فقلت: يَا رَسُولَ اللهِ، النَّاسُ إِذَا رَأَوْا الْغَيْمَ فَرِحُوا رَجَاءَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ الْمَطَرُ، وَأَرَاكَ إِذَا رَأَيْتَهُ، عُرِفَ فِي وَجْهِكَ الْكَرَاهِيَةَ.

فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، مَا يُؤْمِنِّي أَنْ يَكُونَ فِيهِ عَذَابٌ(٤)، قَدْ عُذِّبَ قَوْمٌ بِالرِّيحِ، وَقَدْ رَأَىٰ قَوْمٌ الْعَذَابَ، فَقَالُوا: هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا(٥).

أَخْرَجَاهُ.

---

(١) كان رسول الله ﷺ وهو أعلم الخلق بالله عز وجل، وأشدهم له خشية إذا رأىٰ السحاب في السماء تغير وجهه، ويعرف فيه الخوف، لأنه يخشىٰ أن يكون فيه عذاب، ولا يذهب عنه هذا حتىٰ ينزل المطر أو ينجلي السحاب.

(٢) قولها: (غيماً) أي سحاباً مظلماً، وقولها: (ريحاً) أي عاصفة.

(٣) قولها: (عرف ذلك في وجهه) تريد ظهور أثر الخوف عليه.

(٤) قوله: (ما يؤمني) أي كيف يحصل لي الأمان وأنا أرىٰ مظنة العذاب.

(٥) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٤٠/ ٤٣٢ عن معاوية بن عمرو بن المهلب به. ورواه البخاري (٤٨٢٨)، ومسلم (٨٩٩) بإسنادهما إلىٰ عبدالله بن وهب به.

البَابُ الثَّالِثُ

فِيمَا كَانَ ﷺ يَقُولُهُ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ والصَّوَاعِقِ

٩٦٢- أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ البَاقِلاَّوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو العَلاَءِ الوَاسِطيُّ، قالَ: أَخْبَرَنا أَبو نَصْرٍ النَّيَازكِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنا أَبو الخَيْرِ البَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثنا البُخَارِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا مُعَلَّىٰ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مَطَرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ سَالِمَ بْنَ عَبْدِاللهِ، عَنْ أَبِيهِ يقول:

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ وَالصَّوَاعِقَ قَالَ: اللَّهُمَّ لا تَقْتُلْنا بِغَضَبِكَ، وَلا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ، وَعَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ[1].

(١) إسناده ضعيف، فيه أبو مطر، وهو مجهول، وفيه الحجاج بن أرطأة ضعيف، رواه البخاري في الأدب المفرد (٧٢١) عن معلىٰ بن أسد به.
ورواه الترمذي (٣٤٥٠)، وابن أبي شيبة في المصنَّف ٦/ ٢٧، وأحمد في المسند ١٠/ ٤٧، وابن أبي الدنيا في كتاب المطر والرعد (٩٩)، والنسائي في السنن الكبرىٰ ٩/ ٣٤٠، وأبو يعلىٰ في المسند ٩/ ٣٨٠، والدولابي في الكنىٰ ٣/ ١٠٢٣، والخرائطي في مكارم الأخلاق (١٠٠٨)، والطبراني في المعجم الكبير ١٢/ ٣١٨، والحاكم في المستدرك ٣/ ٣١٨، والبيهقي في السنن ٣/ ٥٠٥ بإسنادهم إلىٰ عبدالواحد بن زياد به.
وقال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن سالم إلا أبو مطر، ولا عن أبي مطر إلا الحجاج، تفرد به عبدالواحد بن زياد).

البَابُ الرَّابِعُ
فِي ذِكْرِ خَوْفِهِ وَفِكْرِهِ ﷺ

٩٦٣- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ أَبي الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ بنُ كُلَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُمَيْعٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِاللهِ التَّمِيمِيُّ، عَنِ ابْنٍ لِأَبِي هَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عن خَالِهِ هِنْدٍ، قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُتَوَاصِلَ الأَحْزَانِ، دَائِمَ الْفِكْرِ، لَيْسَتْ لَهُ رَاحَةٌ[1].

---

(١) إسناده ضعيف جدا، لضعف جميع بن عمر بن عبدالرحمن العجلي الكوفي، وسفيان، وهما ضعيفان، ولجهالة أبي عبدالله التميمي، وابن أبي هالة، رواه الترمذي في كتاب الشمائل (٢٢٦) عن سفيان بن وكيع به.
وهذا الحديث روي ضمن حديث طويل في صفة رسول الله ﷺ، وقد فرَّقه المصنف على الأبواب، ولكثير من ألفاظه شواهد صحيحة.

البَابُ الخَامِسُ

فِي ذِكْرِ بُكَائِهِ ﷺ

قَدْ ذَكَرْنَا في بَابِ شَفقَتِهِ أَنَّهُ سَأَلَ في أُمَّتِهِ وَبَكَىٰ، فَأَوْحَىٰ إليهِ رَبُّهُ: إنِّي سَأُرْضِيكَ في أُمَّتِكَ.

٩٦٤- أَخْبرَنـا عَبْدُالأَوَّلِ، قَالَ: أَخْبرَنا ابنُ الـمُظَفَّـرِ، قَالَ: أَخْبرَنَا ابنُ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنـا الفَرَبْرِيُّ، قَـالَ: حَدَّثَنا البُخَـارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُـفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُـفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: اقْرَأْ عَلَيَّ.

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، آقْرَأُ عَلَيْكَ، وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ.

قَالَ: نَعَمْ، إِنِّي أحِبُّ أَنْ أَسْمَعَه مِنْ غَيْرِي.

فَقَـرَأْتُ سُـورَةَ النِّسَـاءِ، حَتَّىٰ أَتَيْـتُ إِلَىٰ هَذِهِ الآيَـةِ: ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴾ [النساء: ٤١]، فَقَـالَ: حَسْبُكَ الآنَ، فَالْتَفَتُّ إِلَيْهِ، فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ[١].

أَخْرَجَاهُ.

٩٦٥- أَخْبرَنَـا عُمَرُ بنُ أَبي الحَسَـنِ، قَـالَ: أَخْبرَنَـا أَحْمَدُ بنُ أَبِـي مَنْصُورٍ، قَالَ:

---

(١) رواه البخاري (٥٠٥٠) عن محمد بن يوسف الفريابي به.
ورواه مسلم (٨٠٠)، وأبو داود (٣٦٦٨)، والترمذي (٣٠٢٤)، وابن ماجه (٤١٩٤)، وأحمد في المسند ٦/ ٩٤ بإسنادهم إلىٰ سليمان بن مهران الأعمش عن إبراهيم النخعي به.

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ/ الخُزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ بنُ كُلَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا [١٥٩أ] التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الْمُبَارِكِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي وَلِجَوْفِهِ أَزِيزٌ كَأَزِيزِ الْمِرْجَلِ مِنَ الْبُكَاءِ[1].

٩٦٦- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ الشَّقَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَارِثِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْفِرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَىٰ الْقُومَسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَنَابٍ الْكَلْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءٌ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا، وَعَبْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ، وَعُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ، عَلَىٰ عَائِشَةَ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: حَدِّثِينِي بِأَعْجَبَ مَا رَأَيْتِ مِنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَبَكَتْ، ثُمَّ قَالَتْ:

كُلُّ أَمْرِهِ كَانَ عَجَبًا، أَتَانِي فِي لَيْلَتِي، حَتَّىٰ إِذَا دَخَلَ مَعِي فِي لِحَافِي، وَأَلْزَقَ جِلْدَهُ بِجِلْدِي.

قَالَ: يَا عَائِشَةُ، ائْذَنِي لِي أَتَعَبَّدُ لِرَبِّي.

فَقُلْتُ: إِنِّي لَأُحِبُّ قُرْبَكَ وَهَوَاكَ.

قَالَتْ: فَقَامَ إِلَىٰ قِرْبَةٍ فِي الْبَيْتِ فتوضأ، فَمَا أَكْثَرَ صَبَّ الْمَاءِ.

ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ الْقُرْآنَ.

قَالَتْ: ثُمَّ بَكَىٰ، حَتَّىٰ رَأَيْتُ دُمُوعَهُ قد بَلَغَتْ حِجْرَهُ، ثُمَّ اتَّكَأَ عَلَىٰ جَنْبِهِ

---

(١) إسناده صحيح، رواه الترمذي في الشمائل (٣٢٣) عن سويد بن نصر به.
ورواه ابن المبارك في الزهد (١٠٩) عن حماد بن سلمة به، وتقدم تخرج الحديث في الباب الأول.

الْأَيْمَـنِ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ تَحْتَ خَدِّهِ، ثُـمَّ بَكَىٰ، حَتَّىٰ رَأَيْتُ أَنَّ دُمُوعَهُ قَدْ بَلَغَتِ الْأَرْضَ.

قَالَتْ: فَجَاءَهُ بِلَالٌ فَآذَنَهُ بِالصَّلَاةِ، فَلَمَّا رَآهُ يَبْكِي، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَتَبْكِي وَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ: أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا؟.

وَقَـالَ: أَلَا أَبْكِي وَقَدْ أُنْزِلَ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾ إِلَـىٰ قَوْلِـــهِ تَعَـالَـىٰ: ﴿ سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ [آل عمران: ١٩١] وَيْلٌ لِمَنْ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ وَلَمْ يَتَفَكَّرْ فِيهَا[١].

٩٦٧- قَـالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُـعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْـحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ مُضَرِّبٍ، يُحَدِّثُ عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ:

لَقَـدْ رَأَيْتُنَـا وَمَا فِينَا قَائِمٌ إِلَّا رَسُـولُ اللهِ ﷺ تَحْتَ شَـجَرَةٍ يُصَلِّي وَيَبْكِي، حَتَّىٰ أَصْبَحَ[٢].

يَعْنِي لَيْلَةَ بَدْرٍ.

---

(١) إسـناده ضعيف، فيه أبـو جناب يحيىٰ بن أبي حية الكلبي، وهو ضعيف لكثرة تدليسـه، وقد صرح بالتحديث هنا، فانتفت شـبهة تدليسه، رواه أبو الشـيخ بن حيان الأصبهاني في أخلاق النبي ﷺ ٣/ ١٢٠ عن أبي بكر جعفر بن محمد الفريابي به.
ورواه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٢/ ٣٣ بإسناده إلىٰ أبي جناب الكلبي به.
ورواه ابن حبان في الصحيح ٢/ ٣٨٦ بإسـناده إلىٰ عبدالملك بن أبي سـليمان عن عطاء بن أبي رباح به، وفيه: (دخلت أنا وعبيد بن عمير علىٰ عائشة) ولم يذكر عبدالله بن عمر.
وقال الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف ١/ ٢٦١: (رواه ابن الجوزي في كتاب الوفا...).

(٢) إسـناده صحيح، رواه أبو الشـيخ بن حيان الأصبهاني في أخـلاق النبي ﷺ ٣/ ١٧٢ عن أبي يعلىٰ الموصلي به.
ورواه أحمد في المسـند ٢/ ٢٩٩، وابن خزيمة في الصحيح ٢/ ٥٢، وابن حبان في الصحيح ٦/ ٣٢، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ٢٥ بإسنادهم إلىٰ عبدالرحمن بن مهدي به.

٩٦٨- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عَبْدِالْحَمِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ مُسَافِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُلَائِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَو عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

صَحِبْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي سَفَرٍ فِي لَيْلَةٍ، فَقَرَأَ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَبَكَىٰ حَتَّىٰ سَقَطَ، فَقَرَأَهَا عِشْرِينَ مَرَّةً، كُلُّ ذَلِكَ يَبْكِي، حَتَّىٰ يَسْقُطَ، ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِ ذَلِكَ: لَقَدْ خَابَ مَنْ لَمْ يَرْحَمْهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ(١).

٩٦٩- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيِّ، قَالَ:

لَمَّا أُصِيبَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ انْطَلَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ، فَلَمَّا رَأَتْهُ ابْنَتُهُ جَهَشَتْ بالبُكَاءِ فِي وَجْهِهِ(٢).

فَانْتَحَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٣).

فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللهِ؟.

قَالَ: هَذَا شَوْقُ الْحَبِيبِ إِلَىٰ حَبِيبِهِ(٤).

---

(١) إسناده ضعيف جدا، فيه روح بن مسافر، وهو متروك الحديث، كما في ميزان الاعتدال ٢/ ٦١، وفيه محمد بن الملائي لم أعرفه ولم أجد أحداً ذكره وكذا أباه، رواه أبو الشيخ بن حيان الأصبهاني في أخلاق النبي ﷺ ٣/ ١٨١ عن الحسين بن الحسن الطبري به.

(٢) قوله: (جهشت بالبكاء) أي همت بالبكاء وتغير لذلك وجهها ولم تبك.

(٣) قوله: (انتحب) النحيب رفع الصوت بالبكاء.

(٤) إسناده ضعيف للانقطاع، خالد بن سلمة بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي من أتباع التابعين، رواه أبو الشيخ بن حيان الأصبهاني في أخلاق النبي ﷺ ٢/ ٧ عن أحمد بن عمر العبدي به، ورواه من طريقه: البغوي في كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (٢٧٦).=

٩٧٠- أَخْبَرَنا عَبْدُالأَوَّلِ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ المُظَفَّرِ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنا الفَرَبْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا البُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَبْدِالعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَىٰ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثنا قُرَيْش بْنُ حَيَّانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

[١٥٩ب] **دَخَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ/ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ(١)، فَجَعَلَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللهِ ﷺ تَذْرِفَانِ.**

وَقَالَ: إِنَّ العَيْنَ تَدْمَعُ، وَالقَلْبَ يَحْزَنُ، وَلا نَقُولُ إِلَّا مَا يَرْضَىٰ رَبُّنَا، وَإِنَّا بِفِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمُ لَمَحْزُونُونَ(٢).

٩٧١- قَالَ البُخَارِيُّ: وَحَدَّثَنَا عَبْدَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ:

أَرْسَلَتْ بِنْتُ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ ابْنًا لِي قُبِضَ، فَأْتِنَا.

فَأَرْسَلَ يَقُولُ: إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أَعْطَىٰ، فَأَرْسَلَتْ تُقْسِمُ عَلَيْهِ لَيَأْتِيَنَّهَا.

فَقَامَ وَمَعَهُ رِجَالٌ، فَرُفِعَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ الصَّبِيُّ وَنَفْسُهُ تَتَقَعْقَعُ(٣)، فَفَاضَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللهِ ﷺ.

=ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٤٧، وابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان (٨٨)، والبلاذري في أنساب الأشراف ١/ ٤٧٣، والبغوي في معجم الصحابة ٢/ ٤٣٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩/ ٣٧١ بإسنادهم إلىٰ حماد بن زيد به.

(١) قوله: (يجود) أي أنه كان في النزع وسياق الموت.

(٢) رواه البخاري (١٣٠٣) عن الحسن بن عبدالعزيز به.
ورواه مسلم (٢٣١٥)، وأبو داود (٣١٢٦)، وأحمد في المسند ٢٠/ ٣١٦ بإسنادهم إلىٰ ثابت بن أسلم به.

(٣) قوله: (تتقعقع) أي تضطرب وتتحرك بصوت.

فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللهِ؟.

فَقَالَ: هَذِهِ رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ[١].

٩٧٢- قَالَ البُخَارِيُّ: وَحَدَّثَنَا أَصْبَغُ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرٌو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الحَارِثِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ:

اشْتَكَىٰ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، فَأَتَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا دَخَلَ وَجَدَهُ فِي غَاشِيَةِ أَهْلِهِ[٢]، فَقَالَ: قَدْ قَضَىٰ.

قَالُوا: لاَ، فَبَكَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٣].

٩٧٣- أَخْبَرَنَا مَوْهُوبُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ البُسْرِيِّ.

وَأَخبَرَنا هِبَةُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ الحَرِيرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ العُشَارِيُّ، قَالاَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ المُخَلِّصُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالوَاهِبِ الحَارِثِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ القَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

لَمَّا مَاتَ عُثْمَانُ بنُ مَظْعُوْنٍ كَشَفَ النَّبِيُّ ﷺ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ، وَقَبَّلَ بَيْنَ

---

(١) رواه البخاري (١٢٨٤) عن عبدان به.
ورواه أبو داود (٣١٢٥)، والنسائي (١٨٦٨)، وابن ماجه (١٥٨٨)، وأحمد في المسند ٣٦/ ١٠٩ بإسناده إلىٰ عاصم الأحول به.

(٢) قوله: (في غاشية أهله): أي الذين يغشونه للخدمة وغيرها.

(٣) رواه البخاري (١٣٠٤) عن أصبغ بن الفرج المصري به.
ورواه مسلم (٩٢٤) بإسناده إلىٰ عبدالله بن وهب به.

عَيْنَيْهِ، ثُمَّ بَكَىٰ بُكَاءً طَوِيْلاً، فَلَمَّا رُفِعَ عَلَىٰ السَّرِيْرِ قَالَ: طُوْبَاكَ يَا عُثْمَانُ[1]، لَمْ تَلْبَسْكَ الدُّنْيَا، وَلَمْ تَلْبَسْهَا[2].

٩٧٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُالأَوَّلِ بنُ عِيسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو الحَسَنِ عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ الدَّاوُدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بْنُ حَمُّوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنا عِيسَىٰ بنُ عُمَرَ بنِ العبَّاسِ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ عَبْدُاللهِ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ النَّضْرِ الرَّمْلِيُّ، عَنْ مَسَرَّةَ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنِ الْوَضِينِ:

أَنَّ رَجُلًا أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا كُنَّا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ وَعِبَادَةِ أَوْثَانٍ، وَكُنَّا نَقْتُلُ الأَوْلَادَ، وَكَانَتْ عِنْدِي بِنْتٌ لِي، وَكَانَتْ مَسْرُورَةً بِدُعَائِي إِذَا دَعَوْتُهَا، وإِنِّي دَعَوْتُهَا يَوْمًا، فَاتَّبَعَتْنِي، فَمَرَرْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُ بِئْرًا مِنْ أَهْلِي غَيْرَ بَعِيدٍ، فَأَخَذْتُ بِيَدِهَا فَرَدَّيْتُهَا فِي الْبِئْرِ، فَكَانَ آخِرَ عَهْدِي بِهَا أَنْ تَقُولَ: يَا أَبَتَاهُ يَا أَبَتَاهُ.

فَبَكَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ وَكَفَ دَمْعُ عَيْنَيْهِ[3].

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: أَحْزَنْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ.

---

(١) قوله: (طوباك) أي طوبىٰ لك، والمراد خير لك، وهو لحن فيما قيل، وصوابه طوبىٰ، كما في لسان العرب ١/ ٥٦٤.

(٢) إسناده ضعيف، فيه محمد بن عبدالله بن عبيد بن عمير، وهو ضعيف الحديث كما في لسان الميزان ٧/ ٢٢٧، رواه أبو طاهر المُخَلِّص في المُخَلِّصيات (٤٤٧) عن أبي القاسم البغوي به، ورواه من طريقه: الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/ ٤٨١.
لكن تقبيل النبي ﷺ لعثمان بن مظعون ثابت، فقد أخرجه أبو داود (٣١٦٣)، والترمذي (٩٨٩)، وابن ماجه (١٤٥٦) من حديث عائشة قالت: (رأيت رسول الله ﷺ يقبل عثمان ابن مظعون وهو ميت حتىٰ رأيت الدموع تسيل).

(٣) قوله: (حتىٰ وكف)، أي سال، يقال: وكفت العين الدمع إذا أسالته.

فَقَالَ لَهُ: كُفَّ، فَإِنَّهُ يَسْأَلُ عَمَّا أَهَمَّهُ.

ثُـمَّ قَالَ لَهُ: أَعِدْ عَلَيَّ حَدِيثَكَ فَأَعَادَهُ، فَبَكَىٰ حَتَّىٰ وَكَفَ الدَّمْعُ مِنْ عَيْنَيْهِ عَلَىٰ لِحْيَتِهِ.

ثُمَّ قَالَ لَهُ: إِنَّ اللهَ قَدْ وَضَعَ عَنِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ مَا عَمِلُوا، فَاسْتَأْنِفْ عَمَلَكَ(٤).

٩٧٥- أَخْبَرَنا أَبُو الْقَاسِمِ الحَرِيرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو طَالِبِ العُشَارِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنا أَبُـو بَكْـرِ الْبَرْقَانِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيـمُ بنُ مُحَمَّدٍ الـمُزَكِّـيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْـحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنـا مَحْفُوظُ بْنُ أَبِي تَوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ثَابِتُ بْنُ سَرْحٍ، عَنْ سَالِمٍ، قَالَ:

[١٦٠أ] كَانَ/ مِـن دُعَاءِ رَسُـولِ اللهِ ﷺ: اللَّهُمَّ اجْعَـلْ لِي عَيْنَيْـنِ هَطَّالَتَيْنِ، تَبْكِيَانِ بِـذُرُوفِ الدُّمُـوعِ، وتَشْـفِيَانِ مِـنْ خَشْـيَتِكَ، قَبْـلَ أَنْ يَصِيْـرُ الدَّمْـعُ دَمًا، وَالأَضْرَاسُ جَمْرًا(٥).

---

(٤) إسـناده ضعيـف لانقطاعه، الوضيـن هو ابن عطاء الخزاعـي، وهو من أتبـاع التابعين، رواه الدارمي في السنن (٢) عن الوليد بن النضر الرملي به.

(٥) إسناده ضعيف لانقطاعه، سالم بن عبدالله بن عصمة المحاربي، من أتباع التابعين، رواه أحمد في الزهـد (٤٨)، والمروزي في روايته لكتاب الزهد لابن المبارك (٤٨٠)، وابن أبي الدنيا في كتاب صفة النار (٢٢٠)، وفي كتاب الرقة والبكاء (٤٤)، وخيثمة بن سـليمان الأطرابلسي في حديثـه ص١٩١، وأبو نعيـم في حلية الأولياء ٢/ ١٩٦، وأبو يعلىٰ الفراء في المجالس السـتة (٤٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١١/ ١٢١ بإسنادهم إلىٰ الوليد بن مسلم به.
وقـال ابـن رجب في كتـاب التخويف من النار ٢٠٣: (سـالم بـن عبدالله، وهـو المحاربي، وحديثه مرسـل، وظن بعضهم، أنه سـالم بن عبدالله بن عمر، وزاد بعضهم في الإسـناد: عن أبيـه، ولا يصـح ذلك كلـه)، وهذا ما أكـده الدارقطني، فقال في العلل ١٢/ ٢٩٦: (وسـالم هذا يشبه أن يكون سالم بن عبدالله المحاربي، وليس بابن عمر)، وكذا قال أبو زرعة كما في تاريخ دمشق: (ثابت بن سرح مجهول، لا أعرفه إلا في حديث رواه عنه الوليد بن مسلم عن سـالم، ولا أحسبه سالم بن عبدالله بن عمر، هو عندي سالم بن عبدالله المحاربي أشبه، وإن كان مرسلا).

البابُ السّادِسُ
فِي ذِكْرِ وَرَعِهِ ﷺ

٩٧٦- أَخْبَرَنا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

إِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيُصِيبُ التَّمْرَةَ فَيَقُولُ: لَوْلا أَنِّي أَخْشَىٰ أَنَّهَا مِنَ الصَّدَقَةِ لأَكَلْتُهَا [1].

أَخْرَجَاهُ.

٩٧٧- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ نَائِمًا، فَوَجَدَ تَمْرَةً تَحْتَ جَنْبِهِ، فَأَخَذَهَا، فَأَكَلَهَا، ثُمَّ جَعَلَ يَتَضَوَّرُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ [2]**، وَفَزِعَ لِذَلِكَ بَعْضُ أَزْوَاجِهِ.**

فَقَالَ: إِنِّي وَجَدْتُ تَمْرَةً تَحْتَ جَنْبِي فَأَكَلْتُهَا، فَخَشِيتُ أَنْ تَكُونَ مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ [3].

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد ٢٠/ ٢٥٧ عن عبدالرحمن بن مهدي به.
ورواه البخاري (٢٠٥٥)، و(٢٤٣١)، ومسلم (١٠٧١) بإسنادهما إلىٰ طلحة بن مصرف عن أنس به.

(٢) قوله: (يتضور) التضور: الصياح والتلوىٰ عند الضرب أو الجوع.

(٣) إسناده حسن، رواه أحمد في المسند ١١/ ٣٢٩ عن أبي بكر عبدالكبير بن عبدالمجيد الحنفي به.
ورواه الحاكم في المستدرك ٢/ ١٧، والبيهقي في شعب الإيمان ٧/ ٤٩٥ بإسنادهما إلىٰ أسامة بن زيد الليثي به.

البَابُ السَّابعُ
فِي قِصَرِ أَمَلِهِ ﷺ

٩٧٨- أَخْبَرَنا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا رِزْقُ اللهِ بنُ عَبْدِالوَهَّابِ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو عَلِيٍّ بنُ شَاذَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو جَعْفَرِ بنُ بُرَيَّه، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ:

اشْتَرَىٰ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَلِيدَةً بِمِائَةِ دِينَارٍ إِلَىٰ شَهْرٍ[1]، فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: أَلَا تَعْجَبُوا مِنْ أُسَامَةَ الْمُشْتَرِي إِلَىٰ شَهْرٍ؟!.

إِنَّ أُسَامَةَ لَطَوِيلُ الأَمَلِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا طَرَفَتْ عَيْنَايَ إِلَّا ظَنَنْتُ أَنَّ شُفْرَيَّ لا يَلْتَقِيَانِ حَتَّىٰ أُقْبَضَ[2].

وَلا رَفَعْتُ طَرْفِي فَظَنَنْتُ أَنِّي وَاضِعُهُ حَتَّىٰ أُقْبَضَ.

وَلا لَقَمْتُ لُقْمَةً إِلَّا ظَنَنْتُ أَنِّي لا أُسِيغُهَا حَتَّىٰ أُغَصَّ بِهَا مِنَ الْمَوْتِ[3].

ثُمَّ قَالَ: يَا بَنِي آدَمَ، إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ فَعُدُّوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الْمَوْتَىٰ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ، وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ[4].

---

(١) الوليدة هي الصبية إلىٰ أن تبلغ.

(٢) قوله: (شفري) -بضم المعجمة- تثنية شفر، وهو أصل منبت الشعر في الجفن، وقوله: (لا يلتقيان) أي لا ينطبقان علىٰ العين.

(٣) قوله (لا أسيغها) أي لا أبتلعها وأدخلها في حلقي.

(٤) إسناده ضعيف جدا، فيه أبو بكر بن أبي مريم وهو متروك، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب قصر الأمل (٦) عن العباس بن جعفر به، ورواه من طريقه: قوام السنة في الترغيب والترهيب ١/ ١٧٥.=

٩٧٩- قَالَ الْقُرَشِيُّ: وَحَدَّثَنِي عِصْمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ لَهِيعَةَ، عَنِ ابْنِ هُبَيْرَةَ، عَنْ حَنَشٍ[١]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُهْرِيقُ الْمَاءَ[٢]، فَيَتَمَسَّحُ بِالتُّرَابِ، فَأَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ الْمَاءَ مِنْكَ قَرِيبٌ!

فَيَقُولُ: وَمَا يُدْرِينِي لَعَلِّي لَا أَبْلُغُهُ[٣].

=ورواه البلاذري في أنساب الأشراف ١/ ٤٧٦، والطبراني في مسند الشاميين ٢/ ٣٦٥، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٩١، والبيهقي في شعب الإيمان ١٣/ ١٤٣ بإسنادهم إلىٰ محمد ابن المصفىٰ به.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٨/ ٧٥ بإسناده إلىٰ محمد بن حمير به.

ابن بريه هو: عبدالله بن إسماعيل بن إبراهيم بن عيسىٰ ابن الخليفة أبي جعفر بن منصور الهاشمي، يراجع: تاريخ الإسلام ٧/ ٨٩٠.

(١) حنش هو: ابن عبدالله، ويقال: ابن علي السبائي، أبو رشدين الصنعاني، روىٰ له مسلم والأربعة.

وابن هبيرة هو: عبدالله بن هبيرة بن أسعد السبائي الحضرمي المصري، روىٰ له مسلم والأربعة.

ويحيىٰ بن يحيىٰ هو: ابن بكير النيسابوري، شيخ البخاري ومسلم وغيرهما.

(٢) قوله: (يهريق الماء) أي: يصب الماء، كناية عن البول، فالمعنىٰ أنه كان يبول أحيانا.

(٣) إسناده ضعيف، تفرد به ابن لهيعة، ونقل ابن أبي حاتم في علل الحديث ١/ ٥٤٢ عن أبيه قوله: (لا يصح هذا الحديث، ولا يصح في هذا الباب حديث)، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب قصر الأمل (٧) عن أبي الفضل عصمة بن الفضل النيسابوري به.

ورواه ابن المبارك في الزهد (٢٩٢) عن عبدالله بن لهيعة به، ورواه من طريقه: ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ١٣٨٣، وأحمد في المسند ٤/ ٣٧٤، و٤٨٨، والبغوي في شرح السنة ١٤/ ٢٣٨.

ورواه الحارث بن أبي أسامة كما في بغية الباحث (١٠٠)، والطبراني في المعجم الكبير ١٢/ ٢٣٨ بإسنادهما إلىٰ ابن لهيعة.

وعزاه ملا علي القاري في مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ٨/ ٣٣٠١ إلىٰ كتابنا هذا الوفا لابن الجوزي.

البَابُ الثَّامِنُ
فِي اسْتِغْفَارِهِ وَتَوْبَتِهِ ﷺ(١)

٩٨٠- أَخْبَرَنا هِبَةُ اللهِ بنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، قَالَ:/ سَمِعْتُ أَبَا بُرْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَغَرَّ يُحَدِّثُ ابْنَ عُمَرَ: [١٦٠ب]

أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، تُوبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ، فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ(٢).

٩٨١- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا يُونُسُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ، عَنِ الْأَغَرِّ الْمُزَنِيِّ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَىٰ قَلْبِي(٣)، وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللهَ فِي الْيَوْمِ

---

(١) كان رسول الله ﷺ كثير الاستغفار والتوبة إلىٰ الله تعالىٰ مع أنه ﷺ قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وإنما كان يفعل ذلك إظهاراً لعبوديته لله عز وجل، وافتقاراً لربوبيته وألوهيته، وفي الأحاديث التي ساق بعضها المصنف إشعار بكثرة استغفاره، واعترافه بأنه عبده الذي ناصيته بيده، وليعلِّم أمته بأن الاستغفار يعني التوبة، والمراجعة للنفس، والإقلال عن المفاسد والمعاصي الصغيرة والكبيرة، وفي هذا تنمية متواصلة وقطع مستمر لفساد النفس وشهواتها.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٢٩/ ٣٩٠ عن يحيىٰ بن سعيد القطان به.
ورواه أبو داود الطيالسي في المسند (١٢٩٨) عن شعبة به، ورواه من طريقه: البيهقي في الآداب (٨٤٤)، وفي شعب الإيمان ٩/ ٢٤٨.
ورواه مسلم (٢٧٠٢)، وابن أبي شيبة في المصنَّف ٦/ ٥٧، والنسائي في السنن الكبرىٰ ٩/ ١٦٩، وابن حبان في الصحيح ٣/ ٢٠٩ بإسنادهم إلىٰ شعبة به.

(٣) قال القاضي عياض في الشفا ص ٦١٨: (والغين شيء يُغشي القلب ولا يغطيّه كل التغطية كالغيم الرقيق الذي يعرض في الهواء، فلا يمنع ضوء الشمس) المراد بهذا الغين إشارة إلىٰ=

مِائَةَ مَرَّةٍ[١].

٩٨٢- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ مَالِكٍ -يَعْنِي ابْنَ مِغْوَلٍ- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ:

إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ يَقُولُ: رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ، مِائَةَ مَرَّةٍ[٢].

٩٨٣- أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ البَاقِلاَّوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو العَلاَءِ الوَاسِطِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا أَبو نَصْرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ، قالَ: أَخْبَرَنا أَبو الخَيْرِ البَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثنا البُخَارِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ زَاذَانَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

صَلَّىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ الضُّحَىٰ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، حَتَّىٰ قَالَهَا مِائَةَ مَرَّةٍ[٣].

=غفلات قلبه، وفترات نفسه، وسهرها عن مداومة الذكر.

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٢٩/ ٣٩١ عن يونس بن محمد المؤدب به.
ورواه مسلم (٢٧٠٢)، وأبو داود (١٥١٥)، وأبن حبان في الصحيح ٣/ ٢١١، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ٧/ ٨٤ بإسنادهم إلىٰ حماد بن زيد به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٨/ ٣٥٠ عن عبدالله بن نمير به.
ورواه أبو داود (١٥١٦)، والترمذي (٣٤٣٤)، وابن ماجه (٣٨١٤) بإسنادهم إلىٰ محمد ابن سوقة به.

(٣) إسناده ضعيف، ولكن الحديث صحيح، رواه البخاري في الأدب المفرد (٦١٩) عن محمد ابن الصباح الدولابي به.
ورواه النسائي في السنن الكبرىٰ ٩/ ٤٥، والبيهقي في الدعوات (٤٣٨) بإسنادهما إلىٰ محمد بن الصباح به.
ورجح النسائي رواية من رواه عن حصين بن عبدالرحمن، عن هلال بن يساف، عن زاذان،=

٩٨٤- أَخْبرَنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُجْلِيِّ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ المُهْتَدِيِّ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَبو القَاسِمِ عُبَيْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ المُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثنا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو العبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الأَثْرَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبو إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ:

أن رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعَالَىٰ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ(١).

٩٨٥- أَخْبرَنَا عَلِيُّ بنُ عُبَيْدِ اللهِ، وأَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ البَنَّاءِ، وَعَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ بْنُ الْمَأْمُونِ، قَالَ: أَخْبرَنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَرْبِيُّ السُّكَّرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بنُ أَبي الْحُرِّ، عَنْ سَعِيد بْنِ أَبي بُرْدَةَ، عَن أَبِيهِ، عَنِ جَدِّهِ، قال:

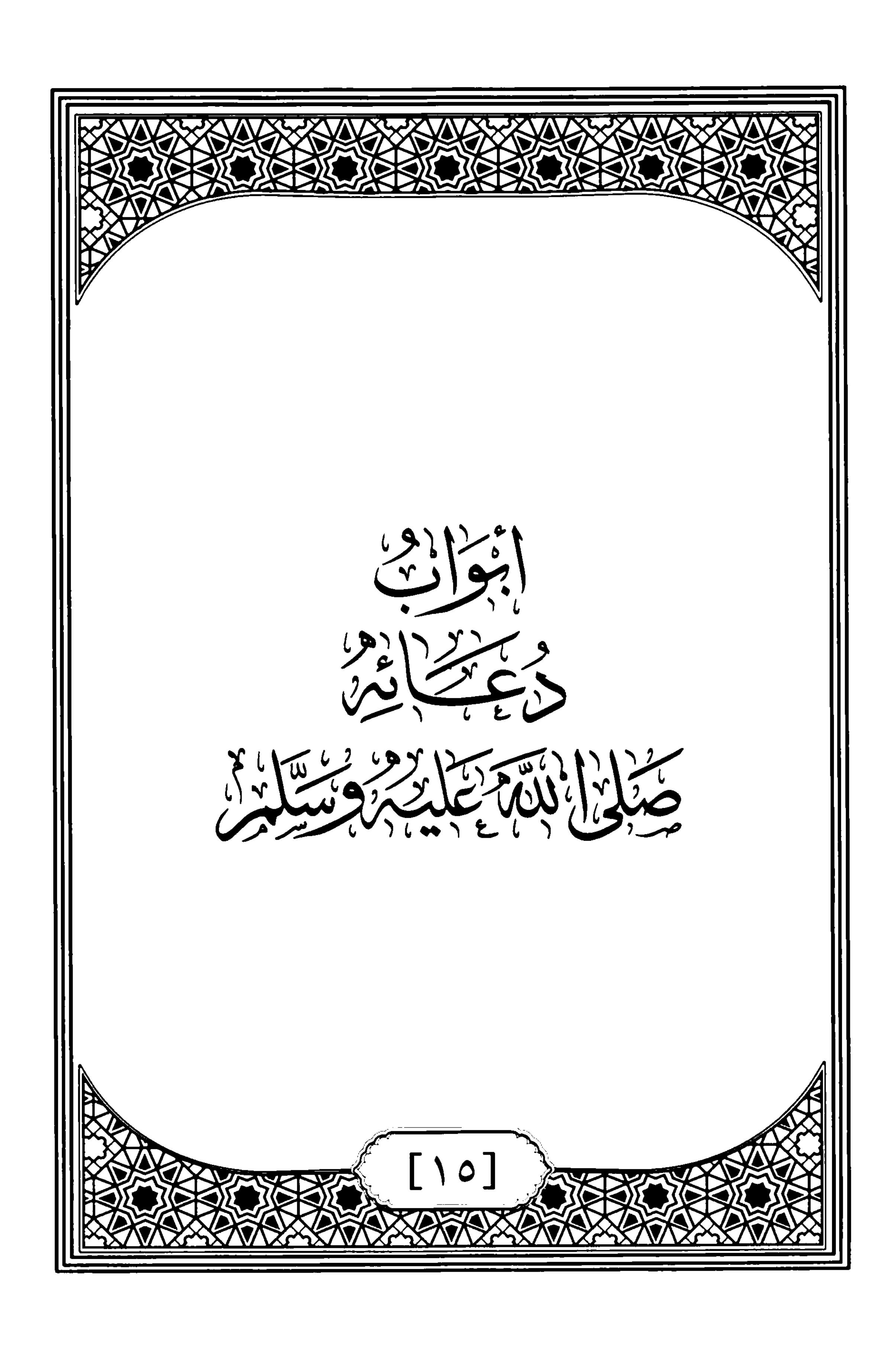
جَاءَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ونَحنُ جُلُوسٌ، فَقَالَ: مَا أَصْبَحْتُ غَداةً قَطُّ إِلَّا اسْتَغْفَرْتُ اللهَ فِيهَا مِائَةَ مَرَّةٍ(٢).

=عن رجل، من الأنصار قال: مررت علىٰ رسول الله ﷺ.

(١) إسناده صحيح.
رواه النسائي في السنن الكبرىٰ ٩/ ١٦٧، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤/ ٢٨٩، والطبراني في كتاب الدعاء (١٨١٠)، والحاكم في معرفة علوم الحديث ص ١١٤، والخطيب البغدادي في المتفق والمفترق ٣/ ١٨٩٣ بإسنادهم إلىٰ محمد بن جعفر بن أبي كثير به.
ورواه أبو طاهر المُخَلِّص في المُخَلِّصيات ٢/ ٢٤٦، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٨٨ بإسنادهما إلىٰ موسىٰ بن عقبة به.
وقال الحاكم: (وهذا إسناد لا ينظر فيه حديثي إلاَّ علم أنه من شرط الصحيح، والمدنيون إذا رووا عن الكوفيين زلقوا).

(٢) إسناده ضعيف لما سيأتي ذكره، ولكن الحديث صحيح.=

=رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٨/ ٣٥٥ بإسناده إلىٰ أبي الغنائم عبدالصمد بن المأمون عن أبي الحسن الحربي السكري عن محمد بن محمد بن يحيىٰ بن سليمان وزير الرشيد به.
ورواه ابن أبي شيبة في المصنَّف ٧/ ١٧٢، وعبدبن حميد في المنتخب من المسند (٥٥٨)، والنسائي في السنن الكبرىٰ ٩/ ١٦٧، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ١٧٤، والرُّوياني في المسند ١/ ٣٣٩، والطبراني في كتاب الدعاء (١٨٠٩)، وفي المعجم الأوسط ٤/ ١١٠، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان ١/ ٨٦، وفي تسمية ما انتهىٰ إلينا من الرواة لأبي نعيم الأصبهاني (٣٣) بإسنادهم إلىٰ أبي نعيم الفضل بن دكين به.
ورواه ابن ماجه (٣٨١٦) بإسناده إلىٰ المغيرة بن أبي الحر به.
وقال الدارقطني في علل الحديث ٧/ ٢١٦: (اختلف فيه علىٰ أبي بردة، فرواه المغيرة بن أبي الحر - شيخ من الكوفة - عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن جده أبي موسىٰ، وخالفه حميد بن هلال، فرواه عن أبي بردة قال: حدثني رجل من المهاجرين، عن النبي ﷺ، وخالفهما ثابت البناني وعمرو بن مرة، فروياه عن أبي بردة، عن الأغر الجهني، ومنهم من قال: المزني، وكذلك رواه زياد بن المنذر أبو الجارود، عن أبي بردة، عن الأغر المزني، وهو أشبههما بالصواب، قول من قال: عن الأغر)، وقال المزي في تحفة الأشراف ٦/ ٤٦٢: (المحفوظ: حديث أبي بردة، عن الأغر المزني).


أبواب
دعائه
صلى الله عليه وسلم
[١٥]

البَابُ الأَوَّلُ

فِي بَسْطِ يَدَيْهِ ﷺ عِنْدَ الدُّعَاءِ

٩٨٦- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ ثَابِتٍ الحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْعَلَوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِاللهِ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ الأَنْمَاطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عُلْوَانَ الْكَلْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ مُحَمَّدٍ وَزَيْدٍ ابْنَيْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِمَا، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ، قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا ابْتَهَلَ وَدَعَا، كَمَا يَسْتَطْعِمُ الْمِسْكِينُ[1].

---

(١) الحديث موضوع، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٨/ ٦٠٧ عن أبي طاهر إبراهيم بن محمد بن عمر العلوي به، ورواه من طريقه: المصنف في العلل المتناهية ٢/ ٣٥٥.
وقال المصنف في العلل: (هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، اجتمع فيه شيطانان، أما عمرو بن خالد فقد كذبه أحمد ويحيىٰ، وقال أبو زرعة وابن راهويه: كان يضع الحديث، وأما الحسين بن علوان فقال ابن حبان: كان يضع الحديث).
وله طريق آخر، فقد رواه الفاكهي في أخبار مكة ٤/ ٣٢٠، والطبراني في المعجم الأوسط ٣/ ١٨٩ بإسنادهما إلىٰ حسين بن عبدالله بن عبيد الله عن عكرمة عن ابن عباس به، وإسناده ضعيف لضعف حسين بن عبدالله.
وقد تواتر عن رسول الله ﷺ أنه كان يرفع يديه في الدعاء في غير صلاة الاستسقاء، رواه عنه أكثر من تسعين صحابياً كما جاء في كتاب (فض الوعاء في أحاديث رفع اليدين في الدعاء) لجلال الدين السيوطي.
وأما مقدار الرفع فإن الوارد في ذلك أن تجعل اليدين حذو المنكبين، وهذا من أبلغ صفات الذل وفيه إظهار المسكنة والافتقار.
وأما رفع اليدين في الاستسقاء فقد ثبت أنه ﷺ كان يرفع يديه رفعاً شديداً حتىٰ يرىٰ فيه بياض إبطيه، وهو الذي سماه ابن عباس بالابتهال، كما في كتاب جامع المسائل لابن تيمية ص ٩٣.

البَابُ الثَّانِي/ [١٦١أ]

فِي دُعَائِهِ ﷺ عِنْدَ الصَّبَاحِ وَالمَسَاءِ

٩٨٧- أَخْبَرَنا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ حَدَّثَنَا عُبَادَةُ بْنُ مُسْلِمٍ الْفَزَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي جُبَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ:

لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَعُ هَؤُلاءِ الدَّعَوَاتِ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي، وَدُنْيَايَ، وَأَهْلِي، وَمَالِي.

اللهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي.

اللهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي.

قَالَ: يَعْنِي الْخَسْفَ(١).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٨/ ٤٠٣ عن وكيع بن الجراح به.
ورواه أبو داود (٥٠٧٤)، وابن ماجه (٣٨٧١)، وابن أبي شيبة في المصنَّف ٦/ ٣٥، والبخاري في الأدب المفرد (١٢٠٠)، وابن حبان في الصحيح ٣/ ٢٤١ بإسنادهم إلىٰ وكيع به.
ورواه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (٨٣٧)، والنسائي في السنن الكبرىٰ ٩/ ٢١٠، والطبراني في المعجم الكبير ١٢/ ٣٤٣ بإسنادهم إلىٰ عبادة بن مسلم به.
قوله: (يعني الخسف): هو عند أبي داود وابن حبان من قول وكيع، وعند عبد بن حميد والنسائي من قول جُبير، وقال عبادة: فلا أدري قول النبي ﷺ أو قول جبير.

٩٨٨- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سُهَيْلٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ: اللهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ[١].

٩٨٩- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ، عَنْ أَبِيهِ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ، وَإِذَا أَمْسَىٰ:

أَصْبَحْنَا عَلَىٰ فِطْرَةِ الإِسْلَامِ، أَوْ أَمْسَيْنَا عَلَىٰ فِطْرَةِ الإِسْلَامِ، وَعَلَىٰ كَلِمَةِ الإِخْلَاصِ، وَعَلَىٰ دِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَعَلَىٰ مِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا، وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ[٢].

٩٩٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا نَصْرُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالغَافِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ عَمْرُوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بنُ الحَجَّاجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ،

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد ١٦/ ٤٤٤ عن عفان بن مسلم به.
ورواه ابن أبي شيبة في المصنَّف ٦/ ٣٧ بإسناده إلىٰ حماد بن سلمة به.
ورواه أبو داود (٥٠٦٨)، والترمذي (٣٣٩١)، وابن ماجه (٣٨٦٨)، وابن حبان في الصحيح ٣/ ٢٤٥، والطبراني في كتاب الدعاء (٢٩٢)، وابن منده في كتاب التوحيد (٢٨٥)، والبيهقي في كتاب الدعوات (٢٥) بإسنادهم إلىٰ سهيل بن أبي صالح السمان به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٢٤/ ٧٩ عن وكيع بن الجراح به.
ورواه ابن أبي شيبة في المصنَّف ٦/ ٣٢٤، والنسائي في السنن الكبرىٰ ٩/ ٥، وابن السني في كتاب عمل اليوم والليلة (٣٤)، والطبراني في كتاب الدعاء (٢٩٤)، والبيهقي في كتاب الدعوات الكبير (٢٦) بإسنادهم إلىٰ سفيان الثوري به.

قَـالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْحَسَـنِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُـوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ:

كَانَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ إِذَا أَمْسَىٰ قَالَ:

أَمْسَيْنَا وَأَمْسَىٰ الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَـيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ أَسْـأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَـرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَسُوءِ الْكِبَرِ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ، وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ.

وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضًا: أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ[1].

انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ مُسْلِمٌ.

---

(١) رواه مسلم (٢٧٢٣) عن عثمان بن أبي شيبة به.
ورواه البزار في المسند ٥/ ٢٩١ بإسناده إلىٰ الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي به.

البَابُ الثَّالِثُ

فِي دُعَائِهِ ﷺ عِنْدَ الكَرْبِ[(١)]

٩٩١- أَخْبَرَنا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا [يَحْيَىٰ][(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: لَا إِلَهَ إِلا اللهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ.

لَا إِلَهَ إِلا اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

لَا إِلَهَ إِلا اللهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ، وَرَبِّ الْأَرْضِ، رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ[(٣)].

أَخْرَجَاهُ.

---

(١) الكرب -بفتح الكاف وسكون الراء- هو: ما يدهم الإنسان مما يؤلمه فيغمه ويحزنه.

(٢) ما بين المعقوفتين من المسند ومن المصادر، وسقط من الأصول، وهشام هو: الدستوائي، ولم يدركه الإمام أحمد.

(٣) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٣/ ٤٦٠ عن يحيىٰ بن سعيد القطان به.
ورواه البخاري (٦٣٤٦)، ومسلم (٢٧٣٠)، وابن ماجه (٣٨٨٣)، وأبو داود الطيالسي في المسند (٢٧٧٣)، والبزار في المسند ١١/ ٤٦٠، والنسائي في السنن الكبرىٰ ٧/ ١٢٩، والبيهقي في كتاب الدعوات الكبير (١٨١) بإسنادهم إلىٰ هشام الدستوائي به.

البَابُ الرَّابِعُ
فِي دُعَائِهِ ﷺ مُطْلَقًا

٩٩٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا نَصْرُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالغَافِرِ بنُ مُحَمَّدٍ/ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ عَمْرُوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بنُ الحَجَّاجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَىٰ، عَنْ أَبِيهِ: [١٦١ب]

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ:

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي، وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي.

اللهُمَّ اغْفِرْ لِي جِدِّي وَهَزْلِي، وَخَطَئِي وَعَمْدِي، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي.

اللهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، وَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(١).

٩٩٣- أَخْبَرَنا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حدَّثني أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ:

---

(١) رواه مسلم (٢٧١٩) عن عبيد الله بن معاذ العنبري به.
ورواه البخاري (٦٣٩٨)، والطبراني في كتاب الدعاء (١٧٩٥)، والبيهقي في كتاب الدعوات الكبير (١٩٤) بإسنادهم إلىٰ شعبة بن الحجاج به.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَىٰ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ.

اللهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ، وَالْبَرَدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا، كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَالْهَرَمِ، وَالْمَأْثَمِ، وَالْمَغْرَمِ[١].

هَذا وَالَّذِي قَبْلَهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ.

٩٩٤- أَخْبَرَنا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حدَّثني أَبي، قَالَ: [حَدَّثَنا عَفَّانُ][٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْهَرَمِ، وَالْجُبْنِ، وَالْبُخْلِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ.

اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلاهَا.

اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ، وَنَفْسٍ لا تَشْبَعُ، وَعِلْمٍ لا يَنْفَعُ،

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٤٠/ ٣٤٥ عن عبدالله بن نمير به.
ورواه البخاري (٦٣٧٧)، ومسلم (٢٠٧٨)، والترمذي (٣٤٩٥)، وإسحاق بن راهويه في المسند ٢/ ٢٧٨، والنسائي في السنن الكبرىٰ ٧/ ٢١٦، وابن جرير في تهذيب الآثار ٢/ ٥٨٩ (مسند عمر) بإسنادهم إلىٰ هشام بن عروة به.

(٢) ما بين المعقوفتين من المسند، وسقط من الأصول.

وَدَعْوَةٍ لا يُسْتَجَابُ لَهَا[١].

٩٩٥- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا بَهْزٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ، وَالْجُنُونِ، وَالْجُذَامِ، وَسَيِّءِ الأَسْقَامِ[٢].

٩٩٦- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَىٰ دِينِكَ.

فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ، آمَنَّا بِكَ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ، فَهَلْ تَخَافُ عَلَيْنَا؟ فَقَالَ: نَعَمْ، إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللهِ تَعَالَىٰ يُقَلِّبُهَا تَبَارَكَ وتَعَالَىٰ[٣].

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٣٢/ ٦١ عن عفان بن مسلم به.
ورواه مسلم (٢٧٢٢)، والنسائي (٥٤٥٨)، وابن أبي عاصم في كتاب السنة (٣٢٠)، والطبراني في المعجم الكبير ٥/ ٢٠١، وابن منده في كتاب التوحيد ٢/ ١٩٧، والبيهقي في كتاب الدعوات الكبير (٢٠١) بإسنادهم إلىٰ عاصم بن سليمان الأحول به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٢٠/ ٣٠٩ عن بهز وغيره عن حماد به.
ورواه أبو داود (١٥٥٤)، وأبو داود الطيالسي في المسند ٣/ ٤٩٩، وابن أبي شيبة في المصنَّف ٦/ ١٨، وأبو يعلىٰ في المسند ٥/ ٢٧٧، وابن حبان في الصحيح ٣/ ٢٩٥، والطبراني في كتاب الدعاء (١٣٤٢) بإسنادهم إلىٰ حماد بن سلمة به.

(٣) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٢١/ ٢٥٩ عن عفان بن مسلم به.
ورواه الترمذي (٢١٤٠)، وابن أبي شيبة في المصنَّف ٦/ ١٦٨، وابن أبي عاصم في كتاب السنة (٢٢٥)، والبزار في المسند ١٤/ ٥٩، وأبو يعلىٰ الموصلي في المسند ٦/ ٣٥٩، والحاكم في المستدرك ١/ ٧٠٧، والبيهقي في كتاب القضاء والقدر (٣٨٢) بإسنادهم إلىٰ أبي معاوية الضرير به.

٩٩٧- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا حَسَنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُيَيُّ بْنُ عَبْدِاللهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو يَقُولُ:

اللهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، وَظُلْمَنَا، وَهَزْلَنَا، وَجِدَّنَا، وَعَمْدَنَا، وَكُلَّ ذَلِكَ عِنْدَنَا.

اللهُمَّ إِنِّي أعوذُ بِكَ من غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وغَلَبَةِ العَدُوِّ، وشَمَاتَةِ الأعْدَاءِ.(١)

٩٩٨- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا لَيْثٌ، عَنْ مُدْرِكٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ ابْنِ أَبِي أَوْفَىٰ:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ/ يَدْعُو فَيَقُولُ: [١٦٢أ]

اللهُمَّ طَهِّرْنِي بِالثَّلْجِ، وَالْبَرَدِ، وَالْمَاءِ الْبَارِدِ.

اللهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا طَهَّرْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ ذُنُوبِي كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ.

اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لا تَشْبَعُ، وَدُعَاءٍ لا يُسْمَعُ، وَعِلْمٍ لا يَنْفَعُ(٢).

---

(١) إسناده حسن، رواه أحمد في المسند ١١/ ١٨٨ و١٨٩ عن حسن بن موسىٰ الأشيب به.
ورواه الطبراني في المعجم الكبير ١٤/ ٧٤ بإسناده إلىٰ ابن لهيعة به.
وقد تابع ابن وهب ابن لهيعة في الرواية عن حيي بن عبدالله، رواه النسائي (٥٤٧٥)، وفي السنن الكبرىٰ (٧٨٥٧)، و(٧٨٧١)،و(٧٨٧٢)، وابن حبان في الصحيح ٣/ ٣٠٣، والطبراني في كتاب الدعاء (١٣٣٦)، وفي المعجم الكبير ١٤/ ٧٤، والحاكم في المستدرك ١/ ٧١٣، والبيهقي في كتاب الدعوات الكبير (٢٢٢).

(٢) إسناده حسن، رواه أحمد في المسند ٣٢/ ١٤٤ عن إسماعيل ابن عليَّة به.
ورواه ابن صاعد في مسند ابن أبي أوفىٰ (١٩) بإسناده إلىٰ ابن عليه به.
ورواه أبو يعلىٰ في المسند الكبير كما في إتحاف المهرة ٦/ ٤٩٢ من طريق ليث عن مدرك=

٩٩٩- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ صَيْفِيٍّ مَوْلَىٰ أَفْلَحَ، عَنْ أَبِي الْيَسَرِ:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ السَّبْعِ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدَمِ[1].

وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّي[2].

وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَمِّ، وَالْغَرَقِ، وَالْحَرَقِ، وَالْهَرَمِ[3].

وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ[4].

وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا.

وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا[5].

=بن عمارة به.
وقد توبع ليث بن أبي سُلَيم، فرواه مسلم (٤٧٦)، والنسائي (٤٠٢)، وأحمد في المسند ٣١/ ٤٦٣، وابن حبان في الصحيح ٣/ ٢٣٦ من طريق شعبة عن مجزأة بن زاهر عن ابن أبي اوفىٰ به بنحوه.

(١) قوله: (الهدم) -بفتح الهاء والدال، وقيل: بفتح الهاء وسكون الدال- وهو اسم من هدم منه، ويراد سقوط البناء، أو ما يهدم عليه، كالسقوط في بئر وانهدامه عليه.

(٢) قوله: (التردي) هو السقوط من عالٍ كشاهق جبل أو سطح ونحو ذلك.

(٣) قوله: (الهرم) هو كبر السن المؤدي إلىٰ تساقط القوىٰ وذهاب العقل.

(٤) قوله: (يتخبطني) أي يصرعني ويلعب بي ويفسد ديني أو عقلي (عند الموت) بنزغاته التي تزل بها الأقدام، وقد تستولي علىٰ الإنسان فتضله، أو يؤيسه من الرحمة فيختم له بسوء والعياذ بالله.

(٥) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٢٤/ ٢٨١ عن مكي بن إبراهيم به.
ورواه أبو داود (١٥٥٢)، والهيثم بن كليب في المسند ٣/ ٤٠٢، والطبراني في المعجم الكبير ١٩/ ١٧٠، والحاكم في المستدرك ١/ ٧١٣، والبيهقي في كتاب الدعوات الكبير (٣٣٩) من طريق المكي بن إبراهيم به.=

١٠٠٠- أَخْبَرَنَـا ابـنُ الحُصَيْنِ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا ابْـنُ غَيْلانَ، قَـالَ: أَخْبَرَنَـا أَبُو بَكْرٍ الشَّـافِعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْـرِ بنِ مَطَرٍ، قَـالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَـيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَـامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَـرِيكٌ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبَّادٍ، قَالَ:

صَلَّـىٰ بِنَا عَمَّارٌ صَـلاةً فَأَوْجَزَ فِيهَا، فَأَنْكَـرُوا عليه ذَلِكَ، فَقَـالَ: أَلَمْ أُتِمَّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ؟.

قَالُوا: بَلَىٰ.

قَالَ: أَمَا إِنِّي قَدْ دَعَوْتُ فيها بِدُعَاءٍ كَانَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَدْعُوا بِهِ:

اللَّهُـمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبَ، وَقُدْرَتِـكَ عَلَىٰ الْخَلْقِ، أَحْيِنِي مَـا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي.

أَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَكَلِمَةَ الحَقِّ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا، والقَصْدَ في الفَقْرِ وَالغِنَىٰ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَىٰ وَجْهِكَ، وَشَوْقًا إِلَىٰ لِقَائِكَ.

وَأَسْـأَلُكَ نَعِيمًا لا يَنْفَـدُ، وَقُرَّةَ عَيْنٍ لا تَنْقَطِعُ، وَأَعُـوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، وَفِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ.

اللَّهُمَّ زَيِّنَّا بِزِينَةِ الإِيمَانِ، وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ[1].

=ورواه النسـائي (٥٥٣١)، وابـن أبـي عاصم في الآحـاد والمثـاني ٣/ ٤٦٠، والدُّولابي في الكنىٰ ١/ ١٨٦ بإسنادهم إلىٰ عبدالله بن سعيد بن أبي هند به.

(١) إسناده حسن، رواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات ١/ ٤٩٧ عن محمد بن بشر به.
ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٦/ ٤٤ عن معاوية بن هشام به، ورواه من طريقه: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١/ ٢١٠، وفي كتاب السنة ١/ ٥٨، وعبدالله بن أحمد في كتاب السنة ١/ ٢٥٤، والطبراني في كتاب الدعاء (٦٢٥)، والدارقطني في كتاب الرؤية (١٥٩).=

١٠٠١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ الأُرْمَوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْنِ بنُ الْمُهْتَدِي بِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو القَاسِمِ عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ مَعْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، [عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ طَلِيقِ بْنِ قَيْسٍ][1]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو يَقُولُ:

رَبِّ أَعِنِّي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي، وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرِ الْهُدَىٰ لِي، وَانْصُرْنِي عَلَىٰ مَنْ بَغَىٰ عَلَيَّ.

رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ شَكَّاراً، لَكَ ذَكَّاراً، لَكَ رَهَّابًا، لَكَ مِطْوَاعًا، لَكَ مُخْبِتًا، إِلَيْكَ أَوَّاهًا مُنِيبًا.

رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَسَدِّدْ

=ورواه النسائي (١٣٠٦)، وفي السنن الكبرىٰ (١٢٣٠)، وأحمد في المسند ٣٠/ ٢٦٤، والبزار في المسند ٤/ ٢٢٨ بإسنادهم إلىٰ شريك بن عبدالله النخعي به.

ورواه النسائي (١٣٠٥)، وعثمان بن سعيد الدارمي في الرد علىٰ الجهمية (١٨٨)، ومحمد ابن نصر المروزي في كتاب قيام الليل ص ٣٣٩، والبزار في المسند ٤/ ٢٣٠، وأبو يعلىٰ في المسند ٣/ ١٩٥، والطبراني في كتاب الدعاء (٦٢٤)، والدارقطني في كتاب الرؤية (١٥٨)، والحاكم في المستدرك ١/ ٧٠٥، والبيهقي في كتاب الدعوات الكبير (٢٥١) بإسنادهم إلىٰ عطاء بن السائب عن أبيه عن عمار به.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنَّف ٦/ ٤٥ عن الأعمش عن مالك بن الحارث قال: (كان من دعاء عمار...) فذكره.

(١) جاء في الأصول تقديم طليق علىٰ عبدالله بن الحارث، وهو خطأ، والصواب ما أثبته، وطليق هو ابن قيس الحنفي الكوفي وهو الذي يروي عن ابن عباس، والراوي عنه هو: عبدالله بن الحارث الزبيدي الكوفي.

لِسَانِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي(١).

١٠٠٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُالأَوَّلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ أَبِي شُرَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ شَيْءٍ كَانَ يَدْعُو به رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَتْ:

كَانَ يَدْعُو: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ(٢).

[١٦٢ب] ١٠٠٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ،/ قَالَ: أَخْبَرَنَا نَصْرُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالغَافِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ عَمْرُوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ

---

(١) إسناده صحيح.
رواه أبو داود (١٥١٠)، وابن حبان في الصحيح ٣/ ٢٢٧، والطبراني في كتاب الدعاء (١٤١١)، والحاكم في المستدرك ١/ ٧٠١، والمزي في تهذيب الكمال ١٣/ ٤٦٣ عن محمد بن كثير به.
ورواه الترمذي (٣٥٥١)، وابن ماجه (٣٨٣٠)، وابن أبي شيبة في المصنَّف ٦/ ٥٠، وأحمد في المسند ٣/ ٤٥٢، وعبدبن حميد في المنتخب من المسند (٧١٧)، والبخاري في الأدب المفرد (٦٦٥)، وأبو زرعة الدمشقي في كتاب التاريخ ٢/ ٤٦٦، ومحمد بن نصر المروزي في كتاب قيام الليل ص ٣٤٠، والنسائي في السنن الكبرىٰ ٩/ ٢٢٤، وابن بطة في كتاب الإبانة ٤/ ٨٩، والبيهقي في كتاب الدعوات الكبير (١٩٥) بإسنادهم إلىٰ سفيان الثوري به.

(٢) إسناده صحيح.
رواه النسائي في السنن الصغرىٰ (٢٨١)، وفي السنن الكبرىٰ ٧/ ٢٣٧، وإسحاق بن راهويه في المسند ٣/ ٩٦٧، وأحمد في المسند ٤١/ ٢١٧، وابن أبي عاصم في السنة ١/ ١٦٣، بإسنادهم إلىٰ حصين بن عبدالرحمن به.
ورواه مسلم (٢٧١٦)، وأبو داود (١٥٥٠)، والنسائي (١٣٠٧)، وإسحاق بن راهويه في المسند ٣/ ٩١١، وأحمد في المسند ٤٢/ ٥١٤، وابن حبان في الصحيح ٣/ ٣٠٥، والطبراني في كتاب الدعاء (١٣٥٨)، والبيهقي في كتاب الدعوات الكبير (٣٤٠) بإسنادهم إلىٰ هلال ابن يساف به.

مُحَمَّدِ بنِ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بنُ الحَجَّاجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ دِينَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ قُدَامَةَ بْنِ مُوسَىٰ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي.

وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي.

وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي.

وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ[(١)].

١٠٠٤- قَالَ مُسْلِمٌ: وَحَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِالْكَرِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ:

كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ[(٢)].

---

(١) رواه مسلم (٢٧٢٠) عن إبراهيم بن دينار به.
ورواه البخاري في الأدب المفرد (٦٦٨)، والبزار في المسند ١٦/ ٥، والطبراني في المعجم الأوسط ٧/ ١٩٨، والبيهقي في الدعوات الكبير (٢٤٥) بإسنادهم إلىٰ عبدالعزيز بن عبدالله الماجشون به.

(٢) رواه مسلم (٢٧٣٩) عن أبي زرعة الرازي به.
ورواه البغوي في شرح السنة ٥/ ١٦٨ بإسناده إلىٰ يحيىٰ بن عبدالله بن بكير به.=

١٠٠٥- أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ البَاقِلاَّوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أبو العَلاَءِ الوَاسِطِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنا أبو نَصْرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ النَّيَازِكِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنا أَبو الخَيْرِ البَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثنا البُخَارِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ يَقُولُ:

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْهَرَمِ.

وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ.

وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ[١].

١٠٠٦- قَالَ البُخَارِيُّ: وَحَدَّثَنَا مَكِّيٌّ،قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ[٢].

=ورواه أبو داود (١٥٤٥)، والنسائي في السنن الكبرىٰ ٧/ ٢٣٣، والطبراني في المعجم الأوسط ٤/ ٥٣، وفي كتاب الدعاء (١٣٣٧)، والحاكم في المستدرك ١/ ٧١٣، والبيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٣٠١ بإسنادهم إلىٰ يعقوب بن عبدالرحمن الزهري به.

(١) إسناده صحيح، رواه البخاري في الأدب المفرد (٦٧١) عن مسدد بن مسرهد به.
ورواه البخاري في الصحيح (٢٨٢٣)، وأبو داود (١٥٤٠) عن مسدد به.
ورواه مسلم (٢٧٠٦)، والنسائي (٥٤٥٢)، وأحمد في المسند ١/ ١٦٦ بإسنادهم إلىٰ سليمان التيمي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه البخاري في الأدب المفرد (٦٧٢) عن المكي بن إبراهيم به.
ورواه البخاري في الصحيح (٥٥٠٣)، وأبو داود (١٥٤١)، والترمذي (٣٤٨٤)، والنسائي (٥٤٥٣)، وأحمد في المسند ٢٠/ ٦٨ بإسنادهم إلىٰ عمرو بن أبي عمرو به.

١٠٠٧- قَالَ الْبُخَارِيُّ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:

كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ:

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ، وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ(١).

١٠٠٨- قَالَ الْبُخَارِيُّ: وَحَدَّثَنَا مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ وَالذِّلَّةِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ(٢).

١٠٠٩- قَالَ الْبُخَارِيُّ: وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ:

كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً،

---

(١) إسناده صحيح، رواه البخاري في الأدب المفرد (٦٧٣) عن عبدالله بن عبدالوهاب به.
ورواه أبو داود الطيالسي في المسند (٢٥١٦)، وأحمد في المسند ١٣/ ٢٩٢، والطبراني في كتاب الدعاء (١٧٩٦) عن المسعودي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه البخاري في الأدب المفرد (٦٧٨) عن موسىٰ بن إسماعيل التبوذكي به.
ورواه أبو داود (١٥٤٤)، وأبو إسحاق الحربي في غريب الحديث ٢/ ٣٥٧، والطبراني في كتاب الدعاء (١٣٤١)، والحاكم في المستدرك ١/ ٧٢٥، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ٧/ ١٨ عن موسىٰ بن إسماعيل به.
ورواه أحمد في المسند ١٣/ ٤١٨ بإسناده إلىٰ حماد عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاري المدني به.

وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ[١].

١٠١٠- قَالَ البُخَارِيُّ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلاَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ:

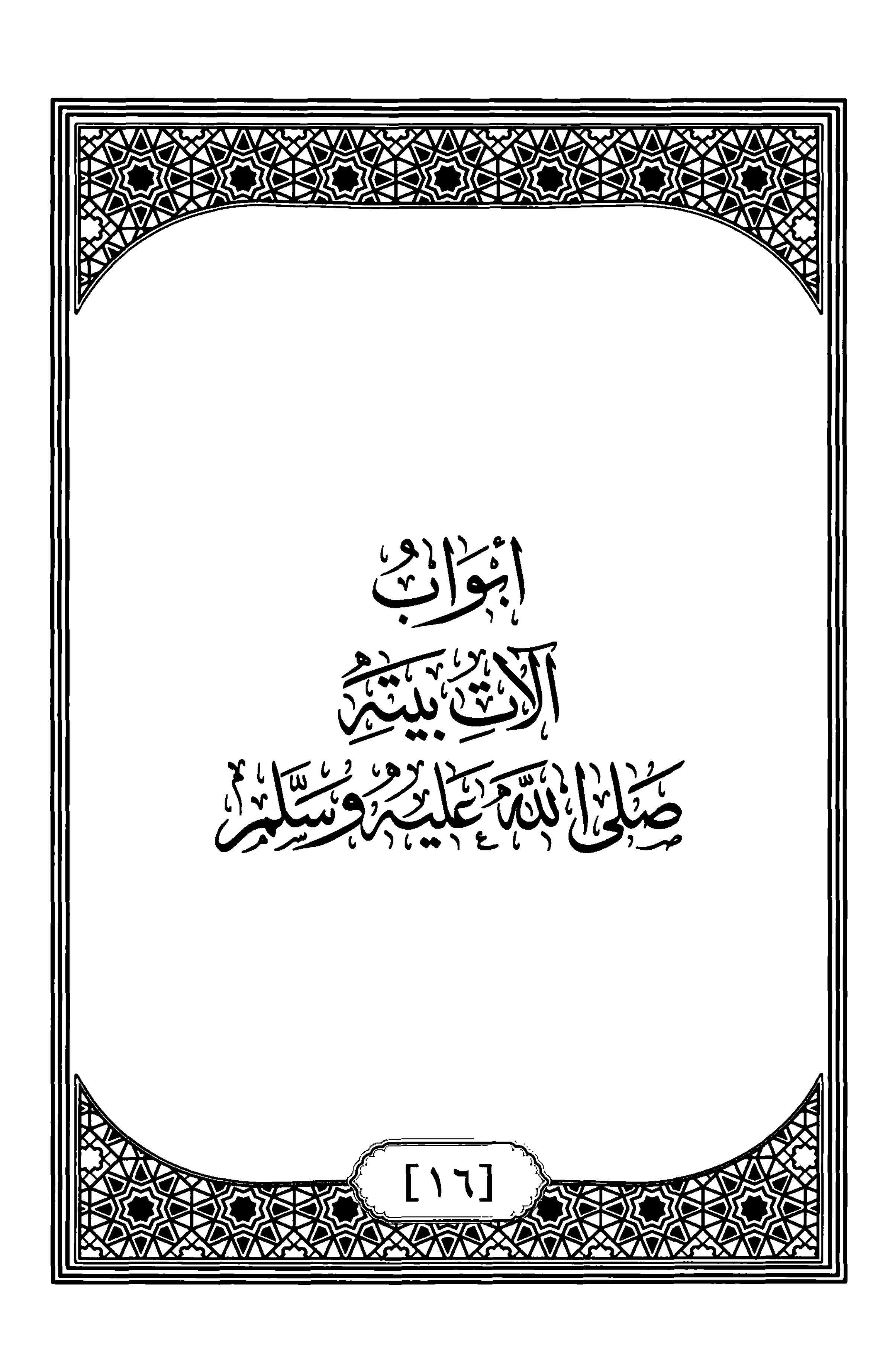
أَنَّ رَسُـولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَدَرَكِ الشَّـقَاءِ[٢]، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ[٣].

---

(١) إسناده صحيح، رواه البخاري في الأدب المفرد (٦٨٢) عن مسدد به.
ورواه البخاري في الصحيح (٦٣٨٩) عن مسدد به، ورواه البيهقي في كتاب الدعوات الكبير (٢٨٠) بإسناده إلىٰ مسدد به.
ورواه البزار في المسند ١٣/ ٥٢، وأبو يعلىٰ في المسند ٧/ ٧، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٢٠٤)، وابن حبان في الصحيح ٣/ ٢١٩ بإسناده إلىٰ عبدالعزيز بن صهيب به.
هذا الدعاء من جوامع الأدعية وأشملها، وكان رسول الله ﷺ يكثر من الدعاء به، وهو يشمل جميع نعيم الدنيا، وجميع نعيم الآخرة، وأعلاها دخول الجنة، وما يتبعه من الفزع الأكبر، وتيسير الحساب وغير ذلك، والنجاة من النار يقتضي تيسير أسبابه في الدنيا من اجتناب المحارم والآثام، وترك الشبهات والحرام.
قال العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي في تفسيره المسمىٰ (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) ص٩٢: (والحسنة المطلوبة في الدنيا يدخل فيها كل ما يحسن وقعه عند العبد من رزق هنيء واسع حلال، وزوجة صالحة، وولد تقر به العين، وراحة، وعلم نافع، وعمل صالح، ونحو ذلك من المطالب المحبوبة والمباحة.
وحسنة الآخرة هي السلامة من العقوبات في القبر، والموقف، والنار، وحصول رضا الله، والفوز بالنعيم المقيم، والقرب من الرب الرحيم، فصار هذا الدعاء أجمع دعاء وأكمله، وأولاه بالإيثار...).

(٢) قوله: (درك) -بفتح الدال والراء- أي اللحاق والتبعة، (والشقاء) -بالفتح والمد- الشدة والعسر، وهذا يدخل في أمور الدين والدنيا.

(٣) إسناده صحيح، رواه البخاري في الأدب المفرد (٧٣٠) عن محمد بن سلام البيكندي به.
ورواه البخاري في الصحيح (٦٣٤٧)، والنسائي (٥٤٩١)، والحميدي في المسند ٢/ ١٩٧، وأحمد في المسند ١٢/ ٣١٠، وابن أبي عاصم في السنة (٣٨٣)، والبزار في المسند ١٥/ ٣٧٦، وأبو يعلىٰ في المسند ١٢/ ١٤، وابن حبان في الصحيح ٣/ ٢٩٤، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٣١٦، والبيهقي في كتاب الدعوات الكبير (٣٤١) بإسنادهم إلىٰ سفيان به.



أبواب الآداب النبوية صلى الله عليه وسلم

[١٦٣أ]

البَابُ الأَوَّلُ/

فِي ذِكْرِ سَرِيرِه ﷺ

١٠١١- أَخْبَرَنـا هِبَةُ اللهِ بـنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحَسَـنُ بنُ عَلِيٍّ، قَـالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَـدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بـنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُـولِ اللهِ ﷺ، وَهُوَ عَلَىٰ سَرِيرٍ مُضْطَجِعٍ مُرْمَّلٍ بِشَرِيطٍ[١]، وَتَحْتَ رَأْسِهِ وَسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ[٢]، حَشْوُهَا لِيفٌ.

فَدَخَـلَ عَلَيْـهِ نَفَرٌ مِـنْ أَصْحَابِهِ، وَدَخَـلَ عُمَرُ، فَانْحَرَفَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ انْحِرَافَةً، فَلَمْ يَرَ عُمَرُ بَيْنَ جَنْبِهِ وَبَيْنَ الشَّرِيطِ ثَوْبًا، وَقَدْ أَثَّرَ الشَّرِيطُ بِجَنْبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَبَكَىٰ عُمَرُ.

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا يُبْكِيكَ؟.

فَقَـالَ: وَاللهِ مَـا أَبْكِـي أَنْ لاَ أَكُـونَ أَعْلَمُ أَنَّكَ أَكْـرَمُ عَلَـىٰ اللهِ تَعَالَىٰ مِنْ كِسْـرَىٰ[٣]، وَقَيْصَرَ، وَهُمَـا يَعِيثَانِ فِيمَا يَعِيثَانِ فِيهِ مِـنَ الدُّنْيَا[٤]، وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ، بِالْمَكَانِ الَّذِي أَرَىٰ.

---

(١) قوله: (مرمل) -بفتح الميم المشـددة أو مخففة- أي: منسـوج، وقوله: (بشريط) أي: بحبل يُفْتل من خُوصٍ.

(٢) قوله (أدم) -بفتحتين، وبضمتين أيضـًا- جمع أديم، وهو الجلد المدبوغ.

(٣) أي والله ما يبكيني إلا أن أكون أعلم... إلخ.

(٤) أي أقبلت عليهما الدنيا حتىٰ صارا يلعبان بأموالها ومتاعها لعبـًا، وأنت لا تجد فراشـًا يقي جسمك من تأثير الحصير.

قَالَ: أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيَا، وَلَنَا الآخِرَةُ؟!.

قَالَ: بَلَىٰ.

قَالَ: فَإِنَّهُ كَذَاكَ[١].

١٠١٢ - أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو [الفَضْلِ] الشَّقَّانِيُّ[٢]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَارِثِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابْنُ عَبْدِالْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْعَسْقَلَانِيُّ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) إسناده حسن بالمتابعة، رواه أحمد في المسند ١٩/ ٤٠٩، وفي الزهد (٢٣٦١) عن أبي النضر هاشم بن القاسم به.
ورواه البخاري في الأدب المفرد (١١٦٣)، وابن أبي الدنيا في كتاب الجوع (٢١)، وأبو إسحاق الحربي في غريب الحديث ٢/ ٧٣٠، وابن أبي عاصم في كتاب الزهد (١٩٩)، والبزار في المسند ١٣/ ٢١١، وأبو يعلىٰ الموصلي في المسند ٥/ ١٦٨، وابن حبان في الصحيح ١٤/ ٢٧٦، وابن بشران في الأمالي (١٣٢٢)، والبيهقي في شعب الإيمان ١/ ٣٣٧، والواحدي في الوسيط ٤/ ٥٩، والذهبي في ميزان الاعتدال ٢/ ٦٣٧ بإسنادهم إلىٰ المبارك ابن فضالة به.
ورواه البخاري في الصحيح (٤٩١٣)، ومسلم (١٤٧٩) من حديث سليمان بن بلال عن يحيىٰ عن عبيد بن حنين عن ابن عباس به بنحوه مطولا.
ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ١/ ٤٦٦ بإسناده إلىٰ أبي الأشهب عن الحسن عن عمر، وهو منقطع.
ورواه أبو إسماعيل حماد بن إسحاق في كتاب تركة النبي (٧٨) من طريق المعلىٰ بن زياد عن الحسن عن عمر به، وهو منقطع أيضا.
ورواه وكيع في كتاب الزهد (١١٣) عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن عمر، وهو منقطع كذلك.

(٢) جاء ما بين المعقوفتين في الأصول: (بكر) وهو خطأ، وتقدم هذا الراوي كثيراً، وهو: أبو الفضل العباس بن أحمد بن محمد الشقاني النيسابوري.

(٣) هو: علي بن الحسن بن نشيط المروزي سكن عسقلان، وهو ثقة، روىٰ عنه البخاري.

يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُهَاجِرٍ(١)، قَالَ:

كَانَ مَتَاعُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ، فِي بَيْتٍ يَنْظُرُ إِلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ، وَكَانَ رُبَّمَا اجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ، فَأَدْخَلَهُمْ ذَلِكَ الْبَيْتَ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ ذَلِكَ الْمَتَاعَ، فَيَقُولُ: هَذَا مِيرَاثُ مَنْ أَكْرَمَكُمُ اللهُ وَأَعَزَّكُمْ بِهِ.

قَالَ: وَكَانَ سَرِيرًا مُرْمُولاً بِشَرِيطٍ، وَمِرْفَقَةً مِنْ أَدَمٍ، مَحْشُوَّةً بِلِيفٍ، وَخُفَّيْهِ، وَقَدَحٌ، وَقَطِيفَةُ صُوفٍ، وَرَحًا، وَكِنَانَةٌ فِيهَا أَسْهُمٌ.

وَكَانَ فِي الْقَطِيفَةِ أَثَرُ وَسَخِ رَأْسِهِ، فَأُصِيبَ رَجُلٌ، فَطَلَبُوا أَنْ يَغْسِلُوا بَعْضَ ذَلِكَ الْوَسَخِ، فَيُسْعَطَ بِهِ(٢)، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِعُمَرَ، فَسُعِطَ فَبَرَأَ(٣).

(١) هو: عمرو بن مهاجر الأنصاري الدمشقي أخو محمد بن مهاجر، كان علىٰ حرس عمر بن عبدالعزيز، وهو ثقة، روىٰ له أبو داود وابن ماجة.

(٢) قوله (فيسعط به) السعوط دواء يجعل في أنف المريض لمعالجته.

(٣) إسناده حسن، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ (٤٩٣) عن الحسن بن محمد بن النضر بن أبي هريرة به، ورواه من طريقه: البغوي في كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (٨٥٥).

ورواه أحمد في الزهد (٢٨)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٣٢٦، بإسنادهما إلىٰ محمد بن مهاجر به.

البَابُ الثَّانِي

فِي ذِكْرِ حَصِيرِهِ ﷺ

١٠١٣- أَخْبَرَنَا أبو بَكْرِ بنُ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ الشَّقَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَارِثِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ بَرِّيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَحْتَجِرُ حَصِيرًا بِاللَّيْلِ[1]، فَيُصَلِّي إِلَيْهِ، وَيَبْسُطُهُ بِالنَّهَارِ، فَيَجْلِسَ عَلَيْهِ النَّاسُ[2].

---

(١) قوله: (يحتجر)، أي يتخذه مثل الحجرة فيجعله حاجزا بينه وبين غيره.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ (٤٩٨) عن محمد بن الحسن ابن بري به.

ورواه البخاري (٥٨٦١)، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢/ ١١٦، وابن حبان في الصحيح ٦/ ٣٠٩، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ٣/ ١٥٦، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤/ ٣٩٨ بإسنادهم إلىٰ المعتمر بن سليمان به.

البَابُ الثَّالِثُ

فِي ذِكْرِ كُرْسِيهِ ﷺ

١٠١٤- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ بنُ أَبي العبَّاسِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَارِثِ، قَالَ: أَخبرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ السُّلَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَوْثَرَةُ بْنُ أَشْرَسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سُوَيْدٍ، أَنَّ أَبَا رِفاعَةَ، قَالَ:

أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ عَلَىٰ كُرْسِيٍّ خُلْبٍ قَوَائِمُهُ مِنْ حَدِيدٍ[1].

١٠١٥- أَخْبَرَنا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنا القَطِيعِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حدَّثني أَبي، قَالَ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، وَأَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ/ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي رِفَاعَةَ الْعَدَوِيِّ، قَالَ: [١٦٣ب]

أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ، فَقُلْتُ: رَجُلٌ غَرِيبٌ جَاءَ يَسْأَلُ عَنْ دِينِهِ، فَأَقْبَلَ إلَيَّ وَتَرَكَ خُطْبَتَهُ.

ثُمَّ أُتِي بِكُرْسِيٍّ خِلْتُ قَوَائِمَهُ حَدِيداً[2]، فَقَعَدَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ

---

(١) إسناده ضعيف، فيه إبراهيم بن يزيد بن القديد البصري، وهو مجهول لا يعرف ذكره ابن حجر في التهذيب ١/ ١٨١، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ (٤٣٨) عن أبي حفص عمر بن عبدالرحمن السلمي به.
والخلب -بضم الخاء وسكون اللام، وكذا بضمهما - هو الليف كما سيأتي تفسيره عن ابن قتيبة، واحدها خلبة.

(٢) قوله: (خلت) -بكسر الخاء وسكون اللام- أي حسبت، فقد ظن أن قوائمه حديداً.

أَقْبَلَ يُعَلِّمُنِي مِمَّا عَلَّمَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ[١].

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ فِي حَدِيثِهِ[٢]: قَالَ حُمَيْدٌ: أُرَاهُ رَأَىٰ خَشَبًا أَسْوَدَ حَسِبَهُ حَدِيدًا.

انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ مُسْلِمٌ.

* * *

وَقَدْ ذَكَرَهُ ابنُ قُتَيْبَةَ، فَقَالَ: أُتِيَ بِكُرْسِيٍّ مِنْ خُلْبٍ، وَقَالَ: الخُلْبُ: اللِّيْفُ[٣].
قُلْتُ: وَلَوْلاَ مَا ذَكَرْنَاهُ عَنْ حُمَيْدٍ لَكَانَ الأَلْيَقُ أَنْ يَكُونَ مِنْ لَيْفٍ قَوَائِمُهُ مِنْ جَرِيدٍ -بِالرَّاءِ- والجَرِيدُ: السَّعْفُ[٤].

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٣٩/ ٥٠٢ عن هاشم بن القاسم وأبي عبدالرحمن المقرئ به.
ورواه مسلم (٨٧٦)، والنسائي (٥٣٧٧)، وابن أبي شيبة في المسند ٢/ ١٢٦، والبخاري في الأدب المفرد (١١٦٤)، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ١/ ١٠٩، وابن أبي عاصم النبيل في كتاب الآحاد والمثاني ٢/ ٤٢٥، والدولابي في الكنىٰ ١/ ٨٥، وابن خزيمة في الصحيح ٢/ ٣٥٥، والبغوي في معجم الصحابة ١/ ٣٧٤، والطبراني في المعجم الكبير ٢/ ٥٩، وابن المقرئ في المعجم (١٢٥١)، والحاكم في المستدرك ١/ ٤٢٢، وابن منده في معرفة الصحابة ١/ ٣٢٤، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٥/ ٢٨٨٩، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ٣/ ٣٠٨ بإسنادهم إلىٰ سليمان بن المغيرة به.

(٢) أبو عبدالرحمن هو: عبدالله بن يزيد المقرئ المكي شيخ الإمام البخاري.

(٣) لم أجد النص في غريب الحديث لابن قتيبة، فلعله في القسم الضائع، وينظر نحو هذا الكلام في النهاية في غريب الحديث ٢/ ٥٨.

(٤) نقله ابن ناصر الدين الدمشقي في جامع الآثار في السير ومولد المختار ٧/ ٤٦٤ عن المصنف.

البَابُ الرَّابِعُ

فِي ذِكْرِ فِرَاشِهِ ﷺ

١٠١٦ - أَخبَرَنا عَبْدُالأوَّلِ، قَالَ: أَخْبَرَنا الدَّاوُديُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَمُّوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ خُزَيمٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيدٍ، قَالَ: حَدَّثنا النَّضْرُ ابْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهُ لِيفٌ(٤).

١٠١٧ - أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ العَامِريُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ الشَّقَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَارِثِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيَّانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَارِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

كَانَ ضِجَاعُ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي يَنَامُ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ مِنْ أَدَمٍ مَحْشُوًّا لِيفًا(٥).

---

(٤) إسناده صحيح، رواه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (١٥٠٦) عن النضر بن شميل به.
ورواه البخاري (٦٤٥٦)، وإسحاق بن راهويه في المسند ٢/ ٣١٩، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ٧/ ٧٦ بإسنادهم إلىٰ النضر بن شميل به.
ورواه مسلم (٢٠٨٢)، والترمذي (١٧٦١)، وابن ماجه (٤١٥١)، وابن أبي شيبة في المصنَّف ٧/ ٧٥، وأبو يعلىٰ الموصلي في المسند ٨/ ٣٦٦، وابن حبان في الصحيح ١٤/ ٢٧٥ بإسنادهم إلىٰ هشام بن عروة به.

(٥) إسناده صحيح، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ (٤٧٢) عن إسحاق بن أحمد الفارسي به، ورواه من طريقه: المصنِّف في صفة الصفوة (١٠٩).
ورواه مسلم (٢٠٨٢)، والمروزي في روايته لكتاب الزهد لابن المبارك (١٠٠٠)، وإسحاق ابن راهويه في المسند ٢/ ٣١٩، وأحمد في المسند ٤٠/ ٢٥٤، وأبو يعلىٰ الموصلي في المسند ٧/ ٣٧٠ عن أبي معاوية به.
وقوله: (ضجاع) هو موضع وضع الجنب علىٰ الشيء كالفراش ونحو.

١٠١٨- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا مَحْمُودٌ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ[١].

وأَخْبَرَنَاهُ عَالِيًا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَافِظُ أَبو بَكْرِ بنُ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالاَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا مُجَالِدٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

دَخَلَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَرَأَتْ فِرَاشَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَبَاءَةً مَثْنِيَّةً[٢]، فَانْطَلَقَتْ، فَبَعَثَتْ إِلَيَّ بِفِرَاشٍ حَشْوُهُ صُوفٌ.

فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟.

قُلْتُ: إِنَّ فُلانَةَ الأَنْصَارِيَّةَ دَخَلَتْ فَرَأَتْ فِرَاشَكَ، فَبَعَثَتْ إِلَيَّ بِهَذَا.

فَقَالَ: رُدِّيهِ.

قَالَتْ: فَلَمْ أَرُدَّهُ، وَأَعْجَبَنِي أَنْ يَكُونَ فِي بَيْتِي، قَالَتْ: حَتَّىٰ قَالَ لِي ذَلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ.

فَقَالَ: رُدِّيهِ يَا عَائِشَةُ، فَوَاللهِ لَوْ شِئْتُ لأَجْرَىٰ اللهُ عَلَيَّ جِبَالَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ.

قَالَتْ: فَرَدَدْتُهُ[٣].

---

(١) إسناده ضعيف، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ (٤٧٥) عن أبي عبدالله محمود ابن محمد الواسطي عن زكريا بن يحيىٰ زحمويه به.

(٢) قولها: (مثنية) أي لها حاشية مطوية، فتعطف بعضه علىٰ بعض فيحصل طاقان

(٣) إسناده ضعيف، لضعف مجالد بن سعيد الهمداني، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٢/ ٣٩٦ عن أبي عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدي البزاز به.
ورواه الحسن بن عرفة في جزئه (٢٠) عن عباد بن عباد المهلبي به، ورواه من طريقه:=

١٠١٩- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا سَهْلُ ابْنُ يحيىٰ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بْنُ رُشَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثنا أَبُو عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبَانٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادٍ الْحَارِثِيِّ، قَالَ:

قَدِمْتُ عَلَىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي وَفْدِ الْعِرَاقِ، فَأَمَرَ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنَّا بِعَبَاءٍ.

فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ حَفْصَةُ، فَقَالَتْ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَتَاكَ أَلْبَابُ الْعِرَاقِ[١]، وَوُجُوهَ النَّاسِ، فَأَحْسِنْ كَرَامَتَهُمْ.

فَقَالَ: مَا أَزِيدُهُمْ عَلَىٰ الْعَبَاءِ يَا حَفْصَةُ، أَخْبِرِينِي بِأَلْيَنِ فِرَاشٍ فُرِشَتْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ؟.

قَالَتْ: كَانَ لَنَا كِسَاءٌ مِنْ هَذِهِ الْمُلَبَّدَةِ[٢]، أَصَبْنَاهُ يَوْمَ خَيْبَرٍ، فَكُنْتُ أَفْرُشُهُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ كُلَّ لَيْلَةٍ، فَيَنَامُ عَلَيْهِ، وَإِنِّي رَبَّعْتُهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ[٣]، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ: يَا حَفْصَةُ مَا كَانَ فِرَاشِي الْبَارِحَةَ؟.

[١٦٤أ] قُلْتُ: فِرَاشُكَ كُلَّ لَيْلَةٍ، إِلَّا أَنِّي/ رَبَّعْتُهُ لَكَ اللَّيْلَةَ.

قَالَ: يَا حَفْصَةُ، أَعِيدِيهِ لِمَرَّتِهِ الْأُولَىٰ، فَإِنَّهُ مَنَعَتْنِي وِطَاءَتُهُ الْبَارِحَةَ مِنَ الصَّلَاةِ.

=البيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٦١، وفي دلائل النبوة ١/ ٣٤٥، وقاضي المارستان في المشيخة ٣/ ١٠٦٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/ ١٠٥.
ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ١/ ٤٦٥، وأحمد في الزهد (٧٦)، وحماد بن إسحاق في تركة النبي ﷺ ص ٧٢ بإسنادهم إلىٰ عباد بن عباد به.

(١) قولها: (ألباب العراق) أي خيار أهل العراق ولبابه.

(٢) قولها: (الملبدة) -بضم الميم وفتح اللام باء مشددة- هو الذي ثخن وسطه، أو الكساء المرقع.

(٣) قولها: (ربعته) أي لينته.

فَأَرْسَلَ عُمَرُ عَيْنَيْهِ بِالْبُكَاءِ، وَقَالَ: وَاللهِ لا أَزِيدُهُمْ عَلَىٰ الْعَبَاءِ [١].

١٠٢٠ - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ أَبِي الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الهَيْثَمُ بنُ كُلَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

سُئِلَتْ عَائِشَةُ، مَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي بَيْتِكِ؟

قَالَتْ: مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهُ مِنْ لِيفٍ.

وَسُئِلَتْ حَفْصَةُ، مَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟

قَالَتْ: مِسْحٌ [٢]، نَثْنِيهِ ثِنْيَتَيْنِ فَيَنَامُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ لَيْلَةٍ قُلْتُ: لَوْ ثَنَيْتُهُ بِأَرْبَعِ ثِنْيَاتٍ لَكَانَ أَوْطَأَ لَهُ، فَثَنَيْنَاهُ لَهُ بِأَرْبَعِ ثِنْيَاتٍ.

فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ: مَا فَرَشْتُمُونِي اللَّيْلَةَ.

قَالَتْ: قُلْنَا: هُوَ فِرَاشُكَ، إِلَّا أَنَّا ثَنَيْنَاهُ بِأَرْبَعِ ثِنْيَاتٍ، قُلْنَا: هُوَ أَوْطَأُ لَكَ.

قَالَ: رُدُّوهُ لِحَالِهِ الأُولَىٰ، فَإِنَّهُ مَنَعَتْنِي وَطْأَتُهُ صَلَاتِي اللَّيْلَةَ [٣].

---

(١) إسناده ضعيف، فيه أبان بن أبي عياش، وهو متروك الحديث.
وعبدالله بن رشيد أبو عبدالرحمن من أهل جنديسابور، ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٤٣، وقال: (مستقيم الحديث)، وأبو عبيدة هو: مجاعة بن الزبير العتكي، وهو صاحب الجزء الذي أخرجته قديما، باسم (من حديث أبي عبيدة مجاعة بن الزبير العتكي البصري)، وهو مختلف في حاله، ورجحت بأنه صدوق، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ (٤٧٧) عن أحمد بن موسىٰ بن إسحاق الخطمي الأنصاري به.
وإبراهيم هو: ابن يزيد النخعي الفقيه.

(٢) قولها: (مسح) بكسر الميم وسكون السين أي فراشاً خشناً من صوف.

(٣) إسناده ضعيف، فيه عبدالله بن ميمون بن داود القداح المخزومي مولاهم المكي، وهو ضعيف الحديث جدا، ولأن والد جعفر وهو الإمام محمد الباقر لم يدرك عائشة ولا=

البَابُ الخَامِسُ
فِي ذِكْرِ لِحَافِهِ ﷺ

١٠٢١- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ الشَّقَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَارِثِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ حَيَّانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَمْرٍو، عَنِ الْعَيْزَارِ بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي وَعَلَيْهِ طَرَفُ اللِّحَافِ، وَعَلَىٰ عَائِشَةَ طَرَفُهُ، ثُمَّ يُصَلِّي[1].

١٠٢٢- قَالَ أَبُو يَعْلَىٰ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَبَلَةُ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

تَضَيَّفْتُ مَيْمُونَةَ -وَهِيَ خَالَتِي- فَجَاءَتْ بِكِسَاءٍ، فَطَرَحَتْهُ، وَفَرَشَتْهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ جَاءَتْ بِنُمْرُقَةٍ[2]**، فَطَرَحَتْهَا عِنْدَ رَأْسِ الْفِرَاشِ.**

فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَدْ صَلَّىٰ الْعِشَاءَ الآخِرَةَ، فَانْتَهَىٰ إِلَىٰ الْفِرَاشِ فَأَخَذَ خِرْقَةً عِنْدَ رَأْسِ الْفِرَاشِ، فَاتَّزَرَ بِهَا، وَخَلَعَ ثَوْبَيْهِ فَعَلَّقَهُمَا، ثُمَّ دَخَلَ مَعَهَا فِي لِحَافِهَا[3].

= حفصة، رواه الترمذي في الشمائل (٣٣٠) عن أبي الخطاب زياد بن يحيىٰ البصري به، ورواه من طريقه: البغوي في كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (٨٣٤).

(١) إسناده حسن، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ (٤٧٩) عن أبي يعلىٰ الموصلي به. ورواه أحمد في المسند ٤٠/ ٤٨ عن محمد بن فضيل به، ويونس هو ابن أبي إسحاق السبيعي.

(٢) قولها: (نمرقة) أي وسادة، وهي بضم النون والراء وبكسرهما، وبغير هاء، وجمعها: نمارق، كما في النهاية ٥/ ١١٨.

(٣) إسناده ضعيف، فيه محمد بن ثابت العبدي، وهو ضعيف، وفيه إسحاق بن عبدالله بن الحارث بن كنانة العامري، وهو ثقة، لكن روايته عن ابن عباس مرسلة كما في تهذيب التهذيب ٤/ ٢٣٩، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ (٤٨٣) عن أبي يعلىٰ =

البَابُ السَّادِسُ

فِي ذِكْرِ وِسَادَتِهِ ﷺ

١٠٢٣ - أَخْبَرَنَا أبو بَكْرِ بنُ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ الشَّقَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَارِثِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَتَحْتَ رَأْسِهِ وِسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ، حَشْوُهَا لِيفٌ[١].

١٠٢٤ - قَالَ ابنُ حَيَّانَ: [وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبَانَ][٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ:

أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَإِذَا هُوَ عَلَىٰ حَصِيرٍ قَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ، وَإِذَا تَحْتَ رَأْسِهِ مِرْفَقَةٌ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ[٣]/ . [١٦٤ب]

=الموصلي به، ورواه من طريقه: البغوي في كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (٨٤٠).
رواه عبدالله بن أحمد في المسند وجادة عن أبيه ٤/ ٣٤٧ بإسناده عن محمد بن ثابت العبدي العصري به.
ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٩/ ١٦٥ بإسناده إلىٰ أبي يعلىٰ الموصلي به.

(١) إسناده حسن، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ (٤٨٩) عن ابن أبي عاصم النبيل به، ورواه من طريقه: البغوي في كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (٨٣٤).
ورواه ابن أبي عاصم في كتاب الزهد (٢٢٣) عن كامل بن طلحة به، ورواه من طريقه: البغوي في شرح السنة ١٢/ ٥٤، وتقدم الحديث في الباب الأول بإسناد آخر إلىٰ المبارك بن فضالة، وذكرنا مزيدا من الكتب التي أخرجته.

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة من بعض كتب أبي الشيخ، وسقطت من الأصول، وإسماعيل هو ابن إسحاق القاضي المالكي الإمام، صاحب كتاب أحكام القرآن وغيره، ولم يدركه أبو الشيخ.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ (٤٨٩) عن أحمد بن أبان الضرير به.=

البَابُ السَّابِعُ
فِي اتِّكَائِهِ ﷺ عَلَىٰ الوِسَادَةِ

١٠٢٥- أَنْبَأَنَا زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ الشَّحَّامِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو شُجَاعٍ المُظَفَّرُ بنُ مُحَمَّدٍ المِيْكَالِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْفُرَاتِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ كُلَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ السَّلُولِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ:

رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مُتَّكِئًا عَلَىٰ وِسَادَةٍ عَلَىٰ يَسَارِهِ(١).

١٠٢٦- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ الشَّقَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَارِثِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ رُسْتَهْ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِالْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُتَّكِئًا عَلَىٰ وِسَادَةٍ فِيهَا صُوَرٌ(٢).

=ورواه البخاري (٤٩١٣)، ومسلم (١٤٧٩) من حديث سليمان بن بلال عن يحيىٰ بن سعيد الأنصاري به ضمن حديث طويل.

(١) إسناده صحيح.
رواه أبو داود (٤١٤٣)، والترمذي (٢٧٧٠)، وفي الشمائل (١٣١)، والخلال في العلل كما في المنتخب (٤٠)، وأبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ (٧٨٤)، والبيهقي في شعب الإيمان ٨/ ٣١٨ بإسنادهم إلىٰ عباس بن محمد الدوري به.
ورواه عبدالرزاق في المصنف ٧/ ٣٢٣، وأحمد في المسند ٣٤/ ٣٩٩، والدارمي في السنن (٢٣٦٢)، والبزار في المسند ١٠/ ١٨٩، وأبو عوانة في المستخرج ٤/ ١٢٩، وابن حبان في الصحيح ٢/ ٣٥٠، وابن عدي في الكامل ٢/ ١٣٣، بإسنادهم إلىٰ إسرائيل بن يونس به.

(٢) إسناده حسن، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ (٧٨٠) عن ابن رسته به.=

البَابُ الثَّامِنُ
فِي ذِكْرِ قَطِيفَتِهِ ﷺ

١٠٢٧- أَخْبَرَنَا ابنُ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الفَضْلِ بنُ أَبي العبَّاسِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَارِثِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّدِ بنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ رُسْتَهْ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيْحٍ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

حَجَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ رَحْلٍ رَثٍّ[1]، وَقَطِيفَةٍ لاَ تُسَاوِي أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ[2].

=ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٨/ ٤٦٩ عن عبيد الله بن موسىٰ العبسي به.
ورواه ابن ماجه (٣٦٥٣)، وابن أبي شيبة في المصنَّف ٥/ ٢٠٧ بإسنادهما إلىٰ أسامة بن زيد به.
ورواه أحمد في المسند ٤٣/ ٢٠٩، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤/ ٢٨٣ عن أسامة بن زيد عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أمه أسماء بنت عبدالرحمن، عن عائشة به.

(١) قوله: (الرحل) ما يوضع علىٰ ظهر البعير للركوب عليه وهو الذي يسمي بالقتب، وهو كالسرج للفرس.
وقوله: (رث) -بتشديد المثلثة- هو البالي.

(٢) إسناده ضعيف، لضعف يزيد بن أبان الرقاشي، ولكن الحديث صحيح كما سيأتي، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ (٤٨٦) عن محمد بن عبدالله بن رسته به.
ورواه ابن ماجه (٢٨٩٠)، وابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٢/ ١٧٧، وهناد بن السري في الزهد ٢/ ٤١٩، والترمذي في الشمائل (٣٣٥)، وابن عدي في الكامل ٢/ ٣٩، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٠٨، والبيهقي في دلائل النبوة ٥/ ٤٤٤ بإسنادهم إلىٰ الربيع بن صبيح عن يزيد بن أبان به.
ورواه البخاري (١٥١٧) بإسناده إلىٰ يزيد بن زريع عن عزره بن ثابت عن ثمامة بن عبدالله ابن أنس عن أنس بنحوه.
ورواه الضياء المقدسي في المختارة ٥/ ٧٩ بإسناده إلىٰ حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس به.
وقوله: (قطيفة) -بفتح القاف وكسر الطاء- كساء غليظ من صوف له خمل، وجمعه قطائف.

البَابُ التَّاسِعُ

فِي ذِكْرِ قُبَّتِهِ ﷺ[١]

١٠٢٨- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبـو الفَضْلِ بنُ أَبي العبَّاسِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابـنُ حَيَّانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو [عَامِرٍ] الْعَقَدِيُّ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِاللهِ[٣]، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ[٤].

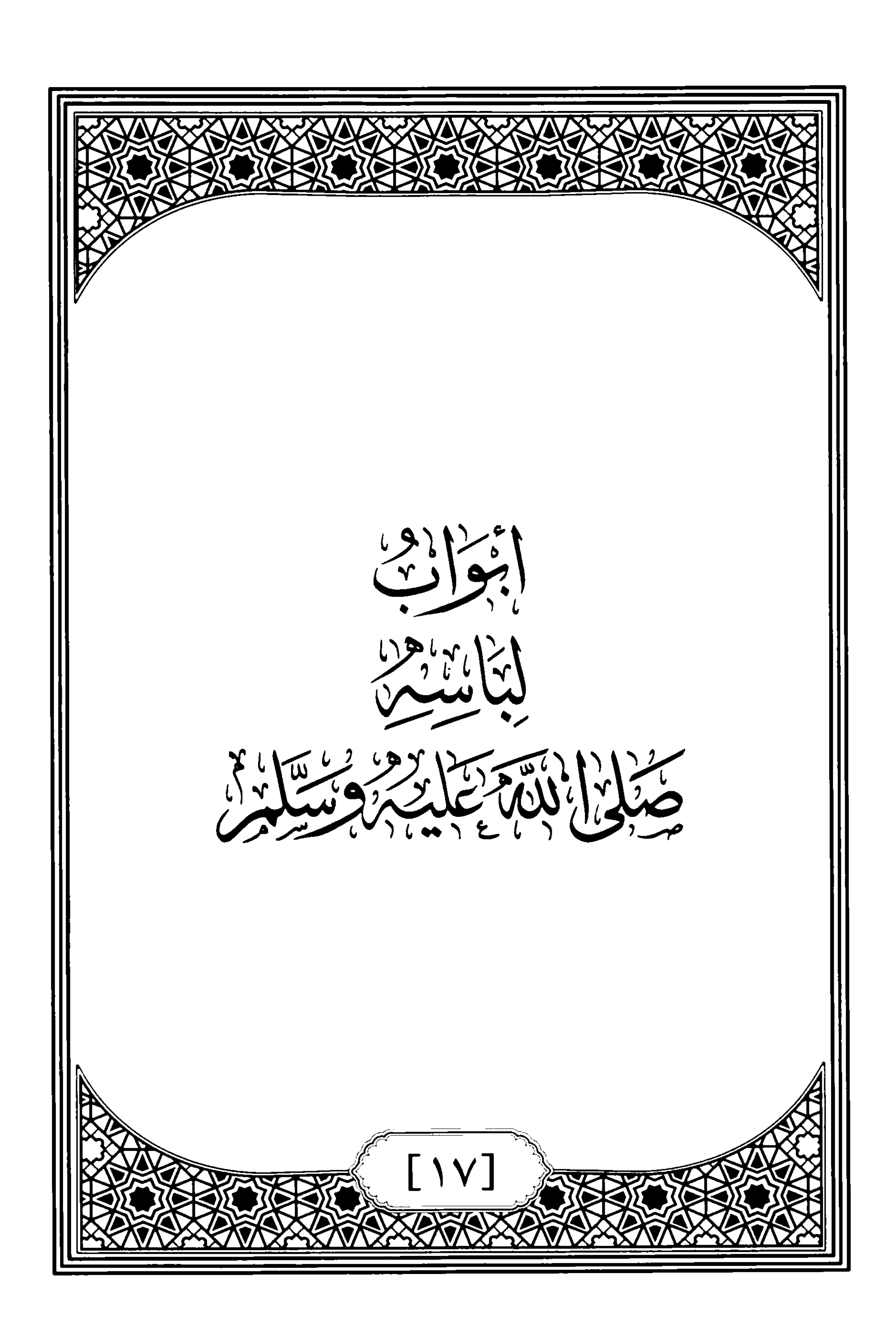
---

(١) قوله: (قبته) -بضم القاف وتشديد الباء- وهي خيمة صغيرة مستديرة من بيوت العرب.

(٢) ما بين المعقوفتين من مصادر ترجمته، وجاء في الأصول: (بكر)، وهو خطأ ظاهر، وأبو عامر هو عبدالملك بن عمرو العقدي البصري، وهو شيخ الإمام أحمد.

(٣) هو: عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود الهذلي الكوفي.

(٤) إسناده حسن، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ (٤٣٩) عن أبي يعلىٰ الموصلي به.
ورواه أبو يعلىٰ في المسند ٩/ ٢٠٥ عن أبي خيثمة زهير بن حرب به.
ورواه أبو داود (٥١١٨)، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ١٠/ ٣٩٥ بإسناده إلىٰ أبي عامر العقدي به.
ورواه ابن حبان في الصحيح ١١/ ١٢٩، والحاكم في المستدرك ٤/ ١٧٥، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ١٠١ بإسنادهم إلىٰ سفيان الثوري به.
ورواه البخاري (٦٦٤٢)، والهيثم بن كليب الشاشي في المسند ٢/ ١٣٤، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ١/ ٣٣٤، وابن حبان في الصحيح ١٦/ ٤٩٧، بإسنادهم إلىٰ عمرو بن ميمون عن ابن مسعود به.



أبواب لباسه صلى الله عليه وسلم

[١٧]

البَابُ الأَوَّلُ

فِي ذِكْرِ قَمِيصِهِ ﷺ(١)

١٠٢٩ - أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ الشَّقَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَارِثِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو تُمَيْلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْمُؤْمِنِ بْنُ خَالِدٍ الْحَنَفِيُّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ:

كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْقَمِيصُ(٢).

١٠٣٠ - قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ مُسْلِمٍ الْأَعْوَرِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

كَانَ لِرَسُولُ اللهِ ﷺ قَمِيصٌ قُطْنِيٌّ، قَصِيرُ الطُّولِ، قَصِيرُ الْكُمَّيْنِ(٣).

---

(١) المراد بالقميص هو ما يسمىٰ في زماننا بالثوب، فيغطي من العنق إلىٰ الركبتين ولا يتجاوز الكعبين، وكان عليه الصلاة والسلام يحب لبس القميص لأنه أستر من الإزار والرداء، ولأنه قطعة واحدة يلبسها الإنسان مرة واحدة، فهي أسهل من لبسهما.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٢/ ٧٤ عن إبراهيم بن محمد ابن الحارث به.
ورواه الترمذي في الجامع (١٧٦٢)، وفي العلل الكبير (٥٣٢)، والحاكم في المستدرك ٤/ ٢١٣ بإسنادهما أبي تميلة يحيىٰ بن واضح به.
ورواه أبو داود (٤٠٢٥)، والنسائي في السنن الكبرىٰ ٨/ ٤٢٥ بإسنادهما إلىٰ عن عبدالمؤمن ابن خالد به.

(٣) إسناده ضعيف، فيه مسلم بن كيسان الأعور وهو ضعيف، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٢/ ٧٥ عن أبي يعلىٰ الموصلي به، ورواه من طريقه: البغوي في كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (٧٤٤).
ورواه ابن عدي في الكامل ٨/ ٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/ ١٩٦ بإسنادهما إلىٰ أبي يعلىٰ به.=

١٠٣١ - قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ/ ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ(١). [١٦٥أ]

وأَخْبَرَنَاهُ عَالِيًا عَلِيُّ بنُ عُبَيْدِ اللهِ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ الصَّرِيْفِينِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ ابنُ إِبْرَاهِيمَ المُقْرِئ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعْدَانَ، قَالاَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَلْبَسُ قَمِيصًا فَوْقَ الْكَعْبَيْنِ، مُسْتَوِي الْكَعْبَيْنِ، بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ(٢).

١٠٣٢ - قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَاجِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَوَاءَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنسٍ، قَالَ:

=ورواه مسدد في المسند كما في المطالب العالية ١٠/ ٣٠٦، وعبدبن حميد في المنتخب من المسند(١٢٣٠)، والبيهقي في شعب الإيمان ١١/ ١٥١ بإسنادهم إلىٰ خالد بن عبدالله الطحان به.

(١) إسناده ضعيف كسابقه، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٢/ ٧٦ عن عبدالله بن محمد بن الحسن بن أسيد الثقفي به.

(٢) إسناده ضعيف كسابقه.
رواه أبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ٣٢٦، والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١/ ٣٨٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/ ١٩٥ بإسنادهم إلىٰ معاوية بن هشام به.
ورواه ابن ماجه (٣٥٧٧)، والبيهقي في شعب الإيمان ٨/ ٢٤٢ بإسنادهما إلىٰ الحسن بن صالح به.
ورواه ابن الأعرابي في معجم الشيوخ ١/ ١١٩ بإسناده إلىٰ معاوية بن هشام به، ولكن بدون ذكر مسلم الأعور، ولعله سقط مطبعي.
ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ١/ ٤٥٨، وابن عدي في الكامل ٨/ ٥، وأبو طاهر المُخَلِّص في المُخَلِّصيات ٣/ ٢١٤ بإسنادهم إلىٰ مسلم الأعور، عن أنس بن مالك به.

كَانَ قَمِيصُ رَسُولَ اللهِ ﷺ إِلَىٰ رُصْغِهِ[١].

١٠٣٣- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الجَمَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ الدَّامَغَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يَحْيَىٰ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ، قَالَ: سَمِعْنا ابْنَ عُمَرَ، يَقُولُ:

مَا اتُّخِذَ لِرَسُولُ اللهِ ﷺ قَمِيصٌ لَهُ زِرٌّ[٢].

١٠٣٤- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ ابْنُ حَاتِمِ بْنِ وَرْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

كَانَ عَلَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَوْبَانِ خَشِنَانِ غَلِيظَانِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ ثَوْبَيْكَ هَذَيْنِ خَشِنَانِ غَلِيظَانِ تَرْشَحُ فِيهِمَا فَيَثْقُلَانِ عَلَيْكَ[٣].

---

(١) إسناده حسن، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٢/ ٨٤ عن عبدالله بن محمد بن ناجيه به.
ورواه البزار في المسند كما في كشف الأستار ٣/ ٣٦٢، و البيهقي في شعب الإيمان ٨/ ٢٤٢، والخطيب البغدادي في تالي التلخيص ٢/ ٤٠٤، والضياء المقدسي في المختارة ٧/ ١٣١ بإسنادهم إلىٰ محمد بن ثعلبة عن عمه محمد بن سواء به.
والرصغ لغة في الرسغ، وهو المفصل ما بين الساعد والكف.

(٢) إسناده ضعيف جدا، فيه إبراهيم بن محمد بن أبي يحيىٰ الأسلمي المدني، وهو متروك الحديث، روىٰ له ابن ماجه، وعبدالملك هو ابن نافع، وهو ضعيف لا يعرف كما في تهذيب التهذيب ٦/ ٤٢٧.
رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٢/ ٩٠ عن أبي العباس أحمد بن جعفر بن نصر الجمال الرازي به، ورواه من طريقه: البغوي في كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (٧٤٤).

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٢/ ٧٥ عن إبراهيم بن محمد ابن الحارث به، ورواه من طريقه: البغوي في كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (٧٦٢).
قوله: (ترشح فيهما) أي يعرق فيهما.

١٠٣٥- قَـالَ ابنُ حَيَّـانَ: وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَـنِ بْنِ عَبْدِالْجَبَّـارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَنَسًا: أَيُّ اللِّبَاسِ كَانَ أَعْجَبَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟.

قَالَ: الْحِبَرَةُ(١).

١٠٣٦- أَخْبَرَنـا هِبَةُ اللهِ بـنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحَسَـنُ بنُ عَلِيٍّ، قَـالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَـدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بـنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَنَسٍ: أَيُّ اللِّبَاسِ كَانَ أَحَبَّ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟.

قَالَ: الْحِبَرَةُ(٢).

أَخْرَجَاهُ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٢/ ١٠٠ عن إبراهيم بن محمد ابن الحارث به، ورواه من طريقه: البغوي في كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (٧٤١)، وفي شرح السنة ١٢/ ٤.
ورواه علي بن الجعد في الجعديات (٣١٠٦) عن همام بن يحيىٰ به.
ورواه البخاري (٥٨١٢)، ومسلم (٢٠٧٩)، وأبو داود (٤٠٦٠)، وأحمد في المسند ١٩/ ٣٧١، وعبدبن حميد في المنتخب من المسند (٣١٠٦)، وأبو يعلىٰ في المسند ٥/ ٢٥٤، وأبو عوانة في المستخرج ٥/ ٢٣٩، وابن حبان في الصحيح ١٤/ ٣٠٦ بإسنادهم إلىٰ همام بن يحيىٰ به.
ورواه الترمذي (١٢١٣)، والنسائي في السنن الصغرىٰ (٤٦٢٨)، وفي السنن الكبرىٰ ٦/ ٦٥، وأحمد في الزهد (٨٧)،والحاكم في المستدرك ٢/ ٢٨، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٣٤٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٣/ ٣٢٥بإسنادهم إلىٰ قتادة به.
(الحبرة) -بكسر الحاء، وفتح الباء- وهي ثياب من كتان أو قطن محبرة أي مزينة.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٢٠/ ٢٥٤ عن وكيع بن الجراح به.
ورواه البخاري (٥٨١٢)، ومسلم (٢٠٧٩) بإسنادهما إلىٰ همام به.

البَابُ الثَّانِي
فِي ذِكْرِ جُبَّتِهِ ﷺ

١٠٣٧- أَخْبَرَنا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِيْنَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ وَهْبِ الثَّقَفِيِّ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ غَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ يَحْسِرُ عَنْ ذِرَاعَيْهِ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ ضَيِّقَةُ الْكُمَّيْنِ، فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ تَحْتِهَا[١].

١٠٣٨- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ أَبِي عُمَرَ مَوْلَىٰ أَسْمَاءَ[٢]، قَالَ:

أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا أَسْمَاءُ جُبَّةً مَزْرُورَةً بِالدِّيبَاجِ[٣]**، فَقَالَتْ: فِي هَذِهِ كَانَ يَلْقَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْعَدُوَّ**[٤].

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٣٠/ ٦٠ عن إسماعيل ابن علية به، ورواه من طريقه: الخطيب في الفصل للوصل ٢/ ٨٧١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٥/ ٢٥٩.
ورواه ابن أبي شيبة في المصنَّف ١/ ١٦٣، والنسائي في السنن الكبرىٰ ١/ ١٤١ بإسنادهما إلىٰ ابن علية به.
ورواه ابن خزيمة في الصحيح ٣/ ٧٢، والطبراني في المعجم الأوسط ٢/ ١٠٢، وفي المعجم الكبير ٢٠/ ٤٢٦ بإسنادهم إلىٰ محمد بن سيرين به.

(٢) أبو عمر هو: عبدالله بن كيسان مولىٰ أسماء بنت أبي بكر الصديق، وهو ثقة روىٰ له الستة.

(٣) الديباج: نوع من الثياب سداه ولحمته حرير.

(٤) إسناده حسن بالمتابعة، فيه حجَّاج بن أَرْطاة، وهو ضعيف لكنه توبع، رواه أحمد في المسند ٤٤/ ٥١٠ عن يزيد بن هارون به.
ورواه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (١٥٧٦)، والطبراني في المعجم الكبير =

١٠٣٩- أَخْبَرَنَا ابنُ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّقَّانِيُّ، قَالَ: أَخبرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ الحَارِثِ، قَالَ: أَخبرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جمِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ:

أَنَّهُ أُهْدِيَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ جُبَّةٌ مِنَ الشَّامِ وَخُفَّيْنِ، فَلَبِسَهُمَا حَتَّىٰ تَخَرَّقَا/ [١]. [١٦٥ب]

١٠٤٠- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ رُسْتَهْ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابْنُ عِمْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَمْعَةُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ:

خَيَّطَتْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ جُبَّةٌ مِنْ صُوفِ أَنْمَارٍ [٢]، فَلَبِسَهَا؛ فَمَا أُعْجِبَ بِثَوْبٍ مَا أُعْجِبَ بِهِ، فَجَعَلَ يَمَسُّهُ بِيَدِهِ.

وَيَقُولُ: انْظُرُوا مَا أَحْسَنَهَا، وَفِىٰ الْقَوْمِ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ هَبْهَا لِي، فَخَلَعَهَا، فَدَفَعَهَا فِي يَدِهِ [٣].

= ٢٤/ ٩٩ بإسنادهما إلىٰ حجاج به.
ورواه أبو داود (٤٠٥٤)، وابن ماجه (٢٨١٩)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٤٨) بإسنادهم إلىٰ عبدالله أبي عمر به.

(١) إسناده ضعيف جدا، فيه جابر بن يزيد الجعفي وهو متروك، وهو منقطع أيضا، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٢/ ١١٢ عن محمد بن إبراهيم بن داود به، ورواه من طريقه: البغوي في كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (٧٥٦).
ورواه الترمذي في الجامع (١٧٦٩)، وفي الشمائل (٧٥) معلقا، والطبراني في المعجم الكبير ٤/ ٢٢٥، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/ ١٠١٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٧/ ٢٠٨ بإسنادهم إلىٰ جابر الجعفي به.

(٢) قوله: (أنمار) مفردة نمرة -بفتح النون وكسر الميم- وهي بردة من صوف مخططة يلبسها الأعراب.

(٣) إسناده ضعيف، فيه زمعة بن صالح الجندي المكي، وهو ضعيف، روىٰ له أبو داود=

البَابُ الثَّالِثُ

فِي ذِكْرِ إزَارِهِ وكِسَائِهِ ﷺ

١٠٤١- أَخْبَرَنَا عَبْدُالأَوَّلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُظَفَّرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفَرَبْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ فِي خَمِيصَةٍ لَهَا أَعْلاَمٌ، فَنَظَرَ إِلَىٰ أَعْلاَمِهَا نَظْرَةً، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: اذْهَبُوا بِخَمِيصَتِي هَذِهِ إِلَىٰ أَبِي جَهْمٍ وَأْتُونِي بِأَنْبِجَانِيَّةِ أَبِي جَهْمٍ، فَإِنَّهَا أَلْهَتْنِي آنِفًا عَنْ صَلاَتِي[1].

الخَمِيصَةُ: رِدَاءٌ مِنْ صُوفٍ ذُو عَلَمَيْنِ.

والأَنْبجانِيَّةُ: كِسَاءٌ غَلِيظٌ مِنَ الصُّوفِ لَهُ خَمَلٌ[2]، وَلَيْسَ لَهُ عَلَمٌ.

١٠٤٢- أَخْبَرَنَا أبو بَكْرِ بنُ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ الشَّقَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَارِثِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

=والنسائي، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٢/ ٢١٧ عن ابن رسته به، ورواه من طريقه: البغوي في كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (٧٨٣).
ورواه تهذيب الآثار ١/ ٩٧ (مسند عمر)، والرُّوياني في المسند ٢/ ٢١٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/ ٣٣ بإسنادهم إلىٰ أبي داود الطيالسي به.
ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٦/ ١٧٨ بإسناده إلىٰ زمعة بن صالح به.

(١) رواه البخاري (٣٧٣) عن أحمد بن عبدالله بن يونس به.
ورواه مسلم (٥٥٦)، والنسائي (٧٧١)، وفي السنن الكبرىٰ ١/ ٢٩٦، وأحمد في المسند ٤٠/ ١٠٥ بإسنادهم إلىٰ ابن شهاب الزهري به.

(٢) قولها: (خمل) أي له أهداب.

عَلِيُّ بْنُ عَبْـدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ:

أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ كِسَاءً مُلَبَّدًا، وَإِزَارًا غَلِيظًا، فَقَالَتْ: قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي هَذَيْنِ[١].

١٠٤٣- قَـالَ ابنُ حَيَّـانَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْـنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَـا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

خَرَجَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ إِلَىٰ الْمَسْـجِدِ وَعَلَيْهِ مِرْطٌ[٢]**، مُرَحَّلٌ مِنْ شَعْرٍ أَسْوَدَ**[٣].

١٠٤٤- قَـالَ ابـنُ حَيَّانَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَـىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بـنُ جُنَادٍ الحَلَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الـمُبَارَكِ، عَنْ مُوسَـىٰ بنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَـلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٢/ ١٢٦ عن أحمد بن عمر العبدي به.
ورواه البخاري (٣١٠٨)، والترمذي (١٧٣٣)، ومعمر في الجامع ١١/ ٣٠٩، وأحمد في المسند ٤٠/ ٤٠، وأبـو عوانة في المسـتخرج ٥/ ٢٣٩، وأبو نعيم في حليـة الأولياء ٨/ ٤٤، والبيهقي في شعب الإيمان ٨/ ٢٤٠، وفي كتاب الآداب (٤٩٥) بإسنادهم إلىٰ أيوب السختياني به.

(٢) قولها: (مرط) -بكسـر الميم وسـكون الراء- المرط كسـاء يكون تارة من صوف وتارة من شعر أو كتان أو خز، يؤتزر به.

(٣) إسـناده صحيـح، رواه أبو الشـيخ بن حيان في أخـلاق النبـي ﷺ ٢/ ١٢٨ عن محمد بن يحيىٰ بن منده به.
ورواه مسـلم (٢٠٨١)، وأبـو داود (٤٠٣٢)، والترمـذي (٢٨١٣)، وإسـحاق بـن راهويه ٣/ ٦٧٨، وأحمد في المسند ٤٢/ ١٧٥ بإسنادهم إلىٰ يحيىٰ بن زكريا بن أبي زائدة به.
ورواه ابن أبي شيبة في المصنَّف ٦/ ٣٧٠، وأبو بكر الآجري في كتاب الشريعة ٥/ ٢٢٠٥، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٥٩، والبيهقي في سنن البيهقي ٢/ ٢١٢ بإسنادهم إلىٰ زكريا بن أبي زائدة به.
وقولها: (مرحل) -بضم الميم وفتح الراء وتشديد الحاء- بمعنىٰ عليه علم، أي خطوط.

بَعَـثَ النَّبِيُّ ﷺ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ إِلَىٰ مَكَّةَ، فَأَجَارَهُ أَبَانُ بْنُ سَـعِيدٍ، فَقَالَ: يَا ابْنَ عَمٍّ، أَلَا أَرَاكَ مُتَخَشِّـعًا، أَسْبِلْ كَمَا يُسْبِلُ قَوْمُكَ، قَالَ: هَكَذَا يَأْتَزِرُ صَاحِبُنَا إِلَىٰ نِصْفِ سَاقَيْهِ(١).

١٠٤٥- أَخْبَرَنَـا عُمَـرُ بـنُ أَبِي الحَسَـنِ البَسْـطَامِيُّ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَـدُ بنُ أَبِي مَنْصُـورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بـنُ أَحْمَدَ الخُزَاعِيُّ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا الهَيْثَمُ بنُ كُلَيْـبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَمَّتِي، تُحَدِّثُ عَنْ عَمِّهَا، قَالَ:

بَيْنَا أَنَا أَمْشِـي، إِذَا إِنْسَـانٌ خَلْفِي يَقُـولُ: ارْفَعْ إِزَارَكَ، فَإِنَّـهُ أَبْقَىٰ وَأَتْقَىٰ، فَالتَفَتُّ فَإِذَا هُوَ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

فَقُلْتُ: يَا رَسُوْلَ اللهِ، إِنَّمَا هِيَ بُرْدَةٌ مَلْحَاءُ.

قَالَ: أَمَا لَكَ فِيَّ أُسْوَةٌ؟، فَنَظَرْتُ فَإِذَا إِزَارُهُ إِلَىٰ نِصْفِ سَاقَيْهِ(٢).

---

(١) إسـناده ضعيف، فيه موسىٰ بن عبيـدة الرَّبَذي، وهو ضعيـف، رواه أبو الشـيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٢/ ١٣١ عن أبي يعلىٰ به.
ورواه ابن سـعد في الطبقات الكبرىٰ ١/ ٤٦١، والترمذي في الشـمائل (١٢٢)، والرُّوياني في المسند ٢/ ٢٥٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٧٤ بإسنادهم إلىٰ ابن المبارك به.

(٢) إسـناده ضعيف، فيه عمة الأشـعث واسمها رهم بنت الأسود، وهي مجهولة لا تعرف، رواه الترمذي في الشمائل (١٢١) عن محمود بن غيلان به.
وأبو داود الطيالسـي في المسـند (١٢٨٦) عن شـعبة به، ورواه من طريقه: المزي في تهذيب الكمال ١٩/ ٢٠٣.
ورواه ابـن سـعد في الطبقات الكـبرىٰ ٦/ ٤٣، وابن أبي خيثمة في التاريـخ الكبير ١/ ٤٢٠، والحارث في المسـند كما في بغية الباحث ٢/ ٦٠٨، والنسـائي في السـنن الكبرىٰ ٨/ ٤٢٨، وأبـو نعيـم في حلية الأوليـاء ٦/ ٣٠٨٤، والخطيب البغـدادي في الموضـح لأوهام الجمع والتفريق ١/ ٤٧٤، والبغوي في شرح السنة ١٢/ ١١ بإسنادهم إلىٰ شعبة به.=

البَابُ الرَّابِعُ
فِي ذِكْرِ حُلَّتِهِ ﷺ

١٠٤٦- أَخْبَرَنَا العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّقَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ الحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثنا ابنُ حَيَّانَ/ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: [١٦٦أ] حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثنا هُدْبَةُ، قَالَ: حَدَّثنا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثنا قَتَادَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ الْحَارِثِ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَىٰ حُلَّةً بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ نَاقَةً فَلَبِسَهَا(١).

١٠٤٧- أَخْبَرَنَا أَبو سَعْدٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الزَّوْزَنِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ ابنُ وَشَّاحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو حَفْصٍ بنُ شَاهِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِيسَىٰ بنُ مُحَمَّدِ بنِ النَّحَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ابْنُ سُوَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ:

مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ(٢).

=ورواه ابن قانع في معجم الصحابة ٢/ ١٨٣ بإسناده إلىٰ أشعث بن سليم به.
ولكن الحديث صحيح من حديث أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: (إزرة المسلم إلىٰ نصف الساق...) رواه أبو داود (٤٠٩٣)، وابن ماجه (٣٥٧٣)، ومالك في الموطأ (١٣٩٠).

(١) إسناده ضعيف، لإرساله، ولأن علي بن زيد بن جدعان ضعيف، رواه أبو الشيخ بن حيان في كتاب أخلاق النبي ﷺ ٢/ ١٦٢ عن أحمد بن عمر العبدي به.
ورواه أبو داود (٤٠٣٥)، وابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ١/ ٤٦١ بإسنادهما إلىٰ علي بن زيد بن جدعان به.

(٢) إسناده ضعيف، أيوب بن سويد وهو ضعيف، روىٰ له أصحاب السنن إلا النسائي.
رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣/ ٢٩٨ بإسناده إلىٰ ابن وشاح به، ونقل عن ابن شاهين قوله: (تفرد به أيوب بن سويد).=

البَابُ الخَامِسُ

فِي ذِكْرِ بُرْدَتِهِ ﷺ

١٠٤٨- أَخْبَرَنَا ابنُ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ الشَّـقَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابـنُ مُحَمَّـدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيَّـانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِـي عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَـيْنُ بْنُ حَسَـنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَـيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَـا يُونُسُ، عَنْ عَبْدِاللهِ الْهُجَيْمِيِّ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ:

أَتَيْـتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ مَعَ أَصْحَابِهِ، وَإِذَا هُـوَ مُحْتَبٍ بِبُرْدَةٍ قَدْ وَقَعَ هُدْبُهَا عَلَىٰ قَدَمَيْهِ[1].

=ورواه الطبراني في المعجم الأوسط ١/ ٢١٠، وابن عدي في الكامل ٢/ ٢٧ بإسنادهما إلىٰ أبي عمير بن النحاس به.

وسـأل ابن أبي حاتم في العلل ٦/ ٤٨٦ أباه عنه فقال: (إنما يرويه الثوري، عن أبي إسـحاق، عن البراء).

قلـت: وحديث البراء هذا رواه مسـلم (٢٣٣٧)، وأبو داود (٤١٨٣)، والترمذي (١٧٢٤)، وأحمد في المسند ٣٠/ ٥٢٩.

وعبدالله بن سليمان هو: أبو بكر بن سليمان بن داود السجستاني الحافظ.

(١) إسـناده صحيح، رواه أبو الشـيخ بـن حيان في كتاب أخلاق النبـي ﷺ ٢/ ١٦٨ عن ابن أبي عاصم به، ورواه من طريقه: البغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار (٧٧٥).

ورواه ابـن أبـي عاصـم النبيـل في كتاب الآحـاد والمثاني ١/ ٣٩٢ عن حسـين بن الحسـن المروزي به.

ورواه حسين بن حسن المروزي في زوائد الزهد لابن المبارك (١٠١٧) عن هشيم به.

وقـال أحمد في المسـند ٣٤/ ٢٣٤، والنسـائي في السـنن الكـبرىٰ ٨/ ٤٣١، والمحاملي في الأمالي (٣٥٢)، وابن عساكر في معجم الشيوخ ١/ ٣٩٠ بإسنادهم إلىٰ يونس بن عبيد به.

وقال ابن صاعد في روايته: (عن عبيدة الهجيمي - قال ابن صاعد: والناس يقولون: عبد ربه الهجيمي - عن سليم بن جابر أو جابر بن سليم).

والإحتبـاء: أن يجلـس علـىٰ مقعدته وينصب سـاقيه ويضمها إلىٰ بطنه، ثـم يلف عليه تلك الشـملة، فيكون مثل المسـتند علىٰ شـيء، وقد نهىٰ رسـول الله ﷺ عن الاحتبـاء في الثوب الواحد لما يؤدي إليه من انكشاف العورة.

١٠٤٩- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ عَائِشَةَ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَبِسَ بُرْدَةً سَوْدَاءَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: مَا أَحْسَنَهَا عَلَيْكَ يَشُوبُ بَيَاضُكَ سَوَادَهَا، وَسَوَادُهَا بَيَاضَكَ[1].

١٠٥٠- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ[2].

١٠٥١- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِسْطَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو الشيخ بن حيان في كتاب أخلاق النبي ﷺ ٢/ ١٧٠ عن ابن أبي عاصم به، ورواه من طريقه: البغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار (٧٧٧).
ورواه ابن حبان في الصحيح ١٤/ ٣٠٥ بإسناده إلىٰ يزيد بن هارون به.
ورواه إسحاق بن راهويه في المسند ٣/ ٧٢١، وأحمد في المسند ٤١/ ٤٦٣، والنسائي في السنن الكبرىٰ ٨/ ٤٢٢ بإسنادهم إلىٰ همام بن يحيىٰ به
وقوله (يشوب بياضك سوادها، و سوادها بياضك) أيْ تُحَسِّنة ويُحَسِّنُها، قال ابن الأثير في النهاية ٢/ ٤٣٨: (رجل مشبوب إذا كان أبيض الوجه أسود الشعر، وأصله من شب النار إذا أوقدها فتلألأت ضياء ونورا).

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو الشيخ بن حيان في كتاب أخلاق النبي ﷺ ٢/ ١٤٩ عن إبراهيم بن محمد بن الحسن به، ورواه من طريقه: البغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار (٧٧٣).
ورواه مالك في موطأ مصعب (٢١٢٤) عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة به، ورواه من طريقه: البخاري (٣١٤٩)، ومسلم (١٠٥٧)، وابن ماجه (٣٥٥٣)، وأحمد في المسند ٢٠/ ٢١.
قوله: (نجراني) منسوب إلىٰ نجران البلد المشهور في جنوب الجزيرة، وهو -بفتح النون وسكون الجيم-.

عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَأَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ:

كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ بُرْدٌ أَحْمَرُ، يُلْبَسُهُ فِي الْعِيدَيْنِ[(١)].

١٠٥٢ - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ أَبِي الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الخُزَاعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الهَيْثَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ ابْنُ إِيَادٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي رِمْثَةَ، قَالَ:

رَأَيْتُ رسول الله ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ[(٢)].

---

(١) إسناده ضعيف، فيه الحجاج بن أرطأة وهو صدوق لكنه مدلس، وقد عنعن، رواه أبو الشيخ ابن حيان في كتاب أخلاق النبي ﷺ ٢/ ١٧٤ عن علي بن أحمد بن بسطام به، ورواه من طريقه: البغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار (٧٧٢).
ورواه البيهقي في السنن الكبرىٰ ٣/ ٢٨٠ بإسناده إلىٰ الحجاج به.

(٢) إسناده صحيح، رواه الترمذي في الشمائل (٦٦)، وفي الجامع (٢٨١٢) عن محمد بن بشار به.
ورواه النسائي في السنن الكبرىٰ (١٥٧٢) عن محمد بن بشار به.
ورواه أبو داود (٤٢٠٦)، وابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ١/ ٤٥٢، وأحمد في المسند ١١/ ٦٨٨، وابن شبَّة في تاريخ المدينة ٢/ ٦١٩، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٢/ ٣٦٦، وابن حبان في الصحيح ٢/ ٣٣٧، والطبراني في المعجم الكبير ٢٢/ ٢٨١، والبيهقي في شعب الإيمان ٨/ ٣٩١ بإسنادهم إلىٰ عبيد الله بن إياد بن لقيط به.

البَابُ السَّادِسُ

فِي ذِكْرِ عِمَامَتِهِ ﷺ

١٠٥٣- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ أَبِي الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الخُزَاعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الهَيْثَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ:

دَخَلَ رسول الله ﷺ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ(١).

١٠٥٤- أَخْبَرَنَا ابنُ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ الشَّقَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَارِثِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ/ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مُسَاوِرٍ الْوَرَّاقِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: [١٦٦ب]

رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه الترمذي في الشمائل (١١٥)، وفي الجامع (١٧٣٥) عن محمد بن بشار به.
ورواه أبو يعلىٰ الموصلي في المسند ٤/ ١١٠، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ١٩ بإسنادهما إلىٰ عبدالرحمن بن مهدي به.
ورواه أبو داود (٤٠٧٦)، وابن ماجه (٢٨٢٢)، وابن أبي شيبة في المصنَّف ٥/ ١٧٨، وأحمد في المسند ٢٣/ ١٧٨، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ٣/ ٣٤٩ بإسنادهم إلىٰ حماد بن سلمة به.
ورواه مسلم (١٣٥٨)، والترمذي (١٦٧٩)، والنسائي(٢٨٦٩)، والدارمي في السنن (٢١٠٠)بإسنادهم إلىٰ أبي الزبير المكي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو الشيخ بن حيان في كتاب أخلاق النبي ﷺ ٢/ ١٤٩ عن إبراهيم بن محمد بن الحارث به، ورواه من طريقه: البغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار (٧٩٠).
ورواه مسلم (١٣٥٩)، وابن أبي شيبة في المصنف ٥/ ١٧٨، وأحمد في المسند ٣١/ ٣٢، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٢/ ٣٩، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ٣/ ٣٩٧ بإسنادهم إلىٰ وكيع به.=

١٠٥٥- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا زَكَرِيَّا السَّاجِيُّ، وَابْنُ رُسْتَهْ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِالسَّلَامِ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ:

كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعْتَمُّ؟.

قَالَ: يُدِيرُ كَوْرَ الْعِمَامَةِ عَلَىٰ رَأْسِهِ، وَيَغْرِسُهَا مِنْ وَرَائِهِ، وَيُرْخِي لَهَا ذُؤَابَةً بَيْنَ كَتِفَيْهِ[1].

١٠٥٦- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اعْتَمَّ سَدَلَ عِمَامَتَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ[3].

قَالَ نَافِعٌ: وَكَانَ ابنُ عُمَرَ يَفْعَلُ ذَلِكَ.

=ورواه أبو داود (٤٠٧٧)، وابن ماجه (١١٠٤)، والحميدي في المسند ١/ ٤٨٣، والنسائي في السنن الكبرىٰ ٨/ ٤٥٠، وأبو يعلىٰ الموصلي في المسند ٣/ ٤٣ بإسنادهم إلىٰ مساور به.

(١) إسناده ضعيف، فيه أبو عبدالسلام مجهول، ولم يذكر إلاَّ بكنيته، كما في الجرح والتعديل ٩/ ٤٠٦، رواه أبو الشيخ بن حيان في كتاب أخلاق النبي ﷺ ٢/ ١٩٥ عن الساجي وابن رسته به.
ورواه ابن حبان في المجروحين ٣/ ١٥٣، والطبراني في المعجم الكبير ١٣/ ٢٧٨، والبيهقي في شعب الإيمان ٨/ ٢٨٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/ ١٩٢ بإسنادهم إلىٰ أبي كامل فضيل بن الحسين الجحدري عن أبي معشر يوسف بن يزيد البراء به.
وذكره ملا علي القاري في جمع الوسائل في شرح الشمائل ١/ ١٦٧، وقال: (أورد ابن الجوزي في الوفاء من طريق أبي معشر..) ثم ذكره.

(٢) أبو مصعب هو: أحمد بن أبي بكر الزهري.

(٣) إسناده حسن، رواه أبو الشيخ بن حيان في كتاب أخلاق النبي ﷺ ٢/ ١٩٩ عن سعيد بن سلمة التوزي به، ورواه من طريقه: البغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار (٧٩٢) وفي شرح السنة ١٢/ ٣٨.
ورواه الترمذي في الجامع (١٧٣٦)، وفي الشمائل (١١٨)، وابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ١/ ٤٥٦، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٢٠، والبيهقي في شعب الإيمان ٨/ ٢٨٨ بإسنادهم إلىٰ عبدالعزيز بن محمد الدراوردي به.

البَابُ السَّابعُ
فِي ذِكْرِ قَلَنْسُوَتِهِ ﷺ(١)

١٠٥٧- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ الشَّقَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَارِثِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ حَيَّانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ خِرَاشٍ، عَنِ العَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: **كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَلْبَسُ قَلَنْسُوَةً بَيْضَاءَ**(٢).

١٠٥٨- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ الْحَلَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ حَجْوَةَ الْمَنْبِجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَعَلَيْهِ قَلَنْسُوَةٌ بَيْضَاءُ شَامِيَّةٌ(٣).

---

(١) القلنسوة - بفتحتين فسكون فضمٌّ - وجمعها قلانس، غشاء مبطن يستر به الرأس مختلف الانواع، والاشكال، كالطاقية والطربوش ونحوهما وتلف عليها العمامة.

(٢) إسناده ضعيف، فيه عبدالله بن خراش بن حوشب، وهو ضعيف، رواه أبو الشيخ بن حيان في كتاب أخلاق النبي ﷺ ٢/ ٢٠٥ عن أبي يعلىٰ الموصلي به، ورواه من طريقه: البغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار (٧٩٤).
ورواه أبو يعلىٰ في المسند الكبير كما في المطالب العالية ١٠/ ٣٦٠ عن محمد بن عقبة عن عبدالله بن خراش به.
ورواه الطبراني في المعجم الكبير ١٣/ ٢٠٤، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٤٣، وابن عدي في الكامل ٥/ ٣٥٠، والبيهقي في شعب الإيمان ٨/ ٢٩٣ بإسنادهم إلىٰ عبدالله بن خراش به.

(٣) إسناده متروك، فيه الضحاك بن حجوة بن الضحاك المنبجي، وهو متروك واتهم بالوضع كما في لسان الميزان ٣/ ٣٣٦، رواه أبو الشيخ بن حيان في كتاب أخلاق النبي ﷺ ٢/ ٢٠٧ عن محمد بن إبراهيم بن داود به.

١٠٥٩- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَأَخْبَرَنَا الْبَاغَنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مُصَفًّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَالَتِهِ عَائِشَةَ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَلْبَسُ مِنَ الْقَلَانِسِ فِي السَّفَرِ ذَوَاتِ الْآذَانِ، وَفِي الْحَضَرِ الْمُشَمَّرَةَ، يَعْنِي الشَّامِيَّةَ[1].

١٠٦٠- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَىٰ الْمَقَانِعِيُّ[2]، [وَ]سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ يَحْيَىٰ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ سَالِمٍ، عَنِ الْعَرْزَمِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

كَانَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ ثَلَاثُ قَلَانِسَ:

قَلَنْسُوَةٌ بَيْضَاءُ مُضَرَّبَةٌ.

وَقَلَنْسُوَةُ بُرْدٍ حِبَرَةٌ.

---

(١) إسناده ضعيف، فيه محمد بن مصفىٰ بن بهلول الحمصي، وهو مدلس تدليس تسوية كما قال أبو زرعة الدمشقي كما في تهذيب التهذيب ٩/ ٤٦١، رواه أبو الشيخ بن حيان في كتاب أخلاق النبي ﷺ ٢/ ٢٠٩ عن أبي بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي عن محمد بن مصفىٰ به، ورواه من طريقه: البغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار (٧٩٦).
ورواه تمام الرازي في الفوائد (١٠١١)، والخطيب البغدادي في كتاب الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢/ ٣٨٣ بإسنادهما إلىٰ مفضل بن فضالة به، وهذا إسناد ضعيف أيضاً فيه الفضل بن محمد الباهلي، وهو متهم بالكذب.

(٢) المقانعي -بفتح الميم والقاف وكسر النون- هذه النسبة إلىٰ المقانع، وهو جمع مقنعة التي تختمر بها النساء، يعني الخمار، الأنساب ١٢/ ٣٨٤.

(٣) ما بين المعقوفتين من مصدري التخريج، وكان في الأصول: (حدثنا)، ولم أجد لهما ترجمة.

وَقَلَنْسُوَةٌ ذَاتُ آذَانٍ، يَلْبَسُهَا فِي السَّفَرِ[١].

١٠٦١ - قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِاللهِ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: لَقِيتُ عَبْدَاللهِ بْنَ بُسْرٍ، فَقَالَ:

فَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَلَهُ قَلَنْسُوَةٌ طَوِيلَةٌ، لَهَا أُذُنَانِ، وَقَلَنْسُوَةٌ لَاطِئَةٌ[٢].

---

(١) إسناده متروك، فيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو ممن أجمعوا علىٰ ضعفه، روىٰ له الترمذي وابن ماجه، رواه أبو الشيخ بن حيان في كتاب أخلاق النبي ﷺ ٢/ ٢١١ عن محمد ابن عمران بن الجنيد، ورواه من طريقه: البغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار (٧٩٧).

(٢) إسناده متروك، فيه عثمان بن عبدالله القرشي، وهو متروك الحديث واتهمه بعضهم بالكذب، ينظر: لسان الميزان ٥/ ٣٩٤. رواه أبو الشيخ بن حيان في كتاب أخلاق النبي ﷺ ٢/ ٢١٣ عن إبراهيم بن محمد بن الحسن به.
وقوله: (لاطئة) أي لاصقة بالرأس غير مرتفعة، وأشار بها إلىٰ قصرها وخفتها.
فائدة: ذكر شيخنا العلامة ناصر الدين الألباني رحمه الله هذا الحديث، وضعفه، ثم قال: (وهذا سند ضعيف، بقية مدلس، ومن دونه لم أعرفهما)، قلت: والتضعيف بعثمان القرشي أولىٰ من ذكر تدليس بقية.

البَابُ الثَّامِنُ

فِي ذِكْرِ رِدَائِهِ ﷺ

١٠٦٢- أَخْبَرَنَا العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ الشَّقَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَارِثِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُهْلُولُ ابْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ/ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: [١٦٧أ]

كَانَ طُولُ رِدَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَرْبَعَةَ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعَيْنِ وَنِصْفًا، وَكَانَ لَهُ ثَوْبٌ أَخْضَرُ يَلْبَسُهُ لِلْوُفُودِ إِذَا قَدِمُوا عَلَيْهِ(٣).

١٠٦٣- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةَ:

أَنَّ ثَوْبَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الَّذِي كَانَ يَخْرُجُ فِيهِ إِلَىٰ الْوَفْدِ، رِدَاءٌ وَثَوْبٌ أَخْضَرُ طُولُهُ أَرْبَعَةُ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعَانِ وَشِبْرٌ.

---

(٣) إسناده متروك، فيه محمد بن معاوية بن أعين النيسابوري، وهو متروك الحديث وبعضهم اتهمه بالكذب كما في تهذيب التهذيب، ولضعف ابن لهيعة، رواه أبو الشيخ بن حيان في كتاب أخلاق النبي ﷺ ٢/ ١٥١ عن إبراهيم بن محمد بن عثمان به، ورواه من طريقه: البغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار (٧٦٧).
ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ١/ ٤٥٨، وابن أبي حاتم في علل الحديث ٤/ ٣٠٨ بإسنادهما إلىٰ ابن لهيعة به.
وسأل ابن أبي حاتم أباه عن هذا الإسناد وإسناد آخر للخبر، فقال: (قلت لأبي: فأيهما أصح؟ قال: لا يضبط عندي، جميعا ضعيفين).

وَهُوَ عِنْدِ الْخُلَفَاءِ الْيَوْمَ قَدْ كَانَ خَلُقَ[1]، فَطَوَوْهُ بِثَوْبٍ يَلْبَسُونَهُ يَوْمَ الْفِطْرِ، وَيَوْمَ الْأَضْحَىٰ[2].

١٠٦٤ - قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ يَوْمًا حَتَّىٰ بَلَغَ وَسَطَ الْمَسْجِدِ، فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَبَذَ بِرِدَائِهِ مِنْ وَرَائِهِ[3]، وَكَانَ رِدَاءً خَشِنًا، فَحَمَّرَ رَقَبَتَهُ[4].

١٠٦٥ - قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَأَخْبَرَنَا بُهْلُولٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ

---

(١) قوله: (خلق) أي بلي ورثّ.

(٢) إسناده ضعيف فيه ابن لهيعة، رواه أبو الشيخ بن حيان في كتاب أخلاق النبي ﷺ ٢/ ١٥٣ عن علي بن إسحاق بن زاطيا به، ورواه من طريقه: البغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار (٧٧٠).
ورواه الحسين بن الحسن المروزي في روايته لكتاب الزهد لابن المبارك (٧٦٥) عن ابن المبارك به.

(٣) قوله: (فجبذ) هو لغة في الجذب.

(٤) إسناده ضعيف، فيه محمد بن هلال بن رداد الشامي، وهو وأبوه مجهولان، رواه أبو الشيخ ابن حيان في كتاب أخلاق النبي ﷺ ٢/ ١٥٧ عن أحمد بن أبان الضرير به، ورواه من طريقه: البغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار (٧٧٣).
ورواه النسائي في السنن الصغرىٰ (٤٧٧٦)، وفي السنن الكبرىٰ ٨/ ٣٣، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٩/ ١٥٣ بإسنادهما إلىٰ عبدالله بن مسلمة القعنبي به.
ورواه أبو داود (٤٧٧٥)، وأحمد في المسند ١٣/ ٢٥٤، والطبري في تهذيب الآثار ١/ ١١١ (مسند عمر)، والبيهقي في شعب الإيمان ١١/ ٣٤ بإسنادهم إلىٰ محمد بن هلال به.
ويغني عنه حديث أنس الذي رواه البخاري (٦٠٨٨)، ولفظه: (كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظُ الحَاشِيَةِ، فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَبَذَ بِرِدَائِهِ جَبْذَةً شَدِيدَةً، قَالَ أَنَسٌ: فَنَظَرْتُ إِلَىٰ صَفْحَةِ عَاتِقِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ أَثَّرَتْ بِهَا حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ مِنْ شِدَّةِ جَبْذَتِهِ)، وتقدم تخريجه في الباب الخامس.

[مُصْعَبٍ][(١)]، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مَصْبُوغَانِ بِالزَّعْفَرَانِ، وَرِدَاءٌ، وَعِمَامَةٌ[(٢)].

١٠٦٦ - قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْقَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَلْهَمُ ابْنُ صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

إِنَّ النَّجَاشِيَّ كَتَبَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ: إِنِّي قَدْ زَوَّجْتُكَ امْرَأَةً مِنْ قَوْمِكَ، وَهِيَ عَلَىٰ دِينِكَ، أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ، وَأَهْدَيْتُ لَكَ هَدِيَّةً جَامِعَةً: قَمِيصًا، وَسَرَاوِيلَ، وَعِطَافًا، وَخُفَّيْنِ سَاذَجَيْنِ[(٣)].

فَتَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ وَمَسَحَ عَلَيْهِمَا.

قَالَ سُلَيْمَانُ: قُلْتُ لِلْهَيْثَمِ: مَا الْعِطَافُ؟ قَالَ: الطَّيْلَسَانُ[(٤)].

---

(١) جاء في الأصول: (الزبير) وهو خطأ، وهو: مصعب بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله ابن الزبير بن العوام القرشي الأسدي المدني شيخ ابن ماجه وغيره.

(٢) إسناده حسن، رواه أبو الشيخ بن حيان في كتاب أخلاق النبي ﷺ ٢/ ١٥٥ عن بهلول بن إسحاق الإنباري به.
ورواه مصعب بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير الزبيري في حديثه (٩٠) عن أبيه، ورواه من طريقه: البخاري في التاريخ الكبير ١/ ٣٦٣، وأبو يعلىٰ الموصلي في المسند ١٢/ ١٦٠، والحاكم في المستدرك ٤/ ٢٠٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/ ٢٠٢، والضياء المقدسي في المختارة ٩/ ١٤٨.

(٣) قوله: (ساذجين) أي: ليس فيهما نقوش.

(٤) إسناده ضعيف جدا، فيه الهيثم بن عدي، وهو أخباري متروك الحديث كما في المغني في الضعفاء ٢/ ٧١٧، كما أن فيه دلهم بن صالح الكندي وهو ضعيف، رواه أبو الشيخ بن حيان في كتاب أخلاق النبي ﷺ ٢/ ١٥٩ عن إبراهيم بن محمد بن علي الرازي به، ورواه من=

١٠٦٧- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ أَبي الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ الخُزَاعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الهَيْثَمُ بنُ كُلَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُكْثِرُ الْقِنَاعَ(١)، كَأَنَّ ثَوْبَهُ ثَوْبُ زَيَّاتٍ(٢).

=طريقه: البغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار (٧٧٥).
ورواه أبو داود (١٥٥)، والترمذي (٢٨٢٠)، وفي الشمائل (٧٤)، وابن ماجه (٥٤٩)، وابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ١/ ٤٨٢، وابن أبي شيبة في المصنَّف ١/ ١٦٢، وابن معين في التاريخ من رواية الدوري ٤/ ٣٧٠، وأحمد في المسند ٣٨/ ٨٣، والبزار في المسند ١٠/ ٢٨٤، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٤٤، والرُّوياني في المسند ١/ ٨٢، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان ٢/ ٢٧٧، والدارقطني في المؤتلف والمختلف ٢/ ٥٧٠، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١/ ٤٣٣، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ١/ ٤٢٤، وفي الآداب (٥٢١) بإسنادهم إلىٰ دلهم بن صالح عن حجير بن عبدالله عن عبدالله بن بريدة به، وهذا إسناد ضعيف أيضا، ففيه دلهم الكندي وهو ضعيف كما ذكرنا، وحُجَير بن عبدالله الكندي وهو مجهول، وسيأتي الحديث من وجه آخر في الباب الرابع عشر (١٠٧٥) وهو ضعيف أيضًا.

(١) قوله: (يكثر القناع) أي يكثر لبسه واستعماله، والمراد هنا تغطية الرأس وأكثر الوجه برداء أو بغيره لنحو برد أو حر.

(٢) إسناده ضعيف لضعف يزيد بن أبان الرقاشي، رواه الترمذي في الشمائل (٣٣) عن يوسف ابن عيسىٰ بن دينار الزهري به، ورواه من طريقه: البغوي في كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (٧٩٩)
ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ١/ ٤٦٠، والبيهقي في شعب الإيمان ٨/ ٤٢٨ بإسنادهما إلىٰ الربيع بن صبيح به.
وله شاهد من حديث سهل بن سعد، رواه البيهقي في شعب الإيمان ٨/ ٤٢٩، وإسناده ضعيف أيضا.
وقوله: (كأن ثوبه ثوب زيات) أي كأن ثوبه أو قناعه بائع الزيت أو صانعه، فإن الغالب عليهما أن يكون ثوبهما مدهنا.

البَابُ التَّاسِعُ
فِي ذِكْرِ سَرَاوِيلِهِ ﷺ

١٠٦٨- أَخْبَرَنَا ابنُ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ الشَّـقَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابـنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَارِثِ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ حَيَّـانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّـدُ بْـنُ يَحْيَـىٰ، قَـالَ: حَدَّثَنَا هَنَّـادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَـا وَكِيعٌ، عَنْ سُـفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ:

جَلَبْتُ أَنَا وَمَخْرَمَةُ الْعَبْدِيُّ بَزًّا مِنْ هَجَرَ إِلَىٰ مَكَّةَ(١).

فَأَتَانَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَاشْتَرَىٰ سَرَاوِيلَ، وَثَمَّ وَزَّانٌ يَزِنُ بِالأَجْرِ، فَقَالَ: إِذَا وَزَنْتَ فَأَرْجِحْ(٢).

---

(١) قوله: (بزاً) -بفتح الموحدة وتشـديد الزاي- هو القماش أو متاع البيت من الثياب، وبائعه يقال عليه البزاز.
وهجر -بفتحتين- موضع مشهور في البحرين، وتقع اليوم في الإحساء.
ومخرمـة ويقـال: مخرفة وهو الصحيح -بفتح الميم وسـكون الخـاء المعجمة وبعدها راء مهملة وفاء وتاء التأنيث- له صحبة.

(٢) إسـناده صحيح، رواه أبو الشـيخ بن حيان في كتاب أخلاق النبي ﷺ ٢/ ٢١٦ عن محمد بن يحيىٰ بن منده به، ورواه من طريقه: البغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار (٧٦٤)، وفي شرح السنة ١٢/ ٦.
ورواه أبـو داود (٣٣٣٦)، والترمذي (١٣٠٥)، والنسـائي (٤٥٩٢)، وابن ماجه (٢٢٢٠)، وعبدالرزاق في المصنف ٨/ ٦٨، وابن أبي شـيبة في المصنف ٥/ ١٧١، وأحمد في المسـند ٣١/ ٤٤٤، وابـن أبـي عاصـم في الآحـاد والمثـاني ٢/ ٢٨٨، والنسـائي في السـنن الكبرىٰ ٦/ ٥٣، وابـن الجـارود في المنتقـىٰ (٥٥٩)، والدولابي في الكنـىٰ ١/ ٢٢٨، وابن حبان في الصحيـح ١١/ ٥٤٨، والطـبراني في المعجـم الكبيـر ٧/ ٨٩، والبيهقـي في السـنن الكبرىٰ ٦/ ٥٤ بإسنادهم إلىٰ سفيان الثوري به.
ورواه أبو داود الطيالسي في المسند (١٢٨٨) عن قيس بن الربيع عن سماك به.
ورواه ابن قانع في معجم الصحابة ٣/ ١٢٥ بإسناده إلىٰ أيوب بن جابر الحنفي عن سماك به.
وقـد اختلف العلماء في لبسـه ﷺ السـراويل، فجزم بعضهـم بعدمه، واسـتأنس بأن عثمان رضي الله عنه لم يلبسه إلا يوم قتل، وذهب آخرون إلىٰ أنه ﷺ لبسه، ولكن لم يلبسه كثيراً.

البَابُ العَاشِرُ

فِي لَبْسِهِ الصُّوفَ ﷺ

١٠٦٩- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ الشَّقَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَارِثِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عُثْمَانَ الْحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا/ بَقِيَّةُ، حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ نُوحِ بْنِ ذَكْوَانَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: [١٦٧ب]

لَبِسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الصُّوفَ، وَاحْتَذَىٰ الْمَخْصُوفَ[1]، وَلَبِسَ خَشِنًا، وَأَكَلَ بَشِعًا.

فَسَأَلْتُ الْحَسَنَ: مَا الْبَشِعُ؟ قَالَ: غَلِيظُ الشَّعِيرِ، مَا كَانَ يُسِيغُهُ إِلَّا بِجُرْعَةِ مَاءٍ[2].

---

(١) قوله: (المخصوف) -بميم مفتوحة، فخاء ساكنة- من الخصف وهو النعل المرقع.

(٢) إسناده ضعيف، فيه نوح بن ذكوان وهو متفق علىٰ تضعيفه، وفيه يوسف بن أبي كثير، وهو مجهول، رواه أبو الشيخ بن حيان في كتاب أخلاق النبي ﷺ ٢/ ٢٢٦ عن إبراهيم بن محمد ابن الحسن به.
ورواه ابن ماجه (٣٣٤٨)، وابن حبان في المجروحين ٣/ ٤٧، وابن عدي في الكامل ٨/ ٢٩٩، والحاكم في المستدرك ٤/ ٣٦١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/ ١٢١، والمزي في تهذيب الكمال ٣٠/ ٥٠ بإسنادهم إلىٰ بقية بن الوليد به.
وقد ورد في حديث آخر صفة طعام رسول الله ﷺ من حديث سلمىٰ خادم رسول الله ﷺ وصانعة طعامه، فقد دخل عليها الحسن بن علي وابن عباس وابن جعفر فقالوا لها: (اصنعي لنا طعامًا مما يعجب رسول الله ﷺ ويحسن أكله، فقالت: يابني لا تشتهيه اليوم، قالوا: بلىٰ، اصنعيه لنا، فأخذت من شعير فطحنته، ثم جعلته في قدر، وصبت عليه شيئًا من زيت ودقت الفلفل والتوابل فقربته إليهم، فقالت: هذا مما كان يعجب رسول الله ﷺ ويحسن أكله) رواه الترمذي في الشمائل (١٧٩)، وأبو يعلىٰ في المسند الكبير كما في إتحاف الخيرة المهرة ٤/ ٢٩٧، والطبراني في المعجم الكبير ٢٤/ ٢٩٩، وإسناده حسن.

١٠٧٠ - قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَاجِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ يَعْلَىٰ الأَسْلَمِيُّ، عَنْ مُخْتَارٍ التَّيْمِيِّ، عَنْ كُرْزٍ الْحَارِثِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَلْبَسُ الصُّوفَ، وَيَخْصِفُ النَّعْلَ، وَيَرْقَعُ الْقَمِيصَ، وَيَرْكَبُ الْحِمَارَ، وَيَقُولُ: مَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي(1).

١٠٧١ - أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ عَلِيٍّ الـمُقْرِئُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ الخيَّاطُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ بنِ شَاهِينَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ الوَرْكَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ:

لَبِسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جُبَّةً مِنْ صُوْفٍ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ، فَلَمَّا عَرِقَ وَجَدَ مِنْهَا رِيحًا كَرِهَهَا، فَرَمَىٰ بِهَا(2).

---

(1) إسناده ضعيف، فيه مختار بن نافع التمار الكوفي، ويحيىٰ بن يعلىٰ الأسلمي، وهما ضعيفان، روىٰ لهما الترمذي، رواه أبو الشيخ بن حيان في كتاب أخلاق النبي ﷺ ٢/ ٢٢٩ عبدالله بن محمد بن ناجية به.
ورواه حمزة السهمي في تاريخ جرجان ص ٣٥٨، وأبو إسماعيل الهروي في ذم الكلام ٣/ ٩٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/ ٧٧ بإسنادهم إلىٰ إسحاق بن إبراهيم كامجرا به.
وكرز هو ابن وبرة الحارثي.

(2) إسناده متروك، فيه أبو عمران سعيد بن ميسرة البكري البصري، وهو متروك الحديث، وكذبه بعضهم كما في لسان الميزان ٣/ ٤٥.
ولم أجد الحديث في موضع آخر.
وأبو منصور هو: محمد بن أحمد بن علي بن عبدالرزاق المقرئ الزاهد المتوفىٰ سنة (٤٩٩).

البَابُ الحَادِي عَشَرَ
فِي لَبْسِهِ ﷺ مَا يَتَّفِقُ مِنَ اللِّبَاسِ

١٠٧٢- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ الشَّقَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَارِثِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَلْبَسُ بنُ أَيُّوبَ[١]، قَالَ:

دَخَلَ الصَّلْتُ بْنُ رَاشِدٍ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، وَعَلَيْهِ جُبَّةُ صُوفٍ، وَإِزَارُ صُوفٍ، وَعِمَامَةُ صُوفٍ، فَاشْمَأَزَّ مِنْهُ مُحَمَّدٌ، وَقَالَ: أَظُنُّ أَنَّ أَقْوَامًا يَلْبَسُونَ الصُّوفَ يَقُولُونَ قَدْ لَبِسَهُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ.

وَقَدْ حَدَّثَنِي مَنْ لا أَتَّهِمُ: أَنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَدْ لَبِسَ الْكَتَّانَ وَالْقُطْنَ وَالْيَمْنَةَ[٢]، وَسُنَّةُ نَبِيِّنَا ﷺ أَحَقُّ أَنْ تُتَّبَعَ[٣].

---

(١) كذا جاء في الأصل مضبوطا، ووضع الناسخ تحت الحاء حاء صغيرة، ولم أجد له ترجمة، وجاء في كتاب أبي الشيخ: (عن جليس لأيوب قال: دخل الصلت بن أيوب...)، وفي امتاع الأسماع للمقريزي ٧/ ١٨: (حلس بن أيوب)، وفي زاد المعاد ١/ ١٣٧: (جابر بن أيوب)، ولم أعرفهما.

(٢) قوله: (اليمنة) ضرب من برود اليمن.

(٣) إسناده ضعيف لعدم معرفة الراوي الذي يروي عنه حماد بن زيد، رواه أبو الشيخ بن حيان في كتاب أخلاق النبي ﷺ ٢/ ٢٣٤ عن أبي يعلى الموصلي به.
ورواه ابن المبارك في الزهد من رواية نعيم بن حماد ص ٦٤ عن حماد بن زيد عن رجل عن الصلت به.
ومراد ابن سيرين من هذا أن قوما يرون أن لبس الصوف من التقشف، فيتحرونه على غيره، فرد عليهم ابن سيرين بأن هذا الاختيار ليس من الاتباع، وأنه ﷺ كان ينوع في اللباس، فلبس الكتان والقطن وغيرها.

البَابُ الثَّانِي عَشَرَ
فِي وَقْتِ لَبْسِهِ ﷺ الثَّوْبَ المُسْتَجِدَّ[١]

١٠٧٣- أَخْبَرَنَا أبو بَكْرٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الفَضْلِ الشَّقَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بن الحَارِثِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّدِ بنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَذِّنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا لَبِسَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ[٢].

---

(١) الثوب المستجد هو: الثوب الجديد، وكان رسول الله ﷺ يحرص على لبس الثوب الجديد يوم الجمعة لكونه أفضل أيام الأسبوع، فتعود بركته على الثوب وعلى لابسه.
وقد عقد الإمام البخاري في كتاب الجمعة باباً بعنوان: (باب يلبس أحسن مايجد)، ثم روى بإسناده إلى عبدالله بن عمر أن عمر رأى حلة سيراء عند باب المسجد، فقال: يارسول الله لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة، وللوفد إذا قدموا عليك، فقال رسول الله ﷺ: إنما يلبس هذه من لا خلاق له في الآخرة) رواه البخاري (٨٨٦)، ومسلم (٢٠٦٨).
قال العيني في عمدة القاري ٦/ ١٧٨: (مطابقته للترجمة من حيث أنه يدل على استحباب التجمل يوم الجمعة، والتجمل يكون بأحسن الثياب، وإنكاره ﷺ على عمر رضي الله عنه لم يكن لأجل التجمل بأحسن الثياب، ولكن من أجل الحالة التي أشار إليها عمر بشرائها من الحرير...).

(٢) إسناده متروك، قال المصنف في العلل المتناهية: (هذا حديث لا يصح، وعنبسه مجرح)، رواه أبو الشيخ بن حيان في كتاب أخلاق النبي ﷺ ٢/ ١٠٣ عن يوسف بن محمد المؤذن به، ورواه من طريقه: البغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار (٧٨٨)، وفي شرح السنة ١٢/ ٤٣، وقال: (عنبسة بن عبدالرحمن ضعيف).
ورواه أبو الشيخ بن حيان في طبقات المحدثين بأصبهان ١/ ٣٤٧، وابن المقرئ في المعجم (٤٥٨)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٥/ ٢٢٥، وفي كتاب المتفق والمفترق ٢/ ٨٨٤، وابن عبدالبر في التمهيد ٢٤/ ٣٦، والمصنف في العلل المتناهية ٢/ ١٩٣ بإسنادهم إلى عنبسة به.

البَابُ الثَّالِثَ عَشَرَ
فِيمَا كَانَ ﷺ يَقُولُهُ عِنْدَ اللُّبْسِ

١٠٧٤- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ أَبي الحَسَنِ، قَالَ: أَخبرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ الخَلِيلِيُّ، قَالَ: أَخبرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ الخُزَاعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الهَيْثَمُ بنُ كُلَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِيَاسٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا سَمَّاهُ بِاسْمِهِ عِمَامَةً، أَوْ قَمِيصًا، أَوْ رِدَاءً[1]، ثُمَّ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا كَسَوْتَنِيهِ، أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ/ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ[2]. [١٦٨أ]

---

(١) قوله: (سماه باسمه) يعني أن يقول: رزقني الله هذه العمامة، أو هذا القميص، أو هذا الرداء، وما أشبه ذلك.

(٢) إسناده صحيح، رواه الترمذي في الشمائل (٦١)، وفي الجامع (١٧٦٧) عن سويد بن نصر به، ورواه من طريقه: البغوي في شرح السنة ١٢/ ٤٠.
ورواه أبو داود (٤٠٢٠)، وأحمد في المسند ١٧/ ٣٤٨، وعبدبن حميد في المنتخب من المسند (٨٨٢) بإسنادهم إلىٰ عبدالله بن المبارك به.
ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ١/ ٤٦٠، وابن أبي شيبة في المصنف ٦/ ٩٦، والنسائي في السنن الكبرىٰ ٩/ ١٢٣، وأبو يعلىٰ في المسند ٢/ ٣٣٧، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٢٧٠)، وابن حبان في الصحيح ١٢/ ٢٤٠، والحاكم في المستدرك ٤/ ٢١٣، وابن بشران في الأمالي (٧٠)، والبيهقي في الدعوات الكبير (٤٨٣)، وفي شعب الإيمان ٨/ ٣٠٧، بإسنادهم إلىٰ الجريري به.

البَابُ الرَّابِعَ عَشَرَ
فِي ذِكْرِ خُفِّهِ ﷺ

١٠٧٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ صِرْمَا، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ الحَسَنِ بنِ الخَلاَّلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ الصَّيْدَلاَنيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ إِشْكَابَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَلْهَمُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ حُجَيْرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ:

أَنَّ النَّجَاشِيَّ أَهْدَىٰ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ خُفَّيْنِ أَسْوَدَيْنِ سَاذَجَيْنِ[١]، فَلَبِسَهُمَا، وَمَسَحَ عَلَيْهِمَا، وَصَلَّىٰ[٢].

---

(١) قوله: (ساذجين) أي ليس فيهما نقوش.

(٢) إسناده ضعيف، فيه دلهم بن صالح الكندي، وهو ضعيف، وفيه حُجَير بن عبدالله الكندي وهو مجهول.
ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ١/ ٤٨٢ عن محمد بن ربيعة به، وتقدم الحديث من وجه آخر في الباب الثامن (١٠٦٦).
وابن إشكاب هو: علي بن الحسين بن إبراهيم بن الحر بن زعلان العامري.

البَابُ الخَامِسَ عَشَرَ

فِي ذِكْرِ نَعْلِهِ ﷺ

١٠٧٦- أَخْبَرَنا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حدَّثني أبي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

كَانَتْ نَعْلَا النَّبِيِّ ﷺ لَهُمَا قِبَالَانِ[1].

القِبَالُ: زِمَامُ النَّعْلِ[2].

١٠٧٧- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الشِّخِّيرِ[3]، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ الشِّخِّيرِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ لَنَا، قَالَ:

رَأَيْتُ نَعْلَ نَبِيِّكُمْ ﷺ مَخْصُوفَةً[4].

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ١٩/ ٢٦٠ عن يزيد بن هارون به.
ورواه الترمذي في الجامع (١٧٧٢)، وفي الشمائل (٧٦) من طريق همام بن يحيىٰ به.
ورواه البخاري (٣١٠٧) من طريق عيسىٰ بن طهمان عن انس به.

(٢) قوله: (القبال) -بكسر القاف- هو السير الذي يكون بين الأصبعين الوسطىٰ والتي تليها، يقال: أقبل نعله وقابلها إذا عمل لها قبالاً، ينظر عمدة القاري ٢٢/ ٢٦.

(٣) هو يزيد بن عبدالله بن الشخير العامري أبو العلاء البصري، وهو هنا يروي عن أخيه مطرف ابن عبدالله بن الشخير التابعي الشهير.

(٤) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٣٣/ ٢٥٠ عن أبي أحمد محمد بن عبدالله بن الزبير الأسدي به.
ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ١/ ٤٧٩ عن أبي أحمد به.
ورواه ابن حبان في الصحيح ٥/ ٥٥٩ بإسناده إلىٰ أبي العلاء يزيد بن عبدالله بن الشخير، عن أبيه به.=

١٠٧٨- أَخبرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ بنُ أَبي العبَّاسِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَارِثِ، قَالَ: أَخبرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثنَا هَيْثَمٌ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ ثَعْلَبَ، قَالَ: حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

كَانَ لِرَسُولُ اللهِ ﷺ نَعْلَانِ لَهُمَا زِمَامَانِ[١].

١٠٧٩- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِاللهِ ابْنِ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ، أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ: رَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النِّعَالَ السِّبْتِيَّةَ، قَالَ:

رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَلْبَسُ النِّعَالَ السِّبْتِيَّةَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ[٢]، وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا[٣].

١٠٨٠- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ

=قوله: (مخصوفة) يعني مرقوعة.

(١) إسناده متروك، فيه محمد بن زياد اليشكري، وهو متهم بالكذب، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٢/ ٣٢٤ عن هيثم بن خلف الدوري به.
ورواه ابن عدي في الكامل ٧/ ٣٠٠ بإسناده إلىٰ الربيع بن ثعلب به.

(٢) قوله: (السبتية) -بكسر المهملة والتاء وسكون الباء، ثم ياء مشددة-، وأشار ابن عمر إلىٰ تفسيرها بقوله: (التي ليس فيها شعر) وهكذا قال جماهير أهل اللغة وأهل الحديث، فهي النعال المتخذة من جلود البقر المدبوغة، لأنه سبت شعرها، أي: حلق وأزيل، وقيل: لأنها أنسبتت بالدباغ، أي: لانت.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٢/ ٣٤١ عن أبي العباس الفضل بن العباس بن مهران الأصبهاني به.
ورواه مالك في الموطأ (١١٩٥) عن سعيد بن أبي سعيد المقبري به، ورواه من طريقه: البخاري (١٦٦)، ومسلم (١١٨٧)، وأبو داود (١٧٧٢)، والنسائي (١١٧)، وعبدالرزاق في المصنَّف ١/ ٢٠٢، وأحمد في المسند ٩/ ٢٤٢.

الْقَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْنِ مَخْصُوفَيْنِ مِنْ جُلُودِ الْبَقَرِ(١).

١٠٨١ - قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ ثَابِتِ ابْنِ يَزِيدَ، عَنِ التَّيْمِيِّ، قَالَ:

أَخْبَرَنِي مَنْ أَبْصَرَ نَعْلَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ لَهُ قِبَالَيْنِ مُعَقَّبَيْنِ(٢).

١٠٨٢ - قَالَ أَبُو يَعْلَىٰ: وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حُصَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ الْعَلَاءِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا لَبِسَ نَعْلَيْهِ بَدَأَ بِالْيَمِينِ، وَإِذَا خَلَعَ خَلَعَ الْيُسْرَىٰ(٣).

---

(١) إسناده ضعيف، فيه محمد بن سنان القزاز، وهو ضعيف، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٢/ ٣٣٦ عن علي بن سعيد العسكري عن أبي غسان يحيىٰ بن كثير العنبري به، ورواه من طريقه: البيهقي في السنن الكبرىٰ ٢/ ٥٨٩، والبغوي في كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (٨٢٤).

(٢) إسناده حسن، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٢/ ٣٢٩ عن أبي يعلىٰ أحمد ابن المثنىٰ الموصلي به.
والتيمي هو: سليمان بن طرخان.
قوله: (معقبين) أي لهما زماما متعاقبان، فيكون السير بين الأصبعين الوسطىٰ والتي تليها كما ذكرنا سابقًا.

(٣) إسناده متروك، فيه يحيىٰ بن العلاء البجلي، وعمرو بن الحصين، وهما متروكان وقد اتهما بالوضع كما في إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري ٤/ ٥٣٩، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٢/ ٣٤٩ عن أبي يعلىٰ الموصلي به.
ورواه أبو يعلىٰ الموصلي في المسند ٥/ ٤٧٨ عن عمرو بن حصين به.
ورواه الطبراني في المعجم الكبير ١٠/ ٣١٤ بإسناده إلىٰ عمرو بن الحصين العقيلي به.
ورواه من طريق أبي يعلىٰ: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/ ٦١.
وله شاهد من حديث عائشة، رواه تمام الرازي في الفوائد (١٣٨٢)، وفيه محمد بن الفضل=

=ابن عطية وهو متهم بالكذب.
ويغني عنهما ما ثبت في الصحيحين من حديث عائشة قالت: (كان رسول الله ﷺ يعجبه التيمن في تنعله وترجله وطهوره وفي شأنه كله) رواه البخاري في مواضع ومنها (١٦٨)، ومسلم (٢٦٨).



أبواب ذكر مراكبه صلى الله عليه وسلم

[١٨]

[١٦٨ب]

البَابُ الأَوَّلُ/

فِي ذِكْرِ خَيْلِهِ ﷺ

١٠٨٣- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّقَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَارِثِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ بَعْدَ النِّسَاءِ مِنَ الْخَيْلِ[١].

١٠٨٤- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عِيسَىٰ بْنِ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

كَانَ أَحَبَّ الْخَيْلِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْأَشْقَرُ، الْأَرْثَمُ[٢]**، الْأَقْرَحُ، الْمُحَجَّلُ**

---

(١) إسناده ضعيف، فيه سعيد بن أبي عروبة كان قد اختلط ولم أر من صرّح بسماع إبراهيم ابن طهمان منه أهو قبل الاختلاط أم بعده، وقتادة مشهور بالتدليس ولم يذكر سماعا من أنس، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٢/ ٤٤٧ عن عبدالله بن الحسين بن زهير النيسابوري به، ورواه من طريقه: البغوي في كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (٩٠٥).
ورواه النسائي (٣٥٦٤) عن أحمد بن حفص بن عبدالله النيسابوري به، ورواه من طريقه: ابن عبدالبر في التمهيد ١٤/ ١٠٢.
وسئل عن الدارقطني في العلل ١٢/ ١٤٩ فرجح بأن الصواب فيه رواية قتادة عن معقل بن يسار، قلت: قتادة لا يعرف له سماع من معقل بن يسار.

(٢) قوله: (الأرثم)، أبيض الأنف والشفة العليا.

فِي الشِّقِّ الأَيْمَنِ[١].

١٠٨٥ - قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ رُسْتَهْ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا [ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ إِدْرِيسَ الأَوْدِيِّ][٢]، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

كَانَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ الْمُرْتَجِزُ[٣].

* * *

قُلْتُ: أَوَّلُ فَرَسٍ مَلَكَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُقَالُ لَهُ: السَّكْبُ[٤].

---

(١) إسناده ضعيف، فيه أبو إسحاق إبراهيم بن الفضل المخزومي المدني، روىٰ له الترمذي وابن ماجه، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٢/ ٤٥١ عن إبراهيم بن محمد بن علي الرازي به، ورواه من طريقه: البغوي في كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (٩٠٦).
وقوله: (الأقرح): ما في جبهته قرحة، وهيٰ بياض يسير في وجه الفرس دون الغرة.
وقوله: (المحجل): هو الذي في قوائمه بياض.

(٢) ما بين المعقوفتين من كتاب أبي الشيخ، ومن المصادر، وجاء في الأصول: (ابن أبي إدريس)، وهو خطأ، وابن إدريس هو: عبدالله بن إدريس بن يزيد الأودي الكوفي، وهو يروي هنا عن أبيه.

(٣) إسناده ضعيف جدا، فيه أبو أيوب سليمان بن داود المنقري الشاذكوني، البصري، وهو متروك الحديث، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٢/ ٤٥٢، وفي طبقات المحدثين بأصبهان ٢/ ١٢٥ و٣/ ٤٦٣ عن محمد بن عبدالله بن رسته به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في أخبار أصبهان ١/ ٣٩١.
ورواه الطبراني في المعجم الأوسط ٧/ ٢٨٨ عن ابن رستة به، وقال: (لم يرو هذا الحديث عن عدي إلاَّ إدريس، ولا عن إدريس إلاَّ ابنه، تفرد به الشاذكوني).
ورواه الحاكم في المستدرك ٢/ ٦٦٥ بإسناده إلىٰ أبي أيوب سليمان بن داود المنقري الشاذكوني به.
المرتجز كان لونه أبيض، ويقال: إنما سمي المرتجز لحسن صهيله، وهو مأخوذ من الرجز الذي هو نوع من الشعر.

(٤) السكب - بفتح السين المهملة، وسكون الكاف- ومعناه كما في النهاية: ٢/ ٣٨٢: الكثير الجري كأنما يصب جريه صبا، وأصله من سكب الماء يسكبه.

وكَانَ لَهُ: الـمُرْتَجزُ، وَهُوَ الفَرَسُ الَّذِي اشْـتَرَاهُ مِنَ الأَعْرَابِيِّ، وَشَـهِدَ فِيهِ خُزَيْمَةُ بنُ ثَابِتٍ(١).

وَفَرسٌ يُقَالُ لَهُ: اللِّزَازُ(٢).

وَفَرَسٌ يُقَالُ لَهُ: الظَّرِبُ(٣).

وَفَرِسٌ يُقَالُ لَهُ: الوَرْدُ(٤).

وَفَرَسٌ يُقَالُ لَهُ: النُّحَيْفُ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: اللُّحَيْفُ(٥).

وَبَعْضُ العُلَمَاءِ يُسَمِّي بَعْضَ خَيْلِهِ: اليَعْسُوبَ(٦).

---

(١) خزيمة بن ثابت بن الفاكه الأنصاري الأوسي، شهد بدرا وما بعدها، وقتل بصفين، وشهد في هذا الفرس في قصة مشـهورة، فجعل رسـول الله ﷺ شهادته شهادة رجلين مع أنه لم يشاهد الواقعة، وهذا من خصائصه رضي الله تعالىٰ عنه.

(٢) اللِّزاز -بكسـر الـلام، وبزاءين، بينهما ألف- مـن قولهم:لازرته، أي: ألصقتـه، كأنه يلتزق بالمطلوب لسرعته، وقيل: لاجتماع خلْقه، واللزاز: المجتمع الخلق، ينظر: النهاية ٤/ ٢٤٨.

(٣) الظرب -بكسر الظاء المعجمة، وكسر الراء- سمي بالظّرب: تشبيها بالجبيل لقوته، ويقال: ظربت حوافر الدابة: أي اشتدت وصلبت، ينظر: النهاية ٣/ ١٥٦.
وقيل (الطِّرب) بالطاء المهملة والمعجمة ككتف، مشـتق من الطرب كانه لا يسـأم من كثرة المشي.

(٤) الورد -بفتح الواو، وسـكون الراء، وبالدال المهملة- وهو بين الكميت الأحمر والأشـقر، ينظر: سبل الهدىٰ والرشاد ٧/ ٣٩٨.

(٥) الأكثر أنه اللخيف – بضم اللام وفتح الخاء مصغّرا، وقيل: بالحاء المهملة المفتوحة اللام، وفعيـل بمعنـىٰ فاعل، كأنه يلحـف الأرض بذنبه لطولـه، أي يغطيها، ينظر: إمتاع الأسـماع ٧/ ١٩٧.

(٦) اليعسـوب- بفتح المثناة التحتية، فعين سـاكنة مهملة فسـين مضمومة مهملـة، كذلك فواو ساكنة فموحدة-واليعسوب السيد والرئيسي والمقدم، ينظر: النهاية ٣/ ٢٣٤.

البَابُ الثَّانِي
فِي ذِكْرِ نَاقَتِهِ ﷺ

١٠٨٦- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ الشَّـقَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَـدُ بـنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَارِثِ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بـنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَـا ابْنُ رُسْـتَهْ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْـدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ، قَـالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

كَانَتْ نَاقَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ تُسَمَّىٰ الْعَضْبَاءُ[1]، وَكَانَتْ لاَ تُسْبَقُ.

فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ عَلَىٰ قَعُودٍ لَهُ فَسَبَقَهَا[2]، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَىٰ الْمُسْلِمِينَ.

فَقَالَ: مَا لَكُمْ؟.

فَقَالُوا: سُبِقَتِ الْعَضْبَاءُ.

فَقَالَ: إِنَّهُ حَقٌّ عَلَىٰ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَلَا يَرْتَفِعَ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ[3].

---

(١) قوله: (العضباء) هي الناقة المشقوقة الأذن، وناقة رسول الله ﷺ ليست من هذا، وإنما ذاك اسم لها سميت به كما سيأتي في كلام الإمام محمد بن ناصر السلامي.

(٢) قوله: (قعود) هو صغير الإبل إلىٰ أن يبلغ السادسة من عمره.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٢/ ٤٧٥ عن محمد بن عبدالله ابن رسته به، ورواه من طريقه: البغوي في كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (٩١٩)، وفي شرح السنة ١٠/ ٣٩٣.
ورواه البخاري (٦٥٠١)، وأبو داود (٤٨٠٣)، والنسائي (٣٥٨٨)، وأحمد في المسند ١٩/ ٦٨ بإسنادهم إلىٰ حميد الطويل به.
والمقصود في قوله: (حق علىٰ الله أن ألا يرتفع شيء من الدنيا إلا وضعه) أن كل ارتفاع في الدنيا فإنه لابد أن يؤول إلىٰ انخفاض، فإن كان الارتفاع في حظوظ النفس فإن الوضع فيه أسرع، لأنه يكون عقوبة آنذاك، أما إذا لم يصاحبه شيء من ذلك فإن سنة الله قاضية بأن كل شيء في هذا الوجود يرجع ويوضع، كما قال الله تعالىٰ: ﴿إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ =

١٠٨٧ - قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُقْرِئِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ رَجَاءٍ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ:

دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ عَلَىٰ نَاقَتِهِ الْقَصْوَاءِ[(١)].

١٠٨٨ - قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ الْعَيْشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ رَوْحِ بْنِ [عَابِدٍ][(٢)]، عَنْ أَبِي الْعَوَّامِ، عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ:

كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَىٰ جَمَلٍ أَحْمَرَ[(٣)].

= ﴿مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ﴾ أي ظهر فيها من كل نوع ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ﴾ فذهبت كل هذه الزينة، وهكذا الدنيا كلها تزول كأن لم تكن، حتىٰ الإنسان نفسه يبدوا ضعيفاً صغيراً فإذا انتهت قوته عاد إلىٰ الضعف والهرم ثم إلىٰ الفناء والعدم، فما من شيء ارتفع من الدنيا إلا وضعه الله تعالىٰ.

وفي قوله ﷺ: (من الدنيا) دليل علىٰ أن ما ارتفع من أمور الآخرة فإن الله لا يضعه، وقد قال الله تعالىٰ: ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ فهؤلاء لا يضعهم الله ما داموا علىٰ وصف العلم والإيمان.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٢/ ٤٧٨ عن زيد بن عبدالعزيز الموصلي به، ورواه من طريقه: البغوي في كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (٩٢١).
ورواه ابن خزيمة في الصحيح كما في إتحاف المهرة ٨/ ٥٠٢، وابن حبان في الصحيح ٩/ ١٣٧ بإسنادهما إلىٰ عبدالله بن يزيد المقرئ به.
وثبت في صحيح البخاري (٤٤٠٠) من طريق نافع عن ابن عمر قال: (أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الفَتْحِ، وَهُوَ مُرْدِفٌ أُسَامَةَ عَلَىٰ القَصْوَاءِ...).

(٢) جاء في الأصول: (عايذ)، والصواب ما أثبته كما في مصادر ترجمته، ومنها: الجرح والتعديل ٣/ ٤٩٧، والإكمال ٦/ ٢.

(٣) إسناده ضعيف، لجهالة روح بن عابد وأبي العوام، وضعف علي بن زيد بن جدعان، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٢/ ٤٨٠ عن عبدالله بن محمد البغوي به، ورواه=

١٠٨٩ - قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا جُبَيْرُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ الطَّنَافِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ:

لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَخَلَّفَ عُثْمَانَ عَلَىٰ ابْنَتِهِ، وَكَانَتْ مَرِيضَةً، وَخَلَّفَ أُسَامَةَ، فَبَيْنَا هُمْ إِذْ سَمِعُوا ضَجَّةَ التَّكْبِيرِ.

فَجَاءَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ عَلَىٰ نَاقَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْجَدْعَاءِ، وَهُوَ يَقُولُ: قُتِلَ فُلَانٌ، وَأُسِرَ فُلَانٌ(١).

* * *

واعْلَمْ أَنَّ القَصْواءَ هِيَ: العَضْبَاءُ، وَهِيَ الجَدْعَاءُ.

قَالَ/ سَعِيدُ بنُ الْمُسَيَّبِ: كَانَ فِي طَرَفِ أُذُنِـهَا جَدْعٌ. [١٦٩أ]

والجَدْعَاءُ: الَّتِي اسْتُؤْصِلَتْ أُذُنُـهَا.

والـمَقْصُوَّةُ: الَّتِي قُطِعَ بَعْضُ أُذُنِـهَا.

وَحَكَىٰ لَنَا شَيْخُنَا ابنُ نَاصِرٍ، عَنْ ثَعْلَبٍ، أَنَّهُ قَالَ: هَذِه أَسْمَاءٌ لِنَاقَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ولَم تَكُنْ جَدْعَاءَ، ولاَ مَقْصُوَّةً.

= من طريقه: البغوي في كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (٩٢٥).
ورواه عبدالله بن محمد البغوي في معجم الصحابة ٥/ ٢٧٦، عن عبيد الله بن محمد العيشي به، وكذا في روايته لجزء العيشي (٤أ).
ورواه أحمد في المسند ٣٦/ ٣٦٧، والطبراني في المعجم الكبير ٢٠/ ١٢٢ بإسنادهما إلىٰ حماد ابن سلمة به.

(١) إسناده ضعيف لارساله، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٢/ ٤٨٤ عن جبير بن هارون به.
وخروج رسول الله ﷺ كان إلىٰ بدر، وقد تخلف عثمان بن عفان بأمره ﷺ لكي يمرض زوجته رقية وكانت مريضة مرض الموت.

البَابُ الثَّالِثُ
فِي ذِكْرِ بَغْلَتِهِ ﷺ

١٠٩٠- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ بنُ أَبي العبَّاسِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَارِثِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ حَيَّانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بُهْلُولُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

شَهِدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَلَمْ يَلْبَثْ مَعَهُ إِلَّا أَنَا وَأَبُو سُفْيَانَ ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ فَلَمْ نُفَارِقْهُ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ بَغْلَةٍ لَهُ بَيْضَاءَ، أَهْدَاهَا لَهُ فَرْوَةُ بْنُ نُفَاثَةَ[1].

١٠٩١- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَسْقَنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ الْحَذَّاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ، صَاحِبُ الرُّمَّانِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنِ الأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، قَالَ:

لَمَّا قَتَلَ عَلِيٌّ أَهْلَ النَّهْرَوَانِ رَكِبَ بَغْلَةَ النَّبِيِّ ﷺ الشَّهْبَاءَ[2].

قُلْتُ: كَانَتْ بَغْلَتُهُ تُسَمَّىٰ: الشَّهْبَاءَ، وَتُسَمَّىٰ: الدُّلْدُلَ.

---

(١) إسناده حسن، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٢/ ٤٦٠ عن بهلول بن إسحاق بن بهلول به. ورواه مسلم (١٧٧٥)، وعبدالرزاق في المصنف ٥/ ٣٧٩، وأحمد في فضائل الصحابة ٢/ ٩٢٤، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٣/ ٢٧٢، وابن حبان في الصحيح ١٥/ ٥٢٤، والحاكم في المستدرك ٣/ ٣٧٠ بإسنادهم إلىٰ ابن شهاب الزهري به.

(٢) في إسناده الحسين بن عيسىٰ، والراوي عنه ولم أجد لهما ترجمة، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٢/ ٤٦٤ عن عيسىٰ بن محمد به.
وأبو هاشم هو: الرماني الواسطي، يقال أن اسمه: يحيىٰ بن دينار، روىٰ له الستة.

البَابُ الرَّابِعُ

فِي ذِكْرِ حِمَارِهِ ﷺ

١٠٩٢- أَخْبَرَنَا ابنُ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ بنُ أَبي العبَّاسِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ مَنْدَهْ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ:

كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَىٰ حِمَارٍ يُقَالُ لَهُ عُفَيْرٌ[1].

١٠٩٣- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَابِسٍ، عَنْ مُسْلِمٍ الْأَعْوَرِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِخَيْبَرَ عَلَىٰ حِمَارٍ، عَلَيْهِ إِكَافٌ[2].

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٢/ ٤٦٩ عن محمد بن يحيىٰ ابن منده به، ورواه من طريقه: البغوي في كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (٩١٤)، وفي شرح السنة ٨/ ٢٢٣.
ورواه البخاري (٢٨٥٦)، ومسلم (٣٠)، وأبو داود (٢٥٥٩)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٣/ ٤٢٠ والطبراني في المعجم الكبير ٢٠/ ١٢٧، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ١٠/ ٤٤ بإسنادهم إلىٰ أبي الأحوص سلام بن سليم به.
وقوله: (عفير) -بضم العين وفتح الفاء- تصغير أعفر، وهو لون التراب، كأنه سمي بذلك لكون العفرة حمرة يخالطها بياض.

(٢) إسناده ضعيف، فيه علي بن عابس الأسدي الكوفي الملائي، ومسلم بن كيسان الأعور وهما ضعيفان، روىٰ عنهما الترمذي، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٢/ ٤٧٣ عن أبي العباس أحمد بن محمد الخزاعي به، ورواه من طريقه: البغوي في كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (٩١٩).
ورواه الترمذي (٣٧٢٨) بإسناده إلىٰ علي بن عابس به.
وقوله: (إكاف) -بكسر الهمزة وضمها بالواو- هو البردعة، كالسرج للفرس.

١٠٩٤- أَخْبرَنـا عَبْدُالأَوَّلِ، قَـالَ: أَخْبرَنا الدَّاوُديُّ، قَالَ: أَخْبرَنـا ابنُ أَعْينَ، قَالَ: حَدَّثنا إبْرَاهِيمُ بـنُ خُزَيمٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيدٍ، قَالَ: أَخْبرَنَا جَعْفَرُ ابْنُ عَوْنٍ، أَخْبرَنَا مُسْلِمٌ الْأَعْوَرُ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ:

كَانَ النَّبِـيُّ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ، وَيَوْمَ النَّضِيرِ عَلَـىٰ حِمَارٍ، عَلَيْهِ إِكَافٌ مَخْطُومٌ بِحَبْلٍ مِنْ لِيفٍ[1].

(١) إسـناده ضعيف، فيه مسلم بن كيسـان الأعور وهو ضعيف، رواه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (١٢٢٨) عن جعفر بن عون به.
ولكـن الحديـث صحيح مـن حديث أسـامة بـن زيـد، رواه البخـاري (٦٢٥٤)، ومسـلم (١٧٩٨)، وأحمد في المسـند ٣٦/ ١٠١، قال: (إن رسـول الله ﷺ ركب علىٰ حمار إكاف، عليه قطيفة، وأردف أسامة وراءه).
قوله: (مخطوم) أي ذو خطام، وهو الحبل الذي يقاد به.

البَابُ الخَامِسُ

فِي ذِكْرِ سَرْجِهِ ﷺ

١٠٩٥- أَخْبَرَنَا ابنُ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الفَضْلِ الشَّقَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَارِثِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّدِ بنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُبَيْرُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثنا عَلِيُّ الطَّنَافِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا النُّعْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ الْفِهْرِيِّ[1]، قَالَ:

شَهِدْتُ مَعَ/ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ شَدِيدَ الْحَرِّ. [١٦٩ب]

فَقَالَ: يَا بِلَالُ أَسْرِجْ لِي فَرَسِي، فَأَخْرَجَ سَرْجًا رَقِيقًا مِنْ لِبَدٍ[2]، لَيْسَ فِيهَا أَشَرٌ وَلَا بَطَرٌ[3].

---

(١) أبو عبدالرحمن الفهري صحابي اختلف في اسمه، ويقال اسمه: يزيد بن أنيس، ولم يرو عنه إلا أبو همام عبدالله بن يسار، روىٰ له أبو داود.

(٢) قوله: (من لبد) أي مرقع، يقال: كساء ملبد أي مرقع.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٢/ ٤٥٨ عن جبير بن هارون ابن عبدالله به، ورواه من طريقه: البغوي في كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (٩١٢).
ورواه أبو داود الطيالسي في المسند (١٤٦٨)، وابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ١/ ١٥٦، وابن أبي شيبة في المصنف ٧/ ٤١٩، وأحمد في المسند ٣٧/ ١٣٤، والدولابي في الكنىٰ ١/ ١٢٤، والطبراني في المعجم الكبير ٢٢/ ٢٨٨، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٥/ ٢٩٥٢ بإسنادهم إلىٰ حماد بن سلمة به.
ورواه من طريق أبي داود: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٢/ ١٤٢، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٤/ ٢٧٦، والبيهقي في دلائل النبوة ٥/ ١٤١.
علي هو: ابن محمد الطنافسي شيخ ابن ماجه، والنعمان بن محمد هو: أبو الفضل المنقري البصري كما في الجرح والتعديل ٨/ ٤٥٠.

البَابُ السَّادِسُ

فِيمَا كَانَ ﷺ يَقُولُهُ إِذَا رَكِبَ

١٠٩٦- أَخْبَرَنـا هِبَةُ اللهِ بـنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحَسَـنُ بنُ عَلِيٍّ، قَـالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَـدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بـنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ:أَخْبَرَنَا شَـرِيكُ بْنُ عَبْدِاللهِ، عَنْ أَبِي إِسْـحَاقَ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ:

رَأَيْـتُ عَلِيًّا أُتِـيَ بِدَابَّةٍ لِيَرْكَبَهَا، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ قَالَ: بِسْـمِ اللهِ، فَلَمَّا اسْتَوَىٰ عَلَيْهَا قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنا هَذَا، وَمَا كُنَّـا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، ثُمَّ حَمِدَ اللهَ ثَلاثًا، وَكَبَّرَ ثَلاثًا، ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَكَ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ، قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي.

ثُمَّ ضَحِكَ، فَقُلْتُ: مِمَّ ضَحِكْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟.

قَـالَ: رَأَيْتُ رَسُـولَ اللهِ ﷺ فَعَـلَ كَمَا فَعَلْـتُ، ثُمَّ ضَحِـكَ، فَقُلْتُ: مِمَّ ضَحِكْتَ يَا رَسُولَ اللهِ؟.

قَالَ: يَعْجَبُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَيَقُولُ: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرِي (١).

قَالَ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٢/ ١٤٨ عن يزيد بن هارون به.
ورواه أبـو داود (٢٦٠٢)، والترمذي (٣٤٤٦)، وأبو داود الطيالسـي في المسـند (١٣٤)، وعبدبن حميد في المنتخب من المسند (٨٨)، وابن حبان في الصحيح ٦/ ٤١٥، والطبراني في كتـاب الدعـاء (٢٤٩)، والبيهقـي كتـاب الآداب (٦٤٢) بإسـنادهم إلىٰ أبي إسـحاق السبيعي به.

البَابُ السَّابعُ

فِي صِفَةِ سَيْرِهِ ﷺ

١٠٩٧- أَخْبَرَنـا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَـالَ: أَخْبَرَنا ابنُ الـمُذْهِبِ، قَـالَ: أَخْبَرَنا أَبو بَكْـرِ بنُ مَالِـكٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بـنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حدَّثنـي أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ:

سُئِلَ أُسَامَةُ، عَنْ سَيْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ.

فَقَالَ: كَانَ سَيْرُهُ الْعَنَقَ، فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ[1].

* * *

وَالنَّصُّ: فَوْقَ الْعَنَقِ.

والفَجْوةُ: الـمُتَّسَعُ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٣٦/ ١١٧ عن يحيىٰ بن سعيد القطان به.
وورواه البخاري (٢٩٩٩)، والنسائي (٣٠٢٣) بإسنادهما إلىٰ يحيىٰ به.
وورواه مسـلم (١٢٨٦)، وأبو داود (١٩٢٣)، وابن ماجه (٣٠١٧) بإسـنادهم إلىٰ هشـام بن عروة به.
والعنق - بالتحريك - هو نوع من السير السريع.



أبواب
ذكر مواليه وخدمه
صلى الله عليه وسلم

البَابُ الأَوَّلُ
فِي ذِكْرِ مَوَالِيهِ ﷺ(١)

- أَسْلَمُ، وَيُكْنَىٰ أَبا رَافِعٍ(٢).
- أَحْمَرُ، وَيُكْنَىٰ أَبا عَسِيبٍ(٣).
- أُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ.
- أَفْلَحُ.
- أَنَسَةُ(٤).
- أَيْمَنُ(٥).
- ثَوْبَانُ.
- ذَكْوانُ، وَيُقَالُ: هُوَ مِهْرَانُ، وَيُقَالُ: طَهْمَانُ(٦).
- رَافِعٌ(٧).

---

(١) هم الأرقاء الذين أعتقهم رسول الله ﷺ فأصبح ولائهم له، وقد وصلوا إليه: إما من طريق الشراء، وإما من طريق الهبة، ولم يكن رسول الله ﷺ يحتفظ بهم، بل كان يسارع إلىٰ إعتاقهم، ولربما يشتري الرقيق ليخلّصه من الرق، ثم يعتقه، وكان بعضهم يخدمه ﷺ.

(٢) أسلم، أبو رافع، وهو مشهور بكنيته، كان قبطيا ، ثم أسلم قبل بدر، وكان للعباس فوهبه لرسول الله ﷺ فأعتقه، شهد أحدا والخندق وباقي المشاهد ، توفي بالمدينة في خلافة عثمان، وقيل: في خلافة علي.

(٣) أحمر بن جزء- بفتح الجيم وسكون الزاي - ابن ثعلبة السّدوسيّ.

(٤) أنسة - بفتح الهمزة والنون- يكنىٰ أبا مُسَرَّح - أبو مسروح ، من مولدي السراة ، توفي في خلافة أبي بكر علىٰ القول الصحيح.

(٥) أيمن بن عبيد بن زيد ، وهو ابن أمّ أيمن أخو أسامة لأمّه، كان ممن ثبت مع رسول الله ﷺ يوم حنين، والجمهور أنه قتل يومئذ.

(٦) ذكوان هو ابن طهمان ، ويقال : مهران ، ويقال : باذام، ويقال : ابن ذكوان، ويقال : كيسان، ويقال :هرمز .

(٧) رافع ، ويقال: أبو رافع ، ويقال له: أبو البهي- بفتح الموحدة وكسر الهاء - وهبه خالد بن=

- رَبَاحٌ.
- زَيْدُ بنُ حَارِثَةَ.
- زَيْدُ بنُ بَوْلاَ[١].
- سَابِقٌ[٢].
- سَالِمٌ.
- سَلْمَانُ الفَارِسيُّ.
- سُلَيْمٌ، وَيُكْنَىٰ أَبا كَبْشَةَ الدَّوسِيَّ[٣].
- سَعِيدٌ أَبُو كِنْدِيرٍ[٤].
- شُقْرَانٌ، واسْمُهُ صَالِحٌ[٥].
- ضُمَيرةُ بنُ أَبي ضُمَيْرةَ[٦].
- عُبَيْدُاللهِ بنُ أَسْلَمَ.
- عُبَيْدُ بنُ عَبْدِالغَفَّارِ[٧].

=سعيد لرسول الله ﷺ فقبله وأعتقه.

(١) زيد بن بولا، بموحدة، من موالي النبي ﷺ.

(٢) سابق بن ناجية، قال ابن عبد البر في الاستيعاب ٢/ ٦٨٢: (لا تصح له صحبة).

(٣) سليم أبو كبشة، من مولدي أرض دوس، مات في خلافة عمر بن الخطاب.

(٤) سعيد بن حيوة بن قيس الباهلي، أبو كنذير، نزل البصرة.

(٥) شقران- بضم الشين - الحبشي، واسمه صالح بن عدي، شهد بدرا، وأعتق بعدها، وكان فيمن غسّل النبي ﷺ، وكان عبدا حبشيًا لعبد الرحمن بن عوف. فأهداه للنبي ﷺ، وقيل: بل اشتراه.

(٦) ضميرة بن أبي ضميرة الحميري، له ولأبيه صحبة.

(٧) عبيد بن عبد الغفار، ويقال: اسمه عبد الله بن عبد الغفار.

- فَضَالةُ اليَمَانيُّ[١].
- كَيْسَانٌ.
- مِهْـرَانُ، أَبو عَبْدِالرَّحْمَنِ، وَهُوَ سَـفِينةُ في قَـوْلِ إبْرَاهِيـمَ الحَرْبيِّ، وَقَالُ غَيْرُهُ: اسْمُ سَفِينَةَ رُوْمَانُ.
- مِدْعَمٌ[٢].
- نَافِعٌ[٣].
- نُفَيْعٌ، وَيُكْنَىٰ أَبا بَكْرَةَ.
- نُبَيْهٌ[٤].
- وَاقِدٌ[٥].
- وَرْدَانُ.
- هِشَامٌ.
- يَسَارٌ[٦].
- أَبو أَثِيْلَةَ[٧].

---

(١)فضالة اليماني، نزل الشام.
(٢)مدعم الأسود، أهداه رفاعة بن زيد الجذامي لرسول الله ﷺ، استشهد بخيبر.
(٣)نافع، أبو السائب، وهو أخو نفيع.
(٤)نبيه: من مولّدي السّراة.
(٥)واقد أو أبو واقد.
(٦)يسار، يقال: إنه الذي قتله العرنيّون ومثّلوا به.
(٧)أثيلة -بفتح الهمزة، ثم ثاء مثلثلة مفتوحة، ثم مثناة تحت ساكنة، وضبطه بعضم بالضم مصغرا.

- أَبو الحَمْرَاءِ(١).
- أَبو رَافِعٍ وَالِدُ البَهِيِّ.
- أَبو السَّمْحِ(٢).
- أَبو ضُمَيْرَةَ(٣).
- أَبو عُبَيْدٍ، وَاسْمُهُ سَعْدٌ، وقِيلَ: عُبَيْدٌ.
- أبو مُوَيْهَبَةَ، وَهُو مِنْ مُوَلَّدِي مُزَينةَ(٤).
- أَبو وَاقِدٍ/ كَرْكَرَةَ(٥). [١٧٠أ]
- مَأْبُورٌ(٦).
- أَبو لُبَابَةَ(٧).
- أَبو لَقِيطٍ(٨).
- أَبو هِنْدٍ(٩).

---

(١) أبو الحمراء السلمي: يختلف في اسمه.

(٢) أبو السّمح ، قيل: اسمه أبو إياد، فلا يدرىٰ أين مات .

(٣) أبو ضميرة ، اسمه سعد الحميريّ، من آل ذي يزن.

(٤) يقال: أبو موهبة، وأبو موهوبة، اشتراه رسول الله ﷺ فأعتقه.
ومزينة هو: ابن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، واسم مزينة عمرو، وإنما سمي باسم أمه مزينة بنت كلب بن وبرة

(٥) أبو واقد كركرة ، مولىٰ رسول الله ﷺ، كان نوبيّا أهداه له هوذة بن علي الحنفي اليمامي فأعتقه .

(٦) مأبور -بضم الباء، وسكون الواو- القبطي الخصي ، قريب مارية، قدم معها من مصر.

(٧) أبو لبابة ، كان حبشيّا وقيل: نوبيّا.

(٨) أبو لقيط ،كان حبشيا، وقيل: نوبيّا.

(٩) أبو هند الحجّام ، ابتاعه رسول الله ﷺ منصرفه من الحديبية، وأعتقه .

البَابُ الثَّانِي
فِي ذِكْرِ مَوْلِياتِهِ ﷺ

- أم أَيْمَنَ، وَاسْمُهَا: بَرَكَةُ.
- أُمَيْمَةُ[١].
- خَضِرَةُ.
- رَضْوَىٰ.
- رَيْحَانَةُ[٢].
- سَلْمَىٰ[٣].
- مَارِيَةُ.
- مَيْمُونَةُ بنتُ سَعْدٍ[٤].
- مَيْمُونَةُ بنتُ أَبي عَسِيبٍ[٥].
- أُمُّ ضُمَيْرَةَ[٦].
- أُمُّ عيَّاشٍ[٧].

---

(١) أميمة: كانت توضئ رسول الله ﷺ.

(٢) ريحانة بنت شمعون ، ذكرت في أزواجه ﷺ.

(٣) سلمىٰ، أمّ رافع مولاة أبي رافع .

(٤) ميمونة بنت سعد، ويقال: سعيد .

(٥) ميمونة بنت أبي عسيب، ويقال: أبي عنبسة، والصواب الأول .

(٦) أم ضميرة ، ولها ذكر في ضمرة بن أبي ضميرة .

(٧) أم عيّاش- بمثناة ومعجمة ، وقيل: بموحدة ومهملة- بعثها رسول الله ﷺ مع ابنته رقية حين زوجها لعثمان.

البَابُ الثَّالِثُ

فِي ذِكْرِ خَدَمِهِ ﷺ مِنَ الأَحْرَارِ

قَدْ خَدَمهُ مِنَ الأَحْرَارِ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ: ابنُ مَسْعُودٍ.

١٠٩٨- أَخبَرَنا أبو بَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قالَ: أَخبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قالَ: أَخبَرَنَا ابْنُ حَيَّوَيْهِ، قالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، قالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ:

كَانَ عَبْدُاللهِ يُلْبِسُ النَّبِيَّ ﷺ نَعْلَيْهِ، ثُمَّ يَمْشِي أَمَامَهُ.

حَتَّىٰ إِذَا أَتَىٰ مَجْلِسَهُ نَزَعَ نَعْلَيْهِ فَأَدْخَلَهُمَا فِي ذِرَاعَيْهِ، وَأَعْطَاهُ الْعَصَا.

فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ أَلْبَسَهُ نَعْلَيْهِ، ثُمَّ مَشَىٰ بِالْعَصَا أَمَامَهُ حَتَّىٰ يَدْخُلَ الْحُجْرَةَ[1].

* * *

قُلْتُ: وَقَدْ كَانَ بِلالٌ يَخْدِمهُ كَثِيراً، وكَانَ خَازِنُهُ عَلَىٰ بَيْتِ مَالِهِ.

وَخَدَمَهُ الـمُغِيرةُ، وَخَلْقٌ كَثِيرٌ مِنَ الصَّحَابةِ، وكَانَ مِنْ أَخَصِّهِم بِخِدْمَتِهِ: أَنَسُ بنُ مَالِكٍ.

---

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه، فإن القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود لم يدرك جده، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ١٥٣ عن أبي نعيم الفضل بن دكين به.
ورواه عمر بن شبه في تاريخ المدينة ١/ ٣٠٣ بإسناده إلىٰ عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة المسعودي به.

وَقَدْ خَدَمَهُ بَعْضُ اليَهُودِ.

١٠٩٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَىٰ بنِ بَذَّالٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الـمُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو طَالِبِ العُشَارِيُّ[1]، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو الحَسَنِ بنُ سِكِّيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ بنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ الـمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاودُ بنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عِيسَىٰ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ [جَبْرٍ][2]، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

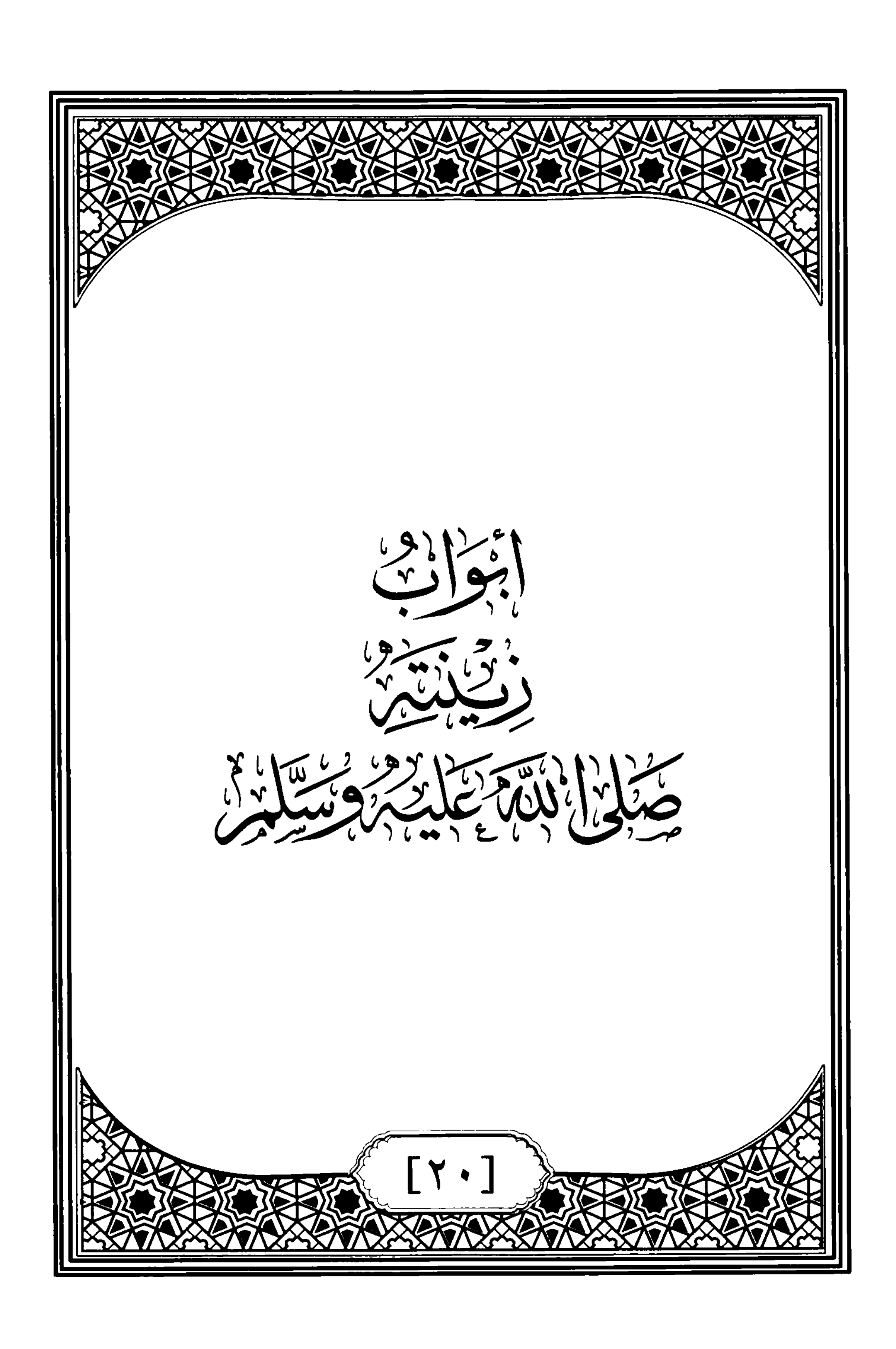
كَانَ غُـلَامٌ يَهُـودِيٌّ يَخْـدُمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَمَـرِضَ فَعَادَهُ رَسُـولُ اللهِ ﷺ[3].

---

(١) هو: محمد بن علي بن الفتح، تقدم كثيراً.
وشيخه أبو الحسن علي بن الحسين بن سكينة الأنماطي البغدادي، وسِكِّينة -بكسر السين، والكاف المشددة، ينظر: الإكمال ٤/ ٣١٩، تاريخ بغداد ١٣/ ٣٤٢.
وأبو الحسن المقرئ هو: أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبدي الأصبهاني اللنباني، ينظر: تاريخ الإسلام ٧/ ٦٥٨.
وأبو بكر هو: الحافظ عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا.
وعبدالله بن عيسىٰ هو ابن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ الأنصاري الكوفي.

(٢) جاء في الأصول: (جبير) وهو خطأ، وهو: عبدالله بن جبر بن عتيك الأنصاري المدني، روىٰ له النسائي وابن ماجه.

(٣) إسناده حسن.
رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٣/ ٣٥ و٤٠، والنسائي في السنن الكبرىٰ ٧/ ٥٥، والحاكم في المستدرك ١/ ٥١٦، و٤/ ٣٢٣ بإسنادهم إلىٰ شريك بن عبدالله به.
وتقدم الحديث بهذا الإسناد برقم (٦٧١).
ورواه البخاري (١٣٥٦) من وجه آخر بإسناده إلىٰ حماد بن زيد عن ثابت عن أنس، قال: (كَانَ غُلَامٌ يَهُودِيٌّ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَمَرِضَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ...).



أبواب
زينته
صلى الله عليه وسلم
[٢٠]

البَابُ الأَوَّلُ

فِي ذِكْرِ خَاتَمِهِ ﷺ

٩٨٧- أَخْبَرَنا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسٍ:

أَنَّهُ أَبْصَرَ فِي يَدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ يَوْمًا وَاحِدًا(١).

فَصَنَعَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ مِنْ وَرِقٍ، فَطَرَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَاتَمَهُ، فَطَرَحَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ(٢).

أَخْرَجَاهُ.

٩٨٨- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا فَلَبِسَهُ، ثُمَّ قَالَ: شَغَلَنِي هَذَا عَنْكُمْ مُنْذُ الْيَوْمِ، إِلَيْهِ نَظْرَةٌ، وَإِلَيْكُمْ نَظْرَةٌ، ثُمَّ رَمَىٰ بِهِ(٣).

---

(١) قوله: (من ورق) أجمع أهل الحديث علىٰ وهم ابن شهاب في قوله هذا، والمعروف من روايات أنس من غير طريق ابن شهاب اتخاذه ﷺ خاتم فضة ولم يطرحه وإنما طرح خاتم الذهب.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٢٠/ ٧٩ عن أبي كامل مظفر بن مدرك به.
ورواه البخاري (٥٨٦٨)، ومسلم (٢٠٩٣)، وأبو داود (٤٢٢١)، والنسائي (٥٢٩١) بإسنادهم إلىٰ ابن شهاب الزهري به.

(٣) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٥/ ١١٥ عن عثمان بن عمر به.
ورواه النسائي (٥٢٨٩)، وفي السنن الكبرىٰ ٨/ ٣٨٤، وابن حبان في الصحيح ١٢/ ٣٠٥، والطبراني في المعجم الكبير ١٢/ ٤٠، وأبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٢/ ٣٠٤، والبغوي في كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (٨١٥) بإسنادهم إلىٰ عثمان بن عمر به. =

٩٨٩- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ:

كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَكَانَ يَجْعَلُ فَصَّهُ فِي بَاطِنِ يَدِهِ، فَطَرَحَهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَطَرَحَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ، ثُمَّ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ/ ، فَكَانَ يَخْتِمُ بِهِ، وَلَا يَلْبَسُهُ[١]. [١٧٠ب]

٩٩٠- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا يُونُسُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ، وَنَقَشَ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ.

وَقَالَ: إِنِّي قَدْ اتَّخَذْتُ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ، وَنَقَشْتُ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، فَلَا تَنْقُشُوا عَلَيْهِ[٢].

أَخْرَجَاهُ.

٩٩١- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

=ولعل هذا الخاتم هو الذي اتخذه من ذهب ثم رماه، ولعله وقع نظره عليه مراراً متعددة فشغله عن أصحابه فقال ما قال.

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ١٠/ ٢٦٧ عن عفان بن مسلم به.
ورواه البزار في المسند ١٢/ ١٦٢، وابن حبان في الصحيح ١٢/ ٣١٠ بإسنادهما إلىٰ أبي عوانة به.
ورواه البخاري (٥٨٦٥)، ومسلم (٢٠٩١)، وأبو داود (٤٢١٨)، والنسائي (٥٢١٤) من طريق نافع به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٢٠/ ٢٧٢ عن يونس بن محمد المؤدب به.
ورواه البخاري (٥٨٧٧)، ومسلم (٢٠٩٢)، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ١٠/ ٢١٨ بإسنادهم إلىٰ حماد بن زيد به.

لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إِلَىٰ الرُّومِ.

قَالُوا: إِنَّهُمْ لا يَقْرَءُونَ كِتَابًا إِلَّا مَخْتُومًا.

قَالَ: فَاتَّخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ بَيَاضِهِ فِي يَدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، نَقْشُهُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ[1].

أَخْرَجَاهُ.

٩٩٢- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ ﷺ فِضَّةً، فَصُّهُ مِنْهُ[2].

انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ البُخَارِيُّ.

٩٩٣- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ، عَنْ نَافِعٍ[3].

وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ،قَالَ: أَخْبَرَنَا نَصْرُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالغَافِرِ،قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ عَمْرُوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بنُ الحَجَّاجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٢٠/ ١٣٩ عن محمد بن جعفر غندر به.
ورواه البخاري (٦٥)، ومسلم (٢٠٩٢)، والنسائي (٥٢٠١) بإسنادهم إلىٰ شعبة بن الحجاج به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٢١/ ٣١٣ عن موسىٰ بن داود به.
ورواه أبو داود (٤٢١٧)، والترمذي (١٧٤٠)، والنسائي (٥٢٠٠) بإسنادهم إلىٰ زهير بن معاوية به.
ورواه البخاري (٥٨٧٠) بإسناده إلىٰ حميد الطويل به.

(٣) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٨/ ٣٥٨ عن عبدالله بن نمير به.

اتَّخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ، فَكَانَ فِي يَدِهِ.

ثُمَّ كَانَ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ.

ثُمَّ كَانَ فِي يَدِ عُمَرَ.

ثُمَّ كَانَ فِي يَدِ عُثْمَانَ، نَقْشُهُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ.

زَادَ مُسْلِمٌ: ثُمَّ كَانَ فِي يَدِ عُثْمَانَ، حَتَّىٰ وَقَعَ مِنْهُ فِي بِئْرِ أَرِيسٍ[١].

أَخْرَجَاهُ.

٩٩٤- أَخْبَرَنَا عُمَرُ البَسْطَامِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ الخُزَاعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الهَيْثَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ وَرِقٍ، وَكَانَ فَصُّهُ حَبَشِيًّا[٢].

٩٩٥- قَالَ التِّرْمِذِيُّ: [وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ][٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) رواه مسلم (٢٠٩١) عن محمد بن عبدالله بن نمير به.
وبئر أريس -بفتح أوله وكسر ثانيه بعده ياء وسين مهملة- كان موقعه بالقرب من مسجد قباء في جهته الغربية بنحو (٤٢ متراً) كما في المعالم الأثيرة ص٢٧.

(٢) إسناده صحيح، رواه الترمذي في الشمائل (٨٨)، وفي الجامع (١٧٣٩) عن قتيبة بن سعيد به.
ورواه مسلم (٢٠٩٤)، وأبو يعلىٰ الموصلي في المسند ٦/ ٢٤٣، وأبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ٢/ ٢٨٧، والبغوي في كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (٨٠٧)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٣٣٠، والبيهقي في شعب الإيمان ٨/ ٣٦٠ بإسنادهم إلىٰ ابن وهب به.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصول، واستدركته من الترمذي، ومن المصادر، والترمذي لم يدرك الأنصاري، ومحمد بن يحيىٰ هو: الذهلي.

عَبْدِاللهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: مُحَمَّدٌ سَطْرٌ، وَرَسُولٌ سَطْرٌ، وَاللهُ سَطْرٌ[1].

فَصْلٌ:

وَقَدِ اخْتَلَفَتِ الرِّوَايَةُ: هَلْ كَانَ يَلْبَسُهُ فِي يَمِينِهِ، أَو فِي يَسَارِهِ؟

٩٩٦- فَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي البَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْنِ بنُ الـمُهْتَدِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الْكَتَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ[2].

مُحَمَّدُ بنُ عَبَّادٍ ضَعِيفٌ، وابنُ مَيْمُونَ لَيسَ بِشَيءٍ، قَالَ البُخَارِيُّ: هُوَ

---

(١) إسناده صحيح، رواه الترمذي في الشمائل (٩٢)، وفي الجامع (١٧٤٧) عن محمد بن يحيىٰ الذهلي به، ورواه من طريقه: البغوي في شرح السنة ١٢/ ٦٤.
ورواه محمد بن عبدالله بن المثنىٰ الأنصاري في جزئه (٥٩) عن أبيه، ورواه من طريقه: البخاري (٣١٠٦)، وابن حبان في الصحيح ١٣/ ٤٩٧، والطبراني في المعجم الأوسط ٥/ ١٧٥.
وثمامة هو ابن عبدالله بن أنس بن مالك.

(٢) إسناده ضعيف.
رواه الترمذي في الشمائل (١٠٠)، وفي العلل الكبير (٥٢٦)، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٣٠٢، وابن عدي في الكامل ٥/ ٣٠٩، والبغوي في شرح السنة ١٢/ ٦٧، وفي كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (٨٠٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/ ١٨٥ بإسنادهم إلىٰ عبدالله بن ميمون القداح به.
وسأل الترمذي البخاري عن هذا الحديث فقال: (لا يصح هذا، وعبدالله بن ميمون منكر الحديث، وذكرت له أحاديث عن جعفر بن محمد فقال: لا تصح عن جعفر هذه الأحاديث، وعبدالله بن ميمون منكر الحديث)، وينظر: التاريخ الكبير للبخاري ٥/ ٢٠٦، و٦/ ٢٠٦.

ذَاهِبُ الحَدِيثِ.

وَاليَسَارُ أَصَحُّ.

٩٩٧- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُبَيْدِ اللهِ، وأَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ البَنَّاءِ، وعَبْدُالرَّحْمَنِ ابنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالُوا: أَخبرَنا عَبْدُالصَّمَدِ بنُ المَأْمُونِ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ السُّكَّرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ بنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَىٰ القُطَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنسٍ، قَالَ:

كَأَنِّي أَنظُرُ إِلىٰ وَبِيصِ خَاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ في يَدِه اليُسْرَىٰ وَهُوَ يَخْطُبُنَا(١).

٩٩٨- أَخْبَرَنَا ابنُ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ الشَّقَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَارِثِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ/ [١٧١أ] الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وعُمَرَ، وَعَلِيٌّ، وَالْحَسَنُ، وَالْحُسَيْنُ كُلُّهُم يَتَخَتَّمُونَ فِي الْيَسَارِ(٢).

---

(١) إسناده ضعيف، فيه أبو عبيد خالد بن يحيىٰ السدوسي الهلالي البصري، وهو صدوق يروي غرائب، وقد تفرد برواية هذا الحديث ولم يتابع، وقال ابن عدي في الكامل ٣/ ٤٢٢ ما ملخصه: (أرجو أنه لا بأس به، لأني لم أر في حديثه متنا منكرا)، رواه البزار في المسند ١٣/ ٤٠٤، وابن أبي عدي في الكامل ٣/ ٤٢٢، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد النيسابوري المزكي في الفوائد المنتخبة العوالي المسمىٰ بالمزكيات (٨) بإسنادهم إلىٰ القطعي عنه عن سعيد بن أبي عروبة به، ورواه من طريق المزكي: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/ ١٨٦.
والصواب في الحديث ما رواه مسلم (٢٠٩٥) بإسناده إلىٰ حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال: (كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذِهِ، وَأَشَارَ إِلَىٰ الْخِنْصِرِ مِنْ يَدِهِ الْيُسْرَىٰ).
وقوله: (وبيص) هو: البريق.

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه، وفيه هشام بن عبيد الله الرازي وهو ضعيف كما في ميزان الاعتدال=

البَابُ الثَّانِي
فِي ذِكْرِ خِضَابِهِ ﷺ

٩٩٩- أَخْبَرَنا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَّامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ مَوْهَبٍ، قَالَ:

دَخَلْنَا عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ، فَأَخْرَجَتْ إِلَيْنَا شَعْرًا مِنْ شَعْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَخْضُوبًا بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ(١).

١٠٠٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالمَلِكِ بنِ خَيْرُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو أَحْمَدَ بنُ عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عُقْبَةُ بنُ مُكْرَمٍ،

=٤/ ٣٠٠، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٢/ ٢٧٦ عن أبي بشر محمد بن عمران بن الجنيد الصفار الدشتكي الرازي به.
ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ (٢٧١) بإسناده إلىٰ سليمان بن بلال به.
ورواه البيهقي في كتاب الآداب (٥٤١) بإسناده إلىٰ جعفر الصادق به.
ورواه الترمذي (١٧٤٣) بإسناده إلىٰ جعفر الصادق عن أبيه موقوفاً علىٰ الحسن والحسين حسب.

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٤٤/ ١٦١ عن عبدالرحمن بن مهدي به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ٣١.
ورواه أبو بكر القفال في شمائل النبوة (١٠٨) بإسناده إلىٰ عبدالرحمن بن مهدي به.
ورواه البخاري (٥٨٩٧)، وابن ماجه (٣٦٢٣)، وابن أبي شيبة في المصنَّف ٥/ ١٨٢، وعمر ابن شبه في تاريخ المدينة ٢/ ٦١٨، والطبراني في المعجم الكبير ٢٢/ ٣٣٢، والبيهقي في شعب الإيمان ٨/ ٣٩٢، وفي السنن الكبرىٰ ٧/ ٥٠٦ بإسنادهم إلىٰ سلام بن أبي مطيع به.
وقوله: (الكتم) -بفتح الكاف والتاء- هو نبت يصبغ الشعر الأبيض، فيكون لونه ما بين السواد والحمرة والصفرة.

قَالَ: حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَىٰ الْحِمْيَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا الضَّحَّاكُ بْنُ حُمْرَةَ، عَنْ غَيْلانَ بْنِ جَامِعٍ، عَنْ [إِيَادِ] بْنِ لَقِيطٍ[1]، عَنْ أَبِي رِمْثَةَ، قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْضِبُ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ، وَكَانَ شَعْرُهُ يَبْلُغُ كِتْفَهُ أَوْ مَنْكِبَيْهِ[2].

١٠٠١ - قَالَ ابنُ عَدِيٍّ: وَحَدَّثَنا عِيسَىٰ بْنُ أَحْمَدَ الصَّدَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا [نَصْرُ] بنُ مَرْزُوقٍ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ نَزَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ الْمَكِّيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخْضِبُ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ، وَيَقُولُ: غَيِّرُوا، فَإِنَّ الْيَهُودَ لاَ تُغَيِّرُ[4].

---

(١) جاء في الأصول الخطية: (أبان بن لقيط) وكذا في الكامل، مما يدل علىٰ أن الخطأ من ابن عدي، والصواب ما أثبته، كما في ترجمته في التهذيب وغيره، وسيأتي ذكره علىٰ الصواب في (١١١٦)، وقد مر كذلك برقم (١٠٥١).

(٢) إسناده ضعيف لضعف الضحاك بن حمرة، رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٥/ ١٥٦ عن عمر بن الحسن بن نصر به.
ورواه عبدالله بن أحمد في زوائد المسند ٢٩/ ٤٢، والطبري في التفسير ٣/ ١٨٢، وفي تهذيب الآثار (٩١٠- الجزء المفقود)، والبغوي في معجم الصحابة ٢/ ٣٣٧، والمحاملي في الأمالي (٥٠٢)، والطبراني في المعجم الكبير ٢٢/ ٢٨٤، و٢٣/ ١٩٥، والبيهقي في دلائل النبوة ١/ ٢٣٨ بإسنادهم إلىٰ أبي سفيان سعيد بن يحيىٰ الحميري به.
ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/ ١٥٨ بإسناده إلىٰ عبدالله بن أحمد به.

(٣) جاء في الأصول: (خضر) وهو خطأ وكذا جاء في الكامل مما يدل علىٰ أن الخطأ من ابن عدي، وهو: نصر بن مرزوق أبو الفتح المصري، وهو صدوق، كما في الجرح والتعديل ٨/ ٤٧٢.

(٤) إسناده ضعيف جداً، فيه عمر بن قيس المكي الملقب سندل وهو متروك، رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٦/ ١٢ عن عيسىٰ بن أحمد بن يحيىٰ الصدفي المصري به.

فَصْلٌ:

رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ اخْتَضَبَ بالحِنَّاءِ وَحْدَهُ.

١٠٠٢- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الصَّرِيفِينِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَتْنَا أَمَةُ السَّلاَمِ بنتُ أَحْمَدَ بنِ كَامِلٍ، قَالَتْ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ البُنْدَارُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ عَلِيِّ بنِ سُوَيْدِ بنِ مَنْجُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، عَنْ أَبِي رِمْثَةَ، قَالَ:

أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَرَأَيْتُهُ قَدْ لَطَّخَ لِحْيَتَهُ بِالْحِنَّاءِ[1].

فَصْلٌ:

وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ اخْتَضَبَ بالصُّفْرَةِ.

١٠٠٣- أَخْبَرَنا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ، أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ:

يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ رَأَيْتُكَ تَصْبُغُ بِالصُّفْرَةِ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَصْبُغُ بِهَا، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَصْبَغَ بِهَا[2].

---

(١) إسناده صحيح.
رواه أبو داود (٤٢٠٨)، والنسائي في السنن الصغرىٰ (٥٠٨٣)، وفي السنن الكبرىٰ ٨/ ٣٢٩، وأبو بكر القفال في شمائل النبوة (١١٠)، والبيهقي في شعب الإيمان ٨/ ٣٩٢بإسنادهم إلىٰ عبدالرحمن بن مهدي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٩/ ٢٤٢ عن عبدالرزاق بن همام به.=

أَخْرَجَاهُ.

وقَدْ رَوَىٰ أَبو دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ نَافِعٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَفِّرُ لِحْيَتَهِ بالوَرْسِ وَالزُّعْفرانِ[1].

١٠٠٤ - أَنْبَأَنا سَعْدُ الخَيرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو سَعْدٍ المُطَرِّزُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدَةَ الْمِصِّيصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صُبَيْحُ بْنُ عَبْدِاللهِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَرْغَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِالصَّمَدِ الْعَمِّيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، [عَنْ أَبِيهِ][2]، وَهِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

كَانَ أَكْثَرُ شَيْبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الرَّأْسِ فِي فُودَيْ رَأْسِهِ - وَالْفُودَانِ حَرْفَا الْفَرْقِ- وَكَانَ أَكْثَرُ شَيْبِهِ فِي لِحْيَتِهِ حَوْلَ/ الذَّقْنِ. [١٧١ب]

وَكَانَ شَيْبُهُ كَأَنَّهُ خُيُوطُ الْفِضَّةِ، يَتَلَأْلَأُ بَيْنَ سَوَادِ الشَّعْرِ، فَإِذَا مَسَّ بِصُفْرَةٍ -وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَفْعَلُ ذَلِكَ- صَارَ كَأَنَّهُ خُيُوطُ الذَّهَبِ[3].

* * *

=ورواه البخاري (١٦٦)، و (٥٨٥١)، ومسلم (١١٨٧)، وأبو داود (١٧٧٢) بإسنادهم إلىٰ مالك به.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو داود (١٨٢٧) عن أحمد بن حنبل عن يعقوب عن أبيه عن ابن إسحاق عن نافع به.
ورواه النسائي (٥٢٤٤) بإسناده إلىٰ أبي رواد عن نافع به.
وقوله: (الورس) -بفتح الواو وسكون الراء- نبت أصفر يصبغ به.

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة سقطت من الأصول، واستدركته من دلائل النبوة.

(٣) إسناده ضعيف، فيه صبيح بن عبدالله، قال البيهقي: (ليس بالمعروف)، رواه أبو نعيم في دلائل النبوة (٥٦٦) عن سليمان بن أحمد الطبراني به.
ورواه البيهقي في دلائل النبوة ١/ ٢٩٨ بإسناده إلىٰ صبيح بن عبدالله الفرغاني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣/ ٣٥٨.

فإنْ قِيلَ: فَمَا وَجْهُ الاخْتِلاَفِ؟

قُلْنَا: قَدْ كَانَ يَخْضِبُ بِهَذا تَارةً، وَبِهَذا تَارةً.

وَقَدْ رُوِيَ أَنَّهُ لَم يَخْضِبْ.

١٠٠٥- أَخْبَرَنا يَحْيَىٰ بنُ ثَابِتِ بنِ بُنْدَارٍ، قالَ: أَخْبَرَنا أَبي، قَالَ: أَخْبَرَنا أبو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ إبْرَاهِيمَ الإسْمَاعِيلِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنا أَبو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، قَالَ:

سُئِلَ أَنَسٌ عَنْ خِضَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

فَقَالَ: لَم يَخْضِبْ[1].

١٠٠٦- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي البَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيَّوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَارِثُ بنُ أَبي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي بُكَيْرُ بنُ مِسْمَارٍ، عَنْ زِيَادٍ مَوْلَىٰ سَعْدٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ هَلْ خَضَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟.

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو يعلىٰ في المسند ٦/ ١٠٢ عن أبي الربيع سليمان بن داود العتكي الزهراني البصري به.

ورواه البخاري (٥٨٩٥)، ومسلم (٢٣٤١)، وأبو داود (٤٢٠٩)، وعبدبن حميد في المنتخب من المسند (١٣٦٢)، والبزار في المسند ١٣/ ٢٨٨ بإسنادهم إلىٰ حماد بن زيد به.

فَقَالَ: لا، وَلا هَمَّ بِهِ، كَانَ شَيْبُهُ فِي عَنْفَقَتِهِ وَنَاصِيَتِهِ[١]، وَلَوْ أَشَاءُ أَنْ أَعُدَّهَا عَدَدْتُهَا[٢].

١٠٠٧- وقَال مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنِي فَرْوَةُ بْنُ زُبَيْدٍ، عَنْ بَشِيرٍ مَوْلَىٰ الْمَازِنِيِّينَ، قَالَ:

سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ: هَلْ خَضَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟.

قَالَ: لا، مَا كَانَ شَيْبُهُ يَحْتَاجُ إِلَىٰ الْخِضَابِ، كَانَ وَضَحٌ فِي عَنْفَقَتِهِ وَنَاصِيَتِهِ[٣]، وَلَوْ أَرَدْنَا أَنْ نُحْصِيَهَا أَحْصَيْنَاهَا[٤].

* * *

فَالْجَوَابُ:

أَمَّا حَدِيثُ أَنَسٍ، فَجَوَابُهُ مِنْ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ قَد اخْتَلَفَتِ الرِّوَايَةُ عَنْهُ.

---

(١) قوله: (عنفقته) هي شعر في الشفة السفلىٰ، وقيل شعر بينها وبين الذقن.

(٢) إسناده ضعيف جدا، فيه محمد بن عمر الواقدي وهو متروك الحديث.
رواه محمد بن سعد في الطبقات الكبرىٰ ١/ ٤١٨ عن محمد بن عمر الواقدي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣/ ٢٦٤.
ورواه أبو بكر القفال في شمائل النبوة (١٠٠) بإسناده إلىٰ الواقدي به، وعقب علىٰ هذا الحديث وما يشبهه: (وهذا في العدد خلاف ما رواه أنس وغيره، وأنس أعلم بهذا، والحرز قد يخطئ).

(٣) قوله: (وضح) أي بياض في البشرة.

(٤) إسناده ضعيف جدا، فيه الواقدي وهو متروك الحديث، رواه محمد بن سعد في الطبقات الكبرىٰ ١/ ٤٣٤ عن الواقدي به.
ورواه أبو بكر القفال في شمائل النبوة (١٠١) بإسناده إلىٰ الواقدي به.
بشير هو ابن سلمان، ويقال: ابن سلام المدني، روىٰ له النسائي.

١٠٠٨- أَخْبَرَنَا عُمَرُ البَسْطَامِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ الخَلِيلِيُّ، قَالَ: أَخبرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ الخُزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ بنُ كُلَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو ابْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

رَأَيْتُ شَعْرَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَخْضُوبًا[1].

١٠٠٩- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أبو الحُسَيْنِ بنُ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُوسُفُ ابنُ كَامِلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بنُ فَضَالَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَقِيلِ بنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَضَبَ؟.

قَالَ: مَا أَرَىٰ.

قُلْتُ: فَإِنَّهُ كَانَ عِنْدَنا مِنْ شَعْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ شَعْرٌ فِيهِ صُفْرَةٌ.

قَالَ أَنَسٌ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَمَسُّهُ بِصُفْرَةٍ[2].

* * *

(١) إسناده صحيح، رواه الترمذي في الشمائل (٤٨) عن عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي به.

(٢) إسناده حسن، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ كما في كتاب الإمتاع للمقريزي ٧/ ٧٤، وسقط النص من النسخة المطبوعة من المعرفة بسبب سقط في المخطوطة.

والثَّاني: أَنَّ قَوْلَهُ: (مَا أَرَىٰ) إِخْبَارٌ عَنْ ظَنٍّ، وَقَوْلَهُ: (لم يَخْضِبْ) شَهَادَةٌ عَلَىٰ نَفْيٍ، وَقَدْ قَطَعَ غَيْرُهُ مِنَ الصَّحَابَةِ، مِثْلُ ابنِ عُمَرَ، وأَبِي رِمْثَةَ، وَعَبْدِاللهِ بنِ زَيْدٍ صَاحِبِ الأَذَانِ عَلَىٰ أَنَّهُ خَضَبَ، والإِثْبَاتُ مُقَدَّمٌ عَلَىٰ النَّفْيِ.

وهَذَا جَوَابُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ حِينَ قِيلَ لَهُ: إِنَّ أَنَساً يَقُولُ: (لَم يَخْضِبْ).

وأَمَّا حَدِيثُ سَعْدٍ، وَجَابِرٍ، فَرَاوِيهِمَا الوَاقِدِيُّ، وَقَدْ كَذَّبَهُ أَحْمَدُ، وَقَالَ يَحْيَىٰ: لَيْسَ بِثِقَةٍ، وَقَالَ أَبو زُرْعَةَ: كَانَ يَضَعُ الحَدِيثَ[1].

ثُمَّ شَهَادَتُهُمَا عَلَىٰ نَفْيٍ، والإِثْبَاتُ مَقَدَّمٌ[2].

---

(١) الواقدي وهو: محمد بن عمر بن واقد المدني المتوفىٰ سنة (٢٠٧)، ممن اختلف فيه، وجمهور المحدثين علىٰ تركه، وقد فصل القول فيه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٧/ ٤٥٤ فقال: (جمع فأوعىٰ، وخلط الغث بالسمين، والخرز بالدر الثمين، فاطَّرحوه لذلك، ومع هذا، فلا يستغنىٰ عنه في المغازي، وأيام الصحابة، وأخبارهم).
ثم قال ص٤٦٩: (قد تقرر أن الواقدي ضعيف، يحتاج إليه في الغزوات والتاريخ، ونورد آثاره من غير احتجاج، أما في الفرائض، فلا ينبغي أن يذكر، فهذه الكتب الستة، و مسند أحمد، وعامة من جمع في الأحكام، نراهم يترخصون في إخراج أحاديث أناس ضعفاء، بل ومتروكين، ومع هذا لا يخرجون لمحمد بن عمر شيئا، مع أن وزنه عندي أنه - مع ضعفه - يكتب حديثه ويروىٰ، لأني لا أتهمه بالوضع، وقول من أهدره، فيه مجازفة من بعض الوجوه، كما أنه لا عبرة بتوثيق من وثقه كيزيد، وأبي عبيد، والصاغاني، والحربي، ومعن، وتمام عشرة محدثين، إذ قد انعقد الإجماع اليوم علىٰ أنه ليس بحجة، وأن حديثه في عداد الواهي).

(٢) قال أبو بكر القفال في شمائل النبوة ص١٦٤: (والصحيح في هذا الباب أن النبي ﷺ لم يخضب لحيته، ولا رأسه، وإنما كانت شعرات فلا ينكر أن لا يخضبها، وأن يخضبها في حال، ثم يزول الخضاب، فتختلف الرواية علىٰ حسب ما يكون قد اتفق للراوي من المشاهدة، فيؤدي كل ما شاهد، ولا ننكر أيضا أن يمس بالطيب فيورثه صفرة أو لونا من الصبغ، فيتوهمه من رآه خضابا...).

[١٧٢أ]

البَابُ الثَّالِثُ/
فِي اسْتِعْمَالِهِ المُشْطَ ﷺ

١٠١٠- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ الشَّقَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَارِثِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَاشِعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيْحٍ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكْثِرُ تَسْرِيحَ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ بِالْمَاءِ(1).

١٠١١- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مُصَفَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ، وُضِعَ لَهُ سِوَاكُهُ، وَطَهُورُهُ، وَمُشْطُهُ، فَإِذَا أَهَبَّهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ اللَّيْلِ، اسْتَاكَ، وَتَوَضَّأَ، وَامْتَشَطَ(2).

---

(١) إسناده متروك، لضعف يزيد بن أبان الرقاشي، وفيه مجاشع بن عمرو وهو متهم بالكذب كما في ميزان الاعتدال ٣/ ٤٣٦، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٣/ ١٠١ عن مسلم بن سعيد به، ورواه من طريقه: البغوي في كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (١٠٧٤)، وقد رواه المصنف في الباب الثامن من أبواب لباسه من وجه آخر، وذكرنا ثمة تخريجه.

(٢) إسناده متروك، فيه عمرو بن خالد الواسطي، وهو متهم بالكذب، روىٰ له ابن ماجه، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٣/ ٩٢ عن ابن أبي عاصم به، ورواه من طريقه: البغوي في كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (١٠٨٢).
ورواه البيهقي في السنن الكبرىٰ ١/ ٤٢ بإسناده إلىٰ بقية بن الوليد به.
وروت أم المؤمنين عائشة قالت: (أن النبي ﷺ كان يوضع له وضوءه وسواكه، فإذا قام من الليل تخلىٰ ثم استاك) رواه أبو داود (٥٦) وإسناده صحيح.

البَابُ الرَّابِعُ
فِي فَرْقِ رَأْسِهِ ﷺ

١٠١٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا نَصْرُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالغَافِرِ بنُ مُحَمَّدٍ،قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ عَمْرُوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بنُ الحَجَّاجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدِلُونَ أَشْعَارَهُمْ[1].

وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ رُؤُوسَهُمْ[2].

وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ بِهِ[3]، فَسَدَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ نَاصِيَتَهُ، ثُمَّ فَرَقَ بَعْدُ[4].

---

(١) قوله: (يسدلون) أي يرسلون شعر رؤسهم علىٰ جباههم.

(٢) قوله: (يفرقون) -بفتح الياء وضم الراء وكسرها- أي أنهم كانوا يلقون شعورهم إلىٰ جانبي رأسهم فلم يكن يترك منه شيء علىٰ الجبهة.

(٣) قوله: (يحب موافقة...) وذلك لصلتهم بالشرائع والكتب فيما لم يأمر بخلافهم.

(٤) رواه مسلم (٢٣٣٦) عن منصور بن أبي مزاحم به.
ورواه البخاري (٥٩١٧)، وأبو داود (٤١٨٨)، وابن ماجه (٣٦٣٢) بإسنادهم إلىٰ إبراهيم ابن سعد به.

البَابُ الخَامِسُ

فِي اسْتِعْمَالِهِ ﷺ الدُّهْنَ[١]

١٠١٣- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ أَبِي الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ الخُزَاعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الهَيْثَمُ بنُ كُلَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبَانَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُكْثِرُ دَهْنَ رَأْسِهِ، وَتَسْرِيحَ لِحْيَتِهِ[٢].

---

(١) الدهن -بالضم- ما يدهن به من زيت أو غيره لتجميل الشعر وتحسينه، لكن المراد به في الأكثر الطيب، وكان ﷺ يحب الطيب ويكره الرائحة الخبيثة الكريهة، وسيأتي في الباب العاشر استعماله ﷺ للطيب وحبه له.

(٢) إسناده ضعيف لضعف يزيد بن أبان الرقاشي، رواه الترمذي في الشمائل (٣٣) عن يوسف ابن عيسىٰ بن دينار الزهري به، ورواه من طريقه: البغوي في كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (٧٩٩)، وقد رواه المصنف في الباب الثامن من أبواب لباسه من وجه آخر وهو ضعيف جداً، وذكرنا ثمة تخريجه.

البَابُ السَّادِسُ

فِي ذِكْرِ المِرْآةِ

١٠١٤- أَخْبَرَنَا أَبو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ المَاوَرْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ بن أَيُّوبَ البَزَّازُ، قالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ سَلْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي الحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ قَادِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا نَظَرَ وَجْهَهُ فِي الْمِرْآةِ، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَوَّىٰ خَلْقِي فَعَدَّلَهُ، وَكَرَّمَ صُورَةَ وَجْهِي وَحَسَّنَهَا، وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ[2].

١٠١٥- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّقَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيَّانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو ابْنُ حُصَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

---

(١) الحسن بن أحمد هو: أبو علي بن شاذان البغدادي، وشيخه أحمد بن سلمان هو: أبو بكر النجاد الحافظ.

(٢) إسناده ضعيف، فيه أبو معاوية هاشم بن عيسىٰ اليزني الحمصي، وهو مجهول كما في المغني في الضعفاء ٢/ ٧٠٦، وفيه الحارث بن مسلم ولم أجد له ترجمة، رواه عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا في كتاب الشكر (١١٩) عن عمر بن أبي الحارث الهمذاني به، ورواه من طريقه: البيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٢٦١.
رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١٦٥)، والطبراني في المعجم الأوسط ١/ ٢٤٠، وأبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٣/ ٩٦، والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١/ ٣٨٩، والبغوي في كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (١٠٨٧) بإسنادهم إلىٰ سلم بن قادم به.

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا نَظَرَ فِي الْمَرْآةِ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَسَّنَ خَلْقِي وَخُلُقِي، وَزَانَ مِنِّي مَا شَانَ مِنْ غَيْرِي(١).

١٠١٦ - قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنِ بْنُ السَّكَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ/ ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: [١٧٢ب]

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا نَظَرَ فِي المِرْآةِ قَالَ: اللَّهُمَّ كَمَا حَسَّنْتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي(٢).

١٠١٧ - قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا [عِيسَىٰ بْنُ مُحَمَّدٍ] الرَّازِيُّ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو ابْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا [مُحَمَّدُ] بْنُ حَفْصٍ الْأَوْصَابِيُّ(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) إسناده ضعيف جدا، فيه يحيىٰ بن العلاء الرازي البجلي، وهو متروك الحديث، روىٰ له أبو داود وابن ماجه، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٣/ ٨٨ عن أبي يعلىٰ الموصلي به، ورواه من طريقه: البغوي في كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (١٠٨٧).
ورواه أبو يعلىٰ الموصلي في المسند ٤/ ٤٧٨، والطبراني في كتاب الدعاء (٤٠٢) بإسنادهما إلىٰ يحيىٰ بن العلاء به.
ورواه من طريق أبي يعلىٰ: ابن السني في عمل اليوم والليلة (١٦٤)، وابن حبان في المجروحين ٣/ ١١٦، وقوام السنة في الترغيب والترهيب ٢/ ٨٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/ ٦١.

(٢) إسناده ضعيف جدا، فيه أبان بن سفيان، وهو متروك الحديث كما في لسان الميزان ١/ ٢٢٢، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٣/ ٩٣ عن وكيع به، ورواه من طريقه: البغوي في كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (١٠٨٤).
وأبو هلال هو: محمد بن سليم الراسبي.

(٣) ما بين المعقوفتين من كتاب أبي الشيخ، ومن بعض كتبه الأخرىٰ، ومنها: أمثال الحديث (١٨٥)، وفي ذكر الأقران (١٥١)، وفي كتاب التوبيخ (٣٠)، وجاء في الأصل: (محمد بن عيسىٰ)، ولم أجد له ترجمة، وهو يروي عن شيخة: عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء ابن زبريق الحمصي وهو شيخ الطبراني، وروىٰ عنه في مواضع من كتبه، ومنها المعجم الكبير ٨/ ١٦٠، ولم اجد له ترجمة.

(٤) جاء ما بين المعقوفتين في الأصول: (عمر) وهو خطأ وهو: محمد بن حفص أبو عبيد=

ابْـنُ حِمْيَـرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيـمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ، قَالَ: سَـمِعْتُ [أُمَّ] الـدَّرْدَاءِ[١]، قَالَتْ:

سَـأَلْتُ عَائِشَـةَ، فَقَالَتْ: كُنْتُ أُزَوِّدُ رَسُـولَ اللهِ ﷺ فِي مَغْـزَاةٍ لَهُ، أُزَوِّدُهُ دُهْنًا، وَمُشْطًا، وَمِرْآةً، وَمِقَصَّيْنِ، وَمُكْحُلَةً[٢]، وَسِوَاكًا[٣].

١٠١٨- أَخْبَرَنَـا أَبـو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ ثَابِـتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّـدُ بْنُ عُمَرَ النَّرْسِـيُّ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّـافِعِيُّ، قَـالَ: حَدَّثَنَا إِسْـحَاقُ بْنُ الْحَسَـنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُـو إِبْرَاهِيمَ التَّرْجُمَانِـيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عُلْوَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

سَـبْعٌ لَمْ يَكُـنْ رَسُـولُ اللهِ ﷺ يَتْرُكُهُنَّ فِي سَـفَرٍ وَلا حَضَـرٍ: الْقَارُورَةُ، وَالْمِشْطُ، وَالْمِرْآةُ، وَالْمُكْحُلَةُ، وَالسِّوَاكُ، وَالْمَقَصَّانِ، وَالْمِدْرَىٰ[٤].

قُلْتُ لِهِشَـامٍ: الْمِدْرَىٰ مَا بَالُهُ؟ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَـةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ لَهُ وَفْرَةٌ إِلَىٰ شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ، فَكَانَ يُحَرِّكُهَا بِالْمِدْرَىٰ[٥].

=الأوصابي الحمصي، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ٢٣٧: (أدركته وأردت قصده والسماع منه، فقال لي بعض أهل حمص: ليس بصدوق، ولم يدرك محمد بن حمير، فتركته).

(١) ما بين المعقوفتين من مصدري التخريج، وجاء في الأصول: (أبو).

(٢) قوله: (المكحلة) -بضم الميم والمهملة بينهما كاف ساكنة- ما يجتحل به عند النوم.

(٣) في إسـناده مـن لـم أعرف ترجمته، رواه أبو الشـيخ بن حيان في أخـلاق النبي ﷺ ٣/ ٩٥ عن عيسـىٰ بـن محمد الرازي بـه، ورواه مـن طريقه: البغـوي في كتاب الأنوار في شـمائل النبي المختار (١٠٨٩)

ورواه الطبراني في مسند الشاميين ١/ ٣٨ بإسناده إلىٰ محمد بن حفص به.

وابن حمير هو: محمد بن حمير بن أنيس السليحي، روىٰ له البخاري وغيره.

(٤) قوله: (المدرىٰ) - بكسر الميم، وسكون المهملة- عود تدخله المرأة في رأسها لتضم بعض شعرها إلىٰ بعض، ينظر: فتح الباري ١٠/ ٣٦٧.

(٥) إسـناده متروك، وقال المصنف: (هذا حديث لا يصح)، فيه حسـين بن علوان، وهو ممن=

البَابُ السَّابِعُ

فِي أَخْذِه ﷺ مِنَ اللِّحْيَةِ

١٠١٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّقَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ:

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْخُذُ مِنْ طُولِ لِحْيَتِهِ وَعَرْضِهَا[1].

=اتهم بالكذب، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٨/ ٦٠٧ عن عمر بن محمد النرسي به، ورواه من طريقه: المصنف في العلل المتناهية ٢/ ١٩٩.

وأبو إبراهيم هو: إسماعيل بن إبراهيم بن بسام الترجماني البغدادي، روىٰ له النسائي.

(١) إسناده ضعيف جدا، فيه عمر بن هارون البلخي، وهو متروك الحديث، روىٰ له الترمذي وابن ماجه، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٤/ ٢٤٤ عن عبدان بن أحمد العسكري عن أبي كامل فضيل بن حسين الجحدري به.

ورواه الترمذي (٢٧٦٢)، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ١٩٤، وابن عدي في الكامل ٦/ ٥٩، والبيهقي في شعب الإيمان ٨/ ٤١٦، والمصنف في العلل المتناهية ٢/ ١٩٧ بإسنادهم إلىٰ عمر بن هارون به.

وقال العقيلي: (ولا يعرف إلا به، وقد روي عن النبي ﷺ بأسانيد جياد أنه قال: أعفوا اللحىٰ وأحفوا الشوارب، وهذه الرواية أولىٰ)، وقال المصنف: (هذا حديث لا يثبت عن رسول الله ﷺ، والمتهم بن عمر بن هارون البلخي).

وقد اختلف العلماء في الأخذ من طول اللحية وعرضها، وذهب جمهور العلماء إلىٰ أنه يجوز الأخذ منها، وقالوا كما قال ابن حجر في فتح الباري ١٠/ ٣٥٠: (إن الرجل لو ترك لحيته لا يتعرض لها حتىٰ أفحش طولها وعرضها لعرض نفسه لمن يسخر به).

وقال ابن عبدالبر في التمهيد ٢٤/ ١٤٥: (اختلف أهل العلم في الأخذ من اللحية، فكره ذلك قوم، وأجازه آخرون...).

وقال النووي في شرح صحيح مسلم ٣/ ١٥١: (وأما الأخذ من طولها وعرضها فحسن، وتكره الشهرة في تعظيمها، كما تكره في قصها وجزها).

البَابُ الثَّامِنُ

فِي جَزِّ شَارِبِهِ ﷺ

١٠٢٠- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّقَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيَّانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَضْلُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَجُزُّ شَارِبَهُ(١).

١٠٢١- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَأَخْبَرَنَا بُهْلُولٌ الْأَنْبَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَتِيقُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا [إِبْرَاهِيمُ بْنُ قُدَامَةَ أَبُو قُدَامَةَ](٢)، عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ الْأَغَرِّ:

أَنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُصُّ شَارِبَهُ، وَيَأْخُذُ مِنْ أَظْفَارِهِ، قَبْلَ أَنْ يَرُوحَ إِلَىٰ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ(٣).

---

(١) إسناده حسن، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٤/ ١١٧ عن ابن أبي عاصم به، ورواه من طريقه: البغوي في كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (١١٠٤).
ورواه أبو يعلىٰ الموصلي في المسند ٥/ ١٠٤، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٤/ ٢٣٠ بإسنادهما إلىٰ يحيىٰ بن أبي بكير به.

(٢) جاء في الأصول: (إبراهيم بن قدامة عن أبي قدامة) وهو خطأ، والصواب ما أثبته.

(٣) إسناده ضعيف، روىٰ له الستة، وفيه إبراهيم بن قدامة وهو مجهول كما في لسان الميزان ١/ ٣٣٦.
رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٤/ ١٠٣ عن بهلول بن إسحاق الأنباري به، ورواه من طريقه: البغوي في كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (١١٠٦)، وفي شرح السنة ١٢/ ١١٣.
ورواه البزار في المسند ١٥/ ٦٥، والطبراني في المعجم الأوسط ١/ ٢٥٧، والبيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٢٧٤ بإسنادهم إلىٰ عتيق بن يعقوب بن صديق الزبيري به.
وقال البزار عن هذا الحديث وحديث آخر: (وهذان الحديثان لا نعلم رواهما عن أبي=

البَابُ التَّاسِعُ

فِي اسْتِعْمَالِهِ ﷺ النُّوْرَةَ(١)

١٠٢٢- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ بن أَيُّوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالغَفَّارِ بنُ مُحَمَّدٍ المُؤَدِّبُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ الخُتَّلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ إِسْحَاقَ الحَرْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بنُ عَلِيٍّ، وَعُبَيْدُ بنُ إِسْحَاقَ، قَالاَ: حَدَّثَنَا كَامِلٌ، عَنْ حَبِيبِ ابنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنِ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا اطَّلَىٰ وِلَيَ عَانَتَهُ(٢).

=عبدالله الأغر إلاَّ إبراهيم بن قدامة، ولم يتابع عليهما، لأن هذين الحديثين لا يرويان عن أبي هريرة من وجه من الوجوه إلاَّ من هذا الوجه، وإبراهيم بن قدامة إذا تفرد بحديث لم يكن حجة لأنه ليس بالمشهور، وإن كان من أهل المدينة).

وأبو عبدالله الأغر واسمه سلمان المدني، وهو تابعي ثقة

وقال النووي في شرح صحيح مسلم ٣/ ١٥١ ما ملخصه: (ذهب كثير من السلف إلىٰ استئصال الشارب وحلقه، وذهب كثير منهم أيضاً إلىٰ منع الحلق والاستئصال، وكان مالك يرىٰ حلقه مُثْلَةً، ويأمر بتأديب فاعله، وذهب بعض العلماء إلىٰ التخيير بين الأمرين.

(١) النورة: حجر مركب من الكالسيوم والزرنيخ، كان يستعمل في إزالة الشعر، يدهن به المكان ثم يترك، ثم يغسل فينزل الشعر، والأحاديث الواردة عن رسول الله ﷺ في هذا الباب ضعيفة كلها لا يصلح منها شيء، لكن لا حرج في استعمالها أو استعمال غيرها مما يزيل الشعر، إلا أن الحلق أولىٰ لوروده في حديث عائشة قالت: (عشر من الفطرة... وذكرت منهن: حلق العانة)، رواه مسلم (٢٦١)، وأبو داود (٢٩٣)، والترمذي (٢٧٥٧).

(٢) إسناده ضعيف.

رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٦٧، والجصاص في أحكام القرآن ١/ ٨٢ بإسنادهما إلىٰ عاصم بن علي الواسطي عن كامل بن العلاء أبي العلاء به.

ورواه ابن ماجه (٣٧٥٢)، وأبو داود الطيالسي في المسند (١٧١٥)، والطبراني في المعجم الكبير ٢٣/ ٣٢٦ من طريق كامل به.=

١٠٢٣- قَالَ الحَرْبِيُّ: وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبي هَاشِمٍ، عَنْ حَبِيبِ بنِ أَبي ثَابِتٍ:

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يُنَوِّرُ مَا أَقْبَلَ مِنْهُ، ويُنَوِّرُ أَهْلُهُ سَائِرَ جَسَدِهِ(١).

١٠٢٤- قَالَ الحَرْبِيُّ: وَحَدَّثَنَا مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ، عَنْ هِشَامٍ/ عَنْ أَبي مَعْشَرٍ: [١٧٣أ]

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَوَّرَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ، وَنَوَّرَ هُوَ عَوْرَتَهُ بِيَدِهِ(٢).

١٠٢٥- قَالَ الحَرْبِيُّ: وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ صَالِحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مَعْشَرٍ زِيَادُ بنُ كُلَيْبٍ:

=ورواه من طريق الطيالسي: البيهقي في السنن الكبرىٰ ١/ ٢٣٥، وقال: (أسنده كامل أبو العلاء، وأرسله من هو أوثق منه).

وتابع كهيل كاملا، رواه الخرائطي في كتاب مساوئ الأخلاق (٨٣٨)، وكهيل لم أعرفه.

وقال الدارقطني في العلل ١٥/ ٢٣٤: (ولا يصح مسندا، والمرسل أصح).

العانة: هو الشعر النابت فوق ذكر الرجل وقبل المرأة، ويسن إزالته إما بالحلق وإما باستعمال النورة ونحوها مما يزيل الشعر، لكن الأشهر في حق الرجال الحلق بالموسىٰ، وأما النساء فتكون إزالته بالنورة وغيرها.

(١) إسناده ضعيف لإرساله.

ذكره الدارقطني في العلل ١٥/ ٢٣٤، وقال: رواه حماد، عن أبي هاشم - وهو يحيىٰ بن دينار الرماني- عن حبيب، مرسلا، وكذلك قال حماد بن زيد عن أبي هاشم عن حبيب، مرسلا، وكذلك رواه الثوري عن منصور عن حبيب)، ثم ذكر بأن المرسل أصح.

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه، وأبو معشر هو: زياد بن كليب التميمي الكوفي، وهو من أتباع التابعين.

وموسىٰ هو:ابن إسماعيل التبوذكي شيخ البخاري.

وأبان هو: ابن يزيد العطار.

وهشام هو: ابن حسان.

أَنَّ رَجُلاً نَوَّرَ النَّبِيَّ ﷺ، فَلَمَّا بَلَغَ مَرَاقَّهُ كَفَّ الرَّجُلَ[١]، وَنَوَّرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ نَفْسَهُ[٢].

١٠٢٦- أَخْبَرَنَا ابنُ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّقَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ الحَارِثِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ مُسْلِمٍ الْمُلَائِيِّ، عَنْ أَنَسٍ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لا يَتَنَوَّرُ، فَإِذَا كَثُرَ شَعْرُهُ حَلَقَهُ[٣].

والكَلَامُ في هَذَا مِثْلُ الكَلَامِ في الخِضَابِ.

---

(١) قوله: (مراقه) المراق -بفتح الميم والراء وتشديد القاف- ما سفل من البطن فما تحته من المواضع التي ترق جلودها، واحدها مرق، ينظر: النهاية ٢/ ٢٥٢.

(٢) إسناده ضعيف كسابقه.
وصالح بن صالح هو ابن مسلم بن حيان الثوري الكوفي الهمداني، من رواة الستة.
وعبدالواحد هو ابن زياد البصري.
وعبيد الله هو: ابن عمر القواريري.

(٣) إسناده ضعيف جدا، فيه مسلم بن كيسان الضبي الملائي الكوفي، وهو متروك الحديث، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٤/ ١١٠ عن إبراهيم بن محمد بن الحسن به، ورواه من طريقه: البغوي في شرح السنة ١٢/ ١١٣، وفي كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (١١٠٨).
ورواه أبو نعيم في أخبار أصبهان ١/ ٣٧٧، والبيهقي في السنن الكبرى ١/ ٢٣٦ بإسنادهما إلى علي بن الحسن بن شقيق به، وقال البيهقي: (مسلم الملائي ضعيف في الحديث).
وأبو حمزة هو: محمد بن ميمون السكري.

البَابُ العَاشِرُ

فِي تَطَيُّبِهِ وَمَحَبَّتِهِ ﷺ لِلطِّيبِ[١]

١٠٢٧ - أَخْبَرَنا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ أَبُو عُبَيْدَةَ، عَنْ سَلَّامٍ أَبِي الْمُنْذِرِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: حُبِّبَ إِلَيَّ النِّسَاءُ وَالطِّيبُ، وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ[٢].

---

(١) كان رسول الله ﷺ يحب الطيب، ويكثر من التطيب، وبلغ من حبه للطيب أنه إذا كان أهدي له طيباً قبله ولم يرده، بل نهىٰ عن رده.
وكان ﷺ أطيب الناس ريحاً من غير تطيب، وإن تطيب يشم طيبه من بعيد، ويلمس أثره من قريب، وكان طيبه يفوح شذاه وينتشر عبقه، فكان من يجالسه ينشرح له، وكأنه في روضة فيحاء، وإذا مس أحدهم ثوبه أو جسده فإنه يجد في يده ريحاً طيبة من أثر اللمس.
قال ابن القيم في زاد المعاد ٤/ ٤٠٢ معللاً حب النبي ﷺ للطيب: (لما كانت الرائحة الطيبة غذاء للروح، والروح مطية القوىٰ، والقوىٰ تزداد بالطيب، وهو ينفع الدماغ والقلب وسائر الأعضاء الباطنة، ويفرح القلب، ويسر النفس، وينشط الروح، وهو أصدق شيء للروح وأشد ملائمة لها، وبينه وبين الروح الطيبة نسب قريب، كان أحد المحبوبين من الدنيا إلىٰ أطيب الطيبين صلوات الله وسلامه عليه).
وقال في ص٤٩٧: (والمقصود أن الطيب كان من أحب الأشياء إلىٰ رسول الله ﷺ وله تأثير في حفظ الصحة، ودفع كثير من الآلام وأسبابها بسبب قوة الطبيعة به).

(٢) إسناده حسن، رواه أحمد في المسند ٢٠/ ٣٥١ عن أبي عبيدة عبدالواحد بن زياد البصري به.
ورواه النسائي في السنن الصغرىٰ (٣٩٣٩)، وفي السنن الكبرىٰ ٨/ ١٤٩، وابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ١/ ٣٩٨، وأحمد في المسند ١٩/ ٣٠٥، وابن أبي عاصم في كتاب الزهد (٢٣٤)، والبزار في المسند ١٣/ ٢٩٦، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة ١/ ٣٣١، وأبو يعلىٰ في المسند ٦/ ١٩٩ و٢٣٧، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ١٦٠، وأبو عوانة في المسند ٣/ ١٤، وابن أبي حاتم في التفسير ٢/ ٦٠٧، والطبراني في المعجم الأوسط ٥/ ٢٤١، وأبو بكر السجستاني في خلق النبي ﷺ (١٦)، والبيهقي في السنن الكبرىٰ

١٠٢٨- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا يَزِيدُ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

مَا شَمِمْتُ رِيحًا قَطُّ مِسْكًا وَلَا عَنْبَرًا أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ رَسُولِ اللهِ ﷺ[1].

١٠٢٩- حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ عَبْدِالْوَاحِدِ فِي الرَّوْضَةِ بِالْمَدِينَةِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْخَازِنُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ الْحَسَنِ النَّاقِدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ الْبِرْتِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْأَعْلَىٰ بْنِ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَطْيَبَ النَّاسِ رِيحًا، مَا شَمَمْتُ رَائِحَةً قَطُّ مِسْكَةً وَلَا عَنْبَرَةً أَطْيَبَ مِنْهُ[2].

٧/ ١٢٤، والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار (١٠٦١) بإسنادهم إلىٰ أبي المنذر سلام بن سليمان القارئ به.

ورواه النسائي (٣٩٤٠)، والحاكم في المستدرك ٢/ ١٧٤ بإسنادهما إلىٰ ثابت البناني.

وحب رسول الله ﷺ للنساء ليس تعلقا شهوانيا، فنحن نعلم شغله الدائم بالدعوة، واهتمامه بقيام الليل حتىٰ تتورم قدماه، وإنما هو حب طبيعي كحب أي رجل لامرأة، ولعل في حكمة تحبيبهن إليه ﷺ لكي يكون ردًّا علىٰ بعض من يرون أن مقياس التدين هو: الرهبانية والتبتل والامتناع عما أحل الله من الطيبات، فهو ﷺ أخشىٰ الناس لله وأتقاهم له، ولكنه يصوم ويفطر، ويقوم ويرقد، ويتزوج النساء.

وقد يكون من حكمة ذلك أيضًا ما كان من نقلهن عنه ما لا يطلع عليه الرجال من أحوالهن ويستحيا من ذكره، ومن جملة ذلك: أحكام الغسل، والحيض، والنفاس، والعدة، وما شابه ذلك، فأحبهن لما فيه من الإعانة علىٰ نقل الشريعة.

أما حبه ﷺ للطيب فلكونه يناجي الملائكة وهم يحبون الطيب.

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٢٠/ ٣٦٠ عن يزيد بن هارون.

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنَّف ٦/ ٣١٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣/ ٢٨٠ عن يزيد بن هارون به.

ورواه عمر بن شبَّة في تاريخ المدينة ٢/ ٦٠٩ بإسناده إلىٰ حميد الطويل به.

(٢) إسناده صحيح.

رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣/ ٢٧٨ بإسناده إلىٰ أبي محمد الحسن بن علي

١٠٣٠- أَخْبَرَنـا عَبْدُالرَّحْمَـنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَـزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَـدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو [بَكْرٍ] أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ الحَرَشِيُّ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبـو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بـنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، قَالَ: حَدَّثَنـا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مَيْمُونَ الرَّقِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرو بنُ طَلْحَةَ القَنَّادُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بنُ نَصْرٍ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ:

مَسِسْتُ يَدَ النَّبِيِّ ﷺ فَكَأَنَّهَا جُوْنَةُ عَطَّارٍ[٢].

١٠٣١- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ أَبي الحَسَـنِ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبـي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنـا عَلِيُّ بنُ أَحْمَـدَ الخُزَاعِيُّ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا الهَيْثَمُ بـنُ كُلَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا [مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ][٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا شَـيْبَانُ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

كَانَتْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ سُكَّةٌ يَتَطَيَّبُ مِنْهَا[٤].

الجوهري به.

ورواه أبو بكر الآجري في الشريعة ٣/ ١٤٩٦، وأبو بكر السجستاني في خلق النبي ﷺ (١٥) بإسنادهما إلىٰ عبدالأعلىٰ بن حماد النرسي به، وتقدم الحديث بهذا الإسناد وببعض المتن في الباب التاسع والعشرين من أبواب صفات جسده ﷺ.

(١) جاء في الأصول: (الطيب)، وهو خطأ والتصويب من المصادر ومنها سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٥٦.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٥/ ٣٣٣ عن أبي بكر أحمد بن الحسن الحرشي به.

ورواه مسلم (٢٣٢٩)، وعباس الدوري في تاريخ ابن معين ٣/ ٩١، والطبراني في المعجم الكبير ٢/ ٢٢٨، والمزي في تهذيب الكمال ٢١/ ٥٩٤ بإسنادهم إلىٰ عمرو بن حماد بن طلحة القناد

وقوله: (جونة) -بضم الجيم - وهو السفط الذي يعد فيه الطيب ويحرز.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصول، واستدركته من الشمائل ومن بعض المصادر.

(٤) إسناده حسن، رواه الترمذي في الشمائل (٢١٧) عن محمد بن رافع به، ورواه من طريقه:

١٠٣٢- أَخْبَرَنَا العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الفَضْلِ الشَّقَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَارِثِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْبَغَوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ طَرِيفٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي رُهْمٍ، عَنْ يوسُفَ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

كَانَ أَحَبَّ الطِّيبِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْعُودُ(١).

[١٧٣ب] ١٠٣٣- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا أَبو عِيْسَىٰ الخُتَّلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا/ زَيْدُ بنُ أَخْزَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ بنُ هِلالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ الأَعْنَقُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ ابْنُ عَطَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قال:

سَأَلْتُ عَائِشَةَ، أَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَعَطَّرُ؟.

قَالَتْ: نَعَمْ، بِذِكَارَةِ الْعِطْرِ الْمِسْكِ، وَالْعَنْبَرِ(٢).

البغوي في شرح السنة ١٢/ ٨٥، ونقله الضياء المقدسي في المختارة ٧/ ٢٢٩، وابن كثير في البداية والنهاية ٨/ ٣٧٤ ونسباه للترمذي.

ورواه أبو داود (٤١٦٢)، والبزار في المسند ١٣/ ٤٩٢، وأبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٢/ ٥٦ بإسنادهم إلىٰ أبي أحمد محمد بن عبدالله الزبيري عن شيبان بن عبدالرحمن النحوي به.

وقوله: (سكة) السكة - بضم السين، وتشديد الكاف - نوع من الطيب.

(١) إسناده متروك لا يصح، فيه نصر بن طريف أبو جزي القصاب الباهلي، وهو ممن اتهم بالكذب كما في لسان الميزان ٦/ ١٥٣، وفيه الوليد بن أبي رهم لا يعرف، ويوسف بن أبي بردة لا يعرف له سماع من عائشة أم المؤمنين، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٢/ ٦٨ عن عبدالله بن محمد البغوي عن أبي نصر عبدالملك بن عبدالعزيز التمار به، ورواه من طريقه: أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي في كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (١٠٦٦).

(٢) إسناده حسن، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ كما في كتاب إمتاع الأسماع ٧/ ١٠٠ وقد سقط الحديث من كتاب أبي الشيخ.

رواه البخاري في التاريخ الكبير ٢/ ٨٨ بإسناده إلىٰ حبان بن هلال به.

١٠٣٤- قَـالَ ابنُ حَيَّـانَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْـرُ بْنُ سَـيْحَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَـا عُمَرُ بْنُ سَـعِيدٍ الْأَبَحُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَـعِيدٌ، عَنْ قَتَـادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

كُنَّا نَعْرِفُ رَسُولَ اللهِ ﷺ إِذَا أَقْبَلَ بِطِيبِ رِيحِهِ(١).

١٠٣٥- قَـالَ ابنُ حَيَّـانَ: وَحَدَّثَنَا ابْـنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَـا عَلِيُّ بْـنُ الْجَعْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عُرِضَ عَلَيْهِ طِيبٌ فَرَدَّهُ(٢).

ورواه النسـائي السـنن الصغرىٰ (٩٣٤٧)، وفي السـنن الكبرىٰ ٨/ ١٥٠ بإسناده إلىٰ بكر بن الحكم التميمي اليربوعي الأعنق به.
ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ١/ ٣٩٩ بإسناده إلىٰ عبدالله بن عطاء به.
فائـدة: محمد بن علي هـذا هو ابن الحنفية، وهذا ما نص عليـه الحافظ ابن حجر في النكت الظـراف ١٢/ ٢٩٨ فقال: (محمـد بن علي في هذا الحديث هو ابـن الحنفية، خلاف الأول -يعني خلاف الذي تقدم وهو أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين- فإنه ابن أبن أخيه، وإني لأتعجب كيف خفي علىٰ المصنف -يعني المزي- ذلك مع جزمه في الترجمة بأن أبا جعفر لم يدرك عائشة، فكيف يجوز عليه أن يقول: سألت عائشة).
والـذكارة -بكسـر الـذال المعجمـة، وراء- مـا يصلـح للرجال كالمسـك والعنـبر والعود والكافور، وهي جمع ذكر، وهو مالا لون له، ينظر: جامع الأصول ٤/ ٧٦٨.

(١) إسناده ضعيف، فيه عمر بن حماد بن سعيد الأبح البصري، وهو ضعيف كما في لسان الميزان ٦/ ٩٣، رواه أبـو الشـيخ بـن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٢/ ٤٩ عن أبـي يعلىٰ به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في دلائل النبوة (٣٦٢)، والبغوي في كتاب الأنوار في شـمائل النبي المختار (١٨٨)، وفي شرح السنة ١٣/ ٢٣٣.
ورواه البزار في المسـند ١٣/ ٤٠٦، والطبراني في المعجم الأوسـط ٣/ ١٤٦، وابن عدي في الكامل ٦/ ٩٧ بإسنادهم إلىٰ بشر بن سيحان به.

(٢) إسناده حسن، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٢/ ٥١ عن البغوي به.
ورواه علـي بـن الجعد في الجعديات (٣١٩٧) عن المبارك بـن فضالة به، ورواه من طريقه: البغوي في شرح السنة ١٢/ ٨٧.=

=ورواه أحمد في المسند ٢١/ ٢٢٤، والبزار في المسند ١٣/ ٩٢، والدُّولابي في الكنىٰ ٣/ ١٠٧٥، وابن حبان في الثقات ٨/ ٤٩٢ بإسنادهم إلىٰ المبارك به.
ورواه البخاري (٢٥٨٢)، والترمذي (٢٧٨٩)، وأحمد ١٩/ ٣٥٨ بإسنادهم إلىٰ ثمامة بن عبدالله عن أنس به.


أبواب
أكله وما كولاته
صلى الله عليه وسلم
[٢١]

البَابُ الأَوَّلُ

فِي ذِكْرِ مَائِدَتِهِ وَسُفْرَتِهِ ﷺ

١٠٣٦- أَخْبَرَنَا أبو بَكْرِ بنُ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ الشَّقَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَارِثِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَارِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مِهْرَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ فَرْقَدًا[1]، صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ:

رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَكَلْتُ عَلَىٰ مَائِدَتِهِ[2].

١٠٣٧- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يُونُسَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

مَا أَكَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ خِوَانٍ[3]، وَلَا فِي سُكُرُّجَةٍ[4]، وَلَا خُبِزَ لَهُ

---

(١) فرقد: صاحب النبي ﷺ لا تعرف نسبته.

(٢) في إسناده الحسن بن مهران الكرماني، ذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٢٤، وقال: (يروي عن فرقد وله صحبة، روىٰ عنه محمد بن سلام البيكندي)، وكذا ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٢/ ٣٠٦، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٣٧، فهو علىٰ هذا تابعي، وهذا فيه إشكال لأنه كيف يصح سماع محمد بن سلام البيكندي شيخ البخاري وهو قد توفي سنة (٢٢٥)، ولا يعرف أنه التقىٰ بأحد من التابعين، فالإسناد مشكل، والله اعلم، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٣/ ٢٤٨ عن إسحاق بن أحمد الفارسي به.
ورواه البخاري كما في المؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ١٨٦٥ عن محمد بن سلام به، ولم أجده في التاريخ الأوسط ولا في التاريخ الكبير، ولعله في كتاب آخر له.
ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٤/ ٢٣٠١ بإسناده إلىٰ الحسن بن مهران به.

(٣) قوله: (خوان) -بكسر الحاء وتضم- وهو ما يرتفع ليهيأ للطعام عليه.

(٤) قوله: (سكرجة) - بضم السين والكاف والراء والتشديد- إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم، وهي فارسية.

مُرَقَّقٌ[١].

قُلْتُ لِقَتَادَةَ: عَلَىٰ مَا يَأْكُلُونَ؟.

قَالَ: عَلَىٰ هَذِهِ السُّفَرِ[٢].

١٠٣٨ - قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدِّبُ، عَنْ مُسْلِمٍ الْأَعْوَرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَجْلِسُ عَلَىٰ الْأَرْضِ، وَيَأْكُلُ عَلَىٰ الْأَرْضِ[٣].

---

(١) قوله: (مرقق) هو الرغيف الواسع الرقيق.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٣/ ٢٥٠ عن محمد بن يحيىٰ ابن منده به.
ورواه البخاري (٥٤١٥)، والترمذي (١٧٨٨)، وابن ماجه (٣٢٩٢)، وأحمد ١٩/ ٣٣١ بإسنادهم إلىٰ معاذ بن هشام الدستوائي به.

(٣) إسناده ضعيف، فيه مسلم بن كيسان الأعور وهو ضعيف، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ١/ ٣٦٦ عن أبي القاسم البغوي به، ورواه من طريقه: محيي الدين الحسين بن مسعود البغوي الشافعي في شرح السنة ١١/ ٢٨٨، وفي كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (٣٨٤).
ورواه البيهقي في شعب الإيمان ١٠/ ٤٨٥ بإسناده إلىٰ أبي إسماعيل إبراهيم بن سليمان بن رزين المؤدب به
وتابع مسلماً: عبدالله بن مسلم بن هرمز، عن سعيد بن جبير به، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التواضع والخمول (١١١)، والطبراني في معجمه الكبير ١٢/ ٦٧، والبيهقي في شعب الإيمان ١٠/ ٤٨٦، وابن هرمز ضعيف أيضا روىٰ له الترمذي وابن ماجه.

البَابُ الثَّانِي

فِي ذِكْرِ قَصْعَتِهِ ﷺ

١٠٣٩- أَخْبَرَنَا العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّقَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ ابْنِ الحَارِثِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيَّانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَوْطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ بُسْرٍ، يَقُولُ:

كَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ قَصْعَةٌ يُقَالُ لَهَا: الْغَرَّاءُ، يَحْمِلُهَا أَرْبَعَةُ رِجَالٍ[1].

١٠٤٠- قَالَ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ الرَّحْبِيِّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ بُسْرٍ، قَالَ:

كَانَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ جَفْنَةٌ لَهَا أَرْبَعُ حِلَقٍ[2].

---

(١) إسناده حسن، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٣/ ٢٥٢ عن ابن أبي عاصم به، ورواه من طريقه: البغوي في كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (١٠٣٣).
ورواه أبو داود (٣٧٧٣)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٥١، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات ٢/ ٦٩٤، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ٧/ ٤٦٢، وفي دلائل النبوة ٦/ ٣٣٤ بإسنادهم إلىٰ عثمان بن سعيد بن دينار القرشي الحمصي عن محمد بن عبدالرحمن بن عرق الحمصي به.
والحوطي -بفتح الحاء وكسر الطاء- نسبة إلىٰ قرية من قرىٰ حمص، وهو: أبو محمد عبدالوهاب بن نجدة الجبلي شيخ أبي داود وغيره.

(٢) الإسناد فيه إشكال، لأنه كيف يصح سماع يحيىٰ بن سعيد القطان وهو الذي توفي سنة (١٩٨) عن راو تابعي، فلا شك أن الإسناد فيه سقط، والحديث رواه هكذا أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٣/ ٢٥٤ عن ابن أبي عاصم به، ورواه من طريقه: البغوي في كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (١٠٣٤)، كما أن هذا الإسناد روي هكذا أيضا في الزهد لابن أبي عاصم (١٧٦) لحديث آخر، مما يدل علىٰ أن هذا السقط كان قديماً ليس من المصنف.

البَابُ الثَّالِثُ

فِي صِفَةِ خُبْزِهِ ﷺ

١٠٤١- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ أَبِي الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ الخُزَاعِيُّ،/ قَالَ: أَخْبَرَنَا الهَيْثَمُ بنُ كُلَيْبٍ، قَالَ: [١٧٤أ] حَدَّثَنَا التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَبِيتُ اللَّيَالِيَ الْمُتَتَابِعَةَ طَاوِيًا هُوَ وَأَهْلُهُ، لا يَجِدُونَ عِشَاءً، وَكَانَ أَكْثَرُ خُبْزِهِمْ خُبْزَ الشَّعِيرِ[١].

١٠٤٢- قَالَ التِّرْمِذِيُّ: وَحَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ:

مَا كَانَ يَفْضُلُ عَنِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ خُبْزُ الشَّعِيرِ[٢].

١٠٤٣- قَالَ التِّرْمِذِيُّ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ

---

(١) إسناده حسن، رواه الترمذي في الشمائل (١٤٦)، وفي الجامع (٢٣٦٠) عن عبدالله بن معاوية الجمحي به، ورواه من طريقه: المصنف في صفة الصفوة (١١٥١).
ورواه ابن ماجه (٣٣٤٧)، وابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ١/ ٤٠٠، وعبدبن حميد في المنتخب من المسند (٥٩٢)، والبزار في المسند ١١/ ٩٢، والطبراني في المعجم الكبير ١١/ ٣٢٨، والبيهقي في شعب الإيمان ١٣/ ٤٩ بإسنادهم إلىٰ ثابت بن يزيد به.

(٢) إسناده صحيح، رواه الترمذي في الشمائل (١٤٥)، وفي الجامع (٢٣٥٩) عن عباس بن محمد الدوري به.
ورواه أحمد في المسند ٣٦/ ٥٢٠، و٦٣٣، وفي الزهد (١٦٥)، وابن السني في كتاب القناعة (٥٠)، والطبراني في المعجم الكبير ٨/ ١٦٣ وابن عدي في الكامل ٣/ ٣٩٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/ ٢٣٥ بإسنادهم إلىٰ حريز به.

عَبْدِالْمَجِيدِ الْحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ:

أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: أَكَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّقِيَّ؟، فَقَالَ: مَا رَأَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّقِيَّ حَتَّىٰ لَقِيَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ[١].

فَقِيلَ لَهُ: هَلْ كَانَتْ لَكُمْ مَنَاخِلُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟.

قَالَ: مَا كَانَتْ لَنَا مَنَاخِلُ.

قِيلَ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ بِالشَّعِيرِ؟.

قَالَ: كُنَّا نَنْفُخُهُ فَيَطِيرُ مِنْهُ مَا طَارَ ثُمَّ نَعْجِنُهُ[٢].

١٠٤٤ - قَالَ التِّرْمِذِيُّ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ:

مَا أَكَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ خِوَانٍ، وَلَا أَكَلَ خُبْزًا مُرَقَّقًا حَتَّىٰ مَاتَ[٣].

---

(١) قوله: (النقي) -بفتح النون وكسر القاف وتشديد الياء- هو الدقيق الأبيض، وهو لباب الدقيق.

(٢) إسناده صحيح، رواه الترمذي في الشمائل (١٤٧)، وفي الجامع (٢٣٦٤) عن عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي به.
ورواه البخاري (٥٤١٣)، وابن ماجه (٣٣٣٥)، والطبري في تهذيب الآثار ١/ ٢٧٨ (مسند ابن عباس) بإسنادهم إلىٰ أبي حازم سلمان الأشجعي به.

(٣) إسناده صحيح، رواه الترمذي في الشمائل (١٥١)، وفي الجامع (٢٣٦٣) عن عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي عن أبي معمر عبدالله بن عمرو المقعد به.
ورواه البخاري (٦٤٥٠)، والنسائي في السنن الكبرىٰ ٦/ ٢٢٢، والبيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٥٤ عن أبي معمر به.

البَابُ الرَّابِعُ
فِي اخْتِيَارِهِ البَقْلَ ﷺ

١٠٤٥- أَخْبَرَنَـا أَبُو بَكْرٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الفَضْلِ الشَّـقَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَـدُ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَارِثِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِالْمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُخَرِّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

كَانَ أَحَبُّ الطَّعَامِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْبَقْلَ[1].

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٣/ ٢٠٢ عن أحمد بن الحسن ابن عبدالملك به.

وقوله: (البقل) هكذا جاء في الأصل، وفي كتاب أبي الشـيخ، وهو خطأ، والصواب: (الثفل) - بضم المثلثة ويكسـر، وسـكون الفاء- ويريد ما بقي من الطعام، أي في القدر، ولعل وجه إعجابـه أنه منضوج غاية النضج القريب إلىٰ الهضم، فهو أهنأ وأمرأ أو ألذ، وفيه إشـارة إلىٰ التواضع والصبر والقناعة بالقليل، وقيل: الثفل هو الثريد.

ورواه أحمد في المسـند ٢١/ ٢٦ عن أبي جعفر محمد بن جعفر البزار المدائني عن عباد بن العوام الواسطي.

ورواه الترمذي في الشـمائل (١٨٥)، وابن سـعد في الطبقات الكبرىٰ ١/ ٣٩٣، والحاكم في المسـتدرك ٤/ ١٢٩، والبيهقي في شـعب الإيمان ٨/ ٨٠، والضياء المقدسـي في المختارة ٦/ ٤٨ بإسنادهم إلىٰ عباد بن العوام به.

ورواه مـن طريـق الترمذي: البغوي في كتاب الأنوار في شـمائل النبـي المختار (٩٦٨)، وفي شرح السنة ١١/ ٣٠٢.

والمخرمي هو: محمد بن عبدالله بن عمار الأزدي الغامدي البغدادي نزيل الموصل.

البَابُ الخَامِسُ

فِي ائْتِدَامِهِ بالخَلِّ ﷺ

١٠٤٦- أَخْبَرَنَا العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّقَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَعْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ عُمَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ جُمَيْعٍ، عَنْ يَاسِينَ بْنِ مُعَاذٍ الزَّيَّاتِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

كَانَ أَحَبَّ الصِّبَاغِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْخَلُّ[١].

١٠٤٧- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ أَبِي الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ الخُزَاعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الهَيْثَمُ بنُ كُلَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ ثَابِتٍ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ، قَالَتْ:

دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: أَعِنْدَكِ شَيْءٌ؟، فَقُلْتُ: لا، إِلَّا خُبْزٌ يَابِسٌ وَخَلٌّ، فَقَالَ: هَاتِي، مَا أَقْفَرَ بَيْتٌ مِنْ أُدْمٍ فِيهِ خَلٌّ[٢].

---

(١) إسناده ضعيف جدا، فيه ياسين الزيات وهو متروك الحديث كما في لسان الميزان ٨/ ٤١١، وفيه عون بن عمارة العبدي القيسي البصري، وفيه حفص بن جميع العجلي الكوفي، وهما ضعيفان، روىٰ لهما ابن ماجة، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٣/ ٣٢٠ عن أبي بكر محمد بن أحمد بن معدان عن حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق به.
ورواه أبو نعيم في الطب النبوي ٢/ ٧٦٠ بإسناده إلىٰ حماد بن الحسن بن عنبسة به.
ومعنىٰ الحديث أن أحب شيء يصبغ به الخبز هو الخل، وذلك بأن يغمس اللقمة فيه ويأكله فيكون إداما للخبز.
وقد ثبت في صحيح مسلم (٢٠٥١) أنه ﷺ قال: (نعم الإدام الخل) من حديث عائشة وجابر.

(٢) إسناده ضعيف، قال الترمذي: (وأبو حمزة الثمالي اسمه ثابت بن أبي صفية، وأم هانئ=

البَابُ السَّادِسُ
فِي أَكْلِهِ ﷺ القِثَّاءَ

١٠٤٨ - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ أَبِي الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ الخُزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُخْتَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ/ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ، قَالَتْ: [١٧٤ب]

بَعَثَنِي مُعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ بِقِنَاعٍ مِنْ رُطَبٍ وَعَلَيْهِ أَجْرٌ مِنْ قِثَّاءٍ زُغْبٍ(١)، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ الْقِثَّاءَ، فَأَتَيْتُهُ بِهِ وَعِنْدَهُ حِلْيَةٌ(٢)، قَدْ قَدِمَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَمَلَأَ يَدَهُ مِنْهَا فَأَعْطَانِيهِ(٣).

=ماتت بعد علي بن أبي طالب بزمان، وسألت محمدا عن هذا الحديث قال: لا أعرف للشعبي سماعا من أم هانئ، فقلت: أبو حمزة كيف هو عندك؟ فقال: أحمد بن حنبل تكلم فيه، وهو عندي مقارب الحديث)، رواه الترمذي في الشمائل (١٧٤)، وفي الجامع (١٨٤١)، وفي العلل الكبير (٥٦٩) عن أبي كريب محمد بن العلاء به، ورواه من طريقه: شرح السنة ١١/ ٣١٠، وفي كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (٩٧٠).
ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٢٤/ ٤٣٧ بإسناده إلىٰ أبي كريب به.

(١) قوله: (القناع) -بكسر القاف- الطبق الذي يؤكل عليه.
وقوله: (أجر) -بفتح فسكون- جمع جرو، وهو الصغير من كل شيء حيوانًا أو غيره.
وقوله: (من قثاء زغب) -بضم الزاي، وسكون المعجمة- جمع أزغب من الزغب -بالفتح- وهو صغار الريش أول ما يطلع، شبه به صغار القثاء أول ما يطلع، وروىٰ بالضم والكسر.

(٢) قوله: (حلية) -بكسر- وهو ما يتزين به.

(٣) إسناده حسن، رواه الترمذي في الشمائل (٢٠٣) عن محمد بن حميد الرازي به، ورواه من طريقه: البغوي في شرح السنة ١١/ ٣٣٠، وفي كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (٣٦٨).
ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب مكارم الأخلاق (٣٥٧)، والطبراني في المعجم الكبير ٢٤/ ٢٧٤ بإسنادهما إلىٰ محمد بن حميد به.

البَابُ السَّابِعُ
فِي أَكْلِهِ ﷺ الدُّبَّاءَ

١٠٤٩ - أَخْبَرَنَا عَبْدُالأَوَّلِ بنُ عِيسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ الفَضْلَوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو حَامِدٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُطَّلِبُ ابنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا القَعْنَبِيُّ فِيمَا قُرِئَ عَلَىٰ مَالِكِ بنِ أَنَسٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أنه سمع أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ:

إِنَّ خَيَّاطًا دَعَا رَسُولَ اللهِ ﷺ إِلَىٰ طَعَامٍ صَنَعَهُ.

قَالَ أَنَسٌ: فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَىٰ ذَلِكَ الطَّعَامِ، فَقَرَّبَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ خُبْزَ الشَّعِيرِ، وَمَرَقًا فِيهِ دُبَّاءٌ وَقَدِيدٌ.

قَالَ أَنَسٌ: فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَتَتَبَّعُ الدُّبَّاءَ مِنْ الصَّفْحَةِ، فَلَمْ أَزَلْ أُحِبُّ الدُّبَّاءَ مِنْ يَوْمِئِذٍ(١).

١٠٥٠ - أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو طَالِبِ بْنُ غَيْلانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي طَالُوتَ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَىٰ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَهُوَ يَأْكُلُ الْقَرْعَ، وَهُوَ يَقُولُ: يَا لَكِ مِنْ شَجَرَةٍ، مَا أُحِبُّكِ إِلَّا لِحُبِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِيَّاكِ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه فيما يبدو الدارمي في كتاب الأطعمة، وهذا الكتاب رواه ابن حجر في كتاب المعجم المفهرس ص٨٢ بإسناده إلىٰ عبدالأول بن عيسىٰ السجزي به.
ورواه مالك في الموطأ (٥١٠) عن إسحاق بن عبدالله، ورواه من طريق القعنبي: البخاري (٥٤٣٦)، وأبو داود (٣٧٨٢)، وأبو بكر القفال في شمائل النبوة (٣٩٨).
ورواه من طريق مالك: مسلم (٢٠٤١)، والدارمي في السنن (٢٠٩٤)، والنسائي في الكبرىٰ ٦/ ٢٣٠.

(٢) إسناده ضعيف، لضعف أبي طالوت، وهو مجهول لا يدرىٰ من هو، رواه أبو بكر الشافعي =

البَابُ الثَّامِنُ

فِي أَكْلِهِ ﷺ السَّمْنَ والأَقِطَ

١٠٥١- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّقَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيَّانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَسَّامٌ النَّقَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَاقِدٌ أَبُو عَبْدِاللهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

أُهْدِيَ لِرَسُولُ اللهِ ﷺ سَمْنٌ وَأَقِطٌ وَضَبٌّ، فَأَكَلَ مِنَ السَّمْنِ وَالْأَقِطِ[١]، ثُمَّ قَالَ لِلضَّبِّ: إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ مَا أَكَلْتُهُ قَطُّ، فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَأْكُلَهُ فَلْيَأْكُلْهُ. فَأُكِلَ عَلَىٰ خِوَانِهِ[٢].

=في الغيلانيات ٢/ ٧٠١ عن جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي القاضي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/ ٢٤٢، والمزي في تهذيب الكمال ٣٣/ ٤٣٥.
ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ١/ ٣٩١ عن قتيبة بن سعيد به.
ورواه الترمذي (١٨٤٩)، والطبراني في المعجم الكبير ٣/ ١٣٩ وأبو إسماعيل الصفار في الفوائد المنتقاة من مسموعاته (١٥) بإسنادهم إلىٰ معاوية بن صالح به.
الدباء -بالضم والتشديد والمد- القرع، والواحدة دباءة، وهو حمل شجر اليقطين.

(١) قوله: (الأقط) -بفتح الألف وكسر القاف- هو اللبن المغلي الذي جفف علىٰ الشمس.

(٢) إسناده حسن، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٣/ ٢٩٢ عن أبي يعلىٰ الموصلي به.
ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ١/ ٣٩٥، وأحمد في المسند ٤/ ١٨٥، والنسائي في السنن الكبرىٰ ٦/ ٢١٨، والدُّولابي في الكنىٰ والأسماء ٢/ ٢١٨، والطبري في تهذيب الآثار ١/ ١٥٩ (مسند عمر)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦/ ٤٦، والمزي في تهذيب الكمال ٣٠/ ٤١٧ عن عبيدة بن حميد بن صهيب الكوفي به.
واقد أبو عبدالله الخياط: هو مولىٰ زيد بن خليدة، أثنىٰ عليه سفيان خيرا، وقال النسائي: لا بأس به، روىٰ له النسائي، وبسام هو: أبو الحسين بسام بن يزيد النقال البصري.
والخُوان -بالضم والكسر-: ما يؤكل عليه الطعام.

البَابُ التَّاسِعُ

فِي أَكْلِهِ ﷺ الحَيْسَ(١)

١٠٥٢- أَخْبَرَنَا العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّقَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

كَانَ أَحَبُّ الطَّعَامِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ الثَّرِيدَ مِنَ التَّمْرِ، وَهُوَ الْحَيْسُ(٢).

---

(١) (الحيس) -بفتح الحاء وسكون الياء- طعام يخلط من سمن وتمر وأقط، وقد يجعل عوض الأقط دقيق أو فتيت، ينظر: جامع الأصول ٧/ ٤٨١.

(٢) إسناده ضعيف لعلّته التي سنذكرها لاحقًا، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٣/ ٣١٨ عن أبي العباس أحمد بن محمد بن علي به، ورواه من طريقه: البغوي في كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (٩٦٦).
ورواه أبو داود (٣٧٨٣)، وابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ١/ ٣٩٣ بإسنادهما إلىٰ المبارك ابن سعيد الثوري، عن أخيه عمر بن سعيد، عن رجل من أهل البصرة عن عكرمة به، فتبين أن الإسناد فيه هذا الرجل المجهول، ولذلك ضعفه أبو داود.
ورواه من طريق أبي داود: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/ ٢٤١.
ويغني عن هذا الحديث ما ثبت في الصحيحين من قوله ﷺ: (فضل عائشة علىٰ النساء كفضل الثريد علىٰ سائر الطعام) رواه البخاري في مواضع ومنها (٣٤١١)، ومسلم (٢٤٢١)، وهذا يدل علىٰ تفضيله وتمييزه عن غيره.

البَابُ العَاشِرُ

فِي حُبِّهِ ﷺ الثَّرِيدَ(١)

١٠٥٣- أَخْبَرَنَا العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّقَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الـمُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ:

صَنَعَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ طَعَامًا.

ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنِ ائْتِنِي أَنْتَ وَمَنْ أَحْبَبْتَ مِنْ مَوَالِيكَ.

فَجَاءَ وَجِئْنَا مَعَهُ/ فقال له: ائْتِنَا بِالثَّرِيدِ، فَإِنَّهُ كَانَ أَحَبَّ الطَّعَامِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ الثَّرِيدُ مِنَ الْخُبْزِ(٢). [١٧٥أ]

---

(١) الثريد هو: اللحم مع الخبز، أي أن الخبز يفت حتىٰ يكون قطعًا صغيرة، ويكون معه اللحم، فهذا هو الثريد الذي هو من خير الأطعمة عند العرب، وهو الطعام الذي قال فيه القائل:

إِذَا مَا الْخُبْزُ تَأْدُمُهُ بِلَحْمٍ ... فَذَاكَ أَمَانَةُ اللهِ الثَّرِيْدُ

قال التوربشتي في شرح مصابيح السنة ٤/ ١٣٤١: (الثريد مركب من الخبز واللحم، ولا نظير لهما في الأغذية ثم إنه جامع بين الغذاء واللذة والقوة، وسهولة تناوله، وقلة المؤنة في المضغ، وسرعة المرور في المرئ من غير ما غصّة).

(٢) إسناده ضعيف كسابقه، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٣/ ٢١٧، عن أبي العباس أحمد بن محمد بن علي به.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٨/ ٧٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/ ٢٤١ بإسنادهما إلىٰ الحسن بن عرفة به، ثم قال البيهقي عقبه: (كذا قال عن عكرمة، لم يذكر بينهما أحد).

البَابُ الحَادِي عَشَرَ

فِي جَمْعِهِ ﷺ بَيْنَ طَعَامَيْنِ[١]

١٠٥٤- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُبَيْدِ اللهِ، وأَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ البَنَّاءِ، وعَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ بنُ المَأْمُونِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابنُ عُمَرَ السُّكَّرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ بنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي هِلاَلٍ الْمَدَنِيُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْكُلُ الْبِطِّيخَ بِالرُّطَبِ[٣].

١٠٥٥- أَخْبَرَنَا عَبْدُالأَوَّلِ بنُ عِيسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ الفَضْلَوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو حَامِدٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الهَرَوِيُّ[٤]، قَالَ:

---

(١) كان رسول الله ﷺ لا يجمع في بطنه بين طعامين، إن أكل لحما لم يزد عليه، وإن أكل تمرا لم يزد عليه، وإن أكل خبزا لم يزد عليه، ولكن كان في بعض الأحيان يجمع بين طعامين، كما سيأتي أنه كان يجمع بين القثاء بالرطب، وبين البطيخ والرطب.

(٢) هو: محمد بن الصباح بن سفيان الجرجرائي، ثقة، روىٰ له أبو داود وابن ماجة.

(٣) إسناده متروك، فيه يعقوب بن الوليد، وهو متهم بالكذب، وقال أبو حاتم كما في العلل ٤/ ٤٠٠: (وحديث سهل هو باطل)، رواه أبو الحسن علي بن عمر بن محمد ابن شاذان السكري في الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي (٥٨) عن جعفر بن أحمد ابن الصباح به.
ورواه العقيلي في الضعفاء ٤/ ٤٤٨، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩/ ٢١٦، والطبراني في المعجم الكبير ٦/ ١٦٢، وابن عدي في الكامل ٨/ ٤٧٠، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ ٣/ ٣٤٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/ ٢٤٦ بإسنادهم إلىٰ يعقوب بن الوليد به.

(٤) قال ابن نقطة في إكمال الإكمال ١/ ٤١٠ في ترجمة أبي حامد الهروي: (حدث عن أبي محمد المطلب بن يوسف القهندزي بكتاب الأطعمة لعثمان بن سعيد الدارمي).

أَخْبَرَنَا الـمُطَّلِبُ بنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عُمَرَ الحَوْضِيُّ، أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ حَدَّثَهُمْ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ:

رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ الْقِثَّاءَ بِالرُّطَبِ[1].

١٠٥٦- قَالَ: الدَّارِمِيُّ: وحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ الوَلِيْدِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْكُلُ الْبَطِّيخَ وَالرُّطَبَ[2].

١٠٥٧- قَالَ الدَّارِمِيُّ: وَحَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ:

أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ كَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الْبَطِّيخِ وَالرُّطَبِ[3].

١٠٥٨- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ الشَّقَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الْعَبَّاسِ

---

(١) إسناده صحيح، رواه الدارمي فيما يبدو في كتاب الأطعمة وكذا بقية الأحاديث الأخرى، فإن الفضلوي أحد من روى هذا الكتاب كما قال ابن نقطة في إكمال الإكمال.
رواه أبو داود (٣٨٣٥) عن أبي عمر حفص بن عمر النمري الحوضي به.
رواه البخاري (٥٤٤٠)، ومسلم (٢٠٤٣)، والترمذي (١٨٤٤)، وابن ماجه (٣٣٢٥)، وأحمد في المسند ٣/ ٢٧١، والدارمي في السنن (٢١٠٢) بإسنادهم إلى إبراهيم بن سعد ابن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف به.

(٢) إسناده متروك، فيه يعقوب بن الوليد، وهو متهم بالكذب، كما تقدم في الحديث الأول من هذا الباب.

(٣) إسناده صحيح.
رواه البيهقي في شعب الإيمان ٨/ ١٢٨، وفي الآداب (٤٣١) بإسناده إلى سهل بن بكار به.

الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ ابْنُ عَطِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَطَرٌ الْوَرَّاقُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْخُذُ الرُّطَبَ بِيَمِينِهِ، وَالْبِطِّيخَ بِيَسَارِهِ، فَيَأْكُلُ الرُّطَبَ بِالْبِطِّيخِ، وَكَانَ أَحَبَّ الْفَاكِهَةِ إِلَيْهِ[1].

١٠٥٩ - قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ ابْنِ عَفَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْكُلُ الْبِطِّيخَ بِالرُّطَبِ، وَالْقِثَّاءَ بِالْمِلْحِ[2].

---

(١) إسناده متروك، فيه يوسف بن عطية بن ثابت البصري، وهو ممن اتهم بالكذب، روىٰ له ابن ماجه في التفسير، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٣/ ٣٥٧ عن عبدالله بن العباس به، ورواه من طريقه: البغوي في كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (٩٨٨).
ورواه الطبراني في المعجم الأوسط ٨/ ٤٤، وابن عدي في الكامل ٨/ ٤٨٢، وأبو نعيم في الطب النبوي ٢/ ٧٢٩، والبيهقي في شعب الإيمان ٨/ ١٢٩ بإسنادهم إلىٰ محمد بن عمرو ابن العباس به.
ورواه الحاكم في المستدرك ٤/ ١٣٤، وتمام الرازي في الفوائد ٢/ ١١٨ بإسنادهما إلىٰ يوسف بن عطية به.

(٢) إسناده متروك، فيه يحيىٰ بن هاشم بن كثير السمسار الكوفي، وهو ممن اتهم بالكذب كما في لسان الميزان ٨/ ٤٨٠، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٣/ ٣٦١ عن إسحاق ابن حكيم به، ورواه من طريقه: البغوي في كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (٩٨٩).

البَابُ الثَّانِي عَشَرَ
فِي ذِكْرِ أَكْلِهِ ﷺ اللَّحْمَ وَمَا كَانَ يَخْتَارُ مِنَ الأَعْضَاءِ

١٠٦٠ - أَخْبَرَنَا عَبْدُالأَوَّلِ بنُ عِيْسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ الفَضْلَوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو حَامِدٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الهَرَوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُطَّلِبُ بنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ سَعِيدٍ الدَّارِميُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ المَدِينيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلاً مِنْ فَهْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ جَعْفَرٍ، يَقُولُ:

كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأُتِيَ بِلَحْمٍ، فَجَعَلَ القَوْمُ يُلَقُونَهُ اللَّحْمَ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَطْيَبُ اللَّحْمِ لَحْمُ الظَّهْرِ[1].

١٠٦١ - قَالَ الدَّارِميُّ: وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بنُ عَبْدِاللهِ، عَنْ أَبي حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ/ أُتِيَ بِلَحْمٍ فَرَفَعْتُ إِلَيْهِ الذِّرَاعَ، وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ[2]. [١٧٥ب]

(١) إسناده ضعيف، لجهالة الشيخ من فهم، واسمه محمد بن عبدالرحمن في بعض الروايات، وقيل: محمد بن عبدالله، وهو مجهول لم يوثقه أحد.
رواه الحميدي في المسند (٥٤٩)، والفاكهي في أخبار مكة ٤/ ٢٩١، بإسنادهما إلىٰ سفيان ابن عيينة به.
ورواه ابن ماجه (٣٣٠٨)، وأحمد في المسند ٣/ ٢٧٣، و٢٨٤، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٢٤٢، والنسائي في السنن الكبرىٰ ٦/ ٢٢٨، والبزار في المسند ٦/ ٢٢٢، والطبراني في المعجم الكبير ١٣/ ٨٦ و٨٧، و١٤/ ١٦٧، وأبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبيﷺ ٣/ ٢٠٤، والحاكم في المستدرك ٤/ ١٢٤، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ١٢٤، وفي الطب النبوي ٢/ ٧٤٦، والبيهقي في شعب الإيمان ٨/ ٦٠ بإسنادهم إلىٰ مسعر بن كدام به.

(٢) إسناده صحيح.

١٠٦٢- أَخْبَرَنَا عُمَرُ البَسْطَامِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، قَالَ:

طَبَخْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ قِدْرًا، وَكَانَ تُعْجِبُهُ الذِّرَاعُ، فَنَاوَلْتُهُ الذِّرَاعَ.

ثُمَّ قَالَ: نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ.

فَنَاوَلْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ.

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَكَمْ لِلشَّاةِ مِنْ ذِرَاعٍ؟.

فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ سَكَتَّ لَنَاوَلْتَنِي الذِّرَاعَ مَا دَعَوْتُ[1].

رواه البخاري (٣٣٤٠)، و(٤٧١٢)، ومسلم (١٩٤)، والترمذي (٢٤٣٤)، وابن ماجه (٣٣٠٧)، وأحمد في المسند ١٥/ ٣٨٤ ابن أبي شيبة في المصنَّف ٦/ ٣٠٧، والنسائي في السنن الكبرىٰ ٦/ ٢٣٠ بإسنادهم إلىٰ أبي حيان يحيىٰ بن سعيد بن حيان التيمي عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير به.

(١) إسناده حسن، رواه الترمذي في الشمائل (١٧٠) عن محمد بن بشار به، ورواه من طريقه: البغوي في كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (٩٤٩).
ورواه الدارمي في السنن (٤٥)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١/ ٣٥٠، والطبراني في المعجم الكبير ٢٢/ ٣٣٥ عن مسلم بن إبراهيم الفراهيدي به.
ورواه أحمد في المسند ٢٥/ ٣٣٨، ودعلج بن أحمد السجزي في مسند المقلين ص ٣١، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٥/ ٢٩٥٧ بإسنادهم إلىٰ أبان بن يزيد العطار به.
وله شاهد حسن من حديث أبي هريرة، رواه البزار في المسند ١٥/ ٨٨، والنسائي في السنن الكبرىٰ ٦/ ٢٢٩، وابن حبان في الصحيح ١٤/ ٤٠٣.
وشاهد آخر من حديث أبي رافع، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ١/ ٣٩٣، وأحمد ٣٩/ ٢٨٥، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٦/ ٢٠٣، والرُّوياني في المسند ١/ ٤٦٥، والطبراني في المعجم الأوسط ٣/ ٣٢٣، وفي المعجم الكبير ١/ ٣٢٤، والآجري في الشريعة ٤/ ١٥٧٩ وإسناده ضعيف.

١٠٦٣ - أَخْبَرَنَـا العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ الشَّـقَّانِيُّ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابـنُ مُحَمَّـدِ بنِ الحَارِثِ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا ابـنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَـا عَبْدَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَالُوتُ بْنُ عَبَّادٍ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ رَاشِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يُعْجِبُهُ فِي الشَّاةِ إِلَّا الْكَتِفِ[٢].

والمعنىٰ: لو سكت عما قلت لي لناولتني ذراعا عقب ذراع إلىٰ ما لا نهاية له فلما نطقت انقطعت، فإن الله تعالىٰ قادر علىٰ ان يخلق ذراعا بعد ذراع معجزة كرامة لرسول الله ﷺ، ينظر: مرقاة المفاتيح ١/ ٣٦٩.

(١) هو: طالوت بن عباد الصيرفي الضبعي، وهو صدوق كما في لسان الميزان ٣/ ٢٠٥.

(٢) إسناده ضعيف جدا، فيه سعيد بن راشد البصري، وهو متروك الحديث، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٣/ ٢٦١ عن عبدان بن أحمد به.
ورواه ابن عدي في الكامل ٤/ ٤٣١، وأبو نعيم في دلائل النبوة (٣٤٧) بإسنادهما إلىٰ عبدان به.

البَابُ الثَّالِثَ عَشَرَ

فِي أَكْلِهِ ﷺ القَدِيدَ(١)

١٠٦٤- أَخْبَرَنَا ابنُ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّـقَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُقَيَّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ ابْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَـنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ:

أَكَلْنَا الْقَدِيدَ مَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٢).

---

(١) القَدِيد -بفتح القاف وكسر الدال- هو اللحم المملوح المجفف في الشمس.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٣/ ٢٠٩ عن أبي محمد عبدالله ابـن محمـد بن حيان بن فروخ بن مقيـر البغدادي به، ورواه من طريقـه: البغوي في كتاب في الأنوار في شمائل النبي المختار (٩٦٢).
وروواه أحمد في المسـند ٢٢/ ٣٨٨، وابن حبان في الصحيح ١٣/ ٢٥٣ بإسـنادهما إلى علي ابن الحسن بن شقيق به.
وله شاهد من حديث أنس رواه البخاري (٥٤٣٧) قال: (رأيت النبي ﷺ أتي بمرقة فيها دباء وقديد... الحديث)، وقد ذكرته في حاشية الحديث (١١٦٢).

البَابُ الرَّابِعَ عَشَرَ
فِي أَكْلِهِ ﷺ الشِّوَاءَ

١٠٦٥- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ أَبِي الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ الخُزَاعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الهَيْثَمُ بنُ كُلَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ:

أَكَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ شِوَاءً فِي الْمَسْجِدِ[1].

---

(١) إسناده حسن بالمتابعة، رواه الترمذي في الشمائل (١٦٦) عن قتيبة بن سعيد به، ورواه من طريقه: البغوي في شرح السنة ١١/ ٢٩٣.
ورواه ابن ماجه (٣٣١١)، وأحمد في المسند ٢٩/ ٢٤٣، و٢٤٨، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/ ٦٦، والطبراني في المعجم الكبير ١٤/ ٢٥٥ بإسنادهم إلىٰ عبدالله بن لهيعة عن سليمان بن زياد الحضرمي به.
ورواه ابن ماجه (٣٣٠٠)، وابن حبان في الصحيح ٤/ ٥٣٩، والضياء المقدسي في المختارة ٩/ ٢٠٧ من طريق عبدالله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن سليمان بن زياد به.
وله شاهد من حديث أم سلمة أنها قربت إلىٰ رسول الله ﷺ جنباً مشوياً، فأكل منه ثم قام إلىٰ الصلاة وما توضأ.
رواه الترمذي (١٨٢٩)، والنسائي (١٨٣)، وقال الترمذي: (حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه).
ومعنىٰ قولها: (جنباً) أي ضلعاً.

البَابُ الخَامِسَ عَشَرَ
فِي أَكْلِهِ ﷺ لَحْمَ الدَّجَاجِ

١٠٦٦- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الأَوَّلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ الفَضْلَوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبـو حَامِدٍ الـهَـرَوِيُّ[١]، قَالَ: أَخْبَرَنَا الـمُطَّلِبُ بنُ يُوسُـفَ، قَـالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْـمَاعِيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ القَاسِمِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ زَهْدَمٍ الْجَرْمِيِّ، قَالَ:

كُنَّـا عِنْدَ أَبِي مُوسَـىٰ، فَقَدَّمَ طَعَامَـهُ، وَقُدِّمَ فِي طَعَامِهِ دَجَـاجٌ، وفِي القَوْمِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللهِ فَلَمْ يَدْنُ، فَقَالَ لَهُ أَبو مُوسَىٰ:

ادْنُ، فإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ لَحْمَ الدَّجَاجِ[٢].

---

(١) هو: أبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد البشري الهروي.

(٢) إسناده صحيح، رواه الدارمي في كتاب الأطعمة فيما أراه.
رواه البخاري (٦٧٢١)، ومسلم (١٦٤٩)، وأحمد في المسند ٣٢/ ٣٦٢، والدارمي في السنن (٢٢١٣)، بإسناده إلىٰ ابن علية به.
ورواه أبو عوانة في المستخرج ٤/ ٣٢ بإسناده إلىٰ أيوب به.
ورواه البخاري (٣١٣٣)، ومسلم (١٦٤٩)، والترمذي (١٨٢٧)، وأحمد في المسند ٣٢/ ٢٨٤، وأبو عوانة في المستخرج ٤/ ٣٤، وابن حبان في الصحيح ١٢/ ٢٦، والطبراني في المعجم الصغير ١/ ١٠٦ بإسنادهم إلىٰ زهدم بن مضرب الأزدي الجرمي به.
والقاسم هو: ابن عاصم التميمي الليثي البصري.

البَابُ السَّادِسَ عَشَرَ
فِي أَكْلِهِ ﷺ لَحْمَ الحُبَارَىٰ[١]

١٠٦٧ - أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو طَالِبِ بْنُ غَيْلانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيُّ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَرِيَّةُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَفِينَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ:

أَكَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَحْمَ حُبَارَىٰ/ [٣]. [١٧٦أ]

---

(١) (الحبارىٰ) طائر طويل العنق رمادي اللون علىٰ شكل الإوزة في منقاره طول الذكر والأنثىٰ، والجمع فيه سواء، وهي ليست من ذوات المخالب، وهي مباحة وحلال.

(٢) جاء في الغيلانيات: (داود بن سليمان)، وعقب ابن غيلان بقوله: (الصواب: سليمان بن داود المنقري) وهو: سليمان بن داود بن بشر المنقري الشاذكوني البغدادي وهو متروك، ومنهم من كذبه.

(٣) إسناده متروك، فيه الشاذكوني، وفيه إبراهيم بن عمر بن سفينة، ولقبه بريه، وهو ضعيف الحديث، رواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات ٢/ ٧٤٢ عن محمد بن غالب تمتام به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/ ٢٤٠.
ورواه البيهقي في السنن الكبرىٰ ٩/ ٥٤١ بإسناده إلىٰ تمتام به.
ورواه العقيلي في الضعفاء ١/ ١٦٧، والطبراني في المعجم الكبير ٧/ ٨١ بإسنادهما إلىٰ محمد بن إسماعيل بن أبي فديك به.
ورواه أبو داود (٣٧٩٧)، والترمذي (١٨٢٨)، وفي الشمائل (١٥٦)، والبزار في المسند ٩/ ٢٨٥، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ١٦٨، والمحاملي في الأمالي (٥٢٨)، وأبو بكر القفال في شمائل النبوة (٤٢١)، وابن عدي في الكامل ٢/ ٢٤٧، والدارقطني في المؤتلف والمختلف ٣/ ١٣٤٤، وأبو نعيم في الطب النبوي ٢/ ٧٥٣ والبيهقي في شعب الإيمان ٨/ ٧٠، بإسنادهم إلىٰ إبراهيم بن عمر بن سفينة ولقبه بريه به، وسفينة مولىٰ رسول الله ﷺ.

البَابُ السَّابِعَ عَشَرَ
فِي تَرْكِهِ ﷺ أَكْلَ مَا يعَافُهُ

١٠٦٨- أَخْبَرَنا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنا القَطِيعِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حدَّثني أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، قَالَ: وَحَدَّثَ ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ، أَخْبَرَهُ:

أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَىٰ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ - وَهِيَ خَالَتُهُ - فَقَدَّمَتْ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَحْمَ ضَبٍّ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لا يَأْكُلُ شَيْئًا حَتَّىٰ يَعْلَمَ مَا هُوَ، فَقَالَ بَعْضُ النِّسْوَةِ: أَلا تُخْبِرْنَ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَا يَأْكُلُ؟ فَأَخْبَرْنَهُ أَنَّهُ لَحْمُ ضَبٍّ، فَتَرَكَهُ.

قَالَ خَالِدٌ: فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ: أَحَرَامٌ هُوَ؟.

قَالَ: لا، وَلَكِنَّهُ طَعَامٌ لَيْسَ فِي قَوْمِي، فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ.

قَالَ خَالِدٌ: فَاجْتَرَرْتُهُ إِلَيَّ فَأَكَلْتُهُ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَنْظُرُ(١).

أَخْرَجَاهُ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٢٨/ ٩-١٠ عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري به.
ورواه البخاري (٥٤٠٠)، و(٥٥٣٧)، وأبو داود (٣٧٩٤)، والنسائي (٤٣١٦)، وابن ماجه (٣٢٤١) بإسنادهم إلىٰ الزهري به.
ورواه مسلم (١٩٤٦)، والنسائي (٤٣١٧) عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد به.

١٠٦٩- أَخْبَرَنا الْمُبَارَكُ بنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ مَرْزُوقٍ الزُّعْفَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَلْمَانَ التُّسْتَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ذُو النُّونِ ابنُ مُحَمَّدٍ الصَّايِغُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَبْدِاللهِ العَسْكَرِيُّ أَبو أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ حَدَّثَنَا امْرُؤُ الْقَيْسِ الْمُحَارِبِيُّ[2]، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَحِيرٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي شَيْخٍ[3]، قَالَ:

أَتَانَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ مُحَارِبٍ[4]، نَصَرَكُمُ اللهُ، لاَ تَسْقُونِي حَلْبَ امْرَأَةٍ[5].

* * *

قَالَ العَسْكَرِيُّ: وكَانَ الْحَلْبُ فِي النِّسَاءِ عَيْبٌ عِنْدَ الْعَرَبِ، يُعَيِّرُونَ بِهِ.

---

(١) أبو الوليد هو: هشام بن عبدالملك الطيالسي، والراوي عنه: بشر بن آدم بن بنت أزهر أبو عبدالرحمن السمان، روىٰ عنه الأربعة في سننهم.

(٢) قال أبو الفتح الأزدي: (حدث بخبر منكر لا يصح)، نقله الذهبي في ميزان الاعتدال ١/ ٢٧٥.

(٣) هو: عبدالله بن أبي شيخ المحاربي، قال ابن حجر في الإصابة ٤/ ١١٣: (سماه بذلك ابن السكن وأبو داود، وورد في بقية الروايات مبهماً).

(٤) محارب -بضم الميم وفتح الحاء وكسر الراء- هو: ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة، بطن من قريش.

(٥) إسناده ضعيف، رواه أبو أحمد العسكري في تصحيفات المحدثين ١/ ٢٥٧ عن أحمد بن يحيىٰ بن زهير به.
ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٦/ ٤٣ بإسناده إلىٰ أبي الوليد هشام بن عبدالملك الطيالسي به.
ورواه ابن أبي شيبة في المسند كما في إتحاف الخيرة المهرة ٤/ ٣٣٠، وابن منده في معرفة الصحابة ٢/ ٩١٦ بإسنادهما إلىٰ قيس بن الربيع به.
قال ابن حجر في الإصابة ٤/ ١١٣: (قال ابن السّكن: يقال له صحبة، وفي إسناده نظر) ثم عزا الحديث إلىٰ ابن السّكن، وابن شاهين، والباوردي.

وَأَنْشَدُوا:

كَمْ عَمَّةٍ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٍ فَدْعاءَ قَدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشارِي[١]

قَالَ[٢]: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كَرِهَهُ لِمَا يَعْتَرِي النِّسَاءَ مِنَ الحَيْضِ وَغَيْرِهِ.

قَالَ: وَيَدُلُّ عَلَىٰ ذَلِكَ:

١٠٧٠ - مَا حَدَّثَنِي بِهِ الزَّبِيبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ الحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو لَيْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ أَبي حُرَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، قَالَ:

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَنْظَفِ النَّاسِ، فَكَانَ لاَ يَشْرَبُ مِنْ مِيْزابِ الإِدَاوَةِ[٣]، ولاَ يَأْكُلُ مِنْ لُحُومِ الْجَلَّالاتِ مِنْ غَيْرِ تَحْرِيمٍ[٤].

---

(١) البيت للفرزدق يهجو جريرا كما في كثير من المصادر، ومنها شرح نقائض جرير والفرزدق لأبي عبيدة معمر بن المثنىٰ ٢/ ٥٠٣، وينظر مصادر أخرىٰ في المعجم المفصل في شواهد العربية للدكتور إميل يعقوب ٣/ ٤١٢.

والفدعاء: هي المرأة التي اعوجت اصبعها من كثرة حلبها، ويقال: هي التي أصاب رجلها الفدع من كثرة مشيها وراء الإبل.

وقوله: (قد حلبت) يعيرها بأنها راعية.

وقوله: (عشاري) العشار: جمع عشراء -بضم العين، وفتح الشين-: وهي الناقة التي مضىٰ عليها من وضعها عشرة أشهر.

(٢) القائل هو: أبو أحمد العسكري

(٣) قوله: (ميزاب الإداوة) أي خرطوم المطهرة.

(٤) إسناده ضعيف لإرساله، وفيه أبو ليلىٰ هو: عبدالله بن ميسرة الحارثي، وهو ضعيف الحديث، روىٰ له ابن ماجه.

ذكره المقريزي في امتاع الأسماع ٧/ ٣٠٨، ولم ينسبه لأحد، ولم أجده في موضع آخر.

والجلالات: هي التي تأكل البعر والرجيع.=

* * *

وقَـدْ رَوَىٰ الأَزْهَـرِيُّ: أَنَّ رَسُـولَ اللهِ ﷺ كَانَ قَاذُورةً، لاَ يَـأْكُلِ الدَّجَاجَ حَتَّىٰ يُعْلَفَ[1].

قَـالَ: القَاذُورةُ هَاهُنا: الَّذِي يَتَقَذَّرُ الشَّـيءَ، فَكَأَنَّـهُ كَانَ يَجْتَنِبُ مَا يَرْعَىٰ النَّجَاسةَ حَتَّىٰ يَعْلَفِ الطَّاهِرَ.

وَيُقَالُ: القَاذُورةُ، وَيُرَادُ بِهِ الفِعْلُ القَبِيحِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: مَنْ أَتَىٰ شَيْئًا مِنْ هَذِه القَاذُروَاتِ[2].

=والزبيبـي هـو: أبـو إسـحاق إبراهيم بن عبدالله العسـكريّ، ينظـر: تاريخ الإسـلام ٧/ ٣٨١، والصنعـاني هو: أبـو عبدالله محمد بـن عبدالأعلىٰ الصنعاني القيسـي البصري، روىٰ له مسـلم وغيره.

(١) نقله أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي في تهذيب اللغة ٩/ ٧٢.

(٢) نقله المصنف في غريب الحديث ٢/ ٢٢٦ عن الأزهري.

البَابُ الثَّامِنَ عَشَرَ

فِي اجْتِنَابِهِ ﷺ مَا يُؤْذِي رِيْحَهُ

١٠٧١ - أَخْبَرَنا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي سِمَاكٌ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، [عَنْ أَبِي أَيُّوبَ] [١]:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَكَلَ طَعَامًا بَعَثَ فَضْلَهُ إِلَىٰ أَبِي أَيُّوبَ/ . [١٧٦ب]

قَالَ: فَأُتِيَ يَوْمًا بِقَصْعَةٍ فِيهَا ثُومٌ، فَبَعَثَ بِهَا.

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَحَرَامٌ هُوَ؟.

قَالَ: لا، وَلَكِنِّي أَكْرَهُ رِيحَهُ.

قَالَ: فَإِنِّي أَكْرَهُ مَا تَكْرَهُ [٢].

انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ البُخَارِيُّ.

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصول، واستدركته من مسند أحمد.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٣٨/ ٥١٨ عن يحيىٰ بن سعيد القطان به.
وروواه الترمذي (١٨٠٧) بإسناده إلىٰ شعبة به من حديث جابر بن سمرة، وقال: (حسن صحيح).
ولم يروه البخاري، وإنما رواه بنحوه مسلم (٢٠٥٣) من حديث أفلح مولىٰ أبي أيوب عن أبي أيوب به.

البَابُ التَّاسِعَ عَشَرَ
فِي أَكْلِهِ ﷺ الجُمَّارَ[١]

١٠٧٢ - أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو طَالِبِ بْنُ غَيْلانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الغَالِبِ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَأْكُلُ جُمَّارَ نَخْلٍ[٣].

---

(١) الجمار -بضم الجيم وتشديد الميم- هو قلب النخل.

(٢) هو: محمد بن غالب لقبه تمتام، وأبو الوليد هو: هشام بن عبدالملك الطيالسي، وأبو عوانة هو: الوضاح بن عبدالله اليشكري، وأبو بشر هو: جعفر بن إياس وهو ابن أبي وحشية الواسطي.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات ٢/ ٧٤١ عن محمد بن غالب تمتام به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/ ٢٤٦، وابن جماعة في المشيخة ٢/ ٤٠.
ورواه الطبراني في المعجم الكبير ١٢/ ٤١١، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ٢٧٤، والبيهقي في شعب الإيمان ٨/ ٥٩ بإسنادهم إلىٰ أبي الوليد هشام بن عبدالملك الطيالسي به.
ورواه محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة ٢/ ٧٠٥، وأبو الشيخ بن حيان في كتاب الأمثال (٣٥٥) بإسنادهما إلىٰ أبي عوانة به.
وقد وضع البخاري في صحيحه عنواناً فقال: (باب أكل الجمار) ثم روىٰ بإسناده إلىٰ ابن عمر: (بين نحن عند النبي ﷺ جلوس إذ أتي بجمار نخل... الحديث) صحيح البخاري (٥٤٤٤).

البَابُ العِشْرُونَ

فِي حُبِّه ﷺ الحُلْوَاءَ وَالعَسَلَ[١]

١٠٧٣ - أَخْبَرَنَا هِبةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو طَالِبٍ بْنُ غَيْلانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحِبُّ الْحَلْوَاءَ وَالْعَسَلَ[٢].

---

(١) الحلواء -ممدود عند أكثرهم- وهو كل حلو مأكول، قال المصنف في كشف المشكل من حديث الصحيحين ٤/ ٣٣٤ ما ملخصه: (دل هذا الحديث علىٰ جواز اتخاذ الحلاوات من أخلاط شتىٰ، لأن الحلواء لا تقع إلا علىٰ ما دخلته صنعة... وكان بعض المتزهدين لا يأكل إلا ما كان حلواً بجوهره كالعسل والتمر، واتباع الرسول عليه السلام وأصحابه هو المنهج المستقيم... فلا يلتفت إلىٰ المتزهدين الجهلاء، وعليك بالعلم).

(٢) إسناده ضعيف جدا، فيه يحيىٰ بن هاشم الغساني وهو متروك، واتهم بالكذب، ولكن الحديث صحيح كما سيأتي، رواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات ٢/ ٧١٩ عن محمد بن غالب تمتام به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٠/ ٢٣٨، وابن جماعة في المشيخة ١/ ٣٦٨، والذهبي في تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٥، وفي سير أعلام النبلاء ٦/ ٤٦.
ورواه تمام الرازي في الفوائد (٤٥٣) بإسناده إلىٰ يحيىٰ بن هاشم بن كثير الغساني به.
ورواه البخاري (٥٤٣١)، ومسلم (١٤٧٤)، وأبو داود (٣٧١٥)، والترمذي (١٨٣١)، وابن ماجه (٣٣٢٣)، وأحمد في المسند ٤٠/ ٣٦٦ بإسنادهم إلىٰ هشام بن عروة، عن عائشة قالت: (كان رسول الله ﷺ يحب الحلواء والعسل).

البَابُ الحَادِي والعِشْرُونَ
فِي أَكْلِهِ ﷺ التَّمْرَ

١٠٧٤- أَخْبَرَنَا أبو بَكْرٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الفَضْلِ الشَّقَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَارِثِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

مَا أَكَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَكْلَتَيْنِ فِي يَوْمٍ إِلَّا وَإِحْدَيْهِمَا تَمْرٌ[١].

١٠٧٥- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَعْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ الْحَسَنِ ابْنُ عَنْبَسَةَ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ عُمَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ جُمَيْعٍ، عَنْ يَاسِينَ الزَّيَّاتِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

كَانَ أَحَبُّ التَّمْرِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْعَجْوَةَ[٢].

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٣/ ٢٧٦ عن محمد بن العباس ابن أيوب به، ورواه من طريقه: البغوي في كتاب في الأنوار في شمائل النبي المختار (٩٧٨).
ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٢٦٨ بإسناده إلىٰ محمد بن العباس بن أيوب به.
ورواه البخاري (٦٤٥٥)، ومسلم (٢٩٧١) بإسنادهما إلىٰ مسعر عن هلال الوزان عن عروة به.

(٢) إسناده ضعيف جدا، فيه ياسين بن معاذ الزيات، وهو متروك الحديث كما في لسان الميزان ٨/ ٤١١، وفيه عون بن عمارة، وحفص بن جميع، وهو ضعيفان، روىٰ عنهما ابن ماجه، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٣/ ٢٧٩ عن أبي بكر محمد بن أحمد بن راشد ابن معدان الأصبهاني به.
ورواه أبو نعيم في الطب النبوي ٢/ ٧٣٣ بإسناده إلىٰ أبي عبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق النهشلي البصري به.

١٠٧٦- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا بَنَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاودُ بْنُ رُشَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا [عُبَيْدُ] بْنُ الْقَاسِمِ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْكُلُ الطَّعَامَ مِمَّا يَلِيهِ، حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ التَّمْرُ جَالَتْ يَدُهُ(٢).

١٠٧٧- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مُصَفَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ بُسْرٍ(٣)، يَقُولُ:

دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَتَاهُ أَبِي بِتَمْرٍ وَسَوِيقٍ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ التَّمْرَ، وَيُلْقِي النَّوَىٰ عَلَىٰ ظَهْرِ أُصْبُعَيْهِ، ثُمَّ يُلْقِيهِ - يَعْنِي السَّبَّابَةَ وَالْوُسْطَىٰ(٤).

---

(١) جاء في الأصل: (عبدالله) وهو خطأ، وجاء في نسخة أحد الثالث: (عبيد الله) وهو خطأ أيضاً، وهو عبيد بن القاسم الأسدي التيمي الكوفي، وهو متروك الحديث، ومنهم من كذبه، روىٰ له ابن ماجه.

(٢) إسناده متروك، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٣/ ٢٨٩ عن أبي محمد بنان بن أحمد بن علويه القطان عن أبي الفضل داود بن رشيد البغدادي به، ورواه من طريقه: البغوي في كتاب في الأنوار في شمائل النبي المختار (٩٨٠).
ورواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات ٢/ ٧٢٣، وابن حبان في المجروحين ٢/ ١٧٥، وابن عدي في الكامل ٧/ ٥٤، والبيهقي في شعب الإيمان ٨/ ٣٥، والخطيب البغدادي ١٢/ ٣٨٣ بإسنادهم إلىٰ عبيد بن القاسم به.
ورواه البزار في المسند ١٨/ ١٢٩، والدارقطني في العلل ١٤/ ١٧٠ بإسنادهما إلىٰ هشام ابن عروة به، وهذا إسناد لا يصح أيضاً.

(٣) هو: عبدالله بن بسر بن أبي بسر القيسي، له ولأبيه صحبة، سكن مصر.

(٤) إسناده صحيح، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٣/ ٢٨٤ عن عمران بن موسىٰ ابن فضالة عن أبي عبدالله محمد بن مصفىٰ بن بهلول الحمصي به، ورواه من طريقه: البغوي في كتاب في الأنوار في شمائل النبي المختار (٩٨٠).=

البَابُ الثَّانِي والعِشْرُونَ
فِي أَكْلِهِ ﷺ العِنَبَ

١٠٧٨- أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو طَالِبِ بْنُ غَيْلانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ السَّدُوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِالْجَبَّارِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْجَارُودِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ الْعِنَبَ خَرْطًا(١)./ [١٧٧أ]

=ورواه مسلم (٢٠٤٢)، والترمذي (٣٥٧٦)، وأحمد في المسند ٣٩/ ٢٢٨ بإسنادهم إلىٰ شعبة بن الحجاج به.

(١) إسناده متروك، فيه داود بن عبدالجبار أبو سليمان الكوفي المؤدب، كما في كتاب الضعفاء لابن الجوزي ١/ ٢٦٤، وفيه أبو الجارود وهو زياد بن المنذر الأعمىٰ الكوفي، وهو متهم بالكذب، روىٰ له الترمذي، رواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات ٢/ ٧٣٩ عن محمد بن غالب تمتام به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/ ٢٤٧.
ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٨/ ١١٠ بإسناده إلىٰ تمتام به.
ورواه أبو جعفر العقيلي في الضعفاء ٢/ ٣٣ بإسناده إلىٰ محمد بن عقبة السدوسي به، وقال: (لا أصل له)، ورواه من طريقه: المصنف في الموضوعات ٢/ ٢٨٨.
ورواه أبو جعفر بن البختري البغدادي في حديثه (٢١٣)، والطبراني في المعجم الكبير ١٢/ ١٤٩ بإسنادهما إلىٰ أبي سليمان داود بن عبدالجبار الكوفي به.
وقد ثبت أن النبي ﷺ كان يأكل العنب، فقد روىٰ النعمان بن بشير قال: (أهدي لرسول الله ﷺ عنب من الطائف، فأعطاني عنقوداً، وقال اذهب به إلىٰ أمك... الحديث)، رواه ابن ماجة (٣٨٦٨)، والطبراني في المعجم الكبير ٢١/ ١٧٣.
ومعنىٰ قوله (خرطا) -بفتح الخاء، وسكون الراء- يقال: خرط العنقود واخترطه إذا وضعه في فيه، ثم يأخذ حبه ويخرج عرجونه عاريا منه كما في النهاية ٢/ ٢٣.

البَابُ الثَّالِثُ والعِشْرُونَ

فِي أَكْلِهِ ﷺ الرُّطَبَ

١٠٧٩ - أَخْبَرَنَا العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّقَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ [الحَارِثِ][١]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مُسْلِمٍ الْأَعْوَرِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

كُنْتُ إِذَا قَدَّمْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ رُطَبًا أَكَلَ الرُّطَبَ، وَتَرَكَ الْمُذَنِّبَ[٢].

١٠٨٠ - أَخْبَرَنَا عَبْدُالأَوَّلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الفَضْلَوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو حَامِدٍ الهَرَوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُطَّلِبُ بنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ الدَّارِميُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَكَمُ بنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ، عَنِ الفَزَارِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ:

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُفْطِرَ عَلَىٰ رُطَبَاتٍ فِي زَمَانِ الرُّطَبِ، وَعَلَىٰ التَّمْرِ إِذا لم يَكُنْ رُطَبٌ، وَيَجْعَلَهُنَّ وِتْراً ثَلاثَاً، أَو خَمْسَاً، أَو سَبْعَاً[٣].

---

(١) جاء في الأصول: (الجارود)، وهو خطأ، وهو: أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن الحارث التميمي الأصبهاني الزاهد، المحدِّث، توفي سنة (٤٣٠)، ينظر: تاريخ الإسلام ٩/ ٤٧٢.

(٢) إسناده ضعيف، فيه مسلم بن كيسان الضبي الملائي الأعور الكوفي، وهو ضعيف، روىٰ له الترمذي وابن ماجه، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٣/ ٢٧٨ عن علي بن سعيد العسكري به، ورواه من طريقه: البغوي في كتاب في الأنوار في شمائل النبي المختار (٩٨٢).
ورواه أبو نعيم في الطب النبوي ٢/ ٧٢٥ بإسناده إلىٰ أبي غسان مالك بن إسماعيل به.
ويغني عن هذا الحديث ما ثبت في سنن النسائي (٥٥٦٣) عن أنس قال: (كَانَ -أي رَسُولُ اللهِ ﷺ- يَكْرَهُ الْمُذَنِّبَ مِنَ الْبُسْرِ مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَا شَيْئَيْنِ، فَكُنَّا نَقْطَعُهُ).
وقوله: (المذنب) -بكسر النون- هو الذي بدا فيه الإرطاب من قبل ذنبه، أي طرفه، ينظر: النهاية ٢/ ١٧٠.

(٣) إسناده صحيح، وذكره المقريزي في إمتاع الأسماع ٧/ ٣١٨ وعزاه لأبي الشيخ بن حيان،=

البَابُ الرَّابِعُ والعِشْرُونَ
فِيمَا كَانَ يَفْعَلُ ﷺ إذَا أُتِيَ بأَوَّلِ الثَّمَرِ

١٠٨١- أَخْبَرَنَا ابنُ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّقَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ الحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ الْخَطَّابِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أُتِيَ بِالْبَاكُورَةِ مِنَ الثَّمَرِ(١)، قَالَ:

اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَمُدِّنَا، وَصَاعِنَا، وَاجْعَلْ مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَةً، ثُمَّ يُعْطِيهِ أَصْغَرَ مَنْ حَضَرَهُ مِنَ الْوِلْدَانِ(٢).

=ولم أجد الحديث في موضع آخر.
والفزاري هو: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد، ومحمد بن سلمة هو أبو عبدالله الحراني الباهلي، والحكم بن موسىٰ هو: أبو صالح بن أبي زهير القنطري.

(١) الباكورة هي: أول كل فاكهة، يقال نخلة باكورة إذا أثمرت قبل غيرها.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٣/ ٤٨٣ عن عبدان بن أحمد به.
ورواه مسلم (١٣٧٣)، والترمذي (٣٤٥٤)، وابن ماجه (٣٣٢٩)، ومالك في الموطأ (٣٣٠٣)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٦٢)، والدارمي في السنن (٢١١٦)، وابن حبان في الصحيح ٩/ ٦٢، والبيهقي في كتاب الدعوات الكبير ٢/ ١١٣، والضياء المقدسي في المختارة ١١/ ٢٦١ بإسنادهم إلىٰ عبدالعزيز بن محمد الدراوردي به.
ورواه خيثمة بن سليمان الأطرابلسي في حديثه (٤٦)، وتمام الرازي في الفوائد ١/ ٢٦٤، والبيهقي في كتاب الدعوات الكبير ٢/ ١١٤ بإسنادهم إلىٰ أبي هريرة به.
وإنما كان يعطي أصغر من حضر من الولدان رغبة في إدخال المسرة عليه، قال النووي في شرح صحيح مسلم ٩/ ١٤٦: (فيه بيان ما كان عليه ﷺ من مكارم الأخلاق، وكمال الشفقة والرحمة، وملاطفة الكبار والصغار، وخص بهذا الصغير لكونه أرغب فيه، وأكثر تطلعاً إليه، وحرصاً عليه).

البَابُ الخَامِسُ والعِشْرُونَ

فِي أَكْلِهِ ﷺ الخَبِيصَ[١]

١٠٨٢- أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو طَالِبِ بْنُ غَيْلانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ ابْنِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ سَلَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَوْ غَيْرِهِ قَالَ:

خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَىٰ الْمِرْبَدِ[٢]، فَإِذَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ يَقُودُ نَاقَةً يَحْمِلُ عَلَيْهَا دَقِيقًا وَسَمْنًا وَعَسَلًا.

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَنِخْ، فَأَنَاخَ.

ثُمَّ دَعَا بِبُرْمَةٍ[٣]، فَجَعَلَ فِيهَا مِنَ السَّمْنِ وَالْعَسَلِ وَالدَّقِيقِ، ثُمَّ أَمَرَ فَأُوقِدَ تَحْتَهَا حَتَّىٰ أَدْرَكَ، أَوْ قَالَ:

نَضَجَ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: كُلُوا، وَأَكَلَ مِنْهُ.

ثُمَّ قَالَ: هَذَا شَيْءٌ تَدْعُوهُ فَارِسُ الْخَبِيصَ[٤].

---

(١) قوله: (الخبيص) هو: المعمول من تمر وسمن.

(٢) قوله: (المربد): الموضع الذي يجمع فيه التمر حين جداده.

(٣) قوله: (برمة) البرمة- بالضم- قِدْر من حجارة.

(٤) إسناده ضعيف لما سيأتي تعليله، رواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات ٢/ ٧١٩ عن أبي الأحوص محمد بن الهيثم بن حماد القاضي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/ ٢٤٥.

ورواه الطبراني في المعجم الأوسط ٧/ ٣٤٧، وفي المعجم الصغير ٢/ ٨٨، وتمام الرازي في الفوائد ٢/ ٢٣٩، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢/ ٢٣٩ بإسنادهم إلىٰ محمد بن المتوكل أبي عبدالله بن أبي السري العسقلاني به.=

البَابُ السَّادِسُ والعِشْرُونَ
فِي أَكْلِهِ ﷺ بِثَلاَثِ أَصَابعِ وَلَعْقِهَا(١)

١٠٨٣ - أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو طَالِبِ بْنُ غَيْلانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَجِيدِ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنْ أبيه كَعْبٍ، قَالَ:

رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَأْكُلُ بِأَصَابِعِهِ الثَّلاثِ: الإِبْهَامَ وَالَّتِي تَلِيهَا، وَالْوُسْطَىٰ.

ثُمَّ رَأَيْتُهُ يَلْعَقُ الْوُسْطَىٰ وَالَّتِي تَلِيهَا.

ثُمَّ الإِبْهَامَ(٢).

=ورواه الطبراني في المعجم الكبير ١٣/ ١٥٠، والحاكم في المستدرك ٤/ ١٢٢، والبيهقي في شعب الإيمان ٨/ ٨٧ بإسنادهم إلىٰ الوليد بن مسلم به.

ورواه من طريق الخطيب البغدادي: المصنف في العلل المتناهية ٢/ ١٧٧، وقال: (هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ تفرد به الوليد، وكان يسقط الضعفاء من الإسناد ويدلس).

(١) قال المصنف في كشف المشكل من حديث الصحيحين ٢/ ١٣٠ ما ملخصه: (في لعق الأصابع ثلاثة معانٍ:

أحدها: أنه ربما كانت البركة في ذلك القدر الباقي علىٰ اليد.

والثاني: أنه دفع لكبر.

والثالث: أنه منع التبذير والتفريط فيما خلق قواماً للآدمي، وقد كانوا يحتاجون إلىٰ مص النواة لشدة فقرهم).

(٢) إسناده حسن، رواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات ٢/ ٧٠٧ عن محمد بن عبدالله الأسدي به.=

١٠٨٤- أَخْبَرَنا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ/ ، قَالَ: حدَّثني أَبي، [قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ][1]، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: [١٧٧ب]

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْكُلُ بِثَلَاثِ أَصَابِعَ وَلَا يَمْسَحُ يَدَهُ حَتَّىٰ يَلْعَقَهَا[2].

انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ مُسْلِمٌ.

١٠٨٥- أَخْبَرَنَا البَسْطَامِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الخَلِيلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الخُزَاعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الهَيْثَمُ الشَّاشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ ابْنٍ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَلْعَقُ أَصَابِعَهُ ثَلَاثًا[3].

=ورواه الطبراني في المعجم الأوسط ٢/ ١٨٠، وأبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٣/ ٢٢٧ بإسنادهما إلىٰ عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد به.
ورواه من طريق أبي الشيخ: البغوي في كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (٩٣٧).
ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ١/ ٣٨١ بإسناده إلىٰ عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج به.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصول، واستدركته من المسند.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٤٥/ ١٤٤ عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير به.
ورواه مسلم (٢٠٣٢)، وأبو داود (٣٨٤٨)، والدارمي في السنن (٢٠٧٦) بإسنادهم إلىٰ أبي معاوية به.
ورواه أبو عوانة في المستخرج ٥/ ١٦٧ بإسناده إلىٰ هشام بن عروة عن عبدالرحمن بن سعد عن عبدالله أو عبدالرحمن بن كعب بن مالك به.

(٣) إسناده صحيح، رواه الترمذي في الشمائل (١٣٨) عن محمد بن بشار به.

البَابُ السَّابِعُ وَالعِشْرُونَ
فِي أَكْلِهِ ﷺ مِمَّا يَلِيهِ(١)

١٠٨٦- أَخْبَرَنَا ابنُ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ الشَّقَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَارِثِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ الْقُلُوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، [قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرٍ](٢)، عَنْ عَبْدِالْحَكَمِ(٣)، قَالَ:

رَآنِي عَبْدُاللهِ بْنُ جَعْفَرٍ وَأَنَا غُلَامٌ، وَأَنَا آكُلُ، مِنْ هَهُنَا وَمِنْ هَهُنَا، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَكَلَ لَمْ تَعْدُ يَدُهُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ(٤).

---

(١) من آداب الطعام أن يأكل من جهته وليس من جهة الآخر، فإن هذا من سوء الأدب، وهذا فيما لم يكن الطعام أنواعاً، مثل أن يكون فيه لحم ضأن ودجاج ونحو ذلك فلا بأس أن يتخطىٰ اليد إلىٰ هذا النوع أو ذاك، فقد كان رسول الله ﷺ يتتبع الدباء من الصفحة يأكلها.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصول، والتصويب من المصادر، وهو: أبو جعفر عبدالله ابن جعفر بن عبدالرحمن بن المسور بن مخرمة الزهري المخرمي المدني، روىٰ له مسلم وأصحاب السنن.
وأبو يوسف القلوسي هو: يعقوب بن إسحاق بن زياد البغدادي الحافظ.
وأبو رجاء لم أعرفه، ولعله قتيبة بن سعيد شيخ البخاري ومسلم وغيرهما.

(٣) هو: عبدالحكم بن صهيب، ويقال: عبدالحكيم، ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٦/ ١٢٤ وقال: (سمع عبدالله بن جعفر) ولم يذكر عن حاله شيئاً، فهو مجهول.

(٤) إسناده ضعيف، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٣/ ٢١٠ عن أحمد بن موسىٰ ابن إسحاق الأنصاري به.
ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ٥١٧ بإسناده إلىٰ عبدالحكم بن صهيب به.
وقد ثبت في صحيح البخاري (٥٣٧٦)، ومسلم (٢٠٢٢) بإسنادهما إلىٰ عمر بن أبي سلمة قال: (كنت غلاماً في حجر رسول الله ﷺ، وكانت يدي تطيش في الصفحة، فقال لي رسول الله ﷺ: ياغلام، سم الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك، فما زالت تلك طعمتي بعد).
محل النهي حيث كان الطعام نوعاً واحداً، أما إذا كان مثل اللحم والدباء، فيتعدىٰ الأكل إلىٰ غير ما يليه، ومحله أيضاً في غير الفاكهة فله أن يجيل يده فيها، وقد ثبت أنه ﷺ كان إذا أتي بطعام أكل مما يليه وإذا أتي بالتمر جالت يده فيه.

البَابُ الثَّامِنُ والعِشْرُونَ
فِي أَكْلِهِ ﷺ مُقْعِيًا مِنَ الجُوْعِ[١]

١٠٨٧- أَخْبَرَنَا البَسْطَامِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الخَلِيلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الخُزَاعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّاشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ:

أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِتَمْرٍ، فَرَأَيْتُهُ يَأْكُلُ وَهُوَ مُقْعٍ مِنَ الْجُوعِ[٢].

وفي لَفْظٍ: أُهْدِيَ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ تَمْرٌ أَو بُسْرٌ، فَرَأَيْتُهُ يَأْكُلُ مُقْعِيًا مِنَ الجُوْعِ.

---

(١) قوله: (مقعيًا)، أي أنه كان يجلس عند الأكل علىٰ وركيه مستوفزاً غير متمكن، وسيأتي تفصيل القول فيه في الباب الآتي.

(٢) إسناده صحيح، رواه الترمذي في الشمائل (١٤٣) عن أحمد بن منيع به، ورواه من طريقه: البغوي في كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (٩٢٨)، وفي شرح السنة ١١/ ٢٨٨.
ورواه مسلم (٢٠٤٤)، وأبو داود (٣٧٧١)، وابن أبي شيبة في المصنَّف ٥/ ١٣٨، وأحمد في المسند ٢٠/ ٢٢٥، والبيهقي في سنن الكبرىٰ ٧/ ٤٦٢ بإسنادهم إلىٰ مصعب بن سليم به.

البَابُ التَّاسِعُ والعِشْرُونَ
فِي أَنَّهُ ﷺ لَمْ يَأْكُلْ مُتَّكِئًا(١)

١٠٨٨ - أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو طَالِبِ بْنُ غَيْلانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الشَّافِعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ الرَّقَاشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **أَمَّا أَنَا فَلَا آكُلُ مُتَّكِئًا**(٢).

انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ البُخَارِيُّ.

---

(١) فسر العلماء الاتكاء بتفسيرين:
الأول: التمكن في جلوسه وهو التربع ونحوه الذي فيه الشره وكثرة الأكل.
والثاني: التمايل، بأن يكون الإنسان مائلاً علىٰ أحد الشقين.
والمراد بالمعنيين: لا آكل أكل من يريد الاستكثار من الطعام فأقعد له متمكناً، بل أقعد مستوفزاً -أي متعجلاً- وآكل قليلاً، وما فيه البلغة من الزاد.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات ٢/ ٧١٠ عن أبي قلابة عبدالملك بن محمد القرشي به.
ورواه البخاري (٥٣٩٨)، وأبو داود (٣٧٦٩)، والترمذي (١٨٣٠)، وابن ماجه (٣٢٦٢)، واحمد في المسند ٣١/ ٤٧ بإسنادهم إلىٰ علي بن الأقمر به.

البَابُ الثَّلاثُونَ

فِي أَنَّهُ لَمْ يَذُمَّ طَعَامًا ﷺ

١٠٨٩- أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو طَالِبِ بْنُ غَيْلانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ سليمان الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

مَا عَابَ رَسُولُ اللهِ ﷺ طَعَامًا قَطُّ، كَانَ إِذَا أُتِيَ بِهِ إِنِ اشْتَهَاه أَكَلَهُ، وَإِلاَّ تَرَكَهُ(١).

أَخْرَجَاهُ.

١٠٩٠- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ أَبِي الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ الخُزَاعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الهَيْثَمُ بنُ كُلَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عِيسَىٰ التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ ابْنُ يُونُسَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِاللهِ مَوْلَىٰ غُفْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ -مِنْ وَلَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ- عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ:

[١٧٨أ] كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لا يَذُمُّ ذَوَّاقًا، ولا يَمْدَحُهُ/ (٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات ٢/ ٦٩٩ عن محمد بن أحمد بن النضر الأزدي به.
ورواه البخاري (٣٥٦٣)، مسلم (٢٠٦٤)، وأبو داود (٣٧٦٣)، والترمذي (٢٠٣١)، وابن ماجه (٣٢٥٩)، وأحمد في المسند ١٦/ ١٣١ بإسنادهم إلىٰ سليمان بن مهران الأعمش به.

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه، وقال الترمذي: (هذا حديث ليس إسناده بمتصل)، وهو ضمن حديث طويل تقدم كثير من مفرداته وتخريجها، وكثير من مفرداته مروية من طرق أخرىٰ صحيحة. رواه الترمذي في السنن (٣٦٣٨)، وفي الشمائل (٧)، ورواه من طريقه: البغوي=

البَابُ الحَادِي وَالثَّلاَثُونَ
فِي أَنَّهُ ﷺ كَانَ لاَ يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ

١٠٩١ - أَخْبَرَنَـا عَبْدُالوَهَّابِ بنُ الـمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بنُ الحَسَـنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا أَبو عُمَرَ بنُ مَهْـدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بـنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَـيْنُ بْنُ حُمَيْدِ بْـنِ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّـدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ رَاشِدٍ [الْجُعْفِيُّ][1]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُفَضَّلُ بْنُ فُضَالَةَ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ الصَّدَقَةَ لا تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ، وَلا لآلِ مُحَمَّدٍ[2].

١٠٩٢ - أَخْبَرَنـا هِبَةُ اللهِ بـنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحَسَـنُ بنُ عَلِيٍّ، قَـالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَـدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بـنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حدَّثني أَبي، قَالَ:

=في شـرح السـنة ١٣/ ٢٨٢، وفي الأنـوار في شـمائل النبي المختـار (٤٦٠)، والمصنف في المنتظم ٢/ ٢٥٤.
لكـن هذه اللفظة في هذا الحديث لم أجدها مروية في كتاب شـمائل الترمذي ولا في جامعه، ولم أجدها كذلك في موضع آخر سوىٰ في كتاب إمتاع الأسماع ٧/ ٣٣٧ وعزاها للترمذي.

(١) جـاء في الأصول: (الجعفـري) والصواب ما أثبته، وقد رأيت الخطيـب البغدادي في المتفق والمفـترق ٢/ ٨٠٢ ذكر الحسـين بن حميد بـن الربيع بن مالك اللخمـي الكوفي، فذكر من مشيخته محمد بن حفص بن راشد الجعفي، وكذا قال في تاريخ بغداد ٨/ ٥٦٦.
وقد ترجم ابن أبي حاتم في الجرح والعديل ٣/ ١٧٢ لأبيه فقال: (حفص بن راشد الجعفي، روىٰ عن عثمان بن عطاء الخراساني...) وكل هذا يؤكد بأن نسبته الجعفي وليس الجعفري.

(٢) إسناده متروك، فيه الحسين بن حميد بن الربيع، وهو متهم بالكذب.
رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٨/ ٥٦٦ بإسناده إلىٰ أبي عمر عبدالواحد بن محمد ابن عبدالله بن محمد بن مهدي عن ابن السماك به.
ولكـن الحديث صحيح من وجـه آخر، فقد رواه عبدالـرزاق في المصنَّف ٤/ ١٨ عن معمر عن بهز بن حكيم به، ورواه من طريقه: ابن المنذر في كتاب الأوسط ١١/ ٥٨.
وله شاهد من حديث ابن عباس، رواه مسلم (١٠٧٢)، وأبو داود (٢٩٨٥)، والنسائي (٢٦٠٩).

حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ سَلْمَانَ:

أَنَّهُ أَتَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِشَـيءٍ، وقَالَ: هَذَا صَدَقَةٌ، فَقَالَ لأَصْحَابِهِ: كُلُوا، ولَمْ يَأْكُلْ.

قَالَ: فَجِئْتُهُ بِشَيءٍ، وَقُلْتُ: إِنِّي رَأَيْتُكَ لاَ تَأْكُلُ الصَّدَقَةَ وَهَذِه هَدِيَّةٌ، فَأَكَلَ وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ فَأَكَلُوا(١).

١٠٩٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي البَزَّازُ، قالَ: أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ بنُ كَيْسَانَ، قالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ القَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، قالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنْ وَلَدِ أَبِي رَافِعٍ، أَنَّ أَبَا رَافِعٍ حَدَّثَهُمْ قَالَ:

بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَـاعِيًا عَلَىٰ الصَّدَقَةِ، فَاسْتَتْبَعَ أَبَا رَافِعٍ، فَذَكَرَ ذَلِكَ، فَذَكَرَ ذَلِكَ أَبو رَافِعٍ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ الصَّدَقَةَ حَرَامٌ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَإِنَّ مَوْلَىٰ الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، أَو مِنْهُمْ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٣٩/ ١٢٧ عن يعقوب بن إبراهيم به.
ورواه محمد بن إسحاق في السيرة كما في تهذيب ابن هشام ١/ ٢١٩ عن عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري به.
ورواه من طريقه: ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٧٥، والبزار في المسند ٦/ ٤٦٢، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ١١/ ١٦٣، وابن حبان في الثقات ١/ ٢٤٩، والطبراني في المعجم الكبير ٦/ ٢٢٢، وأبو الشيخ بن حيان في طبقات المحدثين بأصبهان ١/ ٢٠٩، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١/ ٥١٠.

(٢) إسناده حسن، فيه محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ، وهو صدوق سيء الحفظ، ولكنه توبع
رواه الخطيب البغدادي في الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ص٢٠ بإسنادهم إلىٰ علي ابن محمد بن أحمد بن كيسان به.
ورواه أحمد في المسند ٣٩/ ٢٨٩ بإسناده إلىٰ ابن أبي ليلىٰ به.=

١٠٩٤- أَخْبَرنَا عَبْدُالأَوَّلِ، قَالَ: أَخْبَرنَا ابْنُ الْمُظَفَّرِ، قَالَ: أَخْبَرنَا ابنُ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفَرَبْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أُتِيَ بِطَعَامٍ سَأَلَ عَنْهُ: أَهَدِيَّةٌ أَمْ صَدَقَةٌ؟.

فَإِنْ قِيلَ صَدَقَةٌ، قَالَ لِأَصْحَابِهِ: كُلُوا، وَلَمْ يَأْكُلْ، وَإِنْ قِيلَ هَدِيَّةٌ، ضَرَبَ بِيَدِهِ فَأَكَلَ مَعَهُمْ(١).

* * *

وَذَكَرَ أَبو الوَفَاءِ بنُ عَقِيل: أَنَّهُ إِنَّما حُرِّمَتِ الصَّدَقَةُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ أُبِيحَتْ لَهُ الهَدِيَّةُ، لأَنَّ الهَدِيَّةَ تَحِيَّةٌ، والتَّحَايَا معرَّضةٌ للمُقَابَلةِ بأَحْسَنَ مِنْهَا، وَبَيْتُ النُّبُوَّةِ بَيْتُ المَكَارِمِ، وَالرَّغَباتُ إليهِم في الاسْتِزَادةِ، والصَّدَقةُ مَرْحَمَةٌ تَقْتَضِي المَسْكَنةُ، فَصِينَ بَيْتُ النُّبُوَّةِ عَنْ ذَلِكَ، وَعَنْ أَنْ تَعْلُوَ أَيْدِيَهِم يَدٌ.

=ورواه أبو داود (١٦٥٠)، وأبو داود الطيالسي (١٠١٥)، وأحمد في المسند ٣٩/ ٣٠٠، والرُّوياني في المسند ١/ ٤٥٨، والطبراني في المعجم الكبير ١/ ٣١٦ بإسناده إلىٰ شعبة عن الحكم بن عتيبة به.
وأبو الربيع هو: سليمان بن داود الزهراني، وأبو شهاب هو: موسىٰ بن نافع الحناط.
وقوله: (إن مولىٰ القوم من أنفسهم أو منهم) يعني أنه لا تحل لهم الصدقة، وأن حكمهم كحكم مواليهم من بني المطلب وبني هاشم، وسبب عدم إعطاء الصدقة إليهم أنهم يعطون ما يكفيهم من الخمس، فعندهم شيء يغنيهم عن الصدقة، فإن لم يعطوا من الخمس ولم يجدوا ما يكفيهم جاز لهم الصدقة.

(١) رواه البخاري (٢٥٧٦) عن إبراهيم بن المنذر به.
ورواه إسحاق بن راهويه في المسند ١/ ١٣٨، وأحمد في المسند في مواضع، ومنها ١٣/ ٣٨٩، وابن حبان في الصحيح ١٤/ ٢٩٤ بإسنادهم إلىٰ محمد بن زياد القرشي الجمحي به.

البَابُ الثَّانِي وَالثَّلاثُونَ

فِي حَمْدِهِ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ الفَرَاغِ مِنَ الطَّعَامِ وَغَسْلِ يَدِهِ ﷺ

١٠٩٥- أَخْبَرَنا ابنُ عَبْدِالوَاحِدِ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَوْرٌ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ أَوْ رُفِعَتْ مَائِدَتُهُ قَالَ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْداً كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ غَيْرَ مَكْفِيٍّ، وَلا مُوَدَّعٍ، وَلا مُسْتَغْنًىٰ عَنْهُ رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ(١).

انْفَرَدَ بإِخْرَاجِهِ البُخَارِيُّ.

١٠٩٦- أَخْبَرَنا عُمَرُ البَسْطَامِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ الخُزَاعِيُّ/ ، قَالَ: حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ بنُ كُلَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنا [١٧٨ب]

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٣٦/ ٥٠٠ عن وكيع بن الجراح به.
ورواه البخاري (٥٤٥٩)، وأبو داود (٣٨٤٩)، وابن ماجه (٣٢٨٤)، والنسائي في السنن الكبرىٰ ٩/ ١١٥، والرُّوياني في المسند ٢/ ٢٦٧، والطبراني في المعجم الكبير ٨/ ٩٣، والبيهقي في شعب الإيمان ٨/ ١٦٢ بإسنادهم إلىٰ ثور بن يزيد بن زياد الكلاعي به.
قال المصنف رحمه الله في كتاب المشكل من حديث الصحيحين ٤/ ١٤٧: قوله: (غير مكفي) إشارة إلىٰ الطعام، والمعنىٰ: رفع هذا الطعام غير مكفي: أي غير مقلوب عنا، من قولك: كفأت الإناء: إذا قلبته، والمعنىٰ: غير منقطع عنا.
وقوله: (ولا مودع) يعني الطعام الذي رفع.
(ولا مستغنىٰ عنه) عائذ إليه أيضا.
ثم قال: (ربنا) -بفتح الباء-، والمعنىٰ: يا ربنا، فحذف حرف النداء، وبعض المحدثين يقولون: ربنا - بالرفع- والمعنىٰ علىٰ ما شرحناه.
وابن عبدالواحد هو: هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن الحصين الحافظ.

التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رِيَاحٍ، عَنْ رِيَاحِ بْنِ عَبِيدَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا، وَسَقَانَا، وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ[1].

١٠٩٧ - أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو طَالِبِ بْنُ غَيْلانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَعْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْأَعْلَىٰ بْنُ حَمَّادٍ النَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَعَاهُ رَجُلٌ إِلىٰ طَعَامٍ، فَذَهَبْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا طَعِمَ وَغَسَلَ يَدَهُ قَالَ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُطْعِمُ وَلا يُطْعَمُ، مَنَّ عَلَيْنَا فَهَدَانَا، وَأَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَكُلَّ بَلَاءٍ حَسَنٍ أَبْلَانَا.

---

(١) إسناده ضعيف، فيه إسماعيل بن رياح هذا، وأبوه، وهما مجهولان، رواه الترمذي في كتاب الشمائل (١٩٢) عن محمود بن غيلان به، ورواه من طريقه: البغوي في شرح السنة ١١/ ٢٧٨.
ورواه النسائي في السنن الكبرىٰ ٩/ ١١٦ بإسناده إلىٰ أحمد محمد بن عبدالله بن الزبير الزبيري به.
ورواه أبو داود (٣٨٥٠) بإسناده إلىٰ سفيان الثوري به.
ورواه الترمذي في الجامع (٣٤٥٧)، وابن ماجه (٣٢٨٣)، وابن أبي شيبة في المصنَّف ٥/ ١٣٨، وعبدبن حميد في المنتخب من المسند (٩٠٧) من طريق الحجاج بن أرطأة عن رياح بن عبيدة عن مولىٰ لأبي سعيد عن أبي سعيد به، وهذا إسناد ضعيف لإبهامه، ولضعف الحجاج.
وأبو هاشم الرماني الواسطي، مختلف في اسمه، وهو ثقة روىٰ له الستة.

الْحَمْدُ لِلَّهِ غَيْرَ مُوَدَّعٍ، وَلا مُكَافَأٍ، وَلا مَكْفُورٍ، وَلا مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبَّنَا. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَسَقَىٰ مِنَ الشَّرَابِ، وَكَسَا مِنَ الْعُرْيِ، وَهَدَىٰ مِنَ الضَّلَالِ، وَبَصَّرَ مِنَ الْعَمَىٰ، الحَمْدُ للهِ الَّذِي فَضَّلَنِي عَلَىٰ كَثِيرٍ ممن خَلْقِهِ تَفْضِيلًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ[1].

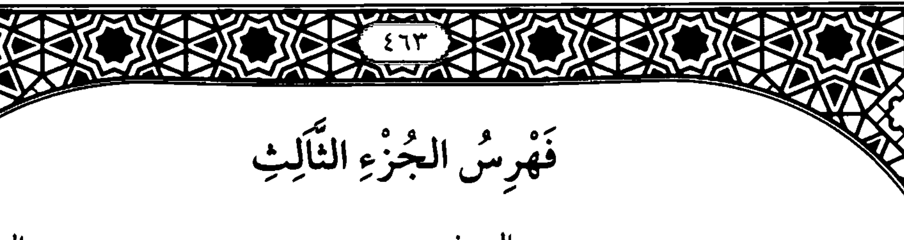
١٠٩٨ - قَالَ ابنُ حَيَّانَ: أَخْبَرَنَا بُهْلُولُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْبَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا لَيْثٌ، عَنْ زُهْرَةَ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَكَلَ وَشَرِبَ، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا، وَسَقَانَا، وَسَوَّغَهُ، وَجَعَلَ لَهُ مَخْرَجًا[2].

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات ١/ ٤٩٩ عن أحمد بن محمد بن الجعد به.
ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الشكر (١٥)، والنسائي في السنن الكبرىٰ ٩/ ١٢٠، وابن حبان في الصحيح ١٢/ ٢٢، والطبراني في كتاب الدعاء (٨٩٦)، والحاكم في المستدرك ١/ ٧٣١، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٤٢، والبيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٢١٨ بإسنادهم إلىٰ عبدالأعلىٰ بن حماد به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ ٣/ ٣٧٧ عن بهلول الأنباري به، ورواه من طريقه: البغوي في شرح السنة ١١/ ٢٧٩، وفي كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار (١٠٣٧).
ورواه الطبراني في كتاب الدعاء (٨٩٧) بإسناده إلىٰ الليث بن سعد به.
ورواه أبو داود (٣٨٥١)، وابن أبي الدنيا في كتاب الشكر (١٧١)، وابن حبان في الصحيح ١٢/ ٢٣، والطبراني في المعجم الأوسط ٥/ ٣٠٤، وفي المعجم الكبير ٤/ ١٨٢، والبيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٢٧١، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/ ٢٥٣، وقوام السنة في الترغيب والترهيب ٣/ ٤٩ بإسنادهم إلىٰ أبي عقيل زهرة بن معبدعن أبي عبدالرحمن عبدالله بن يزيد الحبلي المعافري به.



فَهْرِسُ الجُزْءِ الثَّالِثِ

الموضوع	الصفحة

[٧] أبواب صفاته المعنوية صلى الله عليه وسلم

[٨] أبواب آدابه، وسمته، وهديه صلى الله عليه وسلم

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة
	٢٢٨

[١٢] أَبْوَابُ صَوْمِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

[١٣] أبوابُ حجّه وعمرهِ صلّى الله عليه وسلّم

الموضوع	الصفحة

[١٤] أبوابُ خوفِهِ وتضرُّعِهِ وحزنِهِ وفكرِهِ وبكائِهِ وورعِهِ وقصرِ أملِهِ واستغفارِهِ وتوبتِهِ صلى الله عليه وسلم

[١٥] أبوابُ دعائِهِ صلى الله عليه وسلم

الموضوع	الصفحة

[١٦] أبواب آلات بيته صلى الله عليه وسلم

[١٧] أبواب لباسه صلى الله عليه وسلم

[١٨] أبوابُ ذِكْرِ مَرَاكِبِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الموضوع	الصفحة

[٢١] أبواب أكله ومأكولاته صلى الله عليه وسلم

الموضوع	الصفحة
الـبَـابُ الـتَّـاسِـعَ عَـشَـرَ: في أَكْلِهِ الجُمَّارَ.	٤٤٣
الـبَـابُ الـعِـشْـرُونَ: في حُبِّه الحُلْوَاءَ وَالعَسَلَ.	٤٤٤
البَابُ الحَادِي وَالعِشْرُونَ: في أَكْلِهِ التَّمْرَ.	٤٤٥
البَابُ الثَّانِي وَالعِشْرُونَ: في أَكْلِهِ العِنَبَ.	٤٤٧
البَابُ الثَّالِثُ والعِشْرُونَ: في أَكْلِهِ الرُّطَبَ.	٤٤٨
البَابُ الرَّابِعُ وَالعِشْرُونَ: فِيمَا كَانَ يَفْعَلُ بأَوَّلِ الثَّمرِ.	٤٤٩
البَابُ الخَامِسُ وَالعِشْرُونَ: في أَكْلِهِ الخَبِيصَ.	٤٥٠
البَابُ السَّادِسُ وَالعِشْرُونَ: في أَكْلِهِ بِثَلاَثِ أَصَابعَ وَلَعْقِهَا.	٤٥١
البَابُ السَّابِعُ وَالعِشْرُونَ: في أَكْلِهِ مِمَّا يَلِيهِ ﷺ.	٤٥٣
البَابُ الثَّامِنُ وَالعِشْرُونَ: في أَكْلِهِ مُقْعِيـاً مِنَ الجُوعِ ﷺ.	٤٥٤
البَابُ التَّاسِعُ وَالعِشْرُونَ: في أَنَّهُ لم يَأْكُل مُتَّكِئـاً ﷺ.	٤٥٥
الـبَـابُ الـثَّـلاَثُـونَ: في أَنَّهُ لَم يَذُمَّ طَعَامـاً ﷺ.	٤٥٦
البَابُ الحَادِي وَالثَّلاَثُونَ: في أَنَّهُ لاَ يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ.	٤٥٧
البَابُ الثَّانِي وَالثَّلاَثُونَ: في حَمْدِه الله عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ الفَرَاغِ مِنَ الطَّعَامِ، وَغَسْلِ يَدِهِ.	٤٦٠

***